الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٣

٤



الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد الرابع

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣

مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الرابع

مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الرابع

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر : مقتل احد قادة المتطرفين بعد اعتقال قائد "الجهاد"فى القاهرة			
	الحياة	٧٩٧	٩٣-٠٢-٠١
حالة تلبس فى فراش الارهاب !			
محمود التهامى	روزاليوسف	٧٩٨	٩٣-٠٢-٠١
مصر : استمرارا حملات الدهم واكتشاف اسلحة فى الصعيد			
	الحياة	٨٠٣	٩٣-٠٢-٠٢
إرسال مسدس إرهابى امبابة واسلحة الشرطة للطب الشرعى			
شادية السيد	الوفد	٨٠٤	٩٣-٠٢-٠٢
مصر : اعتقال ٤٢ من اعضاء "الجهاد" والشوقيين فى القاهرة واسيوط وبنى سويف			
	الحياة	٨٠٥	٩٣-٠٢-٠٢
لا علاقة لنا بالتطرف والارهاب زنرفض توظيف الدين لتحقيق أهداف سياسية			
بسيونى الحلوانى	عقيدتى	٨٠٦	٩٣-٠٢-٠٢
الحياة العسكرية لا تسمح بالتطرف والارهاب			
اسامة هيكل	الوفد	٨٠٩	٩٣-٠٢-٠٢
الاسلام .. دين السماحة والعدالة والمساواة			
ممدوح بشرى ويصا	الجمهورية	٨١١	٩٣-٠٢-٠٢
الوحدة الوطنية			
سعيد الجمل	الوفد	٨١٢	٩٣-٠٢-٠٢
الوطن دائما فى القلب والضمير الأجانب يريدون لنا الشر والانقسام			
سمير رجب	عقيدتى	٨١٤	٩٣-٠٢-٠٢
من ثقب الباب			
كامل زهيرى	الجمهورية	٨١٩	٩٣-٠٢-٠٢
شكرى فى مجلس الشعب : محاربة التطرف والارهاب تكون بتطبيق الشريعة الإسلامية			
فايز زايد	الشعب	٨٢٠	٩٣-٠٢-٠٢
كشف تنظيم ارهابى بنتمى لجماعة "الشوقيون" بالفيوم			
	الاهرام المسائى	٨٢١	٩٣-٠٢-٠٢
المبعدون .. التطرف .. التعددية			
مصطفى مشهور	الشعب	٨٢٢	٩٣-٠٢-٠٢
بالحق أقول			
سمير رجب	عقيدتى	٨٢٤	٩٣-٠٢-٠٢
الفوضى : فى سوق الكتاب الدينى تطرف وخرافات وتحضير أرواح بلا رقابة !			
خالد حمزة	اخرساعة	٨٢٥	٩٣-٠٢-٠٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
القبض على شخص والبحث عن اخرين القوا عبوات حارقة بشارع الهرم	الاهرام	٨٥٧	٩٣-٠٢-٠٥
مصر : اعتقال ثلاثة متطرفين بعد معركة مع الشرطة فى امبابة	الحياة	٨٥٨	٩٣-٠٢-٠٥
الحزاب وقضية الأرهاب !	الاهرام	٨٥٩	٩٣-٠٢-٠٥
"همزة الوصل" بين المتطرفين فى أسيوط والزقازيق	المساء	٨٦٠	٩٣-٠٢-٠٥
"تصنيع" خطاب التطرف والارهاب من "خامات" الهبوط سامى خشبة	الاهرام	٨٦١	٩٣-٠٢-٠٥
لسنا ضد التطرف لكننا نحارب الإرهاب	العالم اليوم	٨٦٣	٩٣-٠٢-٠٦
الاستثمار يواجه الارهاب فى الصعيد صابر شوكت	الاخبار	٨٦٤	٩٣-٠٢-٠٦
حول مواجهة الإرهاب فى مصر احمد عباس صالح	الشرق الاوسط	٨٦٧	٩٣-٠٢-٠٦
خطوات على الطريق الصحيح عبدالستار الطويلة	الاخبار	٨٦٩	٩٣-٠٢-٠٦
حتى لا تصبح المدارس مزارع للارهاب	الاذاعة والتليفزيون	٨٧١	٩٣-٠٢-٠٦
نور الفكر يواجه نار الارهاب	الاذاعة والتليفزيون	٨٧٣	٩٣-٠٢-٠٦
التطرف مخالف للشريعة	الاذاعة والتليفزيون	٨٧٤	٩٣-٠٢-٠٦
التطرف مخالف للشريعة	الاذاعة والتليفزيون	٨٧٦	٩٣-٠٢-٠٦
شجرة التطرف .. كيف امتدت جذورها ..؟ دعاء السنجرى	الاذاعة والتليفزيون	٨٧٩	٩٣-٠٢-٠٦
الشارع المصرى بين فكر الشرطة وفكر المتطرفين	الاذاعة والتليفزيون	٨٨١	٩٣-٠٢-٠٦
نعم للإرهاب !! سمير عبدالقادر	الاخبار	٨٨٣	٩٣-٠٢-٠٦

مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الرابع

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاحياء العشوائية ودورها فى نشأة الجماعات المتطرفة			
احمد شوقى الفنجرى	الوفد	٨٨٥	٩٣-٠٢-٠٧
مصرع ارهابة بامبابة القى عبوة حارقةعلى سيارة للشرطة			
عبد الحميد شعير	الاهرام	٨٨٨	٩٣-٠٢-٠٧
اول مواجهة مع المتطرفين			
محمد احمد اسماعيل	السياسى	٨٨٩	٩٣-٠٢-٠٧
الإسلام لا يلغى العصر .. وهو صالح لكل زمان ومكان			
حاتم هلال	حريتى	٨٩٣	٩٣-٠٢-٠٧
أسيوط تخلع النقاب			
نبيل عمر	الاهرام	٨٩٦	٩٣-٠٢-٠٧
شباب اسيوط عاتب !			
	الاهرام	٨٩٩	٩٣-٠٢-٠٧
لمصلحة من تصفية المساجد الأهلية			
	المختار الاسلامى	٩٠٠	٩٣-٠٢-٠٧
الإرهاب .. وفتح النار !			
على الدالى	الجمهورية	٩٠٣	٩٣-٠٢-٠٧
السطور الأخيرة			
محمد جبر	السياسى	٩٠٤	٩٣-٠٢-٠٧
الخلط بين الدين والسياسة			
شريف كامل	الاحرار	٩٠٥	٩٣-٠٢-٠٨
حدوته			
ليلى عبد السلام	الاحرار	٩٠٧	٩٣-٠٢-٠٨
القبض على ١٨ من العناصر الارهابية بامبابة			
عبد الحميد شعير	الاهرام	٩٠٨	٩٣-٠٢-٠٨
المحمة العليا قبلت طعن الحكومة			
	الاحرار	٩٠٩	٩٣-٠٢-٠٨
القبض على المتهم الثانى فى حاد اغتيال فرج فودة			
	الاهرام	٩١١	٩٣-٠٢-٠٨
طعن الحكومة فى قضيتى الارهاب إحالته إلى المحكمة الإدارية العليا			
	الاهرام	٩١٢	٩٣-٠٢-٠٨
رفض طعون المحوم عليهم من المحمة العسكرية			
	الاهرام	٩١٣	٩٣-٠٢-٠٨

مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٣) المجلد الرابع

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كيف سقط المتهم الثانى فى قضية أغتيال الدكتور فودة ؟			
محمود النوبى	الاهرام	٩١٤	٩٣-٠٢-٠٩
التحقيقات مع الارهابة المتهم بقتل جنديى الحارسة تكشف مخططا لاغتيال رجال الشرطة			
	الاهرام المسائى	٩١٥	٩٣-٠٢-٠٨
مبارك يصدر قرارا بإحالة قضايا الإرهاب للقضاء العسكرى			
	الشرق الاوسط	٩١٦	٩٣-٠٢-٠٨
مبارك : نرصد الارهاب الاتى من الخارج			
	الحياة	٩١٧	٩٣-٠٢-٠٨
اليسار ضد التعاطف مع الارهابيين			
حسين عبد الرازق	روزاليوسف	٩١٩	٩٣-٠٢-٠٨
اليسار ليس بديلا للحكومة !			
عبدالستار الطويلة	روزاليوسف	٩٢١	٩٣-٠٢-٠٨
نعم .. متطرفون .. وأصوليون .. نحن !!			
عبد اللة امام	روزاليوسف	٩٢٣	٩٣-٠٢-٠٨
العنف ضد العنف			
محمود المراغى	العالم اليوم	٩٢٤	٩٣-٠٢-٠٨
ذبح الوطن على طريقتهم الاسلامية !			
وحيد حامد	روزاليوسف	٩٢٥	٩٣-٠٢-٠٨
الحزب الوطنى المصرى بفصل المتعاطفين مع المتطرفين			
	الشرق الاوسط	٩٣٠	٩٣-٠٢-٠٨
المنيا : حرب المساجد بين المتطرفين والأوقاف			
	روزاليوسف	٩٣١	٩٣-٠٢-٠٨
.. والقبض على ٣٥ من تنظيم الجهاد بالمنيا وضبط ٥ مصانع لتصنيع الأسلحة وبيعها للمتطرفين			
مريد صبحى	الاهرام	٩٣٢	٩٣-٠٢-٠٨
الدولارات والاغتيالات والسياسة مثلث الرعب فى اميركا			
	الكفاح العربى	٩٣٣	٩٣-٠٢-٠٨
أيها الإرهابيون الشبان			
حافظ محمود	الجمهورية	٩٣٥	٩٣-٠٢-٠٨
المتهم الثانى فى اغتيال فرج فوده ما زال هاربا			
	الاخبار	٩٣٧	٩٣-٠٢-٠٩
سقوط المتهم الثامن باغتيال فرج فودة واحالته محبوسا للمحكمة			
احمد موسى	الاهرام المسائى	٩٣٨	٩٣-٠٢-٠٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سقط أبو العلا .. احد قتلة فرج فوده			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٩٣٩	٩٣-٠٢-٠٩
قائد الجناح العسكرى للإرهابيين فى غمبابه			
	المساء	٩٤٠	٩٣-٠٢-٠٩
القبض على ارهابيين بامبابة			
محمد دوح	الوفد	٩٤٢	٩٣-٠٢-٠٩
العائدون من افغانستان أمام دائرة جديدة			
	الشعب	٩٤٣	٩٣-٠٢-٠٩
احالة المتهم الثانى باغتيسال فرج فودة إلى المحكمة محبوسا			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٩٤٤	٩٣-٠٢-٠٩
القاهرة : اعتقال المتهم الثانى فى حادث اغتيال فودة			
	الحياة	٩٤٥	٩٣-٠٢-٠٩
فى معرض الكتاب .. تكريس للتطرف ودعوة للإرهاب			
سمير الطنطاوى	الشعب	٩٤٦	٩٣-٠٢-٠٩
هل نترك الفتوى .. لمتطرفين ؟!			
محمود حماية	عقيدتى	٩٤٩	٩٣-٠٢-٠٩
خواطر			
مجدى احمد حسين	الشعب	٩٥٠	٩٣-٠٢-٠٩
وزير الداخلية يؤكد تصميم الشرطة على تصفية فلول الارهابيين			
محمد زكى	الوفد	٩٥١	٩٣-٠٢-٠٩
ضبط المتهم الثانى فى قتل خفير ديروط			
كمال جبر	الجمهورية	٩٥٢	٩٣-٠٢-٠٩
والقبض على طلاب يوزعون منشورات معادية بأسيوط			
عبدة حسانين	الوفد	٩٥٣	٩٣-٠٢-٠٩
المتطرفون الدينيون والناصريون هددونى بالقتل !			
ايمن الصياد	المجلة	٩٥٤	٩٣-٠٢-٠٩
انهيار الشيوعية والقومية وبداي عصر الاديان			
	الوفد	٩٦٢	٩٣-٠٢-٠٩
مؤلف اراء الارهاب ينضم إلى قائمة الاغتيال			
عادل عبد العليم	الحياة	٩٦٣	٩٣-٠٢-٠٩
الوحدة الوطنية			
سعيد الجمل	الوفد	٩٦٤	٩٣-٠٢-٠٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تجفيف الينابيع محفوظ عزام	الشعب	٩٦٦	٩٣-٠٢-٠٩
لا وساطة عندى !	الاهرام	٩٦٨	٩٣-٠٢-١٠
المصريون يلتفون حول اجهزة المن للقضاء على الارهاب	الاهرام	٩٧٠	٩٣-٠٢-١٠
هجوم ارهابة على اتوبيس سياحى بأسيوط ثروت شلبى	الاهالى	٩٧١	٩٣-٠٢-١٠
ارهابيون اطلقوا الرصاصا على اتوبيس سياحى أمام منفلوط محمد زكى	الوفد	٩٧٢	٩٣-٠٢-١٠
تعويم الباخرة السياحية التى جنحت امام ديروط عبدة حسانين	الوفد	٩٧٣	٩٣-٠٢-١٠
مصر : هجوم على باص يقل سياحا المان فى سوهاج من دون أصابة احد باذى	الحياة	٩٧٤	٩٣-٠٢-١٠
المتهم الثانى بقضية د. فودة لا يزال هاربا	الاخبار	٩٧٥	٩٣-٠٢-١٠
قطرة من عسل رفعت السعيد	الاهالى	٩٧٦	٩٣-٠٢-١٠
بدلا من الحلقة المفرغة مصطفى سلامة	الاهرام	٩٧٨	٩٣-٠٢-١٠
لن تخدعوا الجميع محمد مبروك	الاهرام	٩٧٩	٩٣-٠٢-١٠
الحكم فى قضية السطو المسلح على محل الذهب بعين شمس سمير السروجى	الاهرام	٩٨٢	٩٣-٠٢-١٠
اعتقال صاحب مصنع يقوم بتسليح المتطرفين	الاهالى	٩٨٣	٩٣-٠٢-١٠
المحامية التى تتولى الدفاع فى قضية عمر عبد الرحمن الكاتب	الاهالى	٩٨٤	٩٣-٠٢-١٠
خفايا نشاط الشيخ عمر عبد الرحمن فى امريكا رافت بطرس	اخرساعة	٩٨٥	٩٣-٠٢-١٠
نعم ل "حماس" ولا لجماعات التطرف فى مصر صلاح العقاد	الوفد	٩٨٩	٩٣-٠٢-١١

مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٢) المجلد الرابع

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الدفاع فى قضية المحجوب يدافع بانتقاء تهمة الاتفاق الجنائى	الاهرام	٩٩٠	٩٣-٠٢-١١
"ثقافة الفق" .. ساهمت فى تكوين بؤر الارهاب هناك نوال مصطفى	الاخبار	٩٩١	٩٣-٠٢-١١
مصر : جهود لاعتقال مهاجمى باص السياح الالمان	الحياة	٩٩٤	٩٣-٠٢-١١
لا مؤاخذة محمد حسن الحفناوى	الوفد	٩٩٥	٩٣-٠٢-١١
سقوط امير الارهابيين الثالث بامبابة خالد ادريس	الوفد	٩٩٦	٩٣-٠٢-١٢
معلومات هامة تقود لضبط باقى زملائه عبد الحميد شعير	الاهرام	٩٩٧	٩٣-٠٢-١٢
مصرع واصابة العشرات واعتقال المئات .. وغرهاب مليون مواطن علاء البحار	الشعب	٩٩٨	٩٣-٠٢-١٢



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

«سراج الدين» يتحدث أمام لجنة مواجهة الارهاب بمجلس الشعب

الديمقراطية .. العلاج الوحيد للارهاب

مطلوب حل مشكلة البطالة والاهتمام بالتعليم الفنى والتربية الدينية

كتب ـ علي خميس:

طالب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، بالغاء قانون الطوارئ مؤكدا انه لايتيح جوا ديمقراطيا. اشار رئيس الوفد، الى أن القانون لم يمنع وقوع الجرائم السياسية منذ الأربعينات. وقال فؤاد سراج الدين ان جميع جرائم الاغتيال السياسي وقعت في ظل قانون الطوارئ ماعدا حادث اغتيال أنور السادات الذي تم في ظل عدم وجود قانون الطوارئ. أكد فؤاد سراج الدين في كلمته أمس امام اللجنة الخاصة المشكلة لدراسة ظاهرة الإرهاب بمجلس الشعب برئاسة الدكتور فتحي سرور، عدم تقصير الأحزاب السياسية المصرية في ابداء رأيها في مسألة الارهاب وقال: «ان حزب الوفد بالذات كان سباقا في هذا بكل وضوح لأن القضية تهم مصر باسرها». وأكد ان قضية الارهاب لها خطورتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وطالب بعلاجها من الجذور وليس باسلوب المطاردة للمتطرفين. واضاف سراج الدين قائلا: «صحيح ان احكام قانون الطوارئ تمنح الحكومة حرية أكثر في مطاردة الارهابيين ولكن علينا ان ننظر في الأسباب. وهي كثيرة». وأكد «سراج الدين»، ان في مقدمتها البطالة، وغلاء الأسعار. وأشار الى وجود الاف الشباب من خريجي الجامعات عاطلين منذ سنوات وان قضية البطالة لها أثرها السلبي على الشباب. وطالب رئيس الوفد باعادة النظر في برامج التعليم حتى يفرز شبابا صالحا لمواجهة متطلبات التعليم ؛ وهو مايعني الاهتمام بالتعليم الفني والصناعي». واشار الى ان التعليم النظري ليس له مكان حاليا بالمجتمع. وأكد فؤاد سراج الدين ضرورة الاهتمام بالتربية الدينية في المدارس وداخل الأسرة نفسها، والتركيز على تعليم الطلاب السلوك الاسلامي وليس فقط حفظ بعض ايات القرآن الكريم دون فهم معناها. وأوضح «سراج الدين»، ان العيش في جو ديمقراطي كامل يحقق الاستقرار الاقتصادي والسياسي معا. كما أكد ان الاستقرار يشجع أصحاب رؤوس الأموال على الاستثمار في المشروعات الانتاجية وأشار فؤاد سراج الدين بجهود وزارة الداخلية في ملاحقة الارهابيين والتصدي لخطرهم الذي يقتل الحياة الاقتصادية ويضر بمصالح البلد وأعلن الدكتور احمد فتحي سرور تأييده لرأي رئيس الوفد. وأشار الى ان فؤاد سراج الدين يركز على علاج الجذور وبحث العوامل والأسباب الكامنة وراء ظاهرة الارهاب، وعلى رأسها قضايا البطالة والمعاناة المترتبة عليها، وغلاء الأسعار، واصلاح التعليم والاهتمام بالتعليم الفني والصناعي، واتاحة الجو الديمقراطي بشكل أوسع مما يترتب على ذلك من استقرار سياسي واقتصادي يؤدي الى خلق فرص عمل جديدة للشباب.

«سراج الدين» يتحدث أمام لجنة مواجهة الإرهاب

وتحدث في الجلسة بعض رؤساء الأحزاب وأعضاء اللجنة أرجع أحمد الصباحي رئيس حزب الأمة، انتشار ظاهرة الارهاب الي نقص الديمقراطية وعدم تطبيق الشريعة الاسلامية. وطلب أحمد ترك رئيس الحزب الاتحادي بالغاء النصوص الاشتراكية في الدستور. كما طالب بالغاء المدعي الاشتراكي وتشكيل هيئة للاسراع ببيع القطاع العام. وأشار الي انخفاض مستوي الدخل في مصر الي أقل من ٦٠٠ دولار في السنة. وأشار جمال ربيع رئيس حزب مصر العربي الاشتراكي الي دراسة كشفت عن وجود ١٤ فرقة في مصر تتحدث عن الاسلام. وأكد أن مصر تعاني من الأمية الحضارية. وطالب بدعم الأزهر لمحاربة التطرف.

وطلب عقد لقاءات دورية بين رؤساء الأحزاب والرئيس مبارك ورئيس مجلس الشعب. ورحب كمال الشاذلي رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطني برؤساء الأحزاب وخاصة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد. وأشاد «الشاذلي» بموقف حزب الوفد وجريدته من الارهاب وطلب «الشاذلي» الوقوف بكل وضوح ضد الارهاب. وطالب باصلاح التعليم وتوسيع قاعدة الملكية والاهتمام بالعدالة الاجتماعية ورفض عبد السلام داود رئيس حزب الخضر ربط الارهاب بالفقر والحالة الاقتصادية والسياسية!! وأكد أن الارهاب ظاهرة عالمية وليست قاصرة علي مصر وحدها. طلب ابراهيم شكري رئيس حزب العمل بعقد جلسة خاصة لبحث شعار «الاسلام هو الحل» وطلب من الدولة الاهتمام بالتيار الاسلامي. وقال: «لايجب أن نظلم التيار الديني الموجود حاليا وربطه بالارهاب». وأوضح أن الهدف من الشعار هو الأخذ بتعاليم الاسلام الصحيحة بعيدا عن الارهاب الحكومي واعترض النواب علي عبارة «الارهاب الحكومي». انتقد ابراهيم شكري استمرار قانون الطوارئ وتزوير الانتخابات. طلب العضو سعد الشربيني تطوير نظام العمد في القري. وأشاد العضو محمد غانم بكلمة فؤاد سراج الدين. وأشار العضو مصطفي برهام الي الخلط المتعمد بين الاسلام والارهاب. وأكد العضو ممدوح الجوهري أن الشارع السياسي يعاني من الفراغ

بقية المنشور ص ١

السياسي. وانتقد الحملة الموجهة ضد الاسلام في بعض دول أوروبا وأمريكا. ورفض المستشار عادل صدقي وكيل اللجنة التشريعية ربط الارهاب بالبطالة وتواصل اللجنة اجتماعها صباح اليوم للاستماع الي وزيري الثقافة والسياحة وكانت لجنة مجلس الشعب قد استمعت علي مدي جلستين متتاليتين لرأي رؤساء أحزاب المعارضة في كيفية التصدي لظاهرة الارهاب. لجمع رؤساء الأحزاب الذين شاركوا في المناقشة علي أن الاسلام بعيد عن الارهاب، وركزوا علي ضرورة معالجة ظاهرة البطالة، وقضية التعليم وتعميق الممارسة الديمقراطية، وعدم الاقتصار علي المواجهة الأمنية والقانونية في المعالجة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

اجماع الاحزاب على ادانة الارهاب ومواجهة السلاح .. بالسلاح

كتب رفعت رشاد

اكد الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب حرص المجلس والتزامه الكامل بعدم اصدار اى قوانين تخالف الشريعة الاسلامية .

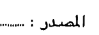
وقال ان كل الاحزاب اجمعت على ادانة الارهاب وضرورة مواجهته بالقوة والردع . واضاف خلال اجتماع لجنة الارهاب بالمجلس امس ان الاسلام يدين الارهاب .

واعلن فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد تاييده الكامل لخطة وزارة الداخلية فى ملاحقة الارهاب .

وقال انه لا يوجد بديل سوى اسلوب الردع والقوة واتهم عبدالسلام داود رئيس حزب الخضر الجهات التى تقف وراء الارهاب وقال ان هذه الظاهرة تشمل دولا اسلامية كثيرة وليست مقصورة على مصر وحدها .

وقال محمد عبدالمنعم رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي ان الارهاب ليس من طبيعة الشعب المصرى وطالب جمال ربيع رئيس حزب مصر بتصدى الازهر والكنيسة لتلك الظاهرة وضرورة اعادة صياغة الفكر المصرى من جديد لمواجهة الافكار الضارة . وقال كمال الشاذلى ممثل الحزب الوطنى ان كل الاحزاب وطنية وتهدف للصالح العام وتقف ضد الارهاب . واعلن ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ان السلاح لابد ان يواجه بالسلاح .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

□ حوار ديمقراطى بمجلس الشعب لرؤساء عشرة أحزاب حول التصدى للإرهاب:

مخطط أجنبى وراء نشر الإرهاب لضرب النمو الاقتصادى

شهدت القاعة الخضراء بمجلس الشعب اوسع اجتماع حضره رؤساء عشرة احزاب للمشاركة فى مناقشة قضية الارهاب التى شكل لها مجلس الشعب برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور لجنة خاصة يراسها السيد راشد وكيل المجلس لبحث اسباب الظاهرة وطرق علاجها لحماية المجتمع من الاضرار التى يريد الارهابيون إلحاقها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والقضاء على فرص العمل للشباب.

تابع المناقشات:

عبدالجواد على

وقد جاءت اراء رؤساء الاحزاب الذين اشتركوا فى المناقشة امس - مؤكدة ضرورة ان تكون هناك مواجهة امنية على اوسع نطاق لاقتلاع الارهاب من جذوره وحماية المجتمع من شروره، وكذلك العمل على دعم مسيرة الممارسة الديمقراطية بمزيد من الحرية السياسية للاحزاب والسماح لها بالمشاركة فى كافة القضايا الوطنية ونشر رؤيتها من خلال اجهزة الاعلام، خاصة التليفزيون باعتباره اسرع واقوى وسيلة اتصال مع الجماهير، والعمل على حل مشاكل المواطنين، وتوفير الخدمات الضرورية لهم، مع الاهتمام بتطوير التعليم بشكل يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية فى العالم، وكذلك الاهتمام بالتعليم الدينى فى جميع مراحل التعليم، وجعل الثقافة الاسلامية مادة اساسية فى مراحل التعليم الجامعى لتوعية الشباب بالفكر الاسلامى الصحيح، ووضع حد لمشكلة البطالة باتاحة فرصة عمل لكل شاب يتخرج فى الجامعة وتشجيع الشباب على تملك الاراضى الصحراوية واستزراعها مع قيام الدولة بتوفير كل التسهيلات التى تساعده على الاستمرار حتى يكون هناك اسهام حقيقى فى زيادة الدخل القومى وتوفير الغذاء للشعب.

وفى بداية الاجتماع الذى راسه الدكتور احمد فتحى سرور قال فؤاد سراج الدين - رئيس حزب الوفد الجديد: انه يسعدنى ان التقى بكم فى هذا الاجتماع القومى واعتقد ان الاحزاب السياسية فى مصر لم تقصر فى ابداء رايها فى مسألة الارهاب وكان الوفد بالذات سباقا فى هذا بكل الوضوح، لان القضية تهم مصر باكملها. وهذه قضية لها خطورتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعلاجها يجب ان يكون من الجذور وليس باسلوب المطاردة للمتطرفين. إن الاف الشباب من خريجى الجامعات مازالوا عاطلين منذ سنوات، وهذه البطالة لها آثارها السلبية على الشباب.

وأضاف: اننى أؤيد خطة الداخلية فى ملاحقة الارهابيين وهو شيء ضرورى منعا لخطرهم الذى يقتل الحياة الاقتصادية فى الصميم ويضر بمصالح البلد.

وقال احمد الصباحى - رئيس حزب الأمة: ان مكافحة الارهاب قضية قدسية مامور بها من الله تعالى امر بها الحكام فى قوله «واعدوا لهم مااستطعتم من قوة» فعدو الحاكم المسلم هو عدو المجتمع المسلم وبالتالى فهو عدو لله تعالى الذى طلب توقيع حد السيف والشريعة.

وقال عبد السلام داود - رئيس حزب الخضر المصرى: الارهاب ليس مقصورا على مصر بل هو موجود فى معظم الدول الاسلامية، وهناك اصابع خفية وراء نشر الارهاب فى الدول الاسلامية وهناك ايران والسودان تقف وراء الارهاب.

وقال محمد عبد المنعم ترك - رئيس الحزب الاتحادى الديمقراطى: ان الارهاب ظاهرة دخيلة على مصر.

وقال جمال ربيع - رئيس حزب مصر العربى الاشتراكى: الارهاب لايحدث فى مصر الا عندما يحدث فصام بالمجتمع، فالارهاب تعبير عن رفض هذا الفصام. وقال: ان معى دراسة تظهر ان هناك فى مصر ١٤ فرقة اسلامية تدعى انها تتحدث باسم الاسلام.

وقال: ان هناك مسببات اجتماعية لظهور الفكر الارهابى، ولكن الذى لاشك فيه ان هناك توجها دوليا لضرب المسلمين فى جميع انحاء العالم.

وقال كمال الشاذلى - ممثل الحزب الوطنى الديمقراطى: ان شعب مصر بطبيعته مسلما كان او مسيحيا يرفض الارهاب، وان اجهزة الامن او الحكومة ليست وحدها هى المسئولة عن مطاردة الارهاب ولكن المسئولية يتحملها الجميع شعبا وحكومة

وقال مصطفى كامل مراد - رئيس حزب الاحرار: اعيب على اجتماعنا هذا انه لايذاع بالتليفزيون حتى يعرف الشعب كله مايجرى ورأى كل الاحزاب فى مثل هذه القضية وبذلك يمكن جمع الشعب حول الاحزاب والنظام الحاكم وتوعيته بحقيقة الدين الصحيح وكشف اهداف جماعات الارهاب وسعيها للوصول الى ضرب الاستقرار وصولا الى الحكم وتكبيل الشعب بالحديد والنار.

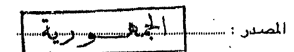
وقال المهندس ابراهيم شكرى - رئيس حزب العمل: اننى لاأحب ان يقع خلط فى المفاهيم حول شعار «الاسلام هو الحل» لانه شعار عظيم، وسوف يكون فعلا الاسلام هو الحل شاء ام ابى بعض المعارضين، ولكننا لانؤيد الفرق المتخفية تحت عباءة الدين واستخدامه كستار للوصول الى مآرب شخصية، لكن اغلب شباب مصر واع وعارف بجوهر الاسلام وماهذه الفرق إلا قلة تدعى ماليس لها وتقول مالاتفهم، فالاسلام يدعو الى الشورى والديمقراطية والشورى واجبة فى الاسلام.

ان ظاهرة الارهاب فى ذاتها مرفوضة تماما، ولكن علينا ان نحل مشاكل المجتمع، خاصة مشاكل الشباب حتى لايقع فريسة لدعاوى الارهاب.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية



التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

المعارضة تؤيد سياسة مواجهة الارهاب

كتب - محمود نفادي ومصطفى عبدالغفار:

ادان رؤساء احزاب المعارضة كافة صور الارهاب والعنف السياسي، واعلنو تأييدهم لجهود وزارة الداخلية لاستئصال الارهاب والقضاء على الارهابيين. وأكد رؤساء الاحزاب وجود علاقات ظاهرة ومستقرة بين الجماعات الارهابية والخارج خاصة بالنسبة للحصول على الدعم المالى.. جاء ذلك امس فى اجتماع اللجنة البرلمانية لمكافحة الارهاب برئاسة السيد راشد، وادار الحوار فيها د . فتحى سرور

اكد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ضرورة القضاء على الارهابيين نظرا لخطورة الارهاب على خطط التنمية والاقتصاد، واعلن تأييده لسياسة وزارة الداخلية فى هذا الصدد

ودعا احمد الصباحى رئيس حزب الامة الى تطبيق الشريعة الاسلامية وعلاج المشاكل السياسية والاقتصادية، واكد عبدالمنعم تزل رئيس الحزب الاتحادى الديمقراطى اهمية توسيع قاعدة المشاركة السياسية ورفع مستوى الدخول وعلاج مشكلة البطالة.

واكد جمال ربيع رئيس حزب مصر ان فقدان العدالة فى النظام الدولى الجديد يودى الى زيادة التطرف والارهاب



المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : [illegible] ١٩٩٢

الإسلام المسلح إلى أين؟ (٢)

خرائط العنف الديني في الثمانينات

بقلم : [illegible]

بعد الأحداث الدرامية التى شهدتها مصر في ٦اكتوبر عام ١٩٨١ والتي انتهت باغتيال السادات في حادث المنصة الشهير،تغيرت خريطة جماعات العنف الديني وظهرت تنظيمات جديدة علي ساحة الحركة الإسلامية مثل الشوقيين فى الفيوم والناجون من النار فى القاهرة،وانشق تيار الجهاد -كما سبق القول- إلى تنظيمين، الأول : يقوده عبود الزمر«حركة الجهاد»، والثانى«الجماعة الإسلامية»ويتزعمه عمر عبد الرحمن، وبينما خفت نشاط التنظيم الأول،تصاعد نشاط التنظيم الثانى لتصبح الجماعة الإسلامية ثانى أكبر جماعات الإسلام السياسى من حيث النشاط والحركة واتساع العضوية بعد الإخوان المسلمين،وأولي جماعات الإسلام المسلح من حيث ارتكاب أعمال العنف..

وفى الواقع لم يكن بروز تنظيمات جديدة فى جسد الحركة الإسلامية أو الأنشقاقات التى قسمت تيار الجهاد هى السمة الوحيدة فى حقبة الثمانينات فهناك سمات أخرى عديدة ..كان أبرزها ثنائية متناقضة هى«الانكماش والتوسع» التى اتسمت بها أعمال العنف فى هذه الحقبة ونجاح الجماعة الإسلامية الجهادية فى السيطرة على مناطق عديدة فى القاهرة الكبرى ووجه بحرى بالإضافة الى مواقعها التاريخية فى صعيد مصر،الذى كان مركز نشاطها الوحيد فى السبعينات..وفيمايتعلق بثنائية «الانكماش والتوسع» فى أعمال العنف، فقد لوحظ أن عام ١٩٨٦ كان علامة افتراق بين فترتين فى حقبة الثمانينات..الأولى اتصفت بالانكماش بينما كانت الثانية وهى التاليه لعام ١٩٨٦ فترة التوسع فى أعمال العنف بغطاء ديني،فشهدت الأعوام التالية لاغتيال السادات انخفاضا ملحوظا فى معدل أعمال العنف.فخلال عام ٨٢ ,١٩٨٣ لم ترد أية أحداث عنف علي الإطلاق.وفى عام ١٩٨٤ و١٩٨٥ وقعت أحداث محدودة [لمزيد من التفصيل انظر دراسة للكاتب عن أعمال العنف فى ١٠ سنرات ٨١-١٩٩١،العدد العاشر من مجلة «اليسار»]. وقد يعود انخفاض معدلات العنف إلي اعتقال أغلب الكوادر النشطة فى تيارالجهاد عقب عملية اغتيال السادات وأسفرت هذه الاعتقالات عن انفراط عقد المستويات التنظيمية وتسرب العضوية الباقية التى لم يقبض عليها لعدم وجود كوادر تتابعها.كما زاد من حدة هذا التسرب وصول معلومات لهؤلاء الأعضاء عن الخلافات المحتدمة بين قيادات التنظيم في سجن طرة



التى دارت حول إمارة التنظيم ومن يتولاها عقب إعدام محمد عبد السلام فرج فى عام ١٩٨٢

«انظر فى تفاصيل هذا الخلاف مقالا للكاتب منشورا فى روز اليوسف بتاريخ ٢أغسطس ١٩٩٢».

إلا أن الأعوام التالية لعام ٨٦ شهدت ارتفاعا فى أعمال العنف فخلال الأعوام الثلاثة (٨٦-٨٧-١٩٨٨)وقعت ٩٣ مظاهرة وأحداث شغب وعنف واشتباكات مع الشرطة كانت جماعات الإسلام المسلح مسئولة عن ٩٠٪ من هذه الأعمال .

ففى عام ١٩٨٦بدأت أحداث حرق محلات الفيديو فى امبابه وشبرا والأسكندرية.

وفى ١٩٨٧ بدأ يعود مسلسل الاغتيالات الذى كان قد توقف عند تاريخ اكتوبر ١٩٨١،فوقعت فى هذا العام ثلاث محاولات اغتيال :لتعرض كل من حسن أبو باشا (٨٧/٥/٦)والنبوى اسماعيل (٨/١٢) وزيرى الداخلية السابقين والصحفى مكرم محمد احمد(٦/٣٠)لمحاولات اغتيال فاشلة.

وخلال عام ٨٨ قامت جماعات الإسلام المسلح بـ١٦مظاهرة و(٥)أحداث شغب استخدمت فيها القنابل والأسلحة البيضاء،واشتبكت مع الشرطة فى تسع منها.

وخلال هذه الأعوام الثلاثة سقط ٣٢قتيلا من عناصر جماعات الإسلام المسلح «انظر تقرير المنظمة العربية» لحقوق الأنسان عام ١٩٨٩ ودراسة عن العنف للكاتب فى مجلة اليسار العدد العاشر».

وفى عام ١٩٨٩ قامت هذه الجماعات بـ١٩مظاهرة و(٣)أحداث شغب كبري واشتبكت مع الشرطة فى(١٤) منها وأعلنت أجهزة الأمن عن اكتشافها لخمسة مخابىء أسلحة للجماعات كما قامت عناصر من جماعات الإسلام المسلح بهجوم بالقنابل والأسلحة وغيرها على هيئات للشرطة مثل مبنى الأدلة الجنائية بالفيوم والمنيا ومديرية الأمن بالقاهرة ومكتب مباحث أمن الدولة بشبرا وقسم الساحل.«انظر دراسة للكاتب مرجع سابق»،وفى هذا العام اعتقلت الشرطة ٨آلاف من عناصر هذه الجماعات«تقرير منظمة العفو عن عام ١٩٨٩»

وفى عامى ٨٨، ١٩٨٩ شهدت منطقة عين شمس أحداث عنف دموي حيث تتمركز الجماعة الإسلامية الجهادية،وسقط فيها ٣ قتلى من عناصر الجماعة الإسلامية وقتل إثنان من الشرطة على يد الجماعة واعتقلت الشرطة نحو ٥٠٠ شخص لا يزال ٢٠ منهم رهن الاعتقال حتى الآن.وقد اضطرت الدولة.لإجتثاث وجود الجماعة الإسلامية الجهادية للاستعانة بثلاثة أجهزة أمنية كبرى هى **المخابرات ومباحث أمن الدولة وأمن رياسة الجمهورية.**

ولعل أتساع أعمال العنف فى منطقة عين شمس يكشف عن دلالات هامة ،أبرزها قدرة الجماعة الإسلامية فى الثمانينات على نقل نشاطها من الصعيد حيث مركزها **التاريخي إلى قلب القاهرة بعد أن عجزت عن ذلك طيلة السبعينات فلم يكن بهذه المنطقة سوى عدة عناصرقليلة هم المتهمون من رقم ١٦٧** وحتى رقم ١٧٣ فى قضية تنظيم الجهاد عام١٩٨١ وعدد آخر من العناصر كانوا على ذمة قضية الأحداث لصغر سنهم عقب اغتيال السادات أيضا..ولكن منذ عام ١٩٨٦ بدأت الجماعة الإسلامية فى بسط نفوذها على الحى وفى ١٩٨٨ أعلنت الجماعة سيطرتها الكاملة عليه باعتراف أجهزة الأمن نفسها.

لقد أعطت مجلة روز اليوسف«عدد ١٩ديسمبر ١٩٨٨»وصفا دقيقا لما يحدث فى حى عين شمس،فأكدت على أن:«**ثمة حكومة غير تلك التى يعرفها سكان مصر .كانت تحكم وتتحكم فى عين شمس..حكومة خفية..أخضعت ما يقرب من ٧٥٠ ألف مواطن يقطنون بالحى لسلطانها وهو عدد كاف للغاية لإنشاء دولة مستقلة».**

ولايمكن تفسير هذا النفوذ الطاغى للجماعة على عين شمس وأحياء آخرى فى القاهرة الكبرى مثل امبابة إلا فى سياق ثنائية الانكماش والتوسع..فالانكماش فى نشاط جماعات الإسلام المسلح يكون تاليا لمرحلة الاعتقال لعناصر هذه الجماعات،بينما يكون



التوسع فى النشاط عقب الإفراج عن هذه العناصر ..ولكن ميكانيزم هذه الثنائية «الأنكماش التوسع» يحدث خلال الفترة الفاصلة بين الاعتقال والإفراج وهذه الفترة هى ما يقضيه عضو الجماعة داخل السجن،، فأسلوب الأمن فى معالجة عنف هذه الجماعات يقوم أساسا على مبدأ الاعتقال العشوائى فى دائرة معينة.فأجهزة الأمن ترد على عملية اغتيال قامت بها الجماعات بالتوسع فى اعتقال عناصر من هذه الجماعات،ثم تبدأ فى فرزهم لمعرفة المسئولين عن الاغتيال وعادة تصيب الضربة الأمنية ثلاثة مستويات تنظيمية وهى الكوادر العليا والوسطى والسفلى وفى أحيان أخرى تصيب العناصر المتعاطفة التى لم تنتم بعد للتنظيم وفى داخل السجن تجرى عملية صقل فكرى ومهارى وحركى للعناصر الوسطى والسفلى والمتعاطفة يشرف عليها ويقوم بها الكوادر العليا التى اكتسبت تاريخها هذه المهارات..ويكون السجن فرصة ثمينة لالتقاء هذه المستويات التنظيمية بعد أن كانت ملاحقات الشرطة والمراقبة الأمنية فى الخارج تشكل عائقا أمام تلاقيها..فالسجن باختصار يتحول إلى مكان آمن لعقد مثل هذه الدورات التنظيمية. فى هذا السياق يتضافر عاملين هما : وجود القيادات التاريخية للتنظيم التى صدرت ضدها أحكام فى قضايا سابقة مثل التكفير والهجرة عام ١٩٧٧ ،والفنية العسكرية ١٩٧٤ ،والجهاد فى عام ١٩٨١وهو ما يمثل فرصة لإرتواء العناصر الجديدة من النبع التاريخى والأصلى.والعامل الثانى أن أجهزة الأمن بسذاجة لا مثيل لها دأبت على وضع كافة العناصر المقبوض عليها طيلة حقبة الثمانينات فى منطقة سجون طرة..وبداخل هذه المنطقة أصبح نفوذ قيادات تنظيمات الجهاد- فى أغلب الفترات-طاغيا فهى المسئولة فعليا عن السجون..وقد كشفت عن ذلك واقعة هروب ثلاثة من سجناء قضية الجهاد التى عرفت بالهروب الكبير عام ١٩٨٨ من سجن طرة، فقد أكد تقرير أعدته نيابة المعادي بواسطة رئيس النيابة معتز خفاجى الذي أشار إلى وجود قصور وتسيب وإهمال من إدارة سجن طرة ومن إدارة التفتيش على السجون ومن مباحث أمن الدولة بمنطقة طرة..وأن التفتيش اليومى المفاجىء على زنزانات المتهمين لم يتم منذ عدة شهور..وكذلك التفتيش الدورى بواسطة إدارة مباحث أمن الدولة ومباحث السجون.وأن هذا التفتيش متوقف منذ عدة شهور سابقة على عملية الهروب الكبير .لذلك لم يكن غريبا أن تصدر من داخل السجن كافة الوثائق السرية لهذه التنظيمات والتى لم تحدد الإطار الفكرى والحركى لها » وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه السطور لا تهدف الى دعوة أجهزة الأمن للتضييق على عناصر هذه الجماعات داخل السجن إنما طرحناها فقط للاستفادة بها فى التحليل».

وفى هذه الأوضاع السهلة نسبيا يجرى صقل الأعضاء الجدد ثم يأتى الإفراج فيعودوا الى مناطقهم ليمارسوا نشاطهم التنظيمى بكفاءة أكبر .وهذا ما حدث فى عين شمس وفى كافة المناطق التى اشتد فيها نفوذ جماعات الإسلام المسلح..لقد استفادت الكوادر الوسطى من تجربة السجن ومع صدور الأحكام الطويلة على القيادات التاريخية تولت هى قيادة التنظيمات..

لقد أوضح تقرير داخلى للجماعة الإسلامية هذه الحقيقة حين أشار الى أن وهذه المجموعة الفريدة- التى أفرج عنها فى عام ١٩٨٤ . ١٩٨٥ -فى إمكانياتها وكفاءاتها ضمت بين أفرادها مستوى عال فى شتى المجالات الشرعية والعسكرية والفكرية والسياسية والتنظيمية .ويمكن معرفة قدراتها التنظيمية من أنها استطاعت أن تعيد مواقع الجماعة التى فقدتها عام ١٩٨١ واستطاعت أن تحقق أعلى نسبة انتشار فى جميع المحافظات،واستطاعت أن تصدر سيلا من النشرات التنظيمية لضبط إيقاع الخلايا الأخرى على مستوى الجمهورية»من وثيقة بعنوان:حول الموقف الراهن بين الجماعة الإسلامية والنظام المصرى»

إن نموذج عين شمس يؤكد صحة ثنائية الانكماش التوسع التي طرحناها فى صدر هذه الحلقة من دراسة الإسلام المسلح..فالعناصر التى أفرج عنها فى عام ٨٤ وما بعدها كانت القاعدة التى بنى عليها تنظيم الجماعة الإسلامية نشاطه فى عين شمس بعد أن



المصدر : اليسار

التاريخ : فبراير ١٩٩٢

اكتسبت المهارة اللازمة كما كانت فى انتظار أمير يقودها وقام **حسن الغرباوى** المنتدب من الصعيد لتولى إمارة عين شمس بدوره فى كفاءة مذهلة بعد أن أصقلته تجربة السجن معتمدا على العناصر التى أفرج عنها فى قضية الأحداث.. فشكل «**صندوق العكالل**» ومقره **مسجد الأنوار المحمدية** حيث تولي إدارته وقام بجمع الأموال اللازمة من أغنياء الحى الذين تبرعوا - عن قسر أوطواعية - ثم وزع هذه التبرعات على فقراء الحى مثلما كان يفعل «روبين هود»، كما شكلت الجماعة هناك على فترات مختلفة حملة تبرعات عينية من الدكاكين والمحلات فى الحى مثل السكر والشاى والملابس وغيرها حيث يعاد توزيعها على المحتاجين.. وأنشأت الجماعة عيادة طبية للكشف بأسعار رخيصة وإقامة الدروس الخصوصية - طبعا فى المساجد - وعقدت لجنة صلح كل المشاكل العائلية والمنازعات بعيدا عن القضاء، على أن يكون قرار هذه اللجنة مصحوبا بالتنفيذ الجبرى بقوة الجماعة وتسليحها ونفوذها.. كما كانت الجماعة تسعى الى ضبط أرتفاع الأسعار وتنظم عمليات بيع الخبز. ولعل أطرف ما قامت به من خدمات هو تقديم راتب شهرى لبعض الفتيات اللاتى كن قد امتهن الدعارة. ولا يعنى أن نموذج عين شمس كان نقيا خالصا فهناك تجاوزات تمثلت كما أشارت بعض التقارير الى تطبيق الجماعة لبعض الحدود كالجلد مثلا أو مشاركة مجرمين عتاة فى نشاط الجماعة إلا أن كاتب هذه السطور لا يستطيع أن يجزم بحدوثها إذ أنها جميعا أتت من مصادر صحفية رسمية أو معروفة بعدائها للجماعة الإسلامية.

لكن ما تجدر الإشارة إليه أن نموذج عين شمس هو خلاصة تجربة الجماعة الاسلامية فى الصعيد التى نفذها المؤسسون الأوائل للجماعة مثل كرم زهدى وناجح ابراهيم.. وهذه الخبرة انتقلت الى أعضاء الجماعة الإسلامية فى عين شمس وغيرهم اثناء فترة السجن حيث الدورات التثقيفية والخبرات العملية والمهارية.. وإذا كانت تجربة عين شمس قد انتهت قسرا بفعل عملية أمنية كبرى كما ذكرنا فى عام ١٩٨٩ إلا أن الاعتقالات الواسعة التي صاحبت هذه العملية الأمنية وشملت عناصر متعاطفة مع الجماعة لا تزال رهن الاعتقال فى سجن طرة مع أميرها **حسن الغرباوى** سرعان ما ستخرج لتكرر عملية الانتشار والتوسع كما حدث فى السابق.

ولكن هذا التوسع لن يتم بالضرورة فى عين شمس، فيمكن أن تزرع الجماعة عددا من هذه العناصر الصغيرة حال اعتقالهم والتى أصبحت كوادر داخل السجن فى مناطق أخرى في القاهرة.. وهذا ما يفسر انتقال بؤر هذه الجماعات من منطقة لأخرى في القاهرة.. فعندما سيطر الأمن على عين شمس ظهرت منطقة امبابة كبؤرة وقاعدة حصينة لنشاط الجماعة فى القاهرة الكبرى.

إلا أن زرع الجماعة الإسلامية لقيادات لها فى بعض المناطق ليس كافيا لخلق قاعدة لنشاطها. إذ أن ذلك بلا شك لا بد وأن يرتبط بعوامل موضوعية تتمثل فى تربة ملائمة اقتصاديا واجتماعيا تتعايش مع هذه الجماعة، والواضح أن هذه الجماعة على الأقل تمتلك قياداتها العليا حسا إستراتيجيا وسياسيا راقيا فى اختيار المناطق. كما أنها تعى الثنائية التى يسميها **اليسار تضافر العامل الذاتى مع** الموضوعى. وإلا كيف نفسر اختيارهم لعين شمس وندب أمير لها. من خارجها وتكليف **صفوت عبد الغنى** المتهم الثاني فى قضية المحجوب للخطابة فى مسجد آدم بعين شمس وهو مسئول الدعوة فى الجماعة الإسلامية على مستوى الجمهورية أن هذا لتكتيك جرى تنفيذه أيضا ببراعة فى امبابه.

سيلاحظ القارئ، أن هذه السطور تركزت على الجماعة الإسلامية ونشاطها فى الثمانينات ولم ترد إشارة الى تنظيم حركة الجهاد بقيادة مقدم المخابرات عبود الزمر ويعود ذلك لسببين:



المصدر : اليسار

التاريخ : فبراير ١٩٩٢

الأول: يتمثل في أن نحو ٩٠٪ من أعمال العنف في حقبة الثمانينات يسئل عنها تنظيم الجماعة الاسلامية أو بعض التنظيمات الأخرى التي سنتحدث عنها في السطور التالية.

والثاني : بمثابة تفسير للأول فغياب حركة الجهاد عن الساحة كما تشير وثائق التنظيم يعود إلى إلى أن استراتيجية التنظيم وهي الثورة الشعبية المسلحة بشكل سري وهادىء ..وأن التكتيكات الموضوعية من قبل التنظيم لتنفيذ هذه الاستراتيجية حاليا هي:

١- اختراق مؤسسة الجيش والسيطرة على الوظائف الحساسة فيها وكافة المؤسسات السيادية الأخرى.

٢- السرية في أعمال الدعوة،بمعنى الاقتصار على اللقاءات الدينية الضيقة لتجنيد العناصر الصالحة للإنضمام.

٣- عدم الدخول في صدامات مع السلطة أو أجهزتها في الفترة الحالية التي تعد لفترة بناء للتنظيم.

٤- اللامركزية في العمل وعدم وجود قيادة مركزية واتباع نمط التنظيم العنقودي اتقاء للضربات الأمنية.على أن تقوم كل مجموعة (عنقود) باتباع هذه التكتيكات،وأن الربط بين هذه المجموعات هو الخط الفكري المتمثل في إصدارات الحركة التي تشرف عليها مجموعة مركزية من حركة الجهاد في بيشاور بباكستان

ولهذه الأسباب فالتنظيم غير معني حاليا بأعمال العنف وغير مسئول عن ما يحدث منها وهو ما يفسر غياب حركة الجهاد عن ساحة العمل في الثمانينات وإذا كانت الساحة قد خلت من حركة الجهاد ولم توجد إلا في صورة منشورات وبيانات فلا يفهم أن هذه الساحة قد اقتصرت على نشاط «الجماعة الإسلامية» .فهناك أيضا جماعتان هما «جماعة المسلمين» «والتوقف والتبيين».

نشأت «جماعة المسلمين) في عام ١٩٨٦ أيضا وذلك على يد شوقي الشيخ بالفيوم ونظرا لأسم مؤسس هذه الجامعة أطلق عليها أسم «الشوقيين» .

تخرج شوقي الشيخ من كلية تكنولوجيا حلوان عام ١٩٨٣ وكان طيلة فترة دراسته قريبا من الشيخ يوسف البدري عضو مجلس الشعب السابق عن دائرة حلوان.وعندما عاد إلى الفيوم انضم إلى الجماعة الإسلامية متأثرا بالشيخ عمر عبد الرحمن الذي كان يخطب في الفيوم عقب الإفراج عنه».

وكان شوقي يفضل حمل حذاء الشيخ بنفسه في المسجد كتعبير عن امتنانه له،

ولكن هذا الحب لم يدم طويلا،فسرعان ما انفصل شوقي عن الجماعة الإسلامية ومعه عشرة أعضاء ولا توجد معلومات عن أسباب هذا الانفصال ودوافعه. .بينما تشير قيادات الجماعة في الفيوم في حوارات أجراها كاتب السطور معهم أن سبب الانشقاق كان بدافع إمارة الفيوم التي طلبها شوقي وهو الطلب الذي قوبل بالرفض وعلى إثره حدث الانشقاق..لكن هذا السبب لايبدو كافيا،فهو لا يفسر السبب في تغيير شوقي الشيخ لأفكاره وتبني أفكار متناقضة مع فكر الجماعة تعتمد على فكر شكري مصطفى.

لقد كانت أفكار جماعة الشوقيين بمثابة امتداد لأفكار جماعة التكفير والهجرة في السبعينات مع إدخال بعض التعديلات ..وكانت الفكرة الأساسية هي تكفير الحاكم والمجتمع.فجميع البشر فيما عدا أعضاء الجماعة قد كفروا بالله وأن شرط الإيمان الوحيد



هو الانضمام للجماعة «الشرقيين» شرط أن يعلن تكفير الحاكم والمجتمع..وقد بين التنظيم فكرته انطلاقا من تفسير خاص بهم للآية الكريمة التى تقول«فمن يكفر **بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى»** صدق الله العظيم.فشرط الإيمان فى عرفهم هو الكفر بالطاغوت (النظام الحاكم) الذى يحكم بغيرما أنزله الله«الشريعة الإسلامية» والكفر بالناس «المجتمع» الذين يتحاكمون فى معاملاتهم بـ (القانون الوضعى) إلى غير كتاب الله لأنهم بذلك- الناس- قد تحاكموا إلى شرع من صنع البشر ومن ارتضى ذلك فهو كافر ،فالحكم لدى الشوقيين كالعبادة ومن ثم فقد أصبح الناس« المجتمع» عبيدا للطاغوت (الحاكم)فاصبحوا مشركين بالله لأنهم عبدوا غيره وهو ما يعد شركا به من محضر نقاش أجراه الكاتب مع قيادات من الجماعة)

وبناء على تكفير المجتمع ولأن الكافر حلال الدم والمال..فقد استحلت الجماعة أموال الناس ونفذت عمليات سطو على ممتلكاتهم. لكن جماعة الشرقيين وجرائمها لم تكن بعيدة عن نظر سلطات الأمن.

وفي تقديرى إن الأمن كان يدعم نشاط الشرقيين أو فى أقل القليل بغض النظر عنهم وعن اعتداءاتهم على المواطنين لقدكانت رؤية أجهزة الأمن تدعوا إلى ترك جماعة الشرقيين لأن أحد أهداف الجماعة هو تصفية الجماعة الإسلامية باعتبارهم جماعة كافرة.

وهناك تصريح يؤكد هذا التفسير أفلت به لسان وزير الداخلية الحالى **عبد الحليم موسى** حين أشار إلى أن« الأجهزة الأمنية كانت ترصد شوقى الشيخ باعتباره يمثل تيارا دينيا متطرفا **بعد أن انشق عن الشيخ عمر،وهناك رؤية كانت ترى ترك جماعة شوقى لإنهاء جماعة عمر عبد الرحمن وستصفى إحداهما الأخرى..وأنا مش بتاع الكلام ده»** «مجلة المصور ١٩٩٠/٥/١١»

لكن لماذا الوزير الحالى« مش بتاع كلام الوزير السابق. هذا ما سنجده فى تطورات الأحداث..فقد اضطرت الشرطة لتصفية الشوقيين عام ١٩٩٠ عقب أحداث العنف التى ارتكبتها ليس بالقطع ضد الأهالي أو الجماعات الأخرى كما كان يحدث إنما ضد الشرطة ذاتها .فقتلت الجماعة مخبرا وجنديا فى هجوم مسلح قامت به عناصر من الجماعة فى فبراير ١٩٩٠ ضد حراس كنيسة العذراء فى الفيوم وتطورت الأحداث في شهرى مارس

وأبريل وبدأت الشرطة فى مراجهة الجماعة **حيث قتل ٢٥ من أعضاء الجماعة في مواجهة مع الشرطة بقرية كحك كان من بينهم أمير الجماعة شوقى الشيخ.**

وبموت الأمير انفرط عقد الجماعة بفعل قتلاها الذين تجاوزوا الثلاثين وانشقت إلى قسمين ،الأول حاول لم شمل الجماعة الأم..والثانى إنشأ جماعة جديدة كانت أحكامها فى التكفير أشد وأوسع وأشمل..فأعلنت **أن كل من فى الكون قد كفر بما فيهم الرسول(صلعم)وأن المؤمنين فقط أعضاء هذه الجماعة وإبراهيم عليه السلام!!** وتسئل هذه الجماعات عن اغتيال مسئول مباحث أمن الدولة بالفيوم فى مارس من العام الحالى.

يتبقى بعد جماعة الشرقيين آخر عناقيد تنظيمات العنف الدينى والمعروف باسم **«الناجون من النار»**..وفى الواقع فإن هذه التسمية العجيبة لتيارالتوقف والتبين استقاها الأمن من إجابات أحد المتهمين أثناء التحقيق معه في قضية الاغتيالات الثلاثة ضد **«النبوى اسماعيل وأبو باشا ومكرم محمد أحمد»**،فوصف المتهم



المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٢

جماعته بأنها الطائفة الناجية من النار..ومصدر هذه المقولة حديث نبوى رواه الترمذى قال فيه:إن الأمة سوف تنقسم الى ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية والباقى فى النار».

وهناك صعوبة بالغة في معرفة أوضاع جماعة«التوقف والتبيين» لأن المعلومات عنها ضئيلة جدا،فهذه الجماعة تظهر فجأة وتختفى سريعا من على الساحة الإسلامية ويكون ظهورها مصاحبا لأحداث عنف كبرى مثل محاولات الأغتيال ضد وزيرى الداخلية ومكرم محمد أو حرق محلات الفيديو.

ويؤكد صالح ورداني في دراسته عن الحركة الإسلامية على أن تيار التوقف خرج من تحت عباءة التكفير بعد الضربة التى وجهت لتيار التكفير بإعدام شكرى مصطفى ورفاقه في حادثة اختطاف الشيخ الذهبى عام ٧٧ وكانت له مجموعات صغيرة فى أواخر السبعينات ويعتبر تيار التوقف أشد تطرفا من قضايا التكفير من تيارالتكفير ذاته حتى أنه يكفر شكرى مصطفى وجماعته ويعتبر الأصل فى الواقع الكفر ولا يعذر أحد من الناس بجهله أو بضعفه فالأصل في الجميع الكفر.

وما يميز تيار التوقف عن تيار التكفير هو عودته إلى التراث الذي لفظه تيار التكفير فتيار التوقف يبنى مواقفه تجاه الواقع السياسى من الفقه السلفى الذى يحمل الكثير من الرؤى المتشددة مثل رؤى ابن تيمية وفتاويه ،ولا ينحصر تيار التوقف فى مجموعة واحدة بل توجد عدة مجموعات تمثله تنتشر فى مناطق الوجه البحرى وأغلبها غير معروف لأجهزة الأمن كما إنه من الصعب تحديد أوجه الخلاف الفكرى بينها فهى جميعا متشابهة فى أفكارها وتصوراتها وفى طريقة تحركها.

تلك هي أهم تنظيمات الغضب الدينى التى ظهرت في حقبة الثمانينات وتعد الجماعة الإسلامية كبري تلك التنظيمات. ولكن هل ستظل خريطة الحركة الإسلامية فيما تبقي من عقد التسعينات كما كانت في الثمانينات ؟ وهل سيستمر عنف هذه التنظيمات؟ لا نملك إجابة قاطعة عن الشطر الأول من السؤال بينما يمكن القول بأن عنف هذه التنظيمات سيستمر لا محالة طالما أن الظروف الموضوعية التى أثمرته لن تتغير فى المستقبل المنظور..

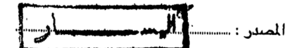


قائمة بأهم المساجدالتى تسيطر عليها جماعات الإسلام واقتحمتها الشرطة

الاسم	المكان	التاريخ
١- مسجد الصحابة	إمبابة	يناير ٨٧
٢- مسجد الإيمان بالله	إمبابة	ديسمبر ٩٠
٣- « الرحمن	المنيا	مارس ٩٠
٤- « الرحمة	أسيوط	مارس ٨٧
٥- الجامع الكبير	أسيوط	اكتوبر٨٦يناير٩٠يناير
٦- مسجد خشبه	أسيوط	١٩٩٠
٧- « السايح	ديروط	يوليو ٩٠
٨- « حموده	سوهاج	اكتوبر ٨٨
٩- « الشهداء	الفيوم	يوليو٨٩
١٠- « التوابين	السويس	مايو ٨٩
١١- « الخلافة	بنى سويف	نوفمبر٨٩
١٢- « الرحمن	أسوان	مايو ٨٦
١٣- « الحق	المنيا	مارس ٩٠
١٤- « الجهاد	المنيا	اغسطس ٨٧
١٥- « آدم	عين شمس	ديسمبر ٨٨
١٦- « الأنوار المحمدية	عين شمس	ديسمبر ٨٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : .... يونيه ١٩٩٢ ....

جدول بيانى بأهم أعمال العنف التى ارتكبتها الجماعات ضد المواطنين بدعوى تغيير المنكر باليد

التاريخ	الجماعة الاسلامية	المكان	السبب
١- يوليو ١٩٨٥	الجماعة الاسلامية الجهادية	الفيوم	الاعتداء على مصلين للسيطرة على مسجد
٢- يونيه ٨٦	» » »	اسيوط	الاعتداء على حفل زفاف وإصابة ١٥ مواطنا
٣- يوليو ٨٦	التوقف والتبيين	شبرا	حرق ٤نوادى فيديو
٤- اغسطس ٨٦	»» »»	امبابه	حرق نادى فيديو
٥- اكتوبر ٨٦	»» »»	اسكندرية	محاولة لتخريب إذاعة الإسكندرية لإذاعة الأغانى
٦- نوفمبر ٨٦	الجماعة الإسلامية الجهادية	بنى سويف	حرق محلات خمور وبارات
٧- سبتمبر ٨٧	»» »»» »»»	اسيوط	حرق محلات خمور وبارات
٨- سبتمبر ٨٧	»» »»»» »»	المنيا	الاعتداء على حفل موسيقى
٩- ديسمبر ٨٧	»» »»» »»»	ج الاسكندرية	تحطيم ومنع حفل تعارف الطلاب
١٠- مارس ٨٨	»»» »»» »»	اسيوط	الاعتداء علي حفل موسيقى بالجامعة
١١- مارس ٨٨	»»» »»» »»»	ديروط	الاعتداء على فرقة موسيقية
١٢- مارس ٨٩	»»» »»» »»»	بنى سويف	إلقاء قنبلة على مسرح المهن الزراعية



جدول بيانى بأهم المظاهرات التى قامت بها جماعات الإسلام المسلح فى الثمانينات

التاريخ	الجماعة المسئولة	المكان	السبب
١-يونيه ١٩٨٥	جماعات مختلفة (حافظ سلامه)	القاهرة	الوصول الى منزل مبارك لمطالبته بتطبيق الشريعة
٢- ابريل ١٩٨٦	الجماعة الإسلامية الجهادية	المنيا	التنديد بقتل أحد أعضاء الجماعة
٣- اكتوبر ٨٦	» » » » » »	أسيوط	التنديد ردا على اعتقال قيادات الجماعة
٤- فبراير ٨٨	» » » » » »	رمسيس	لتأييد الانتفاضة
٥- فبراير ٨٨	» » » » » » » »	بنى سويف	» » » »
٦- مايو ٨٨	» » » » » » » » » »	الساحل	التنديد بسياسة اقتحام المساجد
٧- يوليو ٨٨	» » » » » » » » »	رمسيس	التنديد بأعمال العنف ضد الجماعة
٨- ديسمبر ٨٨	» » » » » » » » »	المنيا	ردا على اقتحام المساجد
٩- ابريل ٨٩	» » » » » » » »	أسيوط	احتجاجا على اعتقال عمر عبد الرحمن
١٠- يونيو ٨٩	» » » » » » » » »	السويس	لصلاة العيد قبل موعدها
١١- ديسمبر	الجماعة الإسلامية الجهادية	أسيوط	للتنديد باقتحام المساجد



جدول بيانى بأهم الاشتباكات بين الشرطة والجماعات.

التاريخ	الجماعة المشاركة فى الاشتباك	المكان	الحدث
١- مايو ٨٦	الجماعة الإسلامية الجهادية	أسوان	اشتباك مع الشرطة لضم مسجد الجماعة لوزارة الأوقاف. اصيب ١١ واعتقال ٦٠
٢- نوفمبر ٨٦	الجماعة الإسلامية الجهادية	أسيوط	ردا على اقتحام مسجد الرحمة
٣- ديسمبر ٨٦	»» »»» »»»	أسيوط	تجدد الاشتباكات الخاصة بمسجد الجمعية الشرعية
٤- سبتمبر ٨٧	»» »»» »»	أسيوط	اشتباكات مع الشرطة بسبب هجوم الجماعة على عربة بيرة وتحطيمها
٥- سبتمبر ٨٧	»»»»»»	المنيا	اشتباك مع الشرطة لمنع الجماعة من حفل فنى بالقوة
٦- يونية ٨٨	»»»»»»»»»»	عين شمس	أحداث عين شمس
٧- أغسطس ٨٨	»»»»»»»»»»»	»» »»	اشتباكات مع الشرطة لمنع الجماعة من استخدام مسجد فى الحى
٨- ديسمبر ٨٨	»»»»»»»»»»»»»	»» »»	تجدد الاشتباكات
٩- ابريل ٨٩	»»»»»»»»»»»	الفيوم	اشتباكات مع الشرطة لمنع الشرطة.. الشيخ عمر عبد الرحمن من الخطابة فى المسجد
١٠- ديسمبر ٨٩	»»»»»»»»»»»»	أسيوط	اقتحام مسجد الشرعية

المصادر: أرشيف الأهرام



الإسلام المسلح إلى أين؟

عناقيد العنف الديني في الثمانينات

هشام مبارك

بعد الأحداث الدرامية التى شهدتها مصر في ٦ اكتوبر عام ١٩٨١ والتي انتهت باغتيال السادات في حادث المنصة الشهير، تغيرت خريطة جماعات العنف الديني وظهرت تنظيمات جديدة علي ساحة الحركة الإسلامية مثل الشوقيين فى الفيوم والناجون من النار فى القاهرة، وانشق تيار الجهاد -كما سبق القول- إلى تنظيمين، الأول : يقوده عبود الزمر «حركة الجهاد»، والثانى «الجماعة الإسلامية» ويتزعمه عمر عبد الرحمن، وبينما خفت نشاط التنظيم الأول، تصاعد نشاط التنظيم الثانى لتصبح الجماعة الإسلامية ثانى أكبر جماعات الإسلام السياسى من حيث النشاط والحركة واتساع العضوية بعد الإخوان المسلمين، وأولي جماعات الإسلام المسلح من حيث ارتكاب أعمال العنف..

وفى الواقع لم يكن بروز تنظيمات جديدة فى جسد الحركة الإسلامية أو الأنشقاقات التى قسمت تيار الجهاد هى السمة الوحيدة فى حقبة الثمانينات فهناك سمات أخرى عديدة.. كان أبرزها ثنائية متناقضتي «الانكماش والتوسع» التى اتسمت بها أعمال العنف فى هذه الحقبة ونجاح الجماعة الإسلامية الجهادية فى السيطرة على مناطق عديدة فى القاهرة الكبرى، ووجه بحرى بالإضافة الى مواقعها التاريخية فى صعيد مصر، الذى كان مركز نشاطها الوحيد فى السبعينات.. وفيما يتعلق بثنائية «الانكماش والتوسع» فى أعمال العنف، فقد لوحظ أن عام ١٩٨٦ كان علامة افتراق بين فترتين فى حقبة الثمانينات.. الأولى اتصفت بالانكماش بينما كانت الثانية وهى التاليه لعام ١٩٨٦ فترة التوسع فى أعمال العنف بغطاء دينى، فشهدت الأعوام التالية لاغتيال السادات انخفاضا ملحوظا فى معدل أعمال العنف، فخلال عام ٨٢، ١٩٨٣ لم ترد أية أحداث عنف على الإطلاق، وفى عام ١٩٨٤ و١٩٨٥ وقعت أحداث محدودة [لمزيد من التفصيل انظر دراسة للكاتب عن أعمال العنف فى ١٠ سنوات ٨١-١٩٩١، العدد العاشر من مجلة «اليسار»]. وقد يعود انخفاض معدلات العنف إلي اعتقال أغلب الكوادر النشطة فى تيار الجهاد عقب عملية اغتيال السادات وأسفرت هذه الاعتقالات عن انفراط عقد المستويات التنظيمية وتسرب العضوية الباقية التى لم يقبض عليها لعدم وجود كوادر تتابعها، كما زاد من حدة هذا التسرب وصول معلومات لهؤلاء الأعضاء عن الخلافات المحتدمة بين قيادات التنظيم في سجن طرة



التى دارت حول إمارة التنظيم ومن يتولاها عقب إعدام محمد عبد السلام فرج فى عام ١٩٨٢

«انظر فى تفاصيل هذا الخلاف مقالا للكاتب منشورا فى روز اليوسف بتاريخ ٢أغسطس ١٩٩٢».

إلا أن الأعوام التالية لعام ٨٦ شهدت ارتفاعا فى أعمال العنف فخلال الأعوام الثلاثة (٨٦-٨٧-١٩٨٨)وقعت ٩٣ مظاهرة وأحداث شغب وعنف واشتباكات مع الشرطة كانت جماعات الإسلام المسلح مسئولة عن ٩٠٪ من هذه الأعمال .

ففى عام ١٩٨٦بدأت أحداث حرق محلات الفيديو فى امبابه وشبرا والأسكندرية.

وفى ١٩٨٧ بدأ يعود مسلسل الاغتيالات الذى كان قد توقف عند تاريخ اكتوبر ١٩٨١،فوقعت فى هذا العام ثلاث محاولات اغتيال :فتعرض كل من حسن أبو باشا (٨٧/٥/٦)والنبوى اسماعيل (٨/١٢) وزيرى الداخلية السابقين والصحفى مكرم محمد احمد(٦/٣٠)لمحاولات اغتيال فاشلة.

وخلال عام ٨٨ قامت جماعات الإسلام المسلح بـ١٦مظاهرة و(٥)أحداث شغب استخدمت فيها القنابل والأسلحة البيضاء،واشتبكت مع الشرطة فى تسع منها .

وخلال هذه الأعوام الثلاثة سقط ٣٢قتيلا من عناصر جماعات الإسلام المسلح «انظر تقرير المنظمة العربية» لحقوق الأنسان عام ١٩٨٩ ودراسة عن العنف للكاتب فى مجلة اليسار العدد العاشر».

وفى عام ١٩٨٩ قامت هذه الجماعات بـ١٩مظاهرة و(٣)أحداث شغب كبري واشتبكت مع الشرطة فى(١٤) منها وأعلنت أجهزة الأمن عن اكتشافها لخمسة مخابىء أسلحة للجماعات كما قامت عناصر من جماعات الإسلام المسلح بهجوم بالقنابل والأسلحة وغيرها على هيئات للشرطة مثل مبنى الأدلة الجنائية بالفيوم والمنيا ومديرية الأمن بالقاهرة ومكتب مباحث أمن الدولة بشبرا وقسم الساحل.«انظر دراسة للكاتب مرجع سابق»،وفى هذا العام اعتقلت الشرطة ٨آلاف من عناصر هذه الجماعات«تقرير منظمة العفو عن عام ١٩٨٩»

وفى عامى ٨٨، ١٩٨٩ شهدت منطقة عين شمس أحداث عنف دموي حيث تتمركز **الجماعة الإسلامية الجهادية**،وسقط فيها ٣ قتلى من عناصر الجماعة الإسلامية وقتل إثنان من الشرطة على يد الجماعة واعتقلت الشرطة نحو ٥٠٠ شخص لا يزال ٢٠ منهم رهن الاعتقال حتى الآن.وقد اضطرت الدولة.لإجتثاث وجود الجماعة الإسلامية الجهادية للاستعانة بثلاثة أجهزة أمنية كبرى **هى المخابرات ومباحث أمن الدولة وأمن رياسة الجمهورية.**

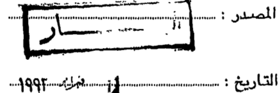
ولعل أتساع أعمال العنف في منطقة عين شمس يكشف عن دلالات هامة ،أبرزها قدرة الجماعة الإسلامية فى الثمانينات على نقل نشاطها من الصعيد حيث مركزها **التاريخي إلى قلب القاهرة بعد أن عجزت عن ذلك طيلة السبعينات فلم يكن بهذه المنطقة سوى عدة عناصر** قليلة هم المتهمون من رقم ١٦٧ وحتى رقم ١٧٣ فى قضية تنظيم الجهاد عام١٩٨١ وعدد آخر من العناصر كانوا على ذمة قضية الأحداث لصغر سنهم عقب اغتيال السادات أيضا..ولكن منذ عام ١٩٨٦ بدأت الجماعة الإسلامية فى بسط نفوذها على الحى وفى ١٩٨٨ أعلنت الجماعة سيطرتها الكاملة عليه باعتراف أجهزة الأمن نفسها.

لقد أعطت مجلة روز اليوسف«عدد ١٩ديسمبر ١٩٨٨»وصفا دقيقا لما يحدث فى حى عين شمس،فأكدت على أن:«**ثمة حكومة غير تلك التى يعرفها سكان مصر .كانت تحكم وتتحكم فى عين شمس..حكومة خفية..أخضعت ما يقرب من ٧٥٠ ألف مواطن يقطنون بالحى لسلطانها وهو عدد كاف للغاية لإنشاء دولة مستقلة».**

ولايمكن تفسير هذا النفوذ الطاغى للجماعة على عين شمس وأحياء آخرى فى



المصدر :



التاريخ : ... ١٩٩٢

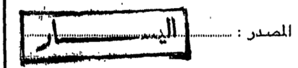
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة الكبرى مثل امبابة إلا فى سياق ثنائية الانكماش والتوسع.. فالانكماش فى نشاط جماعات الإسلام المسلح يكون تاليا لمرحلة الاعتقال لعناصر هذه الجماعات،بينما يكون

التوسع فى النشاط عقب الإفراج عن هذه العناصر ..ولكن ميكانيزم هذه الثنائية «الانكماش التوسع» يحدث خلال الفترة الفاصلة بين الاعتقال والإفراج وهذه الفترة هى ما يمضيه عضو الجماعة داخل السجن،..فأسلوب الأمن فى معالجة عنف هذه الجماعات يقوم أساسا على مبدأ الاعتقال العشوائى فى دائرة معينة.فأجهزة الأمن ترد على عملية اغتيال قامت بها الجماعات بالتوسع فى اعتقال عناصر من هذه الجماعات،ثم تبدأ فى فرزهم لمعرفة المسئولين عن الاغتيال وعادة تصيب الضربة الأمنية ثلاثة مستويات تنظيمية وهى الكوادر العليا والوسطى والسفلى وفى أحيان أخرى تصيب العناصر المتعاطفة التى لم تنتم بعد للتنظيم وفى داخل السجن تجرى عملية صقل فكرى ومهارى وحركى للعناصر الوسطى والسفلى والمتعاطفة يشرف عليها ويقوم بها

الكوادر العليا التى اكتسبت تاريخها هذه المهارات..ويكون السجن فرصة ثمينة لالتقاء هذه المستويات التنظيمية بعد أن كانت ملاحقات الشرطة والمراقبة الأمنية فى الخارج تشكل عائقا أمام تلاقيها..فالسجن باختصار يتحول إلى مكان آمن لعقد مثل هذه الدورات التنظيمية. فى هذا السياق يتضافر عاملين هما: وجود القيادات التاريخية للتنظيم التى صدرت ضدها أحكام فى قضايا سابقة مثل التكفير والهجرة عام ١٩٧٧،والفنية العسكرية ١٩٧٤،والجهاد فى عام ١٩٨١وهو ما يمثل فرصة لإرتواء العناصر الجديدة من النبع التاريخى والأصلى.والعامل الثانى أن أجهزة الأمن بسذاجة لا مثيل لها دأبت على وضع كافة العناصر المقبوض عليها طيلة حقبة الثمانينات فى **منطقة سجون طرة**..وبداخل هذه المنطقة أصبح نفوذ قيادات تنظيمات الجهاد- فى أغلب الفترات-طاغيا فهى المسئولة فعليا عن السجون..وقد كشفت عن ذلك واقعة هروب ثلاثة من سجناء قضية الجهاد التى عرفت بالهروب الكبير عام ١٩٨٨ من سجن طرة. فقد أكد تقرير أعدته نيابة المعادى بواسطة رئيس النيابة **معتز خفاجى** الذي أشار إلى وجود قصور وتسيب وإهمال من إدارة سجن طرة ومن إدارة التفتيش على السجون ومن مباحث أمن الدولة بمنطقة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٥٣ / ٧ / فبراير

طرة..وأن التفتيش اليومى المفاجىء على زنزانات المتهمين لم يتم منذ عدة شهور..وكذلك التفتيش الدورى بواسطة إدارة مباحث أمن الدولة ومباحث السجون.وأن هذا التفتيش متوقف منذ عدة شهور سابقة على عملية الهروب الكبير .لذلك لم يكن غريبا أن تصدر من داخل السجن كافة الوثائق السرية لهذه التنظيمات والتى لم تحدد الإطار الفكرى والحركى لها « وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه السطور لا تهدف الى دعوة أجهزة الأمن للتضييق علي عناصر هذه الجماعات داخل السجن إنما طرحناها فقط للاستفادة بها في التحليل».

وفى هذه الأوضاع السهلة نسبيا يجرى صقل الأعضاء الجدد ثم يأتى الإفراج ليعودوا الى مناطقهم ليمارسوا نشاطهم التنظيمى بكفاءة أكبر .وهذا ما حدث فى عين شمس وفى كافة المناطق التى اشتد فيها نفوذ جماعات الإسلام المسلح..لقد استفادت الكوادر الوسطى من تجربة السجن ومع صدور الأحكام الطويلة على القيادات التاريخية تولت هى قيادة التنظيمات..

لقد أوضح تقرير داخلى للجماعة الإسلامية هذه الحقيقة حين أشار الى أن «هذه المجموعة الفريدة- التى أفرج عنها فى عام ١٩٨٤ , ١٩٨٥-فى إمكانياتها وكفاءاتها ضمت بين أفرادها مستوى عال فى شتى المجالات الشرعية والعسكرية والفكرية والسياسية والتنظيمية .ويمكن معرفة قدراتها التنظيمية من أنها استطاعت أن تعيد مواقع الجماعة التى فقدتها عام ١٩٨١ واستطاعت أن تحقق أعلى نسبة انتشار فى جميع المحافظات،واستطاعت أن تصدر سيلا من النشرات التنظيمية لضبط إيقاع الخلايا الأخرى على مستوى الجمهورية»من وثيقة بعنوان:حول الموقف الراهن بين الجماعة الإسلامية والنظام المصرى»

إن نموذج عين شمس يؤكد صحة ثنائية الانكماش التوسع التي طرحناها فى صدر هذه الحلقة من دراسة الإسلام المسلح..فالعناصر التى أفرج عنها فى عام ٨٤ وما بعدها كانت القاعدة التى بنى عليها تنظيم الجماعة الإسلامية نشاطه فى عين شمس،بعد أن اكتسبت المهارة اللازمة كما كانت فى انتظارأمير يقودها وقام حسن الغرباوى المنتدب من الصعيد لتولى إمارة عين شمس بدوره فى كفاءة مذهلة بعد أن أصقلته تجربة السجن معتمدا على العناصر التى أفرج عنها فى قضية الأحداث..فشكل«صندوق التكافل» ومقره مسجد الأنوار المحمدية حيث تولي إدارته وقام بجمع الأموال اللازمة من أغنياء الحى الذين تبرعوا- عن قسر أوطواعية -ثم وزع هذه التبرعات على فقراء



المصدر : .... اليسار ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... فبراير .... ١٩٩٣ ....

الحى مثلما كان يفعل «روبين هود»،كما شكلت الجماعة هناك على فترات مختلفة حملة تبرعات عينية من الدكاكين والمحلات فى الحى مثل السكر والشاى والملابس وغيرها حيث يعاد توزيعها على المحتاجين..وأنشأت الجماعة عيادة طبية للكشف بأسعار رخيصة وإقامة الدروس الخصوصية -طبعا فى المساجد-وعقدت لجنة صلح كل المشاكل العائلية والمنازعات بعيدا عن القضاء ،على أن يكون قرار هذه اللجنة مصحوبا بالتنفيذ الجبرى بقوة الجماعة وتسليحها ونفوذها..كما كانت الجماعة تسعى الى ضبط أرتفاع الأسعار وتنظم عمليات بيع الخبز.ولعل أطرف ما قامت به من خدمات هو تقديم راتب شهرى لبعض الفتيات اللاتى كن قد امتهن الدعارة ،ولا يعنى أن نموذج عين شمس كان نقيا خالصا فهناك تجاوزات تمثلت كما أشارت بعض التقارير الى تطبيق الجماعة لبعض الحدود كالجلد مثلا أو مشاركة مجرمين عتاة فى نشاط الجماعة إلا أن كاتب هذه السطور لا يستطيع أن يجزم بحدوثها إذ أنها جميعا أتت من مصادر صحفية رسمية أو معروفة بعدائها للجماعة الإسلامية.

لكن ما تجدر الإشارة إليه أن نموذج عين شمس هو خلاصة تجربة الجماعة الاسلامية فى الصعيد التى نفذها المؤسسون الأوائل للجماعة مثل كرم زهدى وناجح ابراهيم..وهذه الخبرة انتقلت الى أعضاء الجماعة الإسلامية فى عين شمس وغيرهم اثناء فترة السجن حيث الدورات التثقيفية والخبرات العملية والمهارية..وإذا كانت تجربة عين شمس قد انتهت قسرا بفعل عملية أمنية كبرى كما ذكرنا فى عام ١٩٨٩إلا أن الاعتقالات الواسعة التي صاحبت هذه العملية الأمنية وشملت عناصر متعاطفة مع الجماعة لا تزال رهن الاعتقال فى سجن طرة مع أميرها حسن الغرباوى سرعان ما ستخرج لتكرر عملية الانتشار والتوسع كما حدث فى السابق.

ولكن هذا التوسع لن يتم بالضرورة فى عين شمس،فيمكن أن تزرع الجماعة عددا من هذه العناصر الصغيرة حال اعتقالهم والتى أصبحت كوادر داخل السجن فى مناطق أخرى في القاهرة ..وهذا ما يفسر انتقال بؤر هذه الجماعات من منطقة لأخرى في القاهرة..فعندما سيطر الأمن على عين شمس ظهرت منطقة امبابة كبؤرة وقاعدة حصينة لنشاط الجماعة فى القاهرة الكبرى.

إلا أن زرع الجماعة الإسلامية لقيادات لها فى بعض المناطق ليس كافيا لخلق قاعدة لنشاطها،إذ أن ذلك بلا شك لا بد وأن يرتبط بعوامل موضوعية تتمثل فى تربة ملائمة اقتصاديا واجتماعيا تتعايش مع هذه الجماعة، والواضح أن هذه الجماعة على الأقل تمتلك قياداتها العليا حسا إستراتيجيا وسياسيا راقيا فى اختيار المناطق ،كما أنها تعى



المصدر : اليسار

... مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ... ١٩٩٣

الثنائية التي يسميها اليسار تضافر العامل الذاتي مع الموضوعي، وإلا كيف نفسر اختيارهم لعين شمس وندب أمير لها من خارجها وتكليف **صفوت عبد الغني** المتهم الثاني في قضية المحجوب للخطابة في مسجد آدم بعين شمس وهو مسئول الدعوة في الجماعة الإسلامية على مستوى الجمهورية أن هذا لتكتيك جرى تنفيذه أيضا ببراعة في امبابه.

سيلاحظ القارىء أن هذه السطور تركزت على الجماعة الإسلامية ونشاطها في الثمانينات ولم ترد إشارة الى تنظيم حركة الجهاد بقيادة مقدم المخابرات عبود الزمر ويعود ذلك لسببين:

الأول: يتمثل في أن نحو ٩٠٪ من أعمال العنف في حقبة الثمانينات يسئل عنها تنظيم الجماعة الاسلامية أو بعض التنظيمات الأخرى التي سنتحدث عنها في السطور التالية.

والثاني : بمثابة تفسير للأول فغياب حركة الجهاد عن الساحة كما تشير وثائق التنظيم يعود إلى إلى أن استراتيجية التنظيم وهى الثورة الشعبية المسلحة بشكل سري وهادىء ..وأن التكتيكات الموضوعية من قبل التنظيم لتنفيذ هذه الاستراتيجية حاليا هى:

١- اختراق مؤسسة الجيش والسيطرة على الوظائف الحساسة فيها وكافة المؤسسات السيادية الأخرى.

٢- السرية في أعمال الدعوة،بمعنى الاقتصار على اللقاءات الدينية الضيقة لتجنيد العناصر الصالحة للإنضمام.

٣- عدم الدخول في صدامات مع السلطة أو أجهزتها في الفترة الحالية التي تعد فترة بناء للتنظيم.

٤- اللامركزية في العمل وعدم وجود قيادة مركزية واتباع نمط التنظيم العنقودي اتقاء للضربات الأمنية.على أن تقوم كل مجموعة (عنقود) باتباع هذه التكتيكات،وأن الربط بين هذه المجموعات هو الخط الفكري المتمثل في إصدارات الحركة التي تشرف عليها مجموعة مركزية من حركة الجهاد في **بيشاور بباكستان**

ولهذه الأسباب فالتنظيم غير معنى حاليا بأعمال العنف وغير مسئول عن ما يحدث منها وهو ما يفسر غياب حركة الجهاد عن ساحة العمل في الثمانينات وإذا كانت الساحة قد خلت من حركة الجهاد ولم توجد إلا في صورة منشورات وبيانات فلا يفهم أن هذه الساحة قد اقتصرت على نشاط «الجماعة الإسلامية» .فهناك أيضا جماعتان هما «جماعة المسلمين» «**التوقف والتبين**».

نشأت «جماعة المسلمين» في عام ١٩٨٦ أيضا وذلك على يد **شوقي الشيخ** بالفيوم ونظرا لأسم مؤسس هذه الجامعة أطلق عليها أسم «**الشوقيين**» .

تخرج شوقي الشيخ من كلية تكنولوجيا حلوان عام ١٩٨٣ وكان طيلة فترة دراسته قريبا من الشيخ **يوسف البدري** عضو مجلس الشعب السابق عن دائرة حلوان.وعندما عاد إلى الفيوم انضم إلى الجماعة الإسلامية متأثرا بالشيخ **عمر عبد الرحمن** الذي كان يخطب في الفيوم عقب الإفراج عنه».

وكان شوقي يفضل حمل حذاء الشيخ بنفسه في المسجد كتعبير عن امتنانه له،

ولكن هذا الحب لم يدم طويلا،فسرعان ما انفصل شوقي عن الجماعة الإسلامية ومعه عشرة أعضاء ولا توجد معلومات عن أسباب هذا الانفصال ودوافعه..بينما تشير قيادات الجماعة في الفيوم في حوارات أجراها كاتب السطور معهم أن سبب الانشقاق كان بدافع إمارة الفيوم التي طلبها شوقي وهو الطلب الذي قوبل بالرفض وعلى إثره حدث الانشقاق..لكن هذا السبب لايبدو كافيا،فهو لا يفسر السبب في تغيير شوقي الشيخ لأفكاره وتبني أفكار متناقضة مع فكر الجماعة تعتمد على فكر شكري مصطفى.

لقد كانت أفكار جماعة الشوقيين بمثابة امتداد لأفكار **جماعة التكفير والهجرة** في السبعينات مع إدخال بعض التعديلات ..وكانت الفكرة الأساسية هى تكفير الحاكم والمجتمع.فجميع البشر فيما عدا أعضاء الجماعة قد كفروا بالله وأن شرط الإيمان الوحيد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

هو الانضمام للجماعة «الشوقيين» شرط أن يعلن تكفير الحاكم والمجتمع..وقد بين التنظيم فكرته انطلاقا من تفسير خاص بهم للآية الكريمة التى تقول«فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى» صدق الله العظيم.فشرط الإيمان فى عرفهم هو الكفر بالطاغوت (النظام الحاكم) الذى يحكم بغيرما أنزله الله«والشريعة الإسلامية» والكفر بالناس «المجتمع» الذين يتحاكمون فى معاملاتهم بـ (القانون الوضعى) إلى غير كتاب الله لأنهم بذلك- الناس- قد تحاكموا إلى شرع من صنع البشر ومن ارتضى ذلك فهو كافر .فالحكم لدى الشوقيين كالعبادة ومن ثم فقد أصبح الناس« المجتمع» عبيدا للطاغوت (الحاكم)فاصبحوا مشركين بالله لأنهم عبدوا غيره وهو ما يعد شركا به من محضر نقاش أجراه الكاتب مع قيادات من الجماعة)

وبناء على تكفير المجتمع ولأن الكافر حلال الدم والمال..فقد استحلت الجماعة أموال الناس ونفذت عمليات سطو على ممتلكاتهم.

لكن جماعة الشوقيين وجرائمها لم تكن بعيدة عن نظر سلطات الأمن.

وفي تقديرى إن الأمن كان يدعم نشاط الشوقيين أو فى أقل القليل يغض النظر عنهم وعن اعتداءاتهم على المواطنين لقدكانت رؤية أجهزة الأمن تدعوا إلى ترك جماعة الشوقيين لأن أحد أهداف الجماعة هو تصفية الجماعة الإسلامية باعتبارهم جماعة كافرة.

وهناك تصريح يؤكد هذا التفسير أفلت به لسان وزير الداخلية الحالى عبد الحليم موسى حين أشار إلى أن« الأجهزة الأمنية كانت ترصد شوقى الشيخ باعتباره يمثل تيارا دينيا متطرفا بعد أن انشق عن الشيخ عمر،وهناك رؤية كانت ترى ترك جماعة شوقى لإنهاء جماعة عمر عبد الرحمن وستصلى إحداهما الأخرى..وأنا مش بتاع الكلام ..» «مجلة المصور ١٩٩٠/٥/١١»

لكن لماذا الوزير الحالى« مش بتاع كلام الوزير السابق. هذا ما سنجده فى تطورات الأحداث..فقد اضطرت الشرطة لتصفية الشوقيين عام ١٩٩٠ عقب أحداث العنف التى ارتكبتها ليس بالقطع ضد الأهالي أو الجماعات الأخرى كما كان يحدث إنما ضد الشرطة ذاتها .فقتلت الجماعة مخبرا وجنديا فى هجوم مسلح قامت به عناصر من الجماعة فى فبراير ١٩٩٠ ضد حراس كنيسة العذراء فى الفيوم وتطورت الأحداث في شهرى مارس

وأبريل وبدأت الشرطة فى مواجهة الجماعة حيث قتل ٢٥ من أعضاء الجماعة في مواجهة مع الشرطة بقرية كحك كان من بينهم أمير الجماعة شوقى الشيخ.

وبموت الأمير انفرط عقد الجماعة بفعل قتلاها الذين تجاوزوا الثلاثين وانشقت إلى قسمين ،الأول حاول لم شمل الجماعة الأم..والثانى إنشأ جماعة جديدة كانت أحكامها فى التكفير أشد وأوسع وأشمل..فأعلنت أن كل من فى الكون قد كفر بما فيهم الرسول(صلعم)وأن المؤمنين فقط أعضاء هذه الجماعة وإبراهيم عليه السلام!! وتسئل هذه الجماعات عن اغتيال مسئول مباحث أمن الدولة بالفيوم فى مارس من العام الحالى.

يتبقى بعد جماعة الشوقيين آخر عناقيد تنظيمات العنف الدينى والمعروف باسم «الناجون من النار»..وفى الواقع فإن هذه التسمية العجيبة لتيارالتوقف والتبيين استقاها الأمن من إجابات أحد المتهمين أثناء التحقيق معه في قضية الاغتيالات الثلاثة ضد «النبوى اسماعيل وأبو باشا ومكرم محمد أحمد».فوصف المتهم



المصدر : الأيام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٣

جماعته بأنها الطائفة الناجية من النار.. ومصدر هذه المقولة حديث نبوى رواه الترمذى قال فيه: «إن الأمة سوف تنقسم الى ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية والباقى فى النار».

وهناك صعوبة بالغة فى معرفة أوضاع جماعة «التوقف والتبيين» لأن المعلومات عنها ضئيلة جدا، فهذه الجماعة تظهر فجأة وتختفى سريعا من على الساحة الإسلامية ويكون ظهورها مصاحبا لأحداث عنف كبرى مثل محاولات الأغتيال ضد وزيرى الداخلية ومكرم محمد أو حرق محلات الفيديو.

ويؤكد صالح وردانى فى دراسته عن الحركة الإسلامية على أن تيار التوقف خرج من تحت عباءة التكفير بعد الضربة التى وجهت لتيار التكفير بإعدام شكرى مصطفى ورفاقه فى حادثة اختطاف الشيخ الذهبى عام ٧٧ وكانت له مجموعات صغيرة فى أواخر السبعينات ويعتبر تيار التوقف أشد تطرفا من قضايا التكفير من تيار التكفير ذاته حتى أنه يكفر شكرى مصطفى وجماعته ويعتبر الأصل فى الواقع الكفر ولا يعذر أحد من الناس بجهله أو بضعفه فالأصل في الجميع الكفر.

وما يميز تيار التوقف عن تيار التكفير هو عودته إلى التراث الذي لفظه تيار التكفير فتيار التوقف يبنى مواقفه تجاه الواقع السياسى من الفقه السلفى الذى يحمل الكثير من الرؤى المتشددة مثل رؤى ابن تيمية وفتاويه، ولا ينحصر تيار التوقف فى مجموعة واحدة بل توجد عدة مجموعات تمثله تنتشر فى مناطق الوجه البحرى وأغلبها غير معروف لأجهزة الأمن كما إنه من الصعب تحديد أوجه الخلاف الفكرى بينها فهى جميعا متشابهة فى أفكارها وتصوراتها وفى طريقة تحركها.

تلك هي أهم تنظيمات الغضب الدينى التى ظهرت في حقبة الثمانينات وتعد الجماعة الإسلامية كبري تلك التنظيمات. ولكن هل ستظل خريطة الحركة الإسلامية فيما تبقي من عقد التسعينات كما كانت في الثمانينات ؟ وهل سيستمر عنف هذه التنظيمات؟ لا نملك إجابة قاطعة عن الشطر الأول من السؤال بينما يمكن القول بأن عنف هذه التنظيمات سيستمر لا محالة طالما أن الظروف الموضوعية التى اثمرته لن تتغير فى المستقبل المنظور..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٩٩٣

قائمة بأهم المساجدالتى تسيطر عليها جماعات الإسلام واقتحمتها الشرطة

الاسم	المكان	التاريخ
١- مسجد الصحابة	إمبابة	يناير ٨٧
٢- مسجد الإيمان بالله	إمبابة	ديسمبر ٩٠
٣- « « الرحمن	المنيا	مارس ٩٠
٤- « « الرحمة	أسيوط	مارس ٨٧
٥- الجامع الكبير	أسيوط	اكتوبر٨٦يناير٩٠يناير
٦- مسجد خشبه	أسيوط	١٩٩٠
٧- « « السايح	ديروط	يوليو ٩٠
٨- « « حموده	سوهاج	اكتوبر ٨٨
٩- « « الشهداء	الفيوم	يوليو٨٩
١٠- « « التوابين	السويس	مايو ٨٩
١١- « « الخلافة	بنى سويف	نوفمبر٨٩
١٢- « « الرحمن	أسوان	مايو ٨٦
١٣- « « الحق	المنيا	مارس ٩٠
١٤- « « الجهاد	المنيا	اغسطس ٨٧
١٥- « « آدم	عين شمس	ديسمبر ٨٨
١٦- « « الأنوار المحمدية	عين شمس	ديسمبر ٨٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليسار

التاريخ : فبراير ١٩٩٣

جدول بيانى بأهم أعمال العنف التى ارتكبتها الجماعات ضد المواطنين بدعوى تغيير المنكر باليد

التاريخ	الجماعة الاسلامية	المكان	السبب
١- يوليو ١٩٨٥	الجماعة الاسلامية الجهادية	الفيوم	الاعتداء على مصلين للسيطرة على مسجد
٢- يونيه ٨٦	« « «	اسيوط	الاعتداء على حفل زفاف وإصابة ١٥ مواطنا
٣- يوليو ٨٦	التوقف والتبيين	شبرا	حرق ٤نوادى فيديو
٤- اغسطس ٨٦	«« ««	امبابه	حرق نادى فيديو
٥- أكتوبر ٨٦	«« ««	اسكندرية	محاولة لتخريب إذاعة الإسكندرية لإذاعة الأغانى
٦- نوفمبر ٨٦	الجماعة الإسلامية الجهادية	بنى سويف	حرق محلات خمور وبارات
٧- سبتمبر ٨٧	«« ««« «««	اسيوط	حرق محلات خمور وبارات
٨- سبتمبر ٨٧	«« «««« ««	المنيا	الاعتداء على حفل موسيقى
٩- ديسمبر ٨٧	«« ««« «««	ج الاسكندرية	تحطيم ومنع حفل تعارف الطلاب
١٠- مارس ٨٨	««« ««« ««	اسيوط	الاعتداء على حفل موسيقى بالجامعة
١١- مارس ٨٨	««« ««« «««	ديروط	الاعتداء على فرقة موسيقية
١٢- مارس ٨٩	«««« «««« «««	بنى سويف	إلقاء قنبلة على مسرح المهن الزراعية

جدول بيانى بأهم المظاهرات التى قامت بها جماعات الإسلام المسلح فى الثمانينات

التاريخ	الجماعة المسئولة	المكان	السبب
١-يونيه١٩٨٥	جماعات مختلفة(حافظ سلامه)	القاهرة	الوصول الى منزل مبارك لمطالبته بتطبيق الشريعة
٢- ابريل ١٩٨٦	الجماعة الإسلامية الجهادية	المنيا	التنديد بقتل أحد أعضاء الجماعة
٣- اكتوبر ٨٦	»» »» »»»	أسيوط	التنديد ردا على اعتقال قيادات الجماعة
٤- فبراير ٨٨	»» »»» »»	رمسيس	لتأييد الانتفاضة
٥- فبراير ٨٨	»» »»»»»»	بنى سويف	»» »»»
٦- مايو ٨٨	»» »»»» »»»»	الساحل	التنديد بسياسة اقتحام المساجد
٧- يوليو ٨٨	»»»»»»»»	رمسيس	التنديد بأعمال العنف ضد الجماعة
٨- ديسمبر ٨٨	»»»»»»»»	المنيا	ردا على اقتحام المساجد
٩- ابريل ٨٩	»»»»»»»	أسيوط	احتجاجا على اعتقال عمر عبد الرحمن
١٠- يونيو ٨٩	»»»»»»»»	السويس	لصلاة العيد قبل موعدها
١١- ديسمبر	الجماعة الإسلامية الجهادية	أسيوط	للتنديد باقتحام المساجد



جدول بيانى بأهم الاشتباكات بين الشرطة والجماعات.

التاريخ	الجماعة المشاركة فى الاشتباك	المكان	الحدث
١- مايو ٨٦	الجماعة الإسلامية الجهادية	أسوان	اشتباك مع الشرطة لضم مسجد الجماعة لوزارة الأوقاف. اصيب ١١ واعتقال ٦٠
٢- نوفمبر ٨٦	الجماعة الإسلامية الجهادية	أسيوط	ردا على اقتحام مسجد الرحمة
٣- ديسمبر ٨٦	» » » » » »	أسيوط	تجدد الاشتباكات الخاصة بمسجد الجمعية الشرعية
٤- سبتمبر ٨٧	» » » » » »	أسيوط	اشتباكات مع الشرطة بسبب هجوم الجماعة على عربة بيرة وتحطيمها
٥- سبتمبر ٨٧	» » » » » » »	المنيا	اشتباك مع الشرطة لمنع الجماعة من حفل فنى بالقوة
٦- يونية ٨٨	» » » » » » » » » »	عين شمس	أحداث عين شمس
٧- أغسطس ٨٨	» » » » » » » » » » » »	» » » »	اشتباكات مع الشرطة لمنع الجماعة من استخدام مسجد فى الحى
٨- ديسمبر ٨٨	» » » » » » » » » » » » » »	» » » »	تجدد الاشتباكات
٩- ابريل ٨٩	» » » » » » » » » » » »	الفيوم	اشتباكات مع الشرطة لمنع الشرطة.. الشيخ عمر عبد الرحمن من الخطابة فى المسجد
١٠- ديسمبر ٨٩	» » » » » » » » » » » »	أسيوط	اقتحام مسجد الشرعية

المصادر: أرشيف الأهرام



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

حوار الأسبوع

قبل أن يمسى « تيس المستقبل اليوم »
غدا : استشهادات (٣)

بقلم : **عبد الهادى البكار**
مواطن مسلم فى الشارع العربى القومى

... تذكرت تلك الحكاية منذ ايام قليلة ، ورايت فائدة فى روايتها للنجباء من القراء ، حين جمعتنى المصادفة فى دكان لبيع لحم الجزور الذبائح من ثيران وجواميس وابقار وعجول وخرفان وتيوس (والتيس عند عرب الجزيرة والخليج هو ذكر الماعز وله لحية طويلة الشعر) بشاب يعرفنى اكثر مما اعرفه ، ضخم الجثة ، يقبض على سكين حادة النصلة جدا ، وقماش قميصه وبنطاله مخضب بدماء طازجة مختثرة قانية ، وهو من هؤلاء الشبان الفتيان المتدينين المتشددين غير الفاسقين . كانت عيناه وهو يتقارب منى ، تشعان بالمودة والإعجاب والاحترام ، فهو يعرف اننى مسلم ملتزم بجوهر دينه ، لا يحتسى الخمر ولا يتعاطى الميسر ، ولا يتخلف عن عمل الخير كلما كان ذلك ممكنا ، ولا يرضى ضميره بان يؤذى احدا . وربما شاهدنى هذا الفتى الجزار الذبّاح اكثر من مرة وانا ادخل او اخرج من هذا المسجد او ذاك من مساجد منطقة المهندسين القاهرية ، لكنه لا يعرف بالتاكيد اننى من الزاهدين المعتكفين منذ سنين ، وقد عشت طفولتى فى بيئة دينية إسلامية خالصة نقية ، وكنت المؤذن وانا طفل فى احد مساجد القرية التى ترعرعت فيها فى غوطة دمشق ؛ لكنى ما كنت يوما من المتطرفين المتشددين ، كانت لى صداقات احرص على استمرارها واعتز بها مع عدد من المسيحيين السوريين واللبنانيين والمصريين والعراقيين والسودانيين والاوروبيين ، ولان من عادتى نشر وتعميم كل ما اتيحت لى معرفته من خلال التجربة والمطالعة الجادة ، على الناس ، بالقلم احيانا وباللسان فى احيان كثيرة ، فقد سالته

عما ان يكون على علم بمعنى اسمه وهو « إسماعيل » . فلما اعترف لى بانه (يجهل) معنى اسم « إسماعيل » وانه يتمنى ان (يعرف) معنى هذاالاسم ، اجبته بان نبى الله إبراهيم الارامى العبرانى انجب ولدا من زوجه المصرية هاجر (وقد كانت من بنات الهكسوس فى الدلتا لا من الصعيد الذى كانت من بناته ماريا القبطية) بعد ان وهبه إياها فرعون مصر الوليد بن مصعب ، فعاد برفقتها ومعهما زوجه الاولى (سارة) ام إسحق إلى حيث كان شعبه ضاربا فى ارض الحجاز ، فلما انجبت هاجر من زوجها نبى الله إبراهيم الذى كان ملقبا بـ (إسرائيل) ولدا ، سماه ابوه باسم (إسماعيل) .

ومعناها (سمع الله) او (اذن الله) لان كلمة (إسماع) او (إشماع) العبرية تعنى بالعربية (سمع) او (اذن) و(إيل) العبرية تعنى بالعربية (الله) او (الرب)] .

فما كدت الفظ ان معنى (إيل) ، وهو كلمة من العبرية القديمة ، هو (الله) او (الرب) ،

حتى اتسعت عينا إسماعيل الجزار .

ثم راحتا تتحولان إلى موقدين يقذفان الشرر واللهب ، فكدت احترق ، وحاولت تدارك الخطر بمزيد من (التنوير) للجاهل الاحمق الغضوب : [اصغ إلىّ ياإسماعيل : (إيل) كلمة عبرية قديمة معناها (الرب) او (الله) ، ومنها اسماء (بابيل) اى (باب الله) ، و(ميكائيل) ، و(جبرائيل) ، و(عزرائيل) .. ومنها ايضاً اسم النبى (إسماعيل) ابن النبى إبراهيم و(لقبه إسرائيل) ، ومنها ايضاً اسمك انت ياإسماعيل ..] ..

وفي لحظة مباغتة ، تحول الشرر المقذوف من عينى إسماعيل الجزار المسلح بسكين حادة جداً ، إلى بركان قاذف للحمم ، وراح يَجْأرُ بصوت محشو بحماس شديد جداً وبالاستنكار قائلاً : « ياغيرة الله .. الرب هو الرب . الله هو الله . هذا الاسم عربى ، هو كذلك عهدنا وهو كذلك فى اى مكان آخر » .

لم يكن امامى ان اتراجع . ومضيت اشرح للجهل الغضوب ما يحسن ان يدركه ويعرفه : [اسمع ياإسماعيل . نحن المسلمون نقول : « الله » و« الرب » ، ولسبحانه فى لغتنا العربية من اسمائه الحسنى تسعة وتسعون . إلا ان اسم (الله) عند الفرنسيين المسيحيين هو (ديو ـ Dieu) وعند الامريكان والانجليز المسيحيين هو (جاد ـ God) ، وعند اليهود التوراتيين هو (إيل) او (إيلوهينو ـ Elohenu) اى (إلهنا) ، او (ادوناى) ومعناها (السيد) ... وكل هذه الاسماء بالفرنسية والانجليزية والعبرية ياإسماعيل معناها معنى واحد هو فى لغتنا العربية (الإله) او (الله) او (الرب) .. فهل تعتبر هذا الإيضاح كفراً ، ياإسماعيل ؟]

فإذا بإسماعيل الجزار البرىء حتماً من سوء النية ، يستشيط بمزيد من الانفعال والغضب ، صارخاً بصوت عال محشو بمعنى التانيب والتهديد : [نعم إنه الكفر بعينه ، كيف تسمح للسانك بهذا الزلل ؟ هل انت مسلم حقاً ؟ الرب كلمة عربية ، وهى كذلك فى فرنسا وفى بريطانيا وفى امريكا .. ولا يجوز لك ابداً ان تقول إن لله اسماً فرنسياً هو (ديو) ولا اسماً انجليزياً هو (جاد) ، ولا اسماً عبرانياً هو (إيل)...] .

كان الشعور بالأسى وبالحزن قد استبد بى وانا ارى إسماعيل الجزار يرفض ويرغي ويزبد ويستنكر ، ويهدد وهو متسلح بثورة الوجدان وبالسكين .. وادركت وانا غارق فى برودة الشعور بالإحباط واليأس ، لا جدوى الاستمرار بالحوار .. ولم يكن امامى من حل للمعضلة الطارئة غير الانسحاب من موقع المواجهة مع إسماعيل ، والابتعاد بخطى شبه جنائزية عن دكان بيع اللحم المخضب بدم الجزور الاحمر القانى ..

فى الطريق نحو دارى التى اعتكف فيها زاهداً متاملاً اطالع واصلى واكتب بعد التزود بإعادة قراءة سور من القرآن الكريم .. كانت حكاية هارون الرشيد وابى نواس وصاحبه الغبى الجاهل المغرور فى غرفة السجن البغدادى فى العصر العباسى ؛ تطفو فوق كل التراكمات المخزونة فى الذاكرة المعمرة الثرية .. وبوقار الحزن الجليل رحت اتساءل بينى وبين نفسى : من اين يمكن للعقل العربى ان يبدأ حواره مع الوجدان المترع بالانفعال وبنيران المواقد ، وبحمم البراكين التى يصعب ، بل يستحيل الاقتراب منها والتعامل المفيد المجدى معها ؟ وإذا كان مقدراً لهذه الامة العربية ان ينتصر وجدانها على عقلها ، وان يتراجع هذا العقل امام فيضان الوجدان العربى المترع بالحماس والتشدد والتعصب والتطرف الدينى المجتاح بكل عنفوانه المنتعش وجبروته الطاغى ، فما هى ملامح (المستقبل) الذى نسير إليه جميعاً إذن بقوة القسر والإجبار ، وبالتهديد والوعيد والتخويف ، وباغتيال الوجدان الدينى العربى للعقل العربى ؟ هل نحن فى عصر انفصام



الشخصية العربية ؛ وتباعد الوجدان الدينى العربى عن حكمة وإدراك العقل العربى ، وبإصرار هذا الوجدان على الانفصال عن هذا العقل انفصالاً خطيراً شبه نهائى ؟ وإذا ما هجر هذا الوجدان عقلة ، فمن ذا الذى - يومئذ - سيكون المجُبر من نتائج واخطار الجنون ؟ هل نحن حقاً امة موبوءة بهاجس الانتحار الذاتى ؟ وإذا ما استمر الوجدان فى مواجهة العقل العربى بالرصاص والجنازير والقتل والاغتيال وجبروت العنجهية الوجدانية ، والاستعلاء الدينى او المذهبى والنرجسية الروحية ؛ فكيف للعقل العربى ان يقيم حواراً هو احد طرفيه ، مع طرف آخر لا يعترف إلا بذاته ، ولا يرد على افكار العقل ومفرداته وحكمته إلا بمفردات لغة العنف ، وهى كثيرة ، وغالبيتها من مفردات صناعة غير عربية ؟!

من اين يمكن لنا ان نبدا الحوار الناجع المفيد حقاً قبل ان تتردى جميع الاطراف الاجتماعية العربية فى مازق له عمق بئر بلا قرار ؟ من الذى يقع عليه عبء إيجاد لغة تكون (مشتركة) بين جميع الاطراف المتحاورة بالعنف المتبادل ، وبمفردات الصراع الذى لن يكون فى نهايته مهزوم ولا منتصر ؟

هل يمكن (لوجدان) فقد (عقله) ان يحقق اهدافه حقاً فى غياب هذا العقل بعد تعطيله او قتله او موته بالسكتة القلبية ؟

... ما لم يسترد هذا (الوجدان العربى) (عقله) المنفى عن ذاته ، وما لم يسترد (العقل العربى) (وجدانه الروحى) الذى غضب منه فهجره ، ويكاد اليوم ينفصل عنه بطلاق بائن : فإن اى حوار بينهما سيبقى صعباً ، بل مستحيلاً .. لكن المستحيل عند الامم الجديرة بالبقاء ليس دائماً مستحيلاً ، ومن هذا (الامل) المنقذ وحده ، يمكن للاطراف ان تتقارب للبدء بالحوار المامول قبل حلول عصر الافول بعد عصر الذبول العربى . ■



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

وجهة نظر

أبعاد ومخاطر قرار باكستان ترحيل «الأفغان العرب» عن أراضيها

بقلم نيفين عبدالمنعم مسعد *



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

■ قرار الحكومة الباكستانية ترحيل وابعاد المقيمين بصورة غير شرعية في باكستان، وهو قرار يطال مجموعات من «الافغان» العرب – اي المجاهدين العرب الذين قاتلوا في افغانستان – ويؤدي الى اغلاق مكاتب الفصائل الافغانية وابعاد عدد من قياداتها، اثار تساؤلات وقلقاً لدى المعنيين بالامر ويضع قرار الابعاد هذا المجاهدين الافغان امام مفترق. فهناك عدد من الفصائل الافغانية تعارض انتخاب برهان الدين رباني رئيساً للبلاد، وثمة ما يشير الى بواكير تبلور تحالف باشتوني (قلب الدين حكمتيار) اوزبكي (عبدالرشيد دوستم) شيعي (حزب الوحدة) مضاد على نحو قد ينذر بتفجير الوضع مجدداً في البلاد. اكثر من ذلك، فان الخلافات المذهبية والعرقية والسياسية بين الفرقاء الثلاثة يمكن ان تنسف تحالفهم في اية لحظة، بشكل يصعب التكهن بآثاره المحتملة. لذلك تضاربت مواقف القيادات الافغانية من القرار الباكستاني الذي يطالبها بالعودة الى بلادها في وقت تبدو على شفا مرحلة جديدة من مراحل الحرب الاهلية. البعض من هؤلاء، مثل صبغة الله مجددي زعيم الجبهة الوطنية لتحرير افغانستان، اعلن ان المجاهدين بوصفهم لاجئين لا يملكون الا الاذعان لقرار الحكومة الباكستانية، فعلى رغم ان افغانستان على حد قوله تقع «تحت احتلال رباني» الا انه يمكن لهؤلاء المهاجرين ان يتخذوا مكاتبهم في مكان او آخر في افغانستان، البعض الآخر مثل منجل حسين المتحدث باسم قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي رفض تنفيذ القرار معرباً عن انه لا يمكن لقيادات المجاهدين ان تعود طالما انه لا يوجد هناك سلام او امن في افغانستان. فكيف يمكن تحليل هذا القرار في ضوء الحسابات السياسية الباكستانية؟ وما هي دلالاته المحتملة بالنظر الى الصراع الداخلي في افغانستان وعلى ضوء احتمالات تطور الاوضاع في جنوب آسيا؟ وكيف تفاعلت الدول العربية مع ذلك الشق من القرار الخاص بترحيل «الافغان العرب» ؟ تلك هي اهم التساؤلات التي نسعى الى الاجابة عليها.

بين «اصوليتين»

لم تنفصل باكستان عن تطورات القضية الافغانية في اية مرحلة من مراحلها، لاسباب تاريخية وثقافية وايضاً سياسية. فلقد انطلقت باكستان في موقفها من افغانستان من نظرتها اليها كمنطقة حاجزة بين الاتحاد السوفياتي وشبه القارة الهندية، واعتبرت من ثم ان سقوط افغانستان تحت النفوذ الشيوعي ليس له اكثر من معنى واحد هو اتخاذ اول خطوة على الطريق الى باكستان نفسها. ولذلك مثلت باكستان اكبر قاعدة لعمليات المجاهدين الافغان وعناصر اخرى من الحركات الاسلامية من الدول العربية ودول وسط آسيا وبولونيا من الفارين من الحكم الشيوعي، فضلاً عن قلة من الاميركيين السود الذين كانوا اعتنقوا الاسلام. كذلك تولت باكستان الدفاع عن القضية الافغانية في شتى المنظمات والمحافل الدولية، واشرفت على توقيع اتفاقات جنيف في ١٩٨٨ التي نصت على الانسحاب السوفياتي، كما رعت توقيع اتفاق بيشاور في ١٩٩٢ الذي كرس نجاح



المصدر : الوسط

التاريخ : ١ آذار ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجاهدين الافغان وارسى دعائم مرحلة ما بعد التحرير في افغانستان. ومع انتخاب مجلس الشورى الافغاني لبرهان الدين رباني رئيسا للبلاد، وجدت باكستان ان فصلا جديدا من فصول التاريخ الافغاني بدا وان الوقت حان لينقل المجاهدون الموجودون على اراضيها نشاطهم السياسي الى بلادهم في ظل السلطة الشرعية المنتخبة. ولكن بالاضافة الى هذا السبب المباشر وراء القرار الافغاني، تقاطعت مجموعة اخرى من العوامل الداخلية والاقليمية والدولية المتشابكة على نحو يصعب معه فهم قرار الابعاد من دون الرجوع اليها وتحليلها.

احد أهم هذه العوامل يتمثل في الوضع الاقتصادي الداخلي، ذلك ان وجود ما يقرب من ثلاثة ملايين لاجئ افغاني يرهق الموازنة العامة لباكستان علاوة على كونه يجعل المواقف الاساسية للدولة هدفاً لهجمات القبائل المتصارعة ويرتبط بهذه النقطة ان نواز شريف رجل البلاد القوي يخطط، منذ توليه رئاسة الحكومة، لانطلاقة كبرى لاقتصاد بلاده تضعها في مصاف اقتصادات النمور الآسيوية الأربعة، تايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة وهونغ كونغ. وفي هذا السياق، اقدمت الحكومة الباكستانية على اتخاذ مجموعة من الاجراءات المهمة استهدفت تحرير اقتصاد البلاد بقصد جذب وتشجيع الاستثمارات الاجنبية والوطنية، فضلاً عن التخفيف عن الدولة عبء دعم بعض شركات القطاع العام الخاسرة.

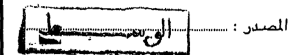
ووفقاً للارقام والاحصاءات الباكستانية الرسمية، بلغت حصيلة الدولة من بيع ٥٧ شركة ومشروعا عاما حوالي ٤٠٠ مليون دولار خلال عامين اثنين فقط. كذلك انخفض العجز في ميزان المدفوعات من ٢,١ مليار دولار في عام ١٩٩٠ – ١٩٩١ الى ١,٦ مليار دولار في عام ١٩٩١ – ١٩٩٢. اكثر من ذلك تهدف الخطة الخمسية الراهنة ١٩٩٣ – ١٩٩٨ الى تحقيق زيادة في الناتج القومي ثابت تدور حول نسبة ٧ في المئة سنويا، وفي هذه الظروف فان باكستان تجد نفسها في حاجة الى فك اشتباكها مع القضية الافغانية وتحقيق الاستقرار الداخلي كشرط اساسي لدفع عجلة التنمية.

عامل آخر مهم يتمثل في ترتيب البيت الافغاني عن طريق فرض القبول بسياسة الامر الواقع حتى تتفرغ باكستان لاعادة تشكيل الاوضاع الاقليمية على نحو يسمح بموازنة النفوذ الهندي في المنطقة. يرجع ذلك الى ان باكستان ربما كانت اكثر احساساً بالانكشاف الامني، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي الصديق التقليدي للهند، منها في وجوده. ولعل اخشى ما تخشاه باكستان في ضوء نشاط الطموحات الايرانية في الجمهوريات الاسلامية المستقلة ان تجد نفسها مطحونة بين سندان «الاصولية الاسلامية» ومطرقة «الاصولية الهندوسية».

وتدرك باكستان اكثر من اي وقت مضى ان انفجار الصراعات المذهبية أو العرقية في تلك المنطقة الحيوية لا بد ان يترك اثاره المباشرة على تكوينها الديموغرافي الداخلي. ولا ينبغي ان ننسى في هذا الخصوص التجربة المحيرة التي تختزنها الذاكرة الجماعية الباكستانية بسبب انفصال اقليمها الشرقي في مطلع السبعينات وتكوينه لدولة بنغلاديش، وفي هذا الاطار، لا تجد باكستان مفرا من السعي بكل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٦ تشرين ١٩٩٤

قوتها لبناء تحالف اقتصادي - سياسي - ديني مع الجمهوريات الاسلامية المستقلة، مع محاولة تدجين النفوذ الايراني عن طريق منظمة التعاون الاقتصادي التي تشاركها عضويتها مع تركيا.

الدور الاميركي

العامل المهم الثالث يتمثل في العلاقة مع الولايات المتحدة الاميركية والرغبة في تحقيق نوع من الترضية السياسية للصديق الاميركي القديم من خلال اتخاذ قرار ابعاد المجاهدين. وكانت العلاقات الباكستانية - الأميركية شهدت مرحلة من التوتر بسبب رفض باكستان وضع منشآتها النووية تحت التفتيش الدولي او التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، واشتراطها ان يجري ذلك في اطار تنظيم يشمل منطقة جنوب آسيا ككل ويسري على الهند بالأساس، ومع استمرار الدعم الباكستاني للمجاهدين الافغان، على رغم الانسحاب السوفياتي، اضيف مبرر جديد الى مبررات توتر العلاقة بين البلدين، ولوحت الولايات المتحدة، في اكثر من مناسبة، باحتمال ادراج اسم باكستان على لائحة الدول الداعمة للارهاب. واعتبرت باكستان ان قرار التخلي عن المجاهدين يعد اقل كلفة من اي قرار آخر (كالتضييق على برنامجها النووي مثلاً) تتطلبه المصالحة مع الولايات المتحدة. ولعله ليس من قبيل المصادفة ان تتزامن عملية «اعادة الامل» الاميركية التي تضع بين اهدافها ضبط نشاط الاسلاميين في القرن الافريقي (لا سيما في السودان) مع قرار باكستان بابعاد المجاهدين وغلق معسكرات تدريب الاسلاميين من الدول العربية.

ان نجاح باكستان في توظيف قرار الابعاد للتقدم على طريق تحقيق اي من الاهداف السابقة او كلها، هو قضية موضع نظر، بل ربما كان من الممكن القول ان هذا القرار، من وجهة نظر المصلحة الباكستانية، بني على مجموعة من الحسابات والتقديرات الخاطئة.

فمن ناحية، تقرن باكستان بين قرار الابعاد وبين انتهاء مسوغ الجهاد في افغانستان وتظهر من ثم بمظهر الدولة الداعمة لشرعية نظام حكم برهان الدين رباني، وتلك خطوة تحفها المحاذير. فالجمعية الاسلامية التي يترأسها رباني تمثل الاثنية الطاجيكية وهي احدى اقليات الشمال، بيد ان الاثنية الباشتونية (نحو ٥٩ في المئة من السكان) تمثل الجماعة السكانية الرئيسية والتي انحدر منها حكام افغانستان منذ استقلت، ومثل هذا الوضع يخلق مبرراً للتشكيك في شرعية حكم رباني ويضاف الى جملة الانتقادات التي وجهت اليه خلال فترة رئاسته الموقتة للبلاد.

ومن ناحية اخرى فان باكستان التي تتخلى اليوم عن قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي والمعروف بتشدده، هي نفسها التي وقفت داعمة له في معظم مراحل الحرب الافغانية وخصته بالقسط الاوفر من السلاح على نحو عرضها لاتهام الفصائل الافغانية الاخرى بتشجيع حكمتيار على توجيه هذا السلاح ضدها. من هنا قد يفسر تخليها عنه بانه نوع من التخلي عن التوجه الاسلامي الذي يمثله حكمتيار. وفي واقع الامر فان النقطة الاخيرة تعد من اخطر الآثار المترتبة على قرار الابعاد لارتباطها باحتمالات تفجير الوضع السياسي الداخلي، حيث ان هناك بعض التيارات السياسية الباكستانية تؤيد الحزب الاسلامي وتعتبره مجسداً للنموذج الاسلامي كما ينبغي ان يكون، واحد ابرز تلك التيارات السياسية تيار الجمعية الاسلامية للقاضي حسين محمد الذي كان شعوره ببداية التحول في السياسة الباكستانية تجاه حكمتيار واحداً من أهم أسباب توجيهه الانتقادات الى حكومة نواز شريف حول أمرين أساسيين، الأول اتهام نواز شريف نفسه بالفساد السياسي وهي التهمة التي اطاحت من قبل حكومة بنازير بوتو، الثاني هو ان نواز شريف تدخل في بعض المرات لابطال احكام المحكمة الشرعية عندما تعارضت تلك الاحكام الخاصة في مجال تحريم الربا مع الرغبة بتشجيع الاستثمارات الاجنبية.

ومن ناحية ثالثة واخيرة هناك الموقف الايراني، واهميته تنبع فقط من كون ايران قادرة على منافسة صيغة التسوية الداخلية في افغانستان عن طريق تشجيع الفصائل الشيعية على التنسيق مع هذا الطرف أو ذاك وتهديد استقرار البلاد، كما حدث طيلة النصف الثاني من عام ١٩٩٢، لكنها تنبع ايضاً من امكانية طرح ايران لنفسها «كبديل اسلامي» في العلاقة مع جمهوريات آسيا الوسطى المسلمة.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1 فبراير 1993

مصير الافغان العرب

كانت العلاقات العربية - الباكستانية شهدت تطورا ايجابيا ابان ازمة حرب الخليج الثانية، فقد اتخذت باكستان موقفا متوازنا تمثل في المطالبة بانسحاب العراق من الكويت وقامت في هذا الاطار ببعض جهود الوساطة السلمية فضلا عن مشاركتها بزهاء احد عشر الف جندي في قوات التحالف الدولي. ساعد على ذلك ان اندلاع ازمة الخليج الثانية شهد تشكيل حكومة نواز شريف الحالية (٢٦/١٠/١٩٩٠). وفي تلك الحدود فان قرار الابعاد الذي شمل المقاتلين العرب استهدف تسوية واحدة من اهم القضايا الشائكة التي ظلت مؤجلة في العلاقة بين العرب وباكستان. فمنذ اتمام الانسحاب السوفياتي من افغانستان برز على الساحة العربية ما عرف باسم «الظاهرة الافغانية» - او «الافغان العرب» - والمقصود بذلك هو تنفيذ سلسلة من اعمال العنف السياسي بواسطة بعض العناصر الاسلامية العالية التدريب التي سبق ان شاركت في تحرير افغانستان.

وكانت الجزائر في طليعة الدول العربية التي عانت من تلك الظاهرة منذ تناقلت وسائل الاعلام مشهد طلائع الافغان الجزائريين بملابسهم المميزة، وهم يتصدرون تظاهرات جبهة الانقاذ ويرفعون الاعلام البيض التي تحمل الشهادتين، ومن بعد سلكت تلك الظاهرة منعطفاً خطيراً في الجزائر من خلال الكشف عن بعض الخلايا السرية التي قامت بتنظيم اعمال عنف متفرقة، مثل جماعة الطيب الافغاني المسؤولة عن تنفيذ حادثة قمار الحدودية، والجناح المسلح للحركة الاسلامية الذي باشر الاعتداء على رجال الامن وتولى الاشراف عليه بعض الاعضاء السابقين في الحزب الاسلامي الافغاني مثل قمر الدين خردان. كذلك برزت قضية العائدين من افغانستان على سطح المجتمع المصري وفجرت جدلاً قانونياً واسعاً في اعقاب احكام الاعدام التي صدرت في حق عناصرها، وامتدت الظاهرة الى اليمن من خلال تورط افغان اليمن في عمليات اغتيال شخصيات سياسية بارزة. وعلى ضوء ذلك فان قرار الابعاد يمثل نوعاً من الاستجابة للضغوط العربية على الحكومة الباكستانية لغلق معسكرات تدريب المقاتلين العرب وترحيلهم خارج اراضيها. بيد ان النقطة محل الاعتبار في هذا الخصوص هي ان المحك الحقيقي لفعالية القرار يتمثل في الشق التطبيقي منه، بمعنى عدم السماح باعادة انتاج التطرف عن طريق نقل معسكرات التدريب هذه من باكستان الى واحدة من الدول المجاورة. ولقد تلقى المقاتلون العرب بالفعل عرضا من قلب الدين حكمتيار لاستقبالهم في افغانستان. وعلى رغم صعوبة تصور الاحتمال الاخير، بالنظر الى طبيعة الاوضاع الامنية في افغانستان وتوزع المقاتلين العرب على الفصائل المتصارعة، الا انه ليس ثمة ما يمنع من نقل مراكز نشاطهم الى مكان آخر او حتى تسريب بعض عناصرهم بطرق غير مشروعة الى داخل الأراضي العربية.

صفوة القول، ان هناك الكثير من النتائج الآجلة المتشابكة والمتناقضة ايضا لقرار الحكومة الباكستانية الأخير. وعلى رغم ان من حق باكستان ان تتفرغ لاعادة ترتيب البيت الداخلي والاقليمي فان عليها في ما يبدو ان تدفع ضريبة التداخل بين التاريخين الباكستاني والافغاني الى ما لا نهاية ■

* خبيرة في شؤون العالم الاسلامي واستاذة العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية (جامعة القاهرة).



إن وعد الله حق

علماء الإسلام يؤيدون .. الرئيس مبارك :

لا .. لإنشاء أحزاب دينية !

مصر .. كانت وستظل .. بلد السماحة والوحدة الوطنية

نرجوكم..الأديان لها احترامها..ويجب ابعادها عن الخلافات

تجربة إيران إنتهت..

بتصدير الإرهاب وترويع الآمنين

محمد وهدان



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

إيد علماء الاسلام الرئيس محمد حسنى مبارك لرفضه إنشاء احزاب دينية فى مصر .. قالوا : إن حديث الرئيس لمجلة « ديرشبيجل » الالمانية ، وفى افتتاح معرض الكتاب ، جاء فى الوقت المناسب تماما ، ليؤكد انه يجب إبعاد الاديان عن الحزبية ، لأننا جميعا متدينون ، ونعبد ربا واحدا .. فكيف نسمح بإقامة احزاب دينية ؟ !

يقول الشيخ احمد حسن مسلم عضو مجمع البحوث الاسلامية بالازهر إن الرئيس مبارك حريص دائما على مصلحة شعبه ، ويعمل بإخلاص من اجل تحقيق التنمية الشاملة ، ولذلك فقد كنت سعيدا عندما وجدته يؤكد ضرورة عدم إقامة احزاب دينية فى مصر ، لان هدف الأحزاب جميعا . هو الوصول للحكم ، ولو بالباطل ، وهذا مرفوض ، فالاسلام يرفض مبدا « الغاية تبرر الوسيلة » ، ويجب صيانة الدين عن مثل هذه الاشياء .

اضاف : ان معنى إقامة احزاب دينية ان الداخلين فيها متدينون ، وغيرهم ليس متدينا ، وهذا شىء مرفوض ، فكلنا مؤمنون والحمد لله ونعبد ربا واحدا .

توحيد الامة

ويؤكد الدكتور رفعت الضبع استاذ الاعلام الاسلامى بمعهد إعداد الدعاة ان هدف الاسلام هو توحيد الامة ، وجعلها يدا واحدة ، بحيث يتعاون بعضهم مع بعض ، لتحقيق التضامن الاسلامى عملا بقوله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ، ولاتعاونوا على الاثم والعدوان » وقوله صلى الله عليه وسلم « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا ، وشبك بين اصابعه » .

اضاف : ولذلك فإن إنشاء احزاب على اساس دينى سيؤدى الى الفرقة ، والخلافات والمشاكل ، وهذا ، مايرفضه الاسلام الذى يامرنا بان نجعل الاديان فوق الأحزاب حيث إن لها قدسيتها وإحترامها ، كما ان إنشاء حزب دينى ، سيجعل البعض يرتدى « عباءة الدين » لتحقيق مصالح شخصية ، وفى هذا اكبر إساءة للاسلام الذى يرفض إنتهاز الفرص والضحك على البسطاء بشعارات زائفة ، وبكلمات حق اريد بها باطل .

دستور

اوضح الدكتور رفعت : ان الاديان لها جلالها وإحترامها ، وهى دستور لكل الانشطة ، ويجب ان نبعدها عن الجدل الحزبى وبرامجه التى تعتبر من صنع البشر ، ومن هنا كان الرئيس مبارك على حق بعدم إقامة احزاب على اسس طائفية او عرقية ، لان الاحزاب مشاع لكل افراد المجتمع ، الذى يجد فى حزب من الاحزاب المبادىء التى يقتنع بها .

خلافات حزبية

ويقول الشيخ السيد العراقى شمس الدين من علماء الازهر إن الذين يريدون إنشاء حزب دينى فى مصر يريدون تحويل هذا البلد إلى فوضى ، لان معنى هذا ان الذى لن ينضم إليهم فلن يكون مؤمنا ، ولذلك وضع الرئيس حسنى مبارك النقاط فوق الحروف حول هذا الموضوع فى الوقت المناسب ، وجاءت كلماته لتؤكد .. اننا جميعا مؤمنون برب واحد ، وان الديانات مقدسة ، ويجب إبعادها عن الخلافات الحزبية ، التى تؤدى فى النهاية إلى مشاكل متعددة ، نحن فى غنى عنها .

اضاف الشيخ العراقى : امامنا فى هذا الصدد تجربة إيران ، التى سمحت بإنشاء احزاب على اساس دينى ، وكانت الكوارث الكثيرة التى نسمع عنها ، فقد كانت إيران تملك ترسانة اسلحة على اعلى مستوى ، وكان العالم يعمل لها الف حساب ، الان اصبحت تصدر الارهاب ، والعنف ، وتروع الامنين من المسلمين فقط .

الوحدة الوطنية

ويقول الشيخ إسماعيل عبد ربه مدير اوقاف غرب القاهرة يجب ان ناخذ العبرة من التجربة الجزائرية ، التى اكدت ان السماح بإنشاء الاحزاب على اساس دينى يؤدى فى النهاية إلى اضرار بالغة بالمجتمع ، حيث التناحر والتقاتل لاتفه الاسباب وهذا مايرفضه الدين اصلا .

اضاف : ان مصر طوال عمرها ، وهى بلد الوحدة الوطنية ولامكان فيها للطائفية ، وفيها سماحة كل الاديان على مدى تاريخها .

ففيها الاف الماذن تنطق كل يوم بشهادة ان لاإله إلا الله ، والاف الكنائس تضرب اجراسها ، وتؤدى فيها الصلوات ، والكل يعبد ربا واحدا هو عز وجل ، وان الرئيس مبارك على حق حيث راى بثاقب فكره ، ان الاحزاب على اساس دينى خطر كبير ، وستجعلنا ندور حول انفسنا ، وكاننا نثبت كروية الارض من جديد .

اوضح ان الاسلام فقط يطلب الشورى فقال تعالى .. « وامرهم شورى بينهم » وقال « وشاورهم فى الامر ، فإذا عزمت فتوكل على الله » لكنه فى مسالة الحزبية فهو يتركها لظروف كل بيئة مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم « انتم أعلم بشئون دنياكم » .



المصدر : .... الوفد ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ١ فبراير ١٩٩٣ ....

حوارات مع التيار الاسلامى !

بقلم: د. عبدالعظيم رمضان

الاسلاميون وحوارات حول المستقبل، كتاب صدر مؤخرا للدكتور عمرو عبدالسميع، يثير قضايا هامة حول موقف التيار الاسلامى من التطرف والارهاب والاعتدال والنظم السياسية التى تحيط بنا، ويظهر منه تباين المواقف داخل هذا التيار، وعدم اتفاقه على شيء محدد، ولكن الكثير مما يقال يستحق المناقشة.

على سبيل المثال، ففى حديث الأستاذ محمد الغزالى يبدى أسفه لأن جبهة الانقاذ فى الجزائر لم تترك لتجنى مرارة أخطائها - اذا كانت لها أخطاء - وكما جاءت عن طريق التصويت الحر تنسحب من المجتمع بطريق التصويت الحر أيضا. وهو كلام سهل قوله، صعب تنفيذه لسببين: الأول: أن أخطاء جبهة الانقاذ اذا كانت لها أخطاء، لن تجنى مرارتها، وانما سيجنى الشعب الجزائرى مرارته بالدرجة الأولى!

والمثال على ذلك أن أخطاء الجبهة القومية الاسلامية فى السودان - وهى أخطاء لا خلاف عليها بين الاسلاميين الذين جرى الحوار معهم - لم تجن هى مرارتها - بل نعمت ومازالت تنعم بها ! - وانما جنى مرارتها الشعب السودانى! بل والشعب المصرى أيضا!

أما السبب الثانى فهو ان التجارب التاريخية المعاصرة أثبتت ان الحركات الدينية لا تصل إلى الحكم لكى تتركه طوعا عن طريق صناديق الانتخاب، وانما للبقاء فيه إلى الأبد، وأن الاساس فى حكمها هو تصفية الخصوم تصفية جسدية وتطهير المجتمع من وجودهم، كما حدث فى ايران، حيث تخلصت الثورة الايرانية من كل من عاونوها على الحكم من خارجها. وهذا هو ما يبعث الفزع فى النفوس من وصول هؤلاء إلى الحكم.

وللانصاف فإن الجماعات الدينية ليست وحدها فى هذا المضمار، بل وكل الجماعات العقائدية، وعلى رأسها الجماعات الشيوعية، فأساس الحكم عندها هو تصفية الخصوم تصفية جسدية واقتصادية، وليس هذا هو ما تصبو إليه الجماهير، وهو ما فعلته الفاشية العسكرية الناصرية بعد وصولها إلى الحكم، فقد تخلصت من خصومها، وزجت بهم فى السجون، وأنزلت بهم انتقامها وعذابها. وهو أيضا ما سبقت إليه النازية فى ألمانيا، والفاشية فى ايطاليا، والشيوعية فى الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا. ومن هنا فنحن ضد وصول أية جماعة عقائدية إلى الحكم، لأنها اذا وصلت لن تتركه عن طريق صناديق الانتخاب، وانما ستتركه عن طريق برك الدماء!

أما القضية الثانية التى تستحق النقاش، فهى التماس الاسلاميين العذر للجبهة القومية الاسلامية فى السودان فى تحولها عن حكم الشورى الصحيح إلى الحكم العسكرى. ففى حديث الاستاذ محمد الغزالى نراه يلتمس لها العذر بحجة أنها كانت تواجه حكما عسكريا آخر قادما من الجنوب بنزعة دينية سيئة! ثم يخفف هذا القول بأن هذا العذر «عذر مؤقت»، وهو تعبير غريب، لانه يبيح للجبهة الحكم العسكرى لفترة ترك لها أن تحددها: قد تستمر لمدة عام أو عشرة أعوام، أو حتى يتم انقلاب آخر تخرج به من الحكم؟

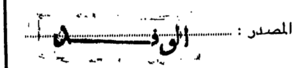
كذلك يلتمس ابراهيم شكرى أيضا العذر للجبهة القومية الاسلامية فى السودان ! فهو ينسب إلى حكم البشير الوصول إلى «نتائج طيبة جدا» فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من الحبوب، وأقاموا صناعات تصديرية للسكر، وساووا بين المسئول وغير المسئول فى توزيع المواد التموينية بما وفر لهم كميات كبيرة من السلع للتصدير، وسيطروا على المناطق التى تمكنهم من انجاز مشروع قناة جونجلى الذى سننعم بنتائجه فى مصر، يعنى خطواتهم كانت لصالح الناس»!

يقول ذلك ابراهيم شكرى وهو يعلم الحالة الاقتصادية المتردية فى السودان، والمعاناة الاقتصادية التى يعانيها الشعب السودانى، وهو مالا يختلف عليه كل من زار السودان، هذا فضلا عن القمع الذى يمارسه النظام العسكرى فى السودان.

وعندما يذكره الدكتور عمرو عبدالسميع بقضية الدكتاتورية فى السودان، يرد عليه ابراهيم شكرى قائلا:

«عندما يكون هناك نظام ديمقراطى فى مصر، سأذهب لاحارب فى سبيل حقوق الانسان فى السودان»!





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

ويرد عليه الدكتور عمرو عبدالسميع مذكرا بأن في مصر تعددية حزبية تتسع يوما وراء يوم بأحكام القضاء وليس بالقرار الرئاسي، وتسمح لك بأن يكون لك حزب، «أن تكون لك جريدة تنشر ما تشاء من دون مصادرة، وتسمح لك بأن تعقد الندوات والمؤتمرات وتخطب فيها ما وسعتك الخطابة، وتسمح لك بأن تساند النظام في السودان كيفما تشاء ـ لماذا لا تفعل مثلما قلت وتذهب إلى السودان للدفاع عن حقوق الانسان؟ ويرد عليه ابراهيم شكرى قائلا: «سأذهب حينما نحصل على حقوقنا كاملة في مصر، وحين ننتقل من مرحلة الصورة التعددية إلى السماح لنا باقتطاف ثمار هذه التعددية! والسودان له ظروفه التى تفرض عليه اداء معينا تجاه الديمقراطية، وهو ليس أسوأ البلاد العربية فى مجال حقوق الانسان»!

فهل قرأ القارىء المصرى أسوأ من هذا التبرير، وهل رأى تخبطا من جانب رئيس حزب يزعم الدفاع عن حقوق الانسان اكثر من هذا التخبط؟ فإذا كانت التعددية الحزبية بشكلها الراهن فى مصر ليست كافية فى رأى ابراهيم شكرى، فكيف يتعلل بظروف السودان لتبرير دكتاتوريته، وبأن هذه الظروف «تفرض عليه اداء معينا تجاه الديمقراطية»؟ ترى لو اتخذ النظام السياسى فى مصر الظروف الحالية التى تمر بها مصر بعد قتل السياح ومحاولة ضرب الاقتصاد المصرى، ذريعة لضرب التعددية الحزبية بشكلها الحالى، ووجد ابراهيم شكرى نفسه فى الوضع الذى تعامل به المعارضة السودانية من النظام العسكرى فى السودان! هل يستمر على هذا الرأى؟ ألا يرى القارىء أن هؤلاء الناس قد افلسوا فكريا بشكل يثير الرثاء؟

والطريف ان ابراهيم شكرى يزودنا فى حديثه بما نفهم منه ان التخبط الحالى فى سياسة حزبه انما هو تراث وسمة مميزة للحزب تاريخيا! فهو يقول انه قبل ثورة يوليو، تغير اسم حزب مصر الفتاة إلى «حزب مصر الاسلامى» وبقينا على هذا الاسم اكثر من عام ونصف العام، فرجعنا إلى اسمنا، ثم ظهرنا باسم «حزب مصر الاشتراكى» قبيل الثورة عام ١٩٤٩ ثم اصبح اسم الحزب بعد عودة التعددية «حزب العمل الاشتراكى» ثم تخلى الحزب عن كلمة «الاشتراكى»، فاصبح اسمه «حزب العمل» فقط ـ كما هو مدون على جريدته. فهل رأى القارىء فى تاريخ الحياة الحزبية لأى بلد حزبا يتلون على هذا النحو الغريب؟.

ونلاحظ أن التماس العذر للحكم العسكرى الدكتاتورى فى السودان هو أمر شائع بين أقطاب التيار الاسلامى، فالمستشار مأمون الهضيبى يقول: «ربما وجد السودانيون ان الاسلوب الديمقراطى لا يستطيع مواجهة الوضع فى بلدهم، وبخاصة أن لبلدهم هذا ظروفا معقدة ووثنية، وميولا سياسية متنوعة ما بين شيوعية وقومية وغيرها، بما فرض تجاهل الديمقراطية فى الفترة الأولى»!

ان هذا الكلام عن «ظروف» تفرض تجاهل الديمقراطية والحكم العسكرى فى أى بلد، هو كلام مخيف من جانب رموز التيار الاسلامى، لأنه بمثابة قبول صريح بفرض الدكتاتورية فى المرحلة الأولى من جانب أية حركة تصل إلى الحكم. خصوصا وقد علمنا التاريخ أن المرحلة الأولى تجر عادة إلى الثانية فالثالثة فالرابعة. إلى آخره! ويقول المستشار مأمون الهضيبى عن موقف الاخوان المسلمين من الحكم العسكرى فى السودان: «اننا لا نؤيدهم تأييدا مطلقا، ولا نعاديهم»! ـ ولماذا ترى لماذا لا يعادونه؟ خصوصا وقد أوضح أن الاخوان المسلمين لا يعتبرون التجربة السودانية ناجحة؟

والطريف ما أورده المستشار الهضيبى من ان للأخوان المسلمين فى السودان «يتمايزون عن خط الترابى، ويسيرون على خط الاخوان وهو الاسلام»، فاذا كان خط الاخوان هو الاسلام، فهل يكون خط الترابى شيئا آخر؟ ويشرح الهضيبى ذلك فيقول: «كان بيننا وبين الترابى خلاف، فهو رجل يهتم بالجماهير اكثر من تربية واعداد الافراد. والترابى يريد الوصول للحكم بسرعة، وعندما اعدم البشير ٢٨ من أفراد الجيش فى يوم واحد، كتبت فى صحيفة اللواء الاسلامى المصرية معترضا على ذلك. الآن نحن ننصح عند الضرورة»! ـ أى ان الاخوان المسلمين ينصحون، ولكنهم لا يعارضون حكما يعدم ٢٨ من أفراد الجيش فى يوم واحد!

وبعد ذلك هل يقدم التيار الاسلامى المعتدل بهذه المواقف بديلا للنظام الحالى؟ وهل يقدم التيار الاسلامى المتطرف الذى يلجأ إلى الرصاص والارهاب هذا البديل؟ أليس من الصحيح أن قوة الحزب الوطنى الحاكم انما تكمن فى ضعف البديل المتاح؟



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

نعم .. الحكومة تنازلت



عبد الستار الطويلة

لنقرأ معا هذه العبارات ونتأملها فى هدوء :

« إن هناك حقيقة اولى يجب ان نتنبه لها وهى أن هناك إرهابا آخر سبق وواكب إرهاب هذه الجماعات (الجماعات المتطرفة) وهو إرهاب الدولة البوليسية القائمة (يقصد الدولة المصرية) » .

« وبدون القضاء عليه (اى على إرهاب الحكومة) سنواجه بموجات مختلفة من الإرهاب والعنف » .

لذلك يجب « إقامة جبهة ديموقراطية معادية للإرهاب : إرهاب الجماعات المتسترة بالدين وإرهاب الدولة » .

وهذه الجبهة تتشكل ممن ؟ .. يجيب الكاتب « إنها جبهة ديموقراطية نواتها تحالف اليسار والقوى الليبرالية الحقيقية » .

هذه العبارات نشرت فى مجلة اليسار عدد يناير ١٩٩٣ بقلم زميلنا الكاتب الكبير الاستاذ حسين عبد الرازق رئيس تحريرها .. وكتبها تحت عنوان مثير هو : « جبهة وطنية ديمقراطية ضد الإرهاب والدولة البوليسية » ..

والمقال كله ملىء بالتدليل على ان الشعب المصرى لايواجه خطرا داهما حاليا هو إرهاب الجماعات المتطرفة الإرهابية التى تقتل المواطنين وتحرق عربات الشرطة بمن فيها وتواصل محاولة نسف السيارات التى تنقل السياح لتقتل من فيها وتخرب الاقتصاد القومى .

وليس بخاف على احد ان هذه الاعمال الإرهابية كلها تجرى بهدف واحد هو استيلاء فاعليها على السلطة لإقامة نظام فاشستى سيكون زميلنا الاستاذ حسين ورفاقه اجمعين اول من يساقون إلى السيف والنطع ، زمرا ووحدانا ومعهم صفوف طويلة من كل الكتاب الديموقراطيين والليبراليين والمشتبه فى إيمانهم و .. الخ .

والكاتب لايرى أن مثل ذلك النوع من الإرهاب هو الجدير باولوية التصدى والنضال ضده حتى تهدأ الامور وتستقر وتنقذ مصر من ذلك الخطر القريب والمحلق فوق رؤوسنا كانه قاذفات الصواعق للتدمير والتخريب ! بل إنه يقف على نفس المستوى خطر سماه بإرهاب الدولة « البوليسية » .

وهذه الدولة « البوليسية » هى التى تتصدى للإرهاب والإرهابيين .. فتتعقبهم وتحطم سيطرتهم على الاحياء والقرى بل والمدينة تلك السيطرة التى هى بروفة لهم على الحكم فى المستقبل . وهى التى بدأت تفتح ابواب الإعلام لكشف خطورتهم على مستقبل الأمة والديموقراطية ،

فإذا كان الكاتب يريد أن تكون الجبهة التى ينشدها جبهة ضد هذه الحكومة اى على الشعب ان يحاربها كما يحارب الإرهابيين ، فكيف سيحاربها الشعب ؟ ناهيك عن كيف سيحارب الاثنتين : الجماعات الإرهابية والحكومة معا ؟ ..

ثم إن الدعوة لمحاربة الجماعات الإرهابية والحكومة بنفس الجهاز - اى الجبهة - هو فى الحقيقة دعم لموقف تلك الجماعات وتحريض للشعب الا يقف ضدها . كيف ؟..

إذا كنتم تقولون للشعب إن هناك نوعين من الإرهابيين : الجماعات والحكومة اى انكم تضعون الاثنتين على قدم المساواة ، فإن النتيجة حدوث بلبلة وتمييع للموقف ضد الجماعات الإرهابية بل وإشاعة للعطف عليها لانها بشكل ما ضحية لإرهاب الحكومة ذات البنادق والمدافع والسيارات المدرعة

بل فى الحقيقة مقال زميلنا الأستاذ حسين يؤكد أن افراد هذه الجماعات ضحايا فعلا للحكومة ، فهو يصف إرهاب الحكومة بانه « سبق وواكب » إرهاب هذه الجماعات .. وبدون القضاء عليه - اى على إرهاب الحكومة - سنواجه بموجات مختلفة من الإرهاب والعنف » .

فهل سبق إرهاب الحكومة إرهاب الجماعات حقا ؟..

هل كان انور السادات يرهب الجماعات الإسلامية عندما ارتكبت جريمة الفنية العسكرية فى بداية عهده ، وهو يتعاون مع فرق منها ضد اليسار والناصريين ؟ هل إرهاب الجماعات فى عهد حسنى مبارك كان نتيجة ان حكومته قد مارست إرهابا ضد الشعب او حتى ضدهم ؟

إن الأوضاع الديموقراطية فى مصر فى عهد مبارك افضل مما كانت عليه فى بداية سنوات حكم السادات الأولى .. وعلى الاقل لدينا حاليا تعددية حزبية اوسع (عشرة احزاب على الاقل) وحرية صحافة واسعة ..

هناك حقا نواقص كثيرة فى تلك الديموقراطية مسموح للقاصى والدانى ان يكتب ويطالب بالتخلص منها .. وفى مواجهة رئيس الجمهورية شخصيا ..

ولم يبدأ حسنى مبارك باى عمل معاد للتيار الإسلامى المعتدل منه والمتطرف بل ترك لهم فرصة واسعة جدا للعمل السياسى رغم ان ذلك ممنوع بنص قانون الاحزاب ..

لقد شارك الإخوان فى الانتخابات مرة تحت علم الوفد ومرة تحت علم حزب العمل .. وسيطروا على حزب العمل تقريبا .. اما الجماعات المتطرفة .. فهناك اكثر من عشر صحف تدعو لها وتعلن تكفير الحكومة والمثقفين والشعب جميعا ، لانه يقبل حكومة كافرة ! وهناك عدد كبير من دور النشر تروج لهذا .. وكتب المرحوم سيد قطب عن حاكمية الله والكفر ملقاه علنا فى كل اركان المكتبات لمن يشترى .. بل على الارصفة .. وكانت هذه الجماعات تسيطر على المساجد فى مصر ، ويتتالى رجال دين على شاشة التليفزيون يتحدثون مؤيدين افكارهم ..

بل إن نظام حسنى مبارك قدم تنازلا هاما جدا للتيار المتطرف الإرهابى نفسه اذكر به زميلنا الأستاذ حسين عبد الرازق ..

إن هؤلاء الإرهابيين .. قتلوا صبيحة يوم عيد الاضحى بعد ٤٨ ساعة من اغتيال انور السادات حوالى تسعين ضابطا وشرطيا فى اسيوط وهم يحاولون الاستيلاء عليها .. ماذا كان حكم القضاء فى هذه الجريمة ؟ .. والقضاء جزء من الدولة المعاصرة ؟.. لم يحكم

بإعدام واحد من هؤلاء القتلة !..

وقلنا وقال كثيرون أيامها إن المأمول أن تتصرف الجماعات الإرهابية بعد ذلك الحكم فى تعقل .. وهدوء ... بعد سعة الصدر هذه والتى لامثيل لها من جانب القضاء والنظام ككل ..

إن التناقض بين نظام مبارك وبين التيار المتطرف بدأ عندما بدأوا هم فى استخدام العنف ..

وكان ممكنا إلغاء الأحكام العرفية التى فرضت بعد اغتيال السادات لولا أن الإرهابيين أصروا على المضى فى طريق الإرهاب بل إنهم فتحوا الباب لسن قوانين جديدة لا ترضاها الحركة الديموقراطية فى مصر .. التى كانت كلما كثفت جهودها لإلغاء القوانين المعادية للديموقراطية تفاجأ بأعمال إرهابية تضعف من تلك الجهود وتقوى من القوى التى تخاصم الديموقراطية ..

وعلى أى حال فإنه من النادر جدا أن يجد المرء حكومة يمكن أن تكون هينة لينة رقيقة فى معاملة إرهابيين يسفكون دم الناس ويقتلون السياح ويهزون هيبة الدولة ومكانتها فى العالم علاوة على خطف لقمة العيش من أفواه أبناء الشعب .. لنكن واقعيين .. إننا نطالب وسنظل نناضل من أجل حقوق الإنسان ولكن ألا يرى الزميل الفاضل أن الحكومات الشيوعية التى كنا نتصور لضلالات قرأناها وصدقناها كانت أكثر الحكومات فى العالم انتهاكا لحقوق الإنسان وسحقا لها فى وحشية لا مثيل لها .

إننا جميعا مع ذلك نرفض التجاوزات التى تحدث من سلطات الأمن .. وننتقدها علنا .. ودور مجلة اليسار فى هذا النقد مشهود ومشكور .. ولا أحد يمنعنا من ذلك .. ولكن إذا ماقلنا وزعمنا أن الدولة هى بدورها إرهابية ونضعها فى كفة واحدة مع المتطرفين الإرهابيين ، فإنما نحن نصب الوقود لصالح عملية الإرهاب فى مصر ونعطى الإرهابيين المبرر بل والأخطر أن نكسب عطف الجماهير عليهم . بل إن الدعوة لتشكيل جبهة ضد الدولة البوليسية تعنى إضعافا لها إن لم يكن إطاحة بها .. مما يعنى فتح الطريق أمام الإرهابيين المتطرفين ورفاقهم المعتدلين للسيطرة على البلاد فى النهاية ..

لكن على أى حال فإن مطالعة بقية صفحات عدد مجلة اليسار المشار إليه .. يكشف عن رئيس تحريرها وعدد من زملائه الأفاضل يرفضون التحالف مع النظام ضد الإرهابيين .. بل وينتقدون حزب التجمع على أن هناك ميلا لديه لمثل هذا التحالف ..

على أى حال إن عزاءنا فيما قرأناه فى اليسار أن خالد محيى الدين زعيم حزب التجمع كان واضحا تماما فى تأكيد استعداد حزبه للوقوف جنبا إلى جنب الحكومة فى مكافحتها للتطرف والإرهاب ..

وبذلك أنقذ اليسار من السقوط مرة أخرى فى هاوية الخطأ السياسى الفاحش .. كما حدث فى مواقف حاسمة من قبل مثل الموقف من ثورة يوليو نفسها ..

كما أن هذا الموقف يؤكد أن السعى لإقامة حلف سياسى كبير لمحاربة العدو الأساسى للشعب اليوم وهو الإرهاب لن يتوقف .. فذلك التحالف هو طوق النجاة لإنقاذ مصر من خطر الفاشية الدينية ..■



المصدر : الحياة

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر: مقتل احد قادة المتطرفين بعد اعتقال قائد "الجهاد" في القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت منطقة امبابة في القاهرة بعد ظهر امس معركة بين الشرطة واحد اعضاء تنظيم الجهاد الاسلامي المحظور استخدمت فيها الاسلحة الآلية واسفرت عن مقتل المتطرف الذي تدعى تشجيني فرج المتوفي وشهرته «مجدي كونغ فو».

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان الشرطة دهمت وكر المتوفي في شارع طلعت حرب في امبابة فبادر باطلاق النار من بندقية آلية كانت في حوزته ووقعت معركة بين الطرفين انتهت بمقتله. واوضح المصدر ان القتيل يعد احد قادة تنظيم الجهاد وشارك في اعمال ارهابية عدة من بينها حوادث الهجوم على سيارات الشرطة التي وقعت اخيراً في امبابة وانه احد الاعضاء البارزين في الجناح العسكري للتنظيم.

وفيما اصيب ضابط وجندي مصريان في هجوم للمتطرفين على سيارة شرطة كانت تسير في منطقة امبابة مساء اول من امس، اعتقلت اجهزة الامن المصرية قائد تنظيم «الجهاد» في القاهرة ويدعى محمد عبدالمجيد وشهرته «القماش».

وفي مدينة الزقازيق في محافظة الشرقية اعتقلت الشرطة المصرية امس ثمانية من اعضاء تنظيم «الجهاد» كانوا يخططون لتنفيذ «عمليات ارهابية». واصدرت المحكمة الدستورية العليا حكما خولت فيه رئيس الجمهورية احالة «اي من الجرائم التي يعاقب عليها قانون العقوبات الى القضاء العسكري متى اعلنت حال الطوارئ».

وفي التفاصيل حسب ما صرح بها مصدر امني لـ «الحياة» ان متطرفين دينيين هاجموا سيارة للشرطة كانت تسير في شارع السودان في امبابة ويستقلها العقيد احمد كامل وجندي، والقوا عبوة ناسفة داخلها ما ادى الى اصابة الضابط والجندي بحروق شديدة نقلا على اثرها الى مستشفى الشرطة في حال سيئة.

واضاف المصدر ان قوات الامن اسرعت الى موقع الحادث الا ان المتطرفين القوا عليهم عبوات ناسفة مجددا من دون ان يصاب احد بسوء. واشار الى ان قوات الامن مشطت اوكار المتطرفين في امبابة والمنيرة وبولاق الدكرور اثر الحادث ما اسفر عن اعتقال ٥٦ متطرفا من بينهم «القماش» قائد تنظيم «الجهاد» في القاهرة وخمسة من قادة التنظيم هم هاني محمد عبد الفتاح وعبد الله عبد الرؤوف وحسين هاشم عبد الرحمن واسماعيل تهامي وسعيد عبد الستار ابراهيم وعثر في حوزة المعتقلين على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر ومنشورات تطالب الجماهير باسقاط نظام الحكم بالقوة، واحيلوا جميعهم على نيابة امن الدولة للتحقيق.

واوضح المصدر ان عبدالمجيد يعتبر قائد تنظيم «الجهاد» في القاهرة وانه كان يتولى امارة التنظيم في منطقة امبابة الى ان تم اختيار الشيخ جابر علي الذي اعتقل قبل نحو شهرين اميراً للتنظيم في امبابة، فيما فر عبدالمجيد وخطط لتنفيذ هجمات عدة في القاهرة من بينها الهجوم على سيارات الشرطة واضرام النار في محلات الفيديو.

وفي محافظة الشرقية، اعتقلت اجهزة الامن امس ثمانية من اعضاء تنظيم «الجهاد» بعد ان نفذت حملة واسعة لاعتقال الفارين من تنفيذ احكام قضائية والمتطرفين الفارين من محافظات اخرى.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين الثمانية ينتمون الى تنظيم «الجهاد» في امبابة والفيوم وانهم لجأوا الى محافظة الشرقية عقب تضييق الخناق عليهم في المناطق التي ينتمون اليها، مشيرا الى انه عثر في حوزتهم على اسلحة ووثائق تثبت تبنيهم لمخطط لارتكاب «اعمال ارهابية» تهدف الى الضغط على الحكومة واجبار اجهزة الامن على اطلاق المعتقلين من اعضاء التنظيم.

من جهة اخرى، باشرت اجهزة الامن تحقيقاتها مع اربعة من اعضاء «الجهاد» كانوا اعتقلوا قبل ثلاثة ايام في مدينة السلام (شرق القاهرة) وهم محمود السيد محمود وفرحات عبد الرازق محمد وكافي السيد محمد وهاني محمد. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين الاربعة اعترفوا بان قيادات التنظيم كانت تمدهم بالاموال حتى يتسنى لهم شراء المواد المتفجرة التي تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة وانهم فروا من امبابة، بعد ان شاركوا في تنفيذ هجمات حتى لا يتم اعتقالهم عقب حملة الشرطة على المنطقة.

وفي الاسكندرية، كشف مصدر امني ان جهودا تبذل للبحث عن سيارة نجح اعضاء في تنظيم «العائدون من افغانستان» في تهريبها الى داخل البلاد عبر منفذ السلوم، وتحمل كمية من الاسلحة والمتفجرات ووثائق خاصة بالتنظيم.

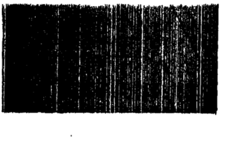
وقال المصدر لـ «الحياة» ان الشرطة تقوم حاليا بتفتيش دقيق للشقق المفروشة في المحافظة بحثا عن عدد من اعضاء التنظيم، مشيرا الى ان بعض المعتقلين ادلوا باعترافات تفيد بان زملاءهم يعتزمون تنفيذ هجمات ضد منشآت مهمة واغتيال عدد من رجال الامن.

الى ذلك، اكدت المحكمة الدستورية العليا في جلسة عقدتها اول من امس برئاسة المستشار عوض المر ان من حق رئيس الجمهورية متى اعلنت حالة الطوارئ ان يحيل الى القضاء العسكري «أيا من الجرائم التي يعاقب عليها قانون العقوبات». وقالت المحكمة ان تفسير هذه الفقرة يعني ان رئيس الجمهورية يستطيع وفقا للفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية احالة جريمة او جرائم بعد وقوعها حسب درجة خطورتها على محكمة القضاء العسكري. وصرح مصدر قضائي لـ «الحياة» ان هذا الحكم نهائي، ويتفق مع نصوص الدستور المصري، وهذا يعني ان قرار محكمة القضاء العسكري في الاسكندرية في قضيتي «الجهاد» و«العائدون من افغانستان» يصبح ساري المفعول من دون انتظار حكم المحكمة الادارية العليا.

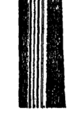


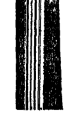
المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٧









محمود التهامى

حزب أخرق وجريدة عبيطة (٣)

حالة تلبس فى فراش الارهاب !

ألم أقل لكم إنها جريدة عبيطة ، لقد كشفت نفسها وضبطت متلبسة فى فراش الإرهاب .

وكنت فى نهاية مقالى فى الأسبوع الماضى قد طرحت إجابتى على سؤال سمعته : لماذا أسميتها جريدة عبيطة .. وقلت فى إجابتى إن الحزب الأخرق وجريدته يظنان أن الناس لا يفهمون ، والحقيقة أن شعبنا شعب لماح يفهم ويدرك الحقائق بالفطرة ، ولذلك فهو لن « تدخل » عليه أساليب المغالطة والتضليل التى ينتهجها الحزب الأخرق لتبرير مواقفه غير الوطنية ، والجريدة العبيطة التى تهلل لأوهام فى خيال « المساكين » القائمين على شئونها .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

هذا هو التفسير الذى قدمته للإجابة على السؤال .. وقلت فى تعليقى على الإجابة إن شعب مصر لن يسلم مقدراته أبدا لجماعة التخلف والانحطاط .

وقد تبين لى فيما بعد ، وقبل ان تمضى ايام معدودات اننى كنت حسن النية تماما فى تفسيرى ، وقد التمست لهؤلاء القوم الضالين سببا إنسانيا لضلالهم وانهم لا يتحكمون فى عقولهم ولا يجيدون تقدير المواقف وتحليل المقدمات للاستنتاج الصحيح منها . فبدت تصرفاتهم كتصرفات الأشخاص الذين يعانون خللا عقليا وانفصاما فى الشخصية او ما اشبه من امراض العيادة النفسية .

كنت اتصور ان تلك الأزمة التى تقلبت على فراش الأيدلوجيات المختلفة لابد ان تبرا فى يوم ما من الفكر المريض الذى انبنى على زرع الحقد فى النفوس والغل الشديد ضد نجاح الآخرين .. وتاليب الطبقات وإفساد العلاقات فى المجتمع .. كنت اتصور ان هذا فقط هو الذى ورطهم فى مساندة الإرهاب وان غيظهم وحقدهم على نمو حالة الاستقرار فى المجتمع واتجاه المنحنى الاقتصادى والاجتماعى والسياسى إلى وضع افضل هو الذى جعلهم يتمنون للإرهاب ان ينمو ، وللدولة ان تخسر وللمجتمع ان يتفكك ماداموا هم ـ ورثة الحق فى السلطة ـ لم يتمكنوا منها .

وكنت اعجب كثيرا ـ ولا اجد إجابة ـ لماذا هم ورثة الحق فى السلطة ؟ لماذا هم فقط يجب ان يقولوا فيطاعوا .. وتنحنى لهم الرءوس ؟ . ومن الذى وضعهم فى موضع القيادة والفتوى وتحديد ما هو قانونى ، وما هو غير قانونى ، وما هو دستورى ، وماهو غير دستورى ، ومن هو شريف ومن هو غير شريف ، وغير ذلك من الخصائص والوظائف التى جعلوها لانفسهم .

إن ادعاءهم بان الباطل لا ياتيهم من بين يديهم ولا من خلفهم ادعاء خطير وقد رايت المفكرين والمعلقين والمثقفين والكتاب برغم ارتفاع درجتهم يتركون باب الخطا واردا فلا يردونه .. وإذا ناقشتهم وجادلتهم .. قالوا لك هذا راينا يحتمل الخطا .. لم يتصور احد من عمالقة الفكر والثقافة والصحافة والادب انه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه إلا هؤلاء فى الحزب الأخرق والجريدة العبيطة .

ولم يبق امامهم سوى ادعاء النبوة والقول بان الوحى ياتيهم من السماء حتى يقفلوا امام البشر امثالنا باب اعمال العقل والفكر وكشف اغاليطهم واكاذيبهم .

واتصور انهم سيفعلونها قريبا إذا استمر قيادهم فى ايدى تلك الزمرة الآبقة .

وليس هذا بجديد حتى ننزعج على الدين الحنيف ، فقد تعرض الإسلام لمحن عديدة مشابهة ولكنها لم تنل منه ولم تنجح فى تغيير مساره .. ولعلنا نذكر على سبيل المثال تلك الجماعة المارقة التى بلغ بها الغلو فى التطرف حد الادعاء ، بان الوحى ، اخطا ، ونزل على سيدنا محمد عليه افضل الصلوات والسلام .. هذا ولم يمض على وفاة الرسول الكريم سنوات قليلة معدودة .

إذن فالاختلاف وخروج البعض بفكر ورؤى مريضة مسالة مقررة وهى فى الحقيقة لا علاقة لها بالدين إنما تحركها نوازع اخرى سياسية .. ولو رجعنا إلى صدر الإسلام فلسوف نجد ان اهل « فارس » الذين دخلوا فى الإسلام بعد انهيار امبراطوريتهم لم يجدوا طريقة لضرب العرب فى ذلك الوقت إلا ضرب الدين الإسلامى فى جذوره ومن داخله .. بزرع التطرف والفكر الفاسد الذى وصل إلى حد الادعاء بان الوحى اخطا فى تبليغ الرسالة .

.هل هذا معقول ياسادة ؟!



المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إننا ونحن فى نهاية القرن العشرين ونحن فى القرن الخامس عشر الهجرى نجد أنفسنا مضطرين لتذكير المسلمين فى كل مكان بما فعله أهل فارس حين شجعوا الفتنة المذهبية بين العرب وزرعوا فيهم الفكر الباطنى حتى يحلو لهم أن يفسروا الأشياء حسب أهوائهم .. والآن تفعل إيران نفس الشىء .. والسبب هو نفس السبب . الحقد الشديد على العرب الذين اختصهم الله سبحانه بالرسول الخاتم والدين الحنيف فظهر فى أرضهم ومن بين عشيرتهم .. ثم عاد فى العصر الحديث فاختصهم بالثروة ونبع البترول فى أراضيهم .. وله فى ذلك حكمة .

المرة بعد المرة يتعرض فيها العرب للضرب بشدة من جانب الإيرانيين الطامعين فى السيطرة وتراودهم أحلام الهيمنة السياسية على المنطقة بكاملها .. وقد كان قرارهم منذ انهيار الامبراطورية الفارسية أن يضربوا الإسلام والعرب بالدخول تحت جناحهم والتسلل إلى دولتهم حتى يتهيأ لهم الأمر فينقضون عليهم ويتخلصون من الإسلام ومن العرب فى وقت واحد .

ونحن لن نقع فى نفس الخطأ الذى وقعوا فيه فنتهمهم بالكفر أو بأنهم ليسوا مسلمين ، وإنما نقول إنهم بعيدون تماما عن جوهر العقيدة السمحة القائمة على التقوى والتواد والتراحم ، وعن سنة الرسول الكريم الذى كان مثلاً لحسن الخلق وطيبة القلب .

المهم .. هذا كلام يطول شرحه فضلاً عن أن الإسلام مزروع فى فطرة المصريين المسلمين ، والتدين بوجه عام ملمح أساسى من ملامح الشخصية المصرية .. فالمصرى متدين بطبيعته لا يحب أن يخدش أحد دينه ، ويسوءه اللغط الكثير حوله .. والمصريون لا يحبون الجدل حول الدين وإنما هم يحسونه ويشعرونه ، ويستفتون قلوبهم فى أمور دينهم .. وقد عشنا مسلمين منذ أجدادنا ومنذ دخول الإسلام مصر فى القرن الأول الهجرى ، وتعلمنا القرآن والحديث فى الكتاتيب والمدارس وسمعنا عن ديننا الكثير ممن هم أكبر منا علما وقدرا ، تعايشنا مع بعضنا البعض ، وتعلمنا السماحة وصلة الرحم وحفظ حقوق الجار .. كان أقصى ما بين المسلمين من اختلاف محصورا فيما بين المذاهب الأربعة من تناول بعض التفاصيل غير الجوهرية فى أمور العبادات والمعاملات .

ولأن المصرى يحب التدين ولا يميل إلى الجدل حوله . فقد وجدت تلك الفئة الضالة أن استخدام الدين قد يوفر لها الحماية داخل المجتمع فيسهل اختفاؤهم وتضليل الناس بدعوى أن مقاومتهم هى مقاومة للدين ، وأن مطاردتهم هى ضد الدين والتدين . فإما أن يعتلوا المنابر ليلعنوا فى خلق الله . أو يضربوا بالسنج والسيوف للإرهاب وابتزاز الإتاوات ، أو يصيحوا « الحقونا » .. هذا ضد الدين ، إنما نحن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

كشفت الجريدة العبيطة نفسها ووضعت رئيس حزبها في مأزق

ولكن حزباً سياسياً وطنياً ومصرياً لا يمكن ان يساند الإرهاب ويسخر من مجهود ظهر لمقاومة الإرهاب .

ولذلك اقول كشفت الجريدة العبيطة نفسها ، ووضعت رئيس حزبها فى مازق لا اعرف كيف يخرج منه .

لقد ظهر فى الاسبوع الماضى منشورات متعددة الاحجام مختلفة الصياغات والصور ، ولكنها تحمل مفهوماً واحداً ، وبتوقيع واحد هو « ش . م » ، وقد كتبت روز اليوسف فى الاسبوع الماضى تقريراً حول هذه المنشورات التى تناهض الإرهاب والإرهابيين ، وتوجه نظر الناس لضرورة المقاومة الجماعية للفكر المتطرف والسلوك الإرهابى .

وقد استقبلت الناس تلك المنشورات المجهولة المصدر - حتى الآن - بترحيب شديد ، ودارت تساؤلات عديدة حول هوية الجهة التى اصدرت تلك المنشورات . ومن هو « ش . م » ، وقد فسرت روز اليوسف تلك الحروف على انها اختصار لكلمتى (شعب مصر) .

وايا كانت الجهة التى وراء إصدار المنشورات وتعليقها فى الشوارع ، وايا كان معنى الرموز فهو تحرك إيجابى ، واظن ان هناك فئات كثيرة فى المجتمع المصرى قد ملت لعبة التطرف ، واستاءت من إطلاق النار على ظهورهم فى الشوارع ، وتهديد مصالحهم وارزاقهم .

وقد قلنا مراراً انه لا يمكن ان يتحرك افراد مسلحون يطلقون النار على مواطنيهم مطاردون لاننا ضد الدولة غير المتدينة .

هذا هو الضلال بعينه الذى لابد ان يتكشف للناس مع الوقت .

وقد شاءت الجريدة العبيطة التى قال رئيس الحزب الذى يصدرها إنه يتمنى ان يغلقها لو اعطوه مساحة فى التليفزيون ، شاءت الا يطول الوقت قبل ان تحرج صاحبها ورئيس الحزب وتثبت عليه فساد التوجه وسوء الاختيار .

لقد ادعى المجاهد رئيس الحزب انه ضد الإرهاب ، وأن حزبه ضد الإرهاب وانه يود لو اعطى ساعة فى التليفزيون اسبوعياً وهو مستعد فى المقابل ان يغلق جريدته بالضبة والمفتاح .

ولعل ما يدور فى العقل الباطن للمجاهد رئيس الحزب أن الجريدة جرت عليه متاعب لا حصر لها ، وان السياسات التى تنتهجها لم تنجح ولن تنجح مطلقا فى تضليل الراى العام ليصبح الباطل حقا ، والحق باطلا .

ولعل المجاهد يدفع ثمنا غالياً من تاريخه النضالى لتورطه مع الحفنة الباغية المستترة باسم الدين لممارسة التطرف الفكرى والإرهاب العلنى فى وسط المجتمع .

والحقيقة - حتى اكون منصفا - انا لا اعرف بالضبط إذا كان «المجاهد» قد ادرك خطا التورط مع تلك الحفنة ام انه لا يزال غير قادر على تبين الخيط الاسود من الخيط الابيض .. ولكن ما يعنينا هو ان نوضح ونشرح .. وحرصنا على التوضيح والشرح لعل بعضهم يفيق من مفعول «التنويم المغناطيسى» الذى يمارسه كهنة الإرهاب على بعض الشخصيات العامة والافراد العاديين على السواء .

إن وجود حزب سياسى مصرى وطنى مسالة تدعونا إلى السرور بل ونحن نشجع القوى السياسية المصرية الوطنية على ممارسة دورها الطبيعى والطليعى فى المجتمع المقبل على آفاق جديدة من التطور والنمو .. وسوف يصلها رغم انف الإرهاب والإرهابيين ولن يعوق مسيرته حفنة من المتخلفين .



دون توجيه سياسى وغطاء لهم يغريهم بالتصرف ، ويتعهد بالدفاع عنهم ويسعى إلى حمايتهم .

وقد استقبل المواطنون ظهور المنشورات المعادية للإرهاب بتفاؤل شديد ، وقال لى عدد من المعارف والأصدقاء الذين التقيت بهم طوال الأسبوع الماضى .. إن ظهور تلك المنشورات يعنى المقاومة السياسية للإرهاب ، بالإضافة إلى المقاومة الأمنية .

إن الشارع المصرى صاحب مصلحة فى الاستقرار ، وهو لم يعتد على إطلاق نار فى الشوارع ، ويرفض ذلك ، ولن يقبله مهما كانت التضحيات .. ولذلك فهو يرحب باى عمل سياسى جاد ، ايا كان مصدره لمقاومة الفكر المتطرف ، والسلوك الإرهابى الشاذ .

اقول إن الجريدة العبيطة لم تستطع ان تخفى شعورها ومشاعرها تجاه المنشور الذى وزع فى القاهرة الأسبوع الماضى .. وعبرت عن ذلك صراحة بما يفيد انها منشورات وصور « مقرفة » ، وقالت إن الإسلام برىء منكم .. مع ان المنشور يحمل فكراً راقياً ويضع بين سطوره آيات محكمات من كتاب الله .. ولست ادرى كيف يكون الإسلام بريئاً من قوم ـ لا نعرفهم ـ ولكنهم يدعون إلى التواد والتراحم والتعايش بالحسنى .. ويدعون إلى نبذ الإرهاب والسرقة والابتزاز و « التجرمة » باسم الدين .

لقد كشفت الجريدة العبيطة نفسها ، ولم تستطع ان تمارس ضبط النفس حتى تعرف : « إيه الحكاية » بالضبط .

وفى ذلك تاكيد على التزام الحزب الأخرق وجريدته بالتغطية السياسية للمتطرفين ، ولهذا اسرعت الجريدة العبيطة تشد ازرهم وتقلل من شان المقاومة الجماعية السياسية للإرهاب والتطرف .

اليست جريدة عبيطة ؟

اعتقد ان المجاهد الأكبر كان على حق حين عرض إغلاقها بمقابل .. واعتقد انه كان جاداً فى العرض ، والأمر يستحق المناقشة .

محمود التهامى



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

مصر: استمرار حملات الدهم واكتشاف مصنع اسلحة في الصعيد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصلت قوات الامن المصرية حملات دهم طاولت معاقل المتطرفين في القاهرة وضواحيها والفيوم واسوان واسيوط، واوقفت امس ومساء اول من امس ٥٧ شخصاً من بينهم ٣٩ ينتمون الى تنظيم «الجهاد». وضبطت الشرطة مخبا اسلحة في العاصمة ومصنع سلاح في الصعيد.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان اجهزة الامن كثفت جهودها لكشف هوية منظمة مجهولة اصدرت بياناً امس الثلثاء ووزعته على الصحف ومكاتب وكالات الانباء المحلية والاجنبية. واكد البيان الذي وقع باسم منظمة «القصاص العادل» مسؤولية المنظمة عن اغتيال جنديين مكلفين حراسة ورش السكك الحديد وسط القاهرة الاسبوع الماضي، والقاء عبوات ناسفة على احد الباصات السياحية في شارع الهرم نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي، والقاء عبوات متفجرة على مجموعات من قوات الامن المركزي في منطقة امبابة في ضاحية القاهرة.

واعتقل في اسوان امس ثلاثة اشخاص كانوا قتلوا امراة وابنها مساء الاثنين لسرقة اموالها من اجل تمويل عمليات جماعات متطرفة.

وفي القاهرة اعتقل مساء اول من امس اربعة من قياديي جماعة «الشوقيين»، وضبطت قوات امن في مخبا قائدهم كمية من الاسلحة ومنشورات تطالب بقلب نظام الحكم وعثرت على وثيقة تتضمن خطة لاغتيال عدد كبير من رجال الامن والسياسة في مصر.

وقال اللواء مجدي البسيوني مدير الامن في الفيوم ان المتهمين الاربعة «ارتكبوا العديد من الجرائم في مدينة ابشواي معقل جماعة الشوقيين، ومن بينها فض افراح بالقوة والاعتداء على رجال امن».

واكد ان اجهزة الامن في الفيوم اوقفت امس «ستة متطرفين بعضهم سبق اعتقاله، بتهم السطو على محلات لبيع ذهب والاعتداء على رجال شرطة في الفيوم». وزاد ان ثلاثة من المعتقلين ينتمون الى جماعة «التوقف والتبيين» وان الآخرين ينتمون الى تنظيم «الجهاد».

ونفذت قوات الامن امس حملة تمشيط في مناطق امبابة والمنيرة وبولاق الدكرور في القاهرة واعتقلت ٣٢ من اعضاء «الجهاد».

في سوهاج في محافظة الصعيد ضبطت قوات الامن امس مصنع اسلحة. وقال اللواء تاج ابو النصر مدير الامن لـ «الحياة» ان صاحب المصنع محمود احمد رشوان (٣٠ سنة) من قرية بندر المنشاة «كان يتاجر في السلاح وحقق من بيعه للمتطرفين ثروة كبيرة».



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٦

إرسال مسدس إرهابى امبابة وأسلحة الشرطة للطب الشرعى

كتب ـ شادية السيد :

بدأت امس نيابة قسم امبابة التحقيق فى حادث مصرع الارهابى فرج السيد نوفل . امر محمد السعدنى رئيس النيابة باشراف المستشار نير عبدالمنعم المحامى العام لنيابات شمال الجيزة باستدعاء قوة الشرطة التى اطلقت الرصاص على الارهابى لسماع اقوالهم . وارسال اسلحة القوة ومسدس الارهابى إلى مصلحة الطب الشرعى لفحصها . انتقل ياسر الهمشرى وكيل نيابة قسم امبابة الى مشرحة ام المصريين وقام بمعاينة جثة الارهاب ، وتبين إصابته بستة اعيرة نارية فى البطن والرأس والقدمين .

كشفت التحقيقات أن الارهابى «فرج» احد اعضاء عصابة جابر ، مطلوب ضبطه واحضاره ضمن ١٦ متهما اخرين . كما تبين انه قائد مجموعة تدريب الارهابيين على رياضة الكنغ فو ، وتحريضهم على احراق سيارات الشرطة .



محمد السعدنى
مدير النيابة

وكانت قوات الشرطة قد اعدت كمينا للارهابى فى منطقة امبابة ، واثناء محاولته دخول منزل احد اقاربه بشارع سعفان بالمنيرة الغربية ، طلبت منه القوة تسليم نفسه ، فبادر باطلاق الرصاص واضطرت القوة إلى اطلاق الرصاص عليه ولفظ انفاسه داخل المستشفى .

٠٠٠٠٠٨٠٤



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

اجراءات مشددة في امبابة عقب القاء خمس قنابل على سيارة شرطة

مصر: اعتقال ٤٣ من اعضاء "الجهاد" و"الشوقيين" في القاهرة واسيوط وبني سويف

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتخذت اجهزة الامن المصرية إجراءات امن مشددة في حي امبابة عقب تجدد اعمال العنف فيه اذ هاجم متطرفون اصوليون سيارة للشرطة مساء اول من امس والقوا عليها خمس عبوات ناسفة من دون ان يصاب احد بسوء.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن الهجوم وقع عقب المعركة التي دارت بين افراد الشرطة وفراج السيد نوفل وانتهت بمقتله. واشار إلى ان الرائد حسن طلعت غراب رئيس مركز المنيرة الغربية كان يتفقد الحالة الامنية في شارع طلعت حرب وسط امبابة عقب الحادث عندما القى عليه المتطرفون العبوات الناسفة مشيراً الى ان سائق السيارة اسرع بالابتعاد فلم تصبها العبوات!

ونفذت الشرطة حملة واسعة لمطاردة المتطرفين واعتقلت ٣٨ شخصاً باشرت معهم التحقيقات التي كشفت ان نوفل كان احد الاعضاء البارزين في الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» وكان يجيد ممارسة الرياضات العنيفة وتولى مهمة تدريب عناصر التنظيم عليها.

وقال مصدر امني ان القتيل شارك في حادث الهجوم على جنديين في جهاز الامن المركزي الاسبوع الماضي ما اسفر عن مقتلهما كما شارك في حوادث القاء عبوات ناسفة على سيارات الشرطة في امبابة وكان اخرها حادثي الهجوم على سيارتي العقيدين مصطفى العشماوي واحمد كامل قبل ايام ما اسفر عن اصابتهما بحروق.

وفي اسيوط، مشطت قوات الامن اوكار المتطرفين في مدينة ديروط وقرية صنبو. وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن الحملة اسفرت عن اعتقال اربعة من قادة «الجهاد» في صنبو.

وفي بني سويف، اعتقلت الشرطة فجر امس احد قادة «جماعة الشوقيين» المتطرفة ويدعى امين عبدالجواد (٣٢ عاما). وقال اللواء يسري العجمي مدير الامن لـ «الحياة» ان الشرطة دهمت وكراً يقيم فيه المتطرف الذي ينتمي إلى قرية كحك في الفيوم وفر منها إلى بني سويف عقب مطاردة الشرطة. واشار إلى ان عبدالجواد من العناصر الخطرة في جماعة «الشوقيين» وشارك من قبل في «اعمال ارهابية» عدة ضد رجال الامن واعترف بالاعداد لتنفيذ مخطط جديد لارتكاب «اعمال ارهابية» في مدينة بني سويف.

إلى ذلك، كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا مع المتطرفين هلال عبدالشفيع جودة وعمرو يوسف فضل اللذين اعتقلا الاسبوع الماضي انهما شاركا في قتل جنديين في الازبكية في وسط القاهرة قبل اسبوع.

وصرح مصدر امني لـ «الحياة» بان المتطرفين اعترفا بانهما كانا يتلقيان التعليمات بقتل قوات الامن من زميلهما رمضان مصطفى حسن، وهو احد قيادات «الجهاد» في الفيوم، ومازال فاراً حتى الآن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

الوكيل العام للجمعيات الشرعية :

لاعلاقة لنا بالتطرف والارهاب ونرفض توظيف الدين لتحقيق أهداف سياسية

شبابنا يعيش فى تناقضات.. ولابد من حل مشكلاته

حوار:
بسيونى الحلوانى
مصطفى ياسين
تصوير: هشام ابراهيم


لا نتلقى أي دعم من الخارج.. وأولادنا شطار في جمع التبرعات

الشيخ محمود عبدالوهاب فايد احد علماء الازهر الذين تركوا بصمات على العمل الاسلامى فى مصر .. فالرجل بما يتميز به من علم وطلاقة لسان ومصارحة تدفعه إلى كلمة الحق فى كل وقت وفى كل مكان اكتسب ثقة الشباب واصبح احد رموز العمل الاسلامى الذى تمارسه الجمعية الشرعية من خلال سبعة الاف مسجد ومؤسسة خيرية فى مصر .

ذهبنا اليه نحمل العديد من التساؤلات التى تحمل طابع الاتهامات وفى بداية اللقاء سمعنا نتهامس ونتشاور حول بعض الاسئلة ففاجأنا بقوله : «اسألوا كما تشاءون .. لاتتحرجوا من اية اسئلة .. هاجمونا وانتقدونا ان رأيتم مايستحق النقد والهجوم .. نحن نعمل فى وضح النهار ومستعدون للمحاسبة فى أى وقت بلادنا فى حاجة إلى كل مخلص يعمل لصالح المسلمين» ثم بكى .

● عقيدتى : ماذا يبكيك ياشيخ محمود ؟ ..

– لقد بكيت اليوم فى المسجد وبكى معى اكثر من خمسمائة مصل .. هل يعقل ياأولادى ان يقتل المسلمون بشاعة ووحشية فى البوسنة والهرسك ويبعد المسلمون الفلسطينيون عن ديارهم ويفرق بينهم وبين اوطانهم وزوجاتهم وبناتهم وتقصف الطائرات الامريكية ارواح العراقيين وعلماء الامة الاسلامية يقضون اوقاتا سعيدة فى فنادق «خمسة نجوم»

● عقيدتى : وماذا يملك العلماء ياشيخ محمود لتغيير هذا الوضع المتردى للأمة الاسلامية .. وهل يملكون اجبار اسرائيل على اعادة المبعدين إلى ديارهم او وقف المذبحة التى اقامها الصرب لاخواننا المسلمين فى البوسنة والهرسك؟

– قال الرجل بانفعال شديد: يملكون الكلمة .. والكلمة الطيبة الصادقة تصنع المعجزات .. توحد الصفوف.. لابد أن يكون لهم كلمة فى مجتمعاتهم .. سواء على المستوى الشعبى أو المستوى الحكومى الرسمى .. وليس معنى ذلك اننى اطالبهم بحمل السلاح ومجابهة الحكام .. ولكن اطالبهم بالاقناع . والاقناع مادام عن طريق كلمة صادقة خالصة لوجه الله فإنه يحقق النتائج المرجوة ..

● عقيدتى : المجتمع الان تتجاذبه تيارات متناقضة .. هناك شباب متعب ويغالى فى امور الدين .. وفى المقابل شباب يعشق «الديسكو» وحياته كلها لهو وعبث .. ترى من خلال معايشتك للشباب ومشكلاته ماأسباب هذا التناقض وماهى الاسباب التى ادت إلى ضعف الروح الدينية السمحة فى المجتمع بصفة عامة؟

– اسبابها كثيرة وفى المقدمة اننا لم نعمل بالدين واستبعدناه من حياتنا .. فلو اننا عملنا به وقوينا الروح الدينية لعادت الينا مكانتنا وهيبتنا .. فلننظر إلى اسرائيل – مثلا – فقد زرعت فى عقول مواطنيها ان فلسطين هى ارض الميعاد لايحق التفريط فيها وبالتالى فهم يتمسكون بها بشدة .. بعكس شبابنا الذى لايعرف ان هذه الارض عربية اسلامية .. وهذه مسئولية العلماء .. فوالله ماقوى دين فى مجتمع الا وكان خيره على الجميع ، وكان فى ابتعاده شر على الجميع .

وواجب العلماء الان توجيه واستغلال حماسته واندفاعه فى المشروعات الخيريه بدلا من تبديدها فيما لاينفع .. والا نعرضه للضغوط المستمرة والاوامر المباشرة .

والهام الشباب بأن الشرطى ماجاء الا ليحمى امنه وسلامته .. وحذرت فى، إحدى محاضراتى من إثارة العداوة بين الشباب والشرطة مما يجعل المصادمات امرا حتميا وهذا يضعف المجتمع المسلم .. وحتى يكون الشاب غيورا على دينه ومدافعا عن وطنه طالبت بضرورة احساس الشباب بعزته وكرامته داخل بلده .

وحذرت من استمرار المصادمات التى لاتفيق منها الا وإسرائيل تعلن دولتها الكبرى من النيل إلى الفرات والقدس موحدة (شرق وغرب) هى عاصمتها .

ازمة ثقة

● عقيدتى : دعوات العلماء لم تعد تلقى قبولا لدى عناصر معينة من الشباب مما خلق نوعا من ازمة الثقة بينهما فكيف نعيد الثقة المفقودة بين العلماء والشباب؟



●● الشيخ فايد: يمكن لهذه الازمة ان تنتهى عندما يجد الشباب توجيها مخلصا من هؤلاء العلماء لكل الاجهزة المسئولة فليس هناك من هو معصوم من الخطأ وعلماؤنا من خيرة الناس امثال الشيخ الشعراوى والغزالى ولكن لم ير الشباب من العلماء مايجعلهم يعتبرونهم قدوة .. من هنا كان فقدان الثقة بين الشباب والعلماء .

عباءة الدين

● عقيدتى : لكن بعض الشباب يعتنق افكارا متطرفة تهدف إلى تحقيق اغراض شخصية ومصالح سياسية .. فكيف نوفق بين رغباتهم والمصلحة العامة؟

●● الشيخ فايد: بالتفاهم والتحاور مع الشباب والحل بسيط جدا .. فكما

اعترفنا بالتيار اليسارى وأعطيناه المعونات وصرحنا له باصدار الصحف بل واصبح يهاجم الحكومة ذاتها على صفحات جرائده ووفرنا له المقار بجميع المحافظات .. فالحل هو منح الجمعيات الدينية المعتدلة نفس الامكانات واتاحة الفرصة للشباب للانضمام اليها والتعبير عن رأيه حتى يكون تحت رقابة العلماء وتوجيههم بدلا من تشكيل تنظيمات سرية كما يفعل الان .

فالجماعات المتطرفة والمغالية فى الدين ولدت فى جو ملىء بالضغط والارهاب وبيئة موبوءة وحينما يجدون البيئة الصالحة للتعبير عن انفسهم ستستقيم امورهم .. فالدين هو الموجه الحقيقى والصحيح للانسان فى كل حركاته ولاخطورة من اقامة الاحزاب والجمعيات على اسس دينية.

وكل هذا جاء فى غياب التوجيه الصحيح من العلماء فحينما يتم ذلك ستبطل كل الدعاوى الباطلة لان البضاعة الزائفة لاتروج الا حينما ينتشر الفساد وعندما نستقى معلوماتنا من الكتاب والسنة ونتحاور بالدليل والبرهان سيختفى اصحاب العباءات الاسلامية .

تعدد الجمعيات

● عقيدتى : يوجه البعض التهم إلى الجمعيات والهيئات الدينية ويرى انها السبب المباشر فى ظهور التطرف والارهاب .. حيث تعددت الرؤى وتصادمت المصالح وسعى كل فريق إلى تطبيق فكره.

– الشيخ فايد : كل هذه الجمعيات لم تخطىء .. تعددت الجمعيات ولاخطورة منها .. فمبدؤنا هو أن مااتفقنا عليه نجتهد فى تحقيقه ويعضد بعضنا بعضا فيه وما اختلفنا حوله يعذر بعضنا بعضا .

والرؤى المختلفة موجودة منذ ايام السلف .. فالامام أبو حنيفة يقول: هذا اخر ماوصلت اليه فإن كان عند اخر افضل رجعنا اليه فالاحتكام هنا لايكون للسيوف عند الاختلاف لان الاسلام دين الحكمة والموعظة الحسنة وبه تنتهى الخلافات والمنازعات

وهناك ايضا كانت الفرق الاسلامية التى ظهرت منذ صدر الاسلام الاول .

ولاتنازع بين الجمعيات الخيرية ..

لان لكل منها اتجاها وهدفا .. فهناك جماعة انصار السنة وتهتم بالعقيدة السلفية والجمعية الشرعية وتهتم بتخليص العقيدة من البدع والشوائب .

والحقيقة ان هؤلاء الشباب المتهم بالتطرف «اتعب» المسئولين .. فمرة يقولون انهم من الجمعية الشرعية واخرى يقولون من الاخوان المسلمين.. ولكن جميع اعضائنا لايعرفون التطرف .. فنحن نعمل منذ عهد الملك فؤاد ومحمد نجيب وعبدالناصر .. وشباب جمعيتنا لم يوصموا بأى وصمة .. ولايستطيع احد ان يوجه لنا أى اتهام .. فالجمعية الشرعية هى الجمعية الوحيدة التى تؤدى مهمتها بقوة ودون انحراف .

نحن مع الحق

● عقيدتى : الاشتباك بينكم وبين وزارة الاوقاف .. متى ينتهى ولماذا تعارضون ضم المساجد إلى الوزارة التى تتولي شئونها وتمدها بالدعاة؟

– الشيخ فايد: لاخلاف بيننا وبين الدكتور محمد على محجوب وعندما تولى الوزارة جاء إلى الجمعية الشرعية واستقبلته لاننى شيخه .. فقد كان احد تلامذتى ووالده رئيس الجمعية الشرعية بحلوان .. واكدنا له ان يدنا فى يد الحكومة فى سبيل الدعوة

الا ان اكثر ماحز فى نفسى هو ضم مسجد الاستاد – المصطفى حاليا – بمدينة نصر .. وقد حدث هذا مع اكثر من مسجد .

تمويل خارجى

● عقيدتى : الجمعية الشرعية متهمة بتلقى اموال من الخارج وكذا انتشار اعضائها فى كل مكان لجمع التبرعات بصورة تسىء إلى الاسلام اكثر مما تخدمه؟

– الشيخ فايد : لم يتهمنا احد بتلقى اموال من مصادر خارجية وانا انفى هذا تماما والحكومة تعرف جيدا مصادر تمويلنا .

اما التبرعات .. فهذا صحيح .. اولاننا «شطار» اذا اردنا انشاء مسجد مثلا نفقته ١٢٠ ألف جنيه فمن اين نأتى بالاموال؟ ينتشر مندوبونا فى المحطات والاتوبيسات والميادين العامة وكل منهم يحمل ايصالات مختومة من وزارة الشئون الاجتماعية والجمعية الشرعية .. وكل هذه الاموال تدار بدقة .. وتحت سمع وبصر الحكومة .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدير ادارة التجنيد للوفد: الحياة العسكرية لا[illegible] بالتطرف والارهاب

استبعاد من يثبت تورطه فى مخالفات قانونية وانضمام المتطرفين للجيش غير وارد

اجرى الحوار:
اسامة هيكل

تضاربت الاراء حول قضية الارهاب والتطرف.. شمل التضارب الاسباب والنتائج والحلول. البعض ارجع الاسباب للفقر والبعض ارجعها للخلل الاجتماعي. ولكن فى الاونة الاخيرة انتقد البعض اسلوب التجنيد بالقوات المسلحة وارجعوا الاسباب للواسطة وللتهرب من اداء الخدمة العسكرية. وصل الامر إلى المطالبة بان تتحمل القوات المسلحة ـ كالعادة ـ تبعات الارهاب بضم الشباب المتطرف إلى صفوفها لشغلهم بعمل قومي عن الفراغ الذى ادى بهم للتطرف.. كان لابد لنا من وقفة.. توجهنا لمكتب اللواء محمد سمير محمود الجيار مدير ادارة التجنيد والتعبئة بالقوات المسلحة. وواجهناه بما سبق ، فدار هذا الحوار.

.. فى البداية . قال اللواء سمير الجيار ان القوات المسلحة مهمتها الرئيسية هى الدفاع عن الامن القومى المصرى وتامين حدود الدولة من اى عدوان خارجى.. وهذا هو الدور الذى حدده الدستور لها.. ومن هنا يجب الحفاظ دائماً على نزاهتها ونظافتها فى جميع عناصرها ضباطاً وجنوداً.. ولذلك يصدر قرار وزير الدفاع دورياً باستبعاد العناصر التى يثبت تورطها فى اى عمل يعاقب عليه القانون حتى لو كان هذا العمل سرقة «قلم رصاص».. ولهذا يكون ضمن اوراق التجنيد صحيفة الحالة الجنائية.. ويتم التدقيق فى بياناتها جداً.. ويؤكد اللواء الجيار ان اى فرد من ابناء القوات المسلحة يثبت تورطه مع احدى الجماعات الارهابية، يستبعد فوراً لتظل القوات المسلحة نظيفة تماماً من اى شائبة.

لاوساطة

** ينتقد البعض اسلوب التجنيد بالقوات المسلحة، ويتهمه بمسئوليته عن وجود ارهابيين عن طريق تدخل الوساطة وعدم وجود ضوابط تحكم عملية التهرب؟!

ـ اسلوب التجنيد دقيق ومحكم للغاية، ولايسمح باى واسطة والعملية التجنيدية قائمة على تجنيد الشباب من كافة التخصصات والمستويات طبقاً لاحتياجات القوات المسلحة من القوى البشرية، وطبقاً لاستيعاب مراكز التدريب وارتباط ذلك بالنقل علي الاحتياط.. وحتى نضمن عدم وقوع اى خلل فى العملية التجنيدية. تم تقسيمها الى ٤ مراحل فى يناير وابريل ويوليو واكتوبر.

** وماذا يضمن عدم التسرب من تادية الخدمة خلال هذه المراحل الاربع؟!

ـ نتعامل مع كل فئة حسب ظروفها.. وكل المراحل تتم بحاسبات الية فبالنسبة لحملة المؤهلات العليا. تبدا اجراءاتهم بحصر دقيق لجميع طلبة السنوات النهائية بالكليات والمعاهد العليا عن طريق رئيس مكتب تجنيد اتصال بالجماعة. وبالنسبة للمؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة تبدا اجراءاتهم بحصر دقيق لجميع الطلبة بواسطة افرع التجنيد والتعبئة بالمحافظات. ويتم تسجيل كافة هؤلاء الطلبة من خلال كشوف الحصر على الحاسب الآلى فى مناطق التجنيد والتعبئة.. ويتم اعداد الطلبيات من واقع هذه الكشوف لتجنيدهم بنظام معين.. الناجحون فى الدور الاول يتم تجنيدهم فى مرحلتى اكتوبر ويناير..حيث يتم تسجيل المواليد من ١ يناير حتى ٣٠ يونيو خلال شهر سبتمبر من جميع السنوات لتجنيدهم خلال مرحلة اكتوبر. اما المواليد بين ١ يوليو حتى ٣١ ديسمبر فيتم تسجيلهم فى ديسمبر لالحاقهم بمرحلة يناير التجنيدية.

ويستثنى من هاتين المرحلتين ـ والكلام لمدير ادارة التجنيد ـ خريجو طب الاسنان والطب البشرى والبيطرى والعلاج الطبيعى ويتم ارجاؤهم حتى يتم

انقضاء فترات امتيازهم.. اما خريجو كليات التربية وباقى الكليات التى يصدر قرار بتعيينهم مدرسين. فيتم تجنيدهم خلال مرحلتى ابريل ويوليو.

أما الناجحون فى الدور الثانى من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة وفوق المتوسطة فيتم تسجيل مواليد نصف السنة الاولى خلال شهر مارس لتجنيدهم فى مرحلة ابريل. ويتم تسجيل مواليد النصف الثانى من العام فى يونيو لتجنيدهم فى مرحلة يوليو. ويستثنى من هاتين المرحلتين خريجو الطب البشرى والبيطرى والعلاج الطبيعى حيث يتم تجنيدهم خلال شهرى اكتوبر ويناير بعد تمضية فترة الامتياز أو فترة التدريب المقررة.

ويتم تجنيد خريجى اكاديمية النقل البحرى والجامعة الامريكية عقب تخرجهم مباشرة مع اول دفعة مؤهلات عليا. وبما يتفق مع تجنيد سنة تخرجهم.

ويضيف اللواء سمير الجيار قائلاً: وبالنسبة لغير المؤهلين ، فيتم تجنيدهم طوال العام خلال المراحل الاربع وقتما يبلغ الشاب عامه العشرين.. وقد فتحنا الان باب التجنيد امام مواليد ١٩٧٣ ، وما قبلها من المتخلفين من سنوات سابقة. وتقوم، ادارة التجنيد والتعبئة بالاعلان عن مواعيد تسجيل كل دفعة والفئات المطلوبة بالصحف ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية قبل الموعد بـ ١٥ يوماً.. ويقوم مندوبو التجنيد بمراكز واقسام الشرطة بتحرير النموذج المعد للاعلان لتسليمه للافراد المطلوبين عن طريق اجهزة الشرطة لتقديم انفسهم الى مكاتب التجنيد المختلفة فى التوقيتات المحددة.

مسئولياتنا.. من هنا

** وما هى الاجراءات المتبعة فى حالة التهرب من أداء الخدمة العسكرية؟

– مسئوليتنا فى ادارة التجنيد تبدأ منذ وصول الشاب لمركز التجنيد فى القسم او المركز.. وقبل ذلك ليس لنا ادنى مسئولية عليه.. ومعنى ذلك أن الطلبية حينما تعلن . تقوم اجهزة الشرطة باستدعاء المطلوبين فيها من واقع كشوف الحاسب الآلى.. وإذا لم يحضر يعامل كمتهرب من قبل اجهزة الشرطة.. ولكن إذا غاب الشاب بعد وصوله لمنطقة التجنيد.. يتم معاقبته كمتخلف عن الترحيل ويعاقب باداء سنة خدمة اضافية، وإذا هرب حتى سن ٣٠ عاما يتم محاكمته محاكمة عسكرية فى جنحة التهرب وتكون العقوبة بالغرامة ٢٠٠٠ جنيه كحد ادنى و٥٠٠٠ جنيه كحد اقصى، والحبس لمدة تتراوح بين عامين و٣ سنوات.. او باحدى هاتين العقوبتين وفقاً لنص المادة ٤٩ من القانون ١٢٧ .. وتسقط العقوبة إذا بلغ الفرد ٤٥ عاماً ..

** نعود مرة اخرى لموضوع الواسطة.. فقد تتدخل فى مرحلة التوزيع على السلاح.

بدا واضحاً من نظام التجنيد ان يتم بواسطة الحاسب الالى، ودون ادنى تدخل من العنصر البشرى وبالتالى لاينظر لاسماء المجندين بالمرة اما بالنسبة لتدخل الواسطة فى التوزيع على السلاح فهذا يتم من خلال مركز الانتقاء والتوجيه .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

الإسلام..دين السماحة والعدالة والمساواة

ممدوح بشرى ويصا
محاسب

يقوم الاسلام على مبدأ اساسى قوامه الاخوة بين بنى البشر بغض النظر عن الوانهم وأجناسهم وأصولهم ومذاهبهم . الجميع تجمعهم الوحدة الانسانية والأسلام بهذا دعوة عالية لنظام متكامل للانسانية فى حياتها الروحية والمادية كما وضع اصولا دائمة لاصلاح جميع نواحى النشاط الانسانى ولم يضع للمعرفة الانسانية حدا وطالب بترك التقليد الاعمى والايمان الذى لايقوم على دليل . ودعا الى اخوة بشرية عامة لاتفاضل فيها لاحد على أحد الا بالتقوى والعمل الصالح .

كما دعا الاسلام الى الحرية والشورى والاخاء والمساواة ونشر الامن والرفاهية والوئام والسلام بين بنى البشر اجمعين لتحقيق الوحدة بين الاجناس والعناصر والالوان وقد قرر الاسلام ان يعامل الناس جميعا على قدم المساواة بدون التفرقة بين امير وصعلوك ولابين شريف ووضيع ولا بين غنى وفقير ولا بين قريب وبعيد فالعدالة الاسلامية لها ميزان واحد وبذلك سوى بين الناس فى الحقوق المدنية وشئون المسئولية والجزاء كما سوى بينهم جميعا فى حق التعليم والثقافة وحق العمل سواء كانوا وحق العمل سواء كانوا مسلمين أم مسيحين ذكورا ام اناثا اغنياء ام فقراء اقوياء ام ضعفاء قرر الاسلام ان الناس سواسية بحسب خلقهم الاول وعناصر تكوينهم الاولى فليس ثمه تفاضل بينهم

والقرآن الكريم يحوى العديد من الايات والمواقف التى تحث على عمل الخير وتقديم المعروف للناس جميعا حتى فى حالة الغضب يؤكد ذلك الحق تبارك وتعالى بقوله :

« ولايجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى » وكان هذا شأن الرسول حتى مع المنافقين والحاقدين والكارهين لدعوته فكان يترك الى الله سرائرهم ويعاملهم بما يبدو من ظواهرهم وكان يشفق عليهم « من اثم مايصنعون ويكتفى بأن يشعرهم باثم مايجرمون ولا يوقع بهم اى اذى دون ان يعرض لاشخاصهم بشىء

واذا كان هذا هو الحال مع ناس حكم عليهم القرآن بانهم فى الدرك الاسفل من النار فانه من باب اولى ان يتعامل المسلمون مع الاقباط باعتبارهم اخوه مترابطين فى الوطن والمحبه الانسانية وعبادة الله جل قدره .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

الوحــــدة الوطــــنيــــة

بقلم : المستشار سعيد الجمل

لو كنت مكان الأستاذ جمال بدوى حين ألف كتاب «الفتنة الطائفية فى مصر» كنت قد إخترت له عنوانا آخر فسميته «الوحدة الوطنية فى مصر» لأن قراءة هذا الكتاب القيم تطبع فى نفوسنا ان الوحدة الوطنية فيما بين المسلمين والأقباط حقيقة أزلية وهى قائمة فعلا وان التعاون والارتباط والوجه الحضارى الواحد للفئتين لايوحى مطلقا بان هناك طائفتين تتصارعان ويتعارض وجود أحدهما مع وجود الآخر. وهذا هو الانطباع الذى خرج به لورد كرومر حين كان معتمدا للاحتلال البريطانى فى مصر وعاش فيها فترة طويلة فقد اثبت فى كتابه الذى ألفه عن مصر هذه الحقيقة الواضحة فذكر انه لايمكن التفرقة بين مسلم وقبطى فى كافة السلوكيات والتصرفات فحياتهم تجرى مجرى واحدا فى ظل ارتباط حضارى لاتخطئه العين ولولا ان المسلم يذهب الى المسجد والقبطى يذهب الى الكنيسة لما أمكن مطلقا التفرقة بينهما.

وعند قراءة كتاب «الفتنة الطائفية» فان مقدمة الكتاب وكافة فصوله ستطالعك بهذه الحقيقة فالمؤلف يقول فى هذه المقدمة انه حفظ أولويات سور القرآن الكريم فى بيت عم صليب الذى كان يؤجر منزله لجمعية المحافظة على القرآن الكريم وفى الوقت نفسه كان قسيس الكنيسة الأب متى يسكن فى بيتهم حيث قامت بينهما ألفة عقلية رغم الفارق الكبير فى السن. وقد كانت علاقة السيدات فى أسرته المسلمة مع سيدات الأسرة المسيحية تنطوى على صداقة وتعاون لاتخطئها العين فهم يتعاونون فى المهام المنزلية ويتبادلون الهدايا وأطباق الكعك «والعاشوراء» لماذا لايكون حديثنا فى هذه الظروف التى تعيشها بلادنا والتى لاتخفى على أحد حديثا عن الوحدة الوطنية وشواهدها العميقة بيننا لماذا لانقول للشباب ان أقباط مصر ـ كما ذكرت صحيفة الوطن القبطية كان لهم رواق بالأزهر يتلقون فيه العلوم المنطقية والشرعية وان ممن درسوا بالأزهر قديما «أسرة أولاد العسال» وهم من كبار مثقفى القبط ـ لماذا لانقول دائما ان بعض الأقباط ومنهم فرنسيس العطر كانوا يحضرون دروس الشيخ محمد عبده.

لماذا لايكون حديثنا واضحا وصريحا يلملم الجروح بدلا من تعميقها لماذا لانقول دائما ان الامتزاج الحضارى بين المسلمين والأقباط هو الذى صنع الجماعة السياسية المصرية بغير صدام مع العقائد الدينية. لماذا لاتكون حاضرة فى الذهن دائما الخطب الملتهبة التى كان يلقيها الأب سرجيوس بالأزهر أو التى كان يلقيها الشيخ أبو العيون بالكنائس الكبرى أثناء ثورة سنة ١٩١٩ لماذا لانقول مع أحد المثقفين الأقباط فى حديث أخير نشر له بجريدة الوفد فى ٢١ يناير سنة ١٩٩٣ «وهو الدكتور غالى شكرى» (نحن ليس لدينا كيان طائفى وان كان يوجد فى بعض الأحيان مناخ طائفى) ثم يقول (الحضارة الاسلامية هى الأب الشرعى والوعاء الذى يحمل الانتماء المسيحى دون أى عدوان على العقيدة الدينية.. فالحضارة الاسلامية ورثت كل ماسبقها من حضارات فأصبحت هى الانتماء الأساسى والذى بدونه يصبح المواطن فى ضياع).



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

لماذا لايكون حديثنا كله صادرا عن هذه الحقائق التى لايمكن نفيها أو دحضها ذلك انه حين حلت الحضارة الاسلامية وأصبحت اللغة العربية هى وعاء الفكر فقد أصبح ذلك ميراثا لكل المصريين مسلمين وأقباطا يبدعون ويعيشون به وبقيمه وبذلك تكون كل الدعاوى من احياء اللغة القبطية أو القومية القبطة انما هو رفع لشعار لامحتوى له ودفع لحقيقة تاريخية حضارية لايمكن دفعها وكما يقول الدكتور غالى شكرى فان القيم التى عاش بها الشعب المصرى بعد الفتح الاسلامى قد استوعبت القرون الخمسة للحضارة المسيحية القبطية وجعلتها موروثا حضاريا يعيشه الشعب ويتأثر به ومازالت له علاقاته وبصماته حتى الآن فى حياتنا فالشعب المصرى يعيش موروثا حضاريا يختلف عن الموروث الحضارى التى تعيشه شعوب مسلمة أخرى.

وأروع ماقام به حزب الوفد بزعامة سعد زغلول هو ذلك المناخ السياسى الجديد الذى أعطيت فيه الحرية للأحزاب والحياة الديمقراطية إذ كان ذلك متنفسا صحيا للأقباط لكى يتوزعوا على هذه الأحزاب وتكون التعددية السياسية ووجهات النظر السياسية هى البديل تماما عن التفكير الطائفى ـ لذلك فعندما قبل يوسف وهبة باشا ـ وهو قبطى ـ رئاسة الوزراء قاصدا معارضة سعد زغلول فقد كان رد زعماء الأقباط حاسما فتنصلوا من وهبه باشا وسياسته وعندما اعتدى أحد الشباب على وهبه باشا بالقاء قنبلة على موكبه فقد كان هذا الشاب هو عريان سعد القبطى الوفدى حتى لايكون هناك ادعاء بوجود انقسام طائفى كما يود الانجليز واتباعهم ان يدعوه.

هذا المناخ السياسى الجديد هو الذى صنع تطورا جديدا أصبحت فيه الوحدة الوطنية حقيقة بازغة حتى ان رجلا كالشيخ عبدالعزيز جاويش عضو الحزب الوطنى القديم والذى عرف عنه حماسه الدينى حين كتب مقاله الشهير ضد الأقباط فى سنة ١٩٠٨ اذ به يرسل سنة ١٩١٩ من برلين الى وكيل البطريركية بالقاهرة برقية يعبر فيها عن شعور المصريين فى أوروبا الوسطى وهم يفتخرون من أعماق نفوسهم بمسلك طائفة الأقباط فى دفاعها الوطنى المبارك عن حقوق الوطن المقدسة.

فلما جاءت ثورة يوليو والغت الدستور والأحزاب لم يجد الأقباط متنفسا سياسيا لهم وفى ظل نمو الجماعات المتطرفة فقد برزت من جديد المشكلة الطائفية لأنه فى غياب المؤسسات السياسية فلن يكون هناك مجال أمام الأقلية القبطية سوى انتهاج اساليب أخرى لاثبات وجودها.

«للمقال بقية»

البابا شنوده:

الوطن دائما فى القلب والضمير الأجانب يريدون لنا الشر والانقسام وواجبنا عدم مساعدتهم فى تحقيق أغراضهم

مايحدث للمبعدين الفلسطينيين .. غير مقبول

لانوافق أبدا على ممارسات إسرائيل فى الأرض المحتلة

أدار الحوار :

سمير رجب

شارك فيه :

السيد عبدالرءوف

فاروق عبدالعزيز – على هاشم

جرجس حلمى عازر – بسيونى الحلوانى

حسنى النشار

أعده للنشر : مجدى سالم

تصوير : محمود عبدالفتاح



المصدر : عقيدتى

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

كانت مصر دائما .. وخلال تاريخها القديم .. والحديث ، أمة واحدة وشعبها واحدا مَنّ الله عليها بالخيرات وحباها دون غيرها بأن تكون منبت أول دعوة للتوحيد فى تاريخ الانسانية ثم كانت الملجأ الأمين الذى احتضن الأسرة المسيحية الهاربة من اضطهاد وطغيان الرومان .. ثم هى فى النهاية كنانة الله فى أرضه .

كانت مصر ولا تزال شعبا واحدا .. تعرضت للعدوان والاطماع الخارجية فلم تنقسم .. وقف مسلموها واقباطها يدافعون عن أرضها فمنت عليهم بالأمن والسلام والخير الوفير .

واليوم عندما تتعرض مصر لما يهدد أمنها تحت دعوى الطائفية .. يقف ابناؤها جميعا فى وجه هذا التهديد .. ولهذا كان هذا الحوار .

لاكثر من أربع ساعات حاورت «عقيدتى» البابا شنوده الثالث بطريرك الكرازة المرقسية .. كانت مواجهة أجاب خلالها البابا على مختلف الأسئلة بصراحة كاملة ووضوح تام .. وفيما يلى نص الحوار :

عقيدتى : باعتباركم مفكرا ورجل دين .. نريد منكم تقديم فكرة عن جذور الوحدة الوطنية .

البابا : الوحدة الوطنية لها اكثر من معنى .. أول من قام بالوحدة الوطنية الملك مينا موحد القطرين القبلى والبحرى .. وهى من الناحية الدينية أن البلد لا يوجد فيه أى تفريق عنصرى بسبب الدين .. الجميع معا كشعب واحد .. وممكن الوحدة الوطنية ايضا تطلق على الناحية السياسية فجميع الأحزاب التى تكون فى وحدة عمل تعمل معا من أجل خير الوطن .

وهنا يكون الانقسام على اساس دينى أو على أساس حزبى أو على أساس جغرافى له خطورته بالنسبة للبلد .. أما عن جذور الوحدة الوطنية فلعل أول مظهر لها كان عند دخول الاسلام الى مصر أيام عمرو بن العاص .. حيث كان الجانبان ضد الرومان .. وقبل أن يأتى الاسلام كانت البلاد مقسمة بين المحتلين الاجانب الرومان وبين الاقباط .

وقتها كان البطريرك البابا بنيامين الرابع البطريرك ال٣٨ منفيا عن كرسيه لمدة ١٣ سنة فاستقدمه عمرو بن العاص وسلم اليه الكنائس التى كان الرومان قد اغتصبوها .

مصر فى ذلك الحين كانت تحت حكم الدولة الرومانية الشرقية وكانت تختلف مذهبيا مع المسيحيين .

ومرت عهود كثيرة على البلد واذكر أننى تكلمت فى هذا الموضوع من قبل - فمثلا جامع احمد بن طولون بناه مهندس مسيحى وفى عهد الدولة الاخشيدية كانوا يحتفلون بعيد الغطاس كما قيل انه فى عهد محمد الاخشيد كان الوالى يحتفل بهذا العيد فى النيل وقد أوقدوا حوله القناديل .

وفى العصر الفاطمى كان يوجد كثير من الوزراء المسيحيين فى الدولة الفاطميه وخصوصا فى عهد العزيز بالله الفاطمى والمعز أيضا .

وفى عهد الصليبيين انضم المسيحيون ضد هؤلاء الغزاة الاجانب الذين يطلق عليهم اسم الصليبيين خطأ - وكان الكل مسلمين ومسيحيين يدا واحدة .

وفى عهد الثورة العرابية .. فى عهد ثورة ١٩ .. كان هذا المظهر جليا جدا فى البلاد ويحكون عنه الكثير من القصص ونحن نرجو ان يختزن الجيل الذى نعيش فيه صورا من الوحدة الوطنية يرويها للأجيال القادمة .

ليسوا مسلمين حقيقيين

عقيدتى : أحيانا ما تحدث بعض النزاعات أو الخلافات أو بعض العنف بين المسلمين والمسيحيين .. هل ترجع هذه الأمور الى نزعة طائفية أم أنها مسائل شخصية بينهما مثل التى تحدث بين مسيحى ومسيحى .. ومسلم ومسلم ؟

البابا : فى بعض الأوقات تكون نزعة طائفية لكن ما اريد توضيحه أن ذلك ليس نزاعا بين المسلمين والمسيحيين وإنما بين طائفة معينة لا تستحق لقب مسلم وقد تبرأ منها رجال السياسة ورجال الذين واعتبروا أن هذا ليس من شأن الاسلام ابدا أو لا يمكن أن يدعو الاسلام الى الجريمة بهذا الشكل وإنما هى طائفة تطلق على نفسها لقب أنها هيئة دينية وأظهرت الأيام أنها مجموعة تريد أن تحكم البلد وتريد أن تنشر الفساد لكى يستولوا على السلطة .

.. يعنى مثلا زعزعة استقرار مصر عن طريق الاعتداء على السياح الأجانب أو تهديد الاثار ونسف الكبارى والجسور أو حتى السكك الحديدية .. لا نقول أن مسلما واحدا يوافق على هذا. بل نقول لا يمكن أن يقبل وطنى أيا كان دينه هذا الشكل .. مهما كان حتى لو اختلف الناس فى الوطن الواحد يبقى الولاء للوطن ككل موجودا فى القلب والارادة والضمير .

عقيدتى : هناك لجنة شكلت للوحدة الوطنية .. هل ترى أن هذا النوع من اللجان يمكن أن يؤدى الفائدة المرجوة ؟

البابا : فى كثير من الأوقات فى أعقاب اعتداءات أو جرائم قتل أو تحطيم محلات تتم اجتماعات يحضرها شيوخ من المسلمين وقساوسة من المسيحيين وكان تعليقى هو الآتى : كل الذين يحضرون هذه الاجتماعات من المعتدلين وليسوا من المتطرفين وليس بيننا وبينهم نزاع .. فكلهم يمثلون وجة نظر واحدة .. ولكن الاعتداء جاء من المتطرفين .. بمعنى أشخاص معتدلون مسلمون يقولون لاشخاص معتدلين مسيحيين : كلنا واحد .. ليس النزاع بين الاثنين وانما مع المتطرفين .

عقيدتى : هناك قول منسوب لكم يقول انكم طرحتم شعار المصارحة قبل المصالحة .. فهل هذا صحيح ؟

البابا : لا .. انا قلت ما يشبه هذا .. قلت من شروط المرافقة الموافقة .. ومن شروط المصالحة المصارحة .. يعنى لكى يتصالح اثنان وكل منهما يخفى فى قلبة اشياء ستكون المصالحة شكلية .. لكن المصالحة المبنية على المصارحة تكون واقعية اكثر وتأتى بنتيجة اكثر .

القوى الأجنبية والانقسام

عقيدتى : هل هناك قوى اجنبية تحرك هذه الفئات للاضرار باقتصاد مصر ؟

البابا : ما اسهل ان يريد لنا الاجانب الانشقاق والانقسام ولكن هل نقبل منهم هذا .. ان نشترك معهم فى اغراضهم التى يريدون بها الشر لبلادنا ؟!

عقيدتى : هناك ملاحظات على الاقباط فيما يتعلق بالمشاركة فى الحياة السياسية من خلال الاحزاب والبرلمان والمؤسسات السياسية .. فما تعليقكم على هذا ؟

لا شك انه يوجد نوع من السلبية تحتاج الى معالجة وربما ان البعض فى مصالحهم الخاصة وهمومهم التى تبعدهم عن الانخراط فى العمل السياسى .. واحيانا ينتخبون الشخص نائبا عنهم ولايرون وجهه الا فى الانتخابات المقبلة فيقول ما الذى استفيده من نجاح هذا او ذاك .

ايضا هناك ما يمكن ان نسميه احيانا ان العمل السياسى او الانتخابات عمل مناسبات .. ليس متداخلا فى صميم حياة الناس اليومية .. واذا وجد عندنا النائب الذى يحيا فى دائرته يعرف الامها ومتاعبها واحتياجاتها تجد ان الانتخابات تنشط .. صحيح أن النائب يصبح نائبا عن الوطن كله ولكن هذا لايعنى اطلاقا الا يهتم بدائرته التى انتخبته .

هذه السلبية توجد فى امرين .. فى تقييد الأسماء فى جداول الانتخابات وفى الادلاء بالاصوات .. اذا لابد من حملة فى تقييد الاسماء وايضا فى الحث على الذهاب الى جداول الانتخابات واشعار الكل باهمية الموضوع فى حياتهم الخاصة .

لم نطلب نسبة من الوظائف

عقيدتى : الم يحدث ان طلبتم رسميا ان تكون هناك نسبة معينه فى التعيينات لاقباط مصر .

البابا : اطلاقا .. لم يحدث اطلاقا .. لايمكن ان اطلب مثل هذا الطلب لان فى كل منطقة عمل توجد عوامل مهمة منها الكفاءة فى العمل .. التقارير .. الشهادات العلمية... كل هذه الامور ينبغى ان تكون موضع تقدير .

أرفض قيام حزب مسيحى

عقيدتى : هل عرض عليكم فكرة قيام حزب مسيحى ؟!

البابا : انا ارفض قيام حزب مسيحى لاسباب متعددة .. اولا ان النائب الذى ينجح فى الانتخابات هو نائب الامة كلها وليس نائبا عن المسيحيين فقط ..

فكيف يمكن ان ينجح فى الحزب المسيحى ويعبر عن الامة كلها .. مستحيل .

ثانيا : فى هذا الامر يوجد اعتراف بانقسام قائم نحن لانريده لبلادنا .. بل ليس فقط اعتراف بانقسام بل يزيده ويخلقه ان لم يكن موجودا .

ثالثا : ان وجد حزب سياسى مسيحى لن ينجح .. ورابعا سيوجد من ناحية اخرى امامه مجال لايجاد حزب اسلامى ونكون قد ضيعنا البلاد فى هذه الانقسامات .. الذى نريده هو مشاعر المحبة بين افراد الوطن الواحد لكن كون المسيحيين يتحزبون لانفسهم والمسلمون من ناحية اخرى يتحزبون لانفسهم .. فى هذا ضياع للوحدة الوطنية .. واذا وجدت معارك انتخابية ليست على اساس سياسى ووطنى وانما على اساس دينى سوف يشتعل الجو لدرجة لانستطيع ان نطفئها بعد الانتخابات .. لذلك نحن نرفض هذا الامر تماما .

عقيدتى : استكمالا لكلامكم .. قال الرئيس مبارك فى مناسبات شتى انه يرفض تماما ان يقام حزب فى مصر على اساس دينى سواء هذا اوذاك والدستور يقرر هذا تماما ونحن نشيد بموقفكم ..

.. والآن نقول حاليا او مانسميه بعصر مبارك وانتم عاصرتم عصور سابقة .. هل تعتقد ان عصر مبارك مختلف بالنسبة لتأكيد الحرية والديمقراطية وعلى ضرورة ان تكون هناك وحدة وطنية بكل معانيها .

البابا : الحقيقة انه من ناحية الديمقراطية .. عصر متميز جدا عن عصور كثيرة سابقة .. ومن سياسة الحزب الواحد فى الخمسينات الى تعدد المنابر والاحزاب فى ايام الرئيس الراحل السادات الى الحرية الكاملة فى عصر مبارك .. طفرة كبيرة جدا .. حتى عندما بدأ السادات تعدد المنابر والاحزاب ما كان يجرؤ انسان على التعرض لرئيس الجمهورية علنا .. فى عهد الملكية كانت الذات الملكية مصونة لاتمس ولومسها انسان يحكم عليه بحكم القانون .

حرية حقيقية .. وزائدة

.. حاليا توجد حرية زائدة .. وبخاصة فى مجال الصحافة واحيانا تستخدم بطريقة فيها تجاوزات لايقبلها انسان .. توجد حرية وتوجد ديمقراطية وتوجد تجاوزات .. الكل موجود وتشعر احيانا ان البعض يقاسى من سوء استخدام الديمقراطية ومع ذلك الرجل يحتمل فى هدوء .

.. ومن مميزات الرئيس مبارك انه هادئ الطبع والاعصاب .. عكس عهود اخرى كان الانفعال فيها شديدا ليس فقط انفعالا وانما اشتعال .. واجراءات .. نحن نؤيد الرئيس مبارك فى حفظه للديمقراطية فى البلد .. فى اعصابه الهادئة وتفكيره الهادئ من اجل مصالح البلد .

ومن الاشياء الجميلة التى اذكرها للرئيس مبارك انه يدعو رؤساء الاحزاب لكى يناقش معهم بعض القضايا وهذا لم يكن يحدث اطلاقا لافى الملكية ولافى عهود الثورة السابقة واحيانا يجتمع الرئيس مع رجال الصحافة ايا كانت مذاهبهم ويتكلمون بصراحة . ..

عقيدتى : سبق ان نشرنا خطابا لمسيحى وجاء خطاب من مسيحى اخر يقول ان مانشر لايعبر عنهم لانه من الطائفة الانجيلية .. فهل هناك خلافات مذهبية مسيحية ؟

البابا : هناك خلافات مذهبية مسيحية مثل الخلافات بين الكاثوليك والارثو ذكس والبروتستانت .. لكنها فى مسائل دينية بحته لاتدخل فى امثال التطرف وهى مسائل عقيدية معينة كما توجد مذاهب مثل الحنبلى والشافعى والحنفى والمالكى

عقيدتى : الكروات مسيحيون كاثوليك .. والصرب ارثوذكس .. وهناك حرب بينهما فما رأيكم ؟!

البابا : المشكلة فى مسألة الصرب سياسية بحته وليست دينية .. صربيا تكتسح الحدود وتريد تكوين صربيا الكبرى على اساس عرقى وسياسى والملحدون فى صربيا يهاجمون كل ذى دين .. هاجموا الكروات الكاثوليك .. وهاجموا الصربيين الارثوذكس وهاجموا المسلمين .. تصور ناس لايؤمنون بالله ويصطدمون بالمسلمين .. يفعلون كل البشاعات .

قلوبنا مع مسلمي البوسنة

نحن نشفق من كل اعماق قلوبنا على اخواننا المسلمين فى البوسنة والهرسك كما نشفق على المسيحيين الارثوذكس والكاثوليك فى هذه المناطق ونرى ان الاعمال التى تقوم بها صربيا أعمال غير انسانية ولاتتفق مع اى دين ولكنهم ملحدون

عقيدتى : موقفكم موقف مشرف من قضية المسلمين فى البوسنة والهرسك .. ولكن الازمة اخذت طابعا دينيا منذ البداية وكان المسلمون فى مصر ينتظرون ان يبادر البابا شنوده بشجب هذا العدوان وهذه المأساة ، لكن موقفكم تأخر لفترة طويلة مما أثار بعض التساؤلات وجعل الطابع الدينى يظهر فى هذا الامر .

تأخرنا .. ولكن

البابا : المفروض ان رجل الدين كى يدلى برأى انه يبحث اولا الجو على حقيقته .. المسألة لم تكن مسألة تأخير وانما كانت دراسة .. وبالدراسة عرفنا ان هذه البلاد كانت ملحدة تعتدى على كل ذى دين لكن الجرائد ابرزت الجزء الخاص بالمسلمين بوجه خاص .. وقبل ان تنشر الجرائد كنت اعرف تماما ان الارثوذكس الصرب فى ألم شديد وفى اضطهاد مر من الصرب .. وكما قلت ان الصرب بالذات مسألة سياسية فى التوسع وان كان على حساب الاديان جميعها ، لكن لان الغالبية فى البوسنة من المسلمين فكان الاعتداء عليهم اعتداء بشعا وقد شجبنا هذا الاعتداء ومازلنا نشجب .

عقيدتى : لو طلب من البطريرك تقديم اى دعم روحى غير الشجب لمسلمى البوسنة .. فماذا تقدمون ؟!

الباب : كل مانستطيع .. نحن على استعداد لانهم اخوتنا .. واذكر فى يناير سنة ٨٠ فى عظة عيد الميلاد تكلمت عن افغانستان وعن الاعتداء على الحرم المكى.هذه امور انسانية بحته وهى جزء من مشاعرنا كرجال دين .

القدس .. قضية قومية

عقيدتى : قضية القدس لكم بها اهتمام خاص ولكم موقف منها .. ما هو ؟!

البابا : المشكلة فى اساسها ان الحوار مع اليهود ليس سهلا .. بل فى منتهى الصعوبة .. انا اهتم كثيرا بمشكلة الفلسطينيين عموما ..

الموقف الاساسى اننى منعت الاقباط من الذهاب للقدس .. وكثير منهم يرجوننى بملء قلوبهم « عايزين يشوفوا القدس » خارج محيط السياسة فأقول لهم ان مصر ايضا بلاد مقدسة ولنا فيها مقدسات .



المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

عقيدتى : لماذا هذا الاصرار ؟!

البابا : دائما انظر لموضوع القدس كقضية قومية كبيرة ليست خاصة باجراء فردى من الاقباط بمعنى اننا لانستطيع ان نتخلف عن اخوتنا ولانستطيع ان نتخلى عن اخوتنا الفلسطينيين أيا كانت الدوافع والمسأله اكبر من علاقة بين الاقباط واسرائيل ..

اتذكر انه حينما زارنى الرئيس كارتر بعد تركة الرئاسة فى المقر البابوى بالقاهرة فتح معى هذا الموضوع وقال « إنتم زعلانين من اليهود عشان دير السلطان »

.. وقال : افترض انهم حلوا الموضوع وسلموه لكم .. هل تتنازل عن قرار عدم زيارة المواضع المقدسة .. قلت له ولو سلموا لنا الدير لن نتنازل .

.. ربما يبدو الرأى غير سياسى لاننا ناس صرحاء فى رأينا وقلت له ان المسألة اكبر من ان تكون موضوع دير .. مسألة قومية .. وان كنا نتكلم عن الدير فنحن نتكلم عن حقنا المشروع قانونا لأنهم عندما اخذوا دير السلطان رفعنا قضية فى المحكمة الاسرائيلية العليا .. وحكموا بادانة الاسرائيليين وادانة وزير الشرطة اليهودى ولكن اسرائيل اعتبرت انها مسألة سياسية وليست مسألة قضائية ولم تعبأ اطلاقا برأى القضاء .

نحن شعورنا القومى عموما يجعلنا لا نوافق على الظلم الموجود هناك وحتى عندما حدث خلاف فى مسألة الخليج كنت انظر دائما الى الموضوع من وجة نظر الشعب نفسه لانه هو المهم عندنا .

المبعدون مأساة إنسانية

وكمثال للمبعدين الفلسطينيين .. عندما خرجوا .. ليس لهم مكان .. من الناحية الانسانية هذا غير مقبول على الاطلاق .. ليس كلاما فى السياسة وانما الوضع الانسانى .. ربنا لم يترك شعبا على الاطلاق بلا مأوى .

الوضع يحتاج الى عمل اكثر منه الى مجرد شعور وللاسف كثير من الدول الكبرى تبحث عن مصالحها وليس عن العدل فى معناه المطلق .

عقيدتى : سمعنا ان هناك دعوة من الكنيسة الى زيادة النسل بين المسيحيين ومنح المكافآت لكل من يزيد نسله رغم ان ذلك يتعارض مع سياسة الدولة التى تقدم خدمات لكل افراد الشعب المسلم والمسيحى .

البابا : اولا انا نشرت فى كثير من الجرائد والمجلات على ان تنظيم النسل اصبح ضرورة اجتماعية واقتصادية فى بلادنا .

اما من جهة اعطاء دعم مادى لمن ينجب فهذه تحتاج ملايين ومئات الملايين وهذه مسائل فوق طاقتنا ولا مصلحة لنا فيها انها شائعة لا اساس لها من الصحة والواقع العمل ضدها والذين يقولونها لايقدمون اى اثبات .. لا كلام انا قلته ولا كلام انا كتبته ولا اوامر ارسلتها للناس

من ثقب الباب

مطلوب أفكار جديدة فى لجنة مجلس الشعب لمواجهة الارهاب . وهى تستمع لاول مرة لاراء زعماء الاحزاب . فقد طالب عدد من المفكرين من قبل بعقد مؤتمر قومى سياسى لتستمع الحكومة إلى رأى المعارضة وتسمع المعارضة رأى الحكومة . وقد تكون هذه اللجنة الجديدة فى مجلس الشعب بداية طيبة . أو عودة إلى الفكرة القديمة « على الضيق » .

وهى فكرة قديمة فعلا ، لان كثيرين طالبوا منذ عشر سنوات ، وأنا منهم ، وفى هذا المكان « من ثقب الباب » بعقد مؤتمر سياسى للحكومة والمعارضة على غرار المؤتمر الاقتصادى الذى بدأ به الرئيس مبارك حكمه .

ولكن الاقتصاد سبق السياسة وتغلب عليها ، وتأجل المؤتمر السياسى إلى أجل غير مسمى . وأكثر من عشر سنوات .

واليوم ، بعد تصاعد الارهاب والعنف ، نحتاج مرة أخرى وأكثر من أى مرة إلى الحوار السياسى الشامل . الذى تشترك فيه الحكومة والمعارضة وخبراء الاقتصاد وعلماء الاجتماع ورجال الدين .

وليس يكفى ان تنعقد اللجنة ، فيؤكد زعماء المعارضة على برامج أحزابهم . والذين يؤمنون بتوسيع الديمقراطية يؤكدون انها الحل . والذين يتحدثون عن البطالة يقولون أنها السبب .. وكل ذلك وغيره مشروع ومقبول ومتوقع . ولكن المطلوب بداية جديدة فى بحث الاسباب والجذور بحثا ميدانيا . وأتمنى أن ينتقل أعضاء اللجنة إلى الاحياء العشوائية فى القاهرة والجيزة والقليوبية ، وأن يروا بأعينهم ماحدث . وليس يكفى أن نسمى ماحدث بالاحياء العشوائية . لان العشوائية أصبحت هى القاعدة والاصل . وفى هذه الاحياء تزدحم الملايين الكثيفة ولها مطالب مشروعة وحاجات عاجلة ومعاناة حقيقية .

والمطلوب أن ترى اللجنة القاهرة « الاخرى » ، أيضا وهى تختلف تماما عن « وسط البلد »

ان قاهرة التسعينات أو مايسمى القاهرة الكبرى غير قاهرة الستينات والخمسينات . وماحدث فى داخل الريف أكبر . والمطلوب أن نفتح باب الاجتهاد ، وان نسمع الرأى والرأى الاخر ، ونستمع للسياسى والاقتصادى والاجتماعى وعالم النفس وخبير الاعلام ولايكفى ان تعلن الحكومة التعبئة الشاملة « القانونية » وأن يسُن خبراء القانون اسنانهم وقوانينهم ، ليقترحوا تعديل قانون الاحزاب وقوانين النقابات . وتقع الحكومة فى اغراء الحلول السهلة وهى إصدار القوانين بعد القوانين .

وقد يكون إجتماع لجنة مجلس الشعب بداية طيبة لاصلاح تأجل عاما بعد عام ، لتسمع المعارضة وتستمع الحكومة لرأى الشعب

كامل زهيرى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

شكرى فى مجلس الشعب: محاربة التطرف والإرهاب تكون بتطبيق الشريعة الإسلامية

كتب فايز زايد:

للمرة الثانية تحدث الاستاذ إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل أمام اللجنة الخاصة برئاسة الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب لمناقشة ظاهرة الإرهاب يوم الاحد الماضى، طلب شكرى من الدولة إذا كانت جادة فى مواجهة الإرهاب واقتلاع جذوره أن ترفع شعار «الإسلام هو الحل» وتعالج أسباب الإرهاب والتطرف بتطبيق الشريعة الإسلامية فى كل مجالات الحياة داخل المجتمع، واهتمام الدولة بالثقافة الدينية وتعميق الممارسة الديمقراطية بحيث تعطى الحرية الكاملة لاحزاب المعارضة والاتجاهات السياسية والفكرية والدينية فى ممارسة نشاطها القانونى وسط الجماهير، والعمل على حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التى يعانى منها المواطنون واهمها «البطالة» وارتفاع الاسعار والعمل على زيادة الاجور.. هذا إذا كانت الدولة جادة فعلا فى علاج أسباب الإرهاب والتطرف، وقال شكرى: حرام أن نظلم التيار الإسلامى ونربطه بالإرهاب والتطرف، ولابد من إقامة جسور من الحوار بين الحكومة والتيار الإسلامى لانهم ابناء مصر وقوة موجودة داخل المجتمع فى الاحزاب والنقابات المهنية والاتحادات الطلابية ونوادى هيئات التدريس بالجامعات وفى أجهزة الدولة.

وانتقد الاستاذ إبراهيم شكرى الحكومة لعدم اهتمامها بالثقافة الإسلامية فى المدارس والجامعات، وطالب بزيادة المساحة المخصصة للبرامج الدينية فى الإذاعة والتليفزيون، وان تكون التربية الدينية فى المدارس والجامعات مواد نجاح ورسوب من أجل مواجهة التطرف والإرهاب.

وطالب رئيس حزب العمل بإلغاء استمرار العمل بقانون الطوارىء الذى هو ضد الديمقراطية والاستقرار فى مصر، وقال: على الرئيس حسنى مبارك ان يعطى كافة الاتجاهات السياسية والفكرية فى مصر حقها الدستورى فى ممارسة نشاطها وسط الجماهير وتحقيق الضمانات الكافية لهم من أجل ملء الفراغ السياسى والدينى الموجود فى الشارع المصرى لمواجهة الإرهاب والتطرف.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠/٢/١٩٩٢

كشف تنظيم إرهابى ينتمى لجماعة « الشوقيون » بالفيوم

الارهابيون يستهدفون قلب نظام الحكم واغتيال الشخصيات العامة

تمكنت اجهزة الامن بالقاهرة من ضبط تنظيم ارهابى خطير ، يضم اربعة افراد من جماعة « الشوقيون » المتطرفة بمحافظة الفيوم وقد القى القبض على افراد التنظيم بمنطقة عزبة النخل بحدائق حلوان اثناء تدربهم على لعب الكاراتيه وضرب النار فى وقت متاخر من الليل وعثر بحوزتهم على كميات كبيرة من الطلقات الحية والمسدسات والمنشورات ، واشرطة الكاسيت التى تحرض على قلب نظام الحكم واغتيال عدد من الشخصيات التى تشغل مناصب هامة فى الدولة .

تم الكشف عن زعيم التنظيم المتطرف واسمه عماد عبد الله عبد الحكيم ١٩ سنة اثر تلقى الجهات الامنية معلومات عن قيامه وثلاثة اخرين ـ بالتدريب على اطلاق الرصاص وممارسة الالعاب الرياضية العنيفة فى مساحة ارض فضاء امام عزبة كامل صدقى بكورنيش النيل بحلوان ..

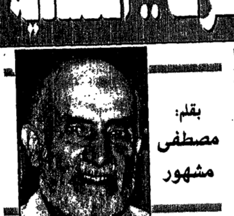
اضافت المعلومات انهم اطلقوا النار على سيدة عجوز تدعى عزيزة صالح سالم ٧٠ سنة فاصابوها باصابات خطيرة بالساق اليسرى وذلك اثناء « تهويشهم » على افراد اسرتها الخفراء المعينين على حراسة الارض والذين طاردوهم وتمكنوا من القبض على زعيمهم عندما شكوا فى أمرهم .

وبتفتيش شقة زعيم التنظيم بشارع الكنك عزبة النخل بحدائق حلوان ... عثر العميد سيد عبد الحليم وكيل مباحث جنوب القاهرة والعقيد خالد غرابة مفتش المباحث على طلقات حية ومسدسات محلية الصنع وخزائن طبنجات عيار ٧,٦٥ ميلى وعيار ٩ ميلى ومجموعة هائلة من المنشورات والاشرطة التى تحض على كراهية النظام وتدعو الى اغتيال بعض الشخصيات العامة وقلب نظام الحكم .

وتم اخطار السيد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ومساعده لامن القاهرة اللواء رضا عبد العزيز حيث تم تشكيل فريق بحث بقيادة المقدمين عادل محيى وكيل مباحث فرقة حلوان ومحمد مختار رئيس المباحث وقد تمكن النقيب اشرف عبد العزيز بالاشتراك مع قوات الامن المركزى ـ من ضبط باقى افراد التنظيم وهم : حسين على حسين وفرج جيلانى محمد ، ومحمد الجبالى توفيق ، وجميعهم ينتمون لجماعة « الشوقيون » المتطرفة بمركز ابشواى بالفيوم .



المبعدون.. التطرف.. التعددية



بقلم: مصطفى مشهور

ماهون مجلس الامن وما اباس هيئة الامم وامينها العام! فامريكا تحرك كلا منها كما تشاء، والعدو الصهيونى يحرك امريكا من وراء ستار.. وقد صار الان من امام ستار.

فامريكا تحقق رغبات العدو الصهيونى وتستعمل حق النقض ضد أى قرار يدين العدو. وفى الوقت نفسه لا ينفذ الكيان الصهيونى قرارات مجلس الامن إذا كانت فى غير مصلحته، ثم نجد رابين يقول فى جلسة للجنة الخارجية بالكنيست عن أمين عام هيئة الامم: «كلنا يعرف من هو السكرتير العام للأمم المتحدة، إن التحدث معه كمن يتحدث مع حائط»، ثم يؤكد فى نفس الجلسة ويقول: «إن الولايات المتحدة لن تسمح لهيئة الامم بفرض عقوبات على إسرائيل، فحتى يومنا هذا لم تسمح اى حكومة بذلك، وأمل أن يستمروا على هذا الحال والا يعطوا جائزة لحماس».

لقد صدر قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ بضرورة إعادة المبعدين إلى ارضهم.. ولم ينفذ العدو الصهيونى، والمفروض أن يصدروا قرارا آخر بعقوبات لإرغام العدو على التنفيذ.. ولكن امريكا بذلت جهودا لتاخير نظر قرار العقوبات حتى تصدر المحكمة العليا للعدو قرارها الخاص بالمبعدين، فالعدو يريد ان يثبت للعالم انه يخضع لمحكمته العليا وحكومته وليس لمجلس الامن. وصدر قرار المحكمة باعتبار أن قرار الإبعاد الجماعى غير قانونى، وتركت للحكومة النظر فى إبعاد الافراد فرداً فرداً بعد تقديمهم طلبات نظر فى إبعادهم. وقد رفض المبعدون ذلك، ويريد العدو أن ينظر فى ملف كل فرد وحده فيعيد من يعيد.. ويرفض من يرفض، والواجب أن مجلس الامن يتخذ قرار العقوبات ضد العدو لعدم تنفيذه القرار ٧٩٩. وسيكون موقف أمريكا حرجاً.. فإن أقرت قرار العقوبة تكون قد خذلت العدو المدلل.. وإن استعملت حق النقض ستظهر بموقفها المنحاز بعد ضربها العراق وحصارها لليبيا.

لماذا يبعد هؤلاء المبعدون من أرضهم وأهليهم، ويتركون هكذا وسط الثلوج والامطار يتعرضون للامراض والموت جوعا.. فلا طعام ولا ماء نقى ولا دواء ولا وسائل تدفئة بالإضافة إلى العقارب والحيات؟!

ويقول رابين إنه «لمس اثراً للإبعاد بالهدوء على الساحة فى الا رض المحتلة»، كيف ذلك وفى كل يوم تنقل الإذاعات إخبار صدام بين الفلسطينيين وجنود العدو ،وفى كل يوم يقتل واحد أو أكثر من الفلسطينيين.

إن الفلسطينيين لن يهدأوا أبداً حتى تتحرر أرضهم تماماً ولن يتخلى عنهم المسلمون فى كل مكان، ولن يظل المسلمون مكبلين ممنوعين من مناصرة إخوانهم.. فالقضية قضية المسلمين جميعاً.

اين الضمير الانسانى الذى يسكت على ترك هؤلاء المبعدين للضياع والفناء؟ اين العدل والحرية التى يتغنى بهاالغرب وامريكا؟ ماذا يعنى تمثال الحرية فى أمريكا؟ الأولى أن يكتب عليه تمثال الدكتاتورية والتسلط. لقد استحوذ الغرور على امريكا بعد سقوط روسيا، وهذا الغرور سيكون بداية نهايتها إذا استمرت عليه وظنت انها القوة العظمى الوحيدة التى تستطيع أن ترسم خريطة العالم كما تريد.

اى وصمة عار فى جبين أوروبا وامريكا لن تمحى على مر السنين لموقفهم مما يحدث فى البوسنة والهرسك من تجويع و قتل وتشريد واغتصاب لعشرات الالاف من نساء وبنات البوسنة المسلمات!! بل والأشد «نذالة» ما قيل عن اتخاذ بعض أولئك النسوة حقول تجارب بوضع اجنة لحيوانات وكلاب فى ارحامهن. إن العالم كله شاهد على هذه النذالة والخسة والوحشية، ولن ينسى المسلمون ذلك مهما طال الزمان ولن ينسى لاوروبا وامريكا تشجيعهم للصرب على افعالهم النكراء.

ومن المفيد أن أنقل فقرة من مقال الدكتور مصطفى محمود فى أهرام السبت ٢٣ يناير حيث يقول موجها حديثه للغرب وامريكاوللصرب: «لن احدثكم عن العقاب الاخروى ولا عن العذاب الذى توعد به ربناالجبارين امثالكم فهو شىء لا تؤمنون به، ولا تصدقون بوجود إله أو وجود آخرة أو وجود جهنم أو وجود ثواب وعقاب، وإنما أحدثكم عن عذاب آخر دنيوى قادم فإن الزمن دوار والايام دول، وبؤرة الصديد التى اسمها إسرائيل التى غرستموها فى قلب عالمنا المسلم سوف تنفجر وسوف تختل موازين كثيرة، ولن يظل الكبار كباراً.. ولا الصغار صغاراً، وتركة القنابل النووية والصواريخ الذرية سوف تفلت من حراستكم».

حول التطرف..

تعالوا نبحث معاً على الساحة العالمية صور التطرف والارهاب وحجمه. اليس مايقوم به العدو الصهيونى منذ أكثر من خمسين عاماً من.. قتل وتشريد وسجن وتخريب وإبعاد للفلسطينيين تطرفاً وإرهاباً؟ وما فعلته العصابات الصهيونية من مذابح دير ياسين وبقر البطون واغتصاب الارض وتوطين اليهود من انحاء شتى ليحلوا محل الفلسطينيين المبعدين اليس هذا إرهاباً وتطرفاً؟ ثم يصفون من يقاومونهم من ابناء فلسطين بالمخربين.. من منهم المخرب؟ ومع ذلك نجد أمريكا تعمد إلى ان تلغى هيئة الامم قرارها باعتبارالعدو الصهيونى عنصرياً فى حين أنه أصل العنصرية!!

وهذا الذى يحدث فى البوسنة والهرسك مماشاهده العالم كله وتالمت الشعوب كلها مما شاهدت من مآس وقتل واغتصاب، اليس هذا إرهاباً وتطرفاً؟! والاخبار تحدث ان الكيان الصهيونى هو الذى يورد السلاح للصرب ويدربهم ويشجعهم فقد فعل مثل ذلك مع الفلسطينيين ولم يدافع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

عنهم أحد.

وهذا الذى يحدث فى الهند من هدم الهندوس لمساجد المسلمين وقتلهم الالاف منهم، اليس ذلك إرهابا وتطرفا؟ وكذا ما يحدث فى كشمير من الهندوس ضد المسلمين، من قتل وتعذيب وسجن، اليس ذلك إرهابا وتطرفا؟ وما يحدث فى بورما وكمبوديا والفلبين وطاجكيستان وغيرها، اليس ذلك إرهابا وتطرفا؟

هل يمكن ان يذكر لى احد ان بلدا إسلاميا يحدث فيه مع غير المسلمين شىء من ذلك؟ ولكنها الحملة المغرضة ضد الاسلام والمسلمين. إنهم يصفون الإسلاميين بأنهم اصوليون ارهابيون متطرفون.

بل ونجد من ينسبون التطرف والإرهاب للإسلام نفسه، فى حين أن الاسلام الذى ارتضاه الله للناس كافة هو دين الرحمة والسلام والعدل والحرية وكل الاخلاق الفاضلة، ويامر المسلمين بالبر والقسط لغير المسلمين ، وقد عاش المسيحيون واليهود فى كثير من بلادنا الاسلامية حياة طيبة كريمة.

فلماذا هذه الحملة المغرضة ضد الاسلام والمسلمين التى يثيرها الاعداء والتى انساق وراءهم فيها بعض أنظمة الحكم فى بلادنا الاسلامية، وصاروا يناهضون الدعاة إلى الله ويضيقون عليهم ويفسحون وسائل الإعلام لليساريين والعلمانيين وقد شجع هذاالاسلوب العدو الصهيونى على ضربه للمقاومة الإسلامية.

وسبق أن قال السيد الرئيس حسنى مبارك «إن الاعلام الغربى يضخم الدعاية عن الحوادث التى تجرى فى مصر فى حين أنها اقل بكثير ممايحدث فى دول أخرى كبريطانيا وإيطاليا». وإذا بنا نجد إعلامنا الان هو الذى يضخم قضية التطرف والإرهاب ويتزاحم الكتاب المضادون للإسلام على صفحات الجرائد القومية كما نرى اللافتات التى علقت على الاعمدة فى الشوارع، وتتوحد خطب الجمعة حول الإرهاب والتطرف وكأن مصرصارت كلها إرهابيين وهذا ياتى بنتيجة عكسية وينفر السياح من الحضور.

وقد سبق أن أشرنا إلى ضرورة تشكيل لجنة من المتخصصين فى الاجتماع والاقتصاد والسياسة والدين والامن وعلم النفس لدراسة هذه الظاهرة ومعرفة الاسباب الحقيقية وراءها ووضع الخطة الشاملة للقضاء عليها وعدم الاكتفاء بالأمن الذى يعالجها علاجاً يزيدها اشتعالاً.

ونجد معرض الكتاب هذاالعام وقد حشدت هيئة الكتاب العدد الكبير من اليساريين والعلمانيين للحديث فى الندوات وقلة قليلة من الإسلاميين، وجعلت الموضوع الرئيسى هو الإرهاب والتطرف، وهذا أيضا من أساليب تضخيم القضية. ويعجبنى تعليق للاستاذ فهمى هويدى فى مقاله يوم الثلاثاء الماضى ونقده لعدم إبراز بعض الكتب الاسلامية التى تفند آراء من يتهمون الإسلام بالتطرف ككتاب الشيخ يوسف القرضاوى «فتاوى معاصرة»، وكتاب الدكتور توفيق الشاوى «فقه الشورى»، وكتاب الدكتور محمد عمارة «الإسلام والسياسة»، وكتاب الشيخ محمد الغزالى «تراثناالفكرى فى ميزان الشرع والعقل». ثم يقول الاستاذ فهمى هويدى: «لم أجد ذكراً ولا أثرا لأى من تلك الكتب النفيسة. هل يمكن أن يكون ذلك مجرد خطأ أو سهو؟ أم أن مشكلة هذه الكتب أنها تعكس تفكيرا معتدلا ونيرا يبشر ولا ينفر.. ويقنع ولا يستفز؟ أم أن الذين خططوا لمهرجان معرض الكتاب شغلوا انفهسم بالمظاهرة السياسية استجابة لاتجاه الريح، فانكبوا على محاولة هدم الفكر المتطرف، ولم يخطر على بالهم الإسهام فى بناء بديل معقول ومقبول»؟

التعددية الحزبية ..

إن الاسلام مع التعددية الحزبية وحرية الرأى، ولا يكره احدا على الدخول فى الدين: «لا إكراه فى الدين»، ويرسم حدود المعاملة مع غير المسلمين فى حدود العدل والامن وحصولهم على حقوقهم كاملة «لهم ما لنا وعليهم ما علينا».

والإخوان المسلمون يؤمنون بالتعددية وهم موجودون منذ عام ١٩٢٨ ولم تنسب اليهم إساءة واحدة إلى أى مسيحى او يهودى بسبب عقيدته، بل إنهم يقبلون بوجود مسيحيين ضمن الحزب الاسلامى، ويؤمنون بأن الاسلام هو أقوى ضمان للوحدة الوطنية. ولعلنا نذكرمقولة مكرم عبيد باشا: «أنا مسيحى عقيدة.. مسلم وطنا».

لقد اقر الاسلام وجود الإيمان والكفر والتعايش مع غير المسلمين، وقد عاش المسيحيون -ولا يزالون- فى كثير من بلاد المسلمين فى أمن وأمان، وحفظ الاسلام حقوقهم وأموالهم وأماكن عبادتهم.

ولا يمكن ابدا أن يحدث إنشاء حزب إسلامى وحزب مسيحى فتنة طائفية ويسبب حربا بين الحزبين. كما أنه من حق كل مواطن أن يفكر فى إصلاح وطنه وحل مشاكله ويختار طريق الإصلاح الذى يراه ويدعو غيره إليه. فلماذا يضيق على من يرون أن الاسلام هو الحل لكل هذه القضايا والمشاكل لانه من لدن الحكيم الخبير بخلقه، ولا يسمح لهم بحزب وصحيفة من الصحف الخمسمائة المصرح بها؟!

ومع ذلك فلعلى لا أكون مغاليا إذا قلت إنه رغم كل هذاالتضييق وتلك الحرب من أعداء الإسلام ضد الإسلام والمسلمين، فإنى أرى أن المستقبل للإسلام وسيفشل غيره من المبادىء والنظم، وستثبت الايام والاحداث أن الاسلام هو الحل، وسيسود على غيره من المبادىء الوضعية مصداقا لقول الله تعالى: «يريدون أن يطفئوا نور الله بافواهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

«والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».. وهو حسبنا ونعم الوكيل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣



لاأعرف على أى أساس فكر « الشيخ » يوسف البدرى وتقدم لاقامة حزب أسماه بحزب الصحوة ..!!

أى صحوة تلك التى تحض على الكراهية ، والبغضاء ، والحقد ..؟؟

وأى إسلام هذا .. الذى يتستر الشيخ البدرى وراءه .. لكى يمنع غير المسلمين من أداء التجنيد .. مقابل دفع الجزية ..؟؟ .

وإذا كنا نعتز كمسلمين .. بما أرساه الدين الحنيف من قواعد للتكافل الاجتماعى ، ونتباهى بدعوته لتعاطف وتآزر الأخ مع أخيه .. فكيف يجىء البدرى ليلغى من برنامج حزبه « المقترح » .. كل هذه المبادىء السامية ..؟!

• • •

لقد ضمنت المحكمة الادارية العليا حيثياتها بعدم الموافقة على الحزب .. حقائق ثابتة وأساسية .. يجب أن تكون نبراساً له ولغيره .. يهديهم سواء السبيل .. لأن مصر سوف تظل دائماً وأبداً بإذن الله ، ورعايته بعيدة عن أى صراع طائفى .

يكفى قول المحكمة .. أن برنامج هذا الحزب الكئيب يحض على التفرقة بين أبناء الوطن الواحد .. ويخل بمبدأ المساواة الذى كفله الدستور ..!!

تصوروا أن « الشيخ » البدرى هذا .. كان يريد تمييز الأبناء عن البنات فى التعليم ، وفى تقلد الوظائف ..؟؟!!

وتصوروا أيضاً .. أنه وضع بنداً يسمح له بجمع التبرعات من الدول الأجنبية .. ضارباً عرض الحائط بكل القيم ، والقوانين ..؟؟!

وهكذا يتضح بمالايدع مجالًا للشك أن أولئك الذين يتحمسون لانشاء مثل تلك الأحزاب .. لا يهدفون شيئاً .. سوى « جمع المال » ، وتأليب الناس بعضهم على بعض .. ليفوزوا فى النهاية بالغنائم فى الكتمان .. مادام المواطنون يعيشون متناحرين متنازعين .. كل منهم يقول : أنا ونفسى فقط ..!!

• • •

ان « صحوة » يوسف البدرى - للأسف - هى صحوة من أجل الابتزاز ، وانتهاك الحرمات ، وأكل مال الغير دون وجه حق .. لذلك فقد رفضتها المحكمة .. وكان لابد أن ترفضها .. فى مجتمع الفضيلة ، والحب ، والأخلاق ، والدين .



الفوضى : فى سوق الكتاب الدينى تطرف وخرافات وتحضير أرواح بلا رقابة !

● أفكار غريبة تضلل الشباب : وما دور الأزهر والهيئات الدينية ؟

● تحقيق : خالد حمزة ● تصوير : أحمد نصر

● فى سوق الكتاب المصرى : فوضى لا مثيل لها .. وخاصة فى الكتب الاسلامية التى تحمل افكارا غريبة ومتطرفة ووصولا لكتب الجن والخرافات .. افكار جماعات التكفير المتطرفة تجدها منشورة بلا رقابة داخل هذه الكتب لتقيم ستارا او حائلا على كتابات المفكرين المستنيرين ، وتقود جماعات الشباب لفهم الدين بغير الصورة الصحيحة والسليمة .. والسؤال هو : اين دور الرقابة على مثل هذه الكتب .. اين دور الأزهر والهيئات الدينية ؟ وكيف نوقف امتداد هذه الموجة من الكتب التى تحمل افكارا ومفاهيم غريبة على الدين وماذا تحوى هذه الكتب ؟ وهل نقف عاجزين امام كتب تدعو علانية للتطرف ؟ ! وما هو الحل ؟



● ٧٠ بالمائة مما يصدر من كتب سنويا في مصر .. هي كتب دينية . اغلبها كتب تراث وفقه وسنة ونسبة اخرى لا باس بها لكتب الجماعات الاسلامية بداية بكتب الاخوان عن « الدعوة واحاديث الثلاثاء » و « الجهاد في حرب فلسطين » و « الصدام مع عبدالناصر » ومرورا بكتاب « معالم على الطريق للمرحوم سيد قطب اول من كفر بالمجتمع وكفره » وانتهاء بكتب جماعات « الجهاد واهل الكهف » و « المرابطون » .

اما الفئة الثالثة ـ وهى تملا الاسواق الان دون رقيب او حسيب ـ فهى لموضوعات غريبة تلبس ثوب الدين وتتحدث عن تحضير الجن والارواح وتسخير البشر واطالة اللحية وقصر الجلباب . وحكم مشاهدة التليفزيون .. واحتساء القهوة !

بل ان بعض دور النشر تنشا اساسا كل علم تتخصص فقط في بيع وتداول الكتاب الاسلامى مثل مكتبات مؤلفات الاخوان ، ومؤلفات ابن تيمية والمودودى والماوردى والامام الالبانى .. اما اغلب هذه الدور والتى قامت على اساس تجارى فقد تخصصت في كتب الخرافات والخوارق . والمتاجرة بكتب التراث لانتشارها السريع التى يحقق اربلحا طائلة دون مطالب لحقوق المؤلفين او حتى الورثة او مفتشى الازهر !

سوق الكتاب الاسلامى

● وبنظرة متفحصة ومتانية لما يعرض داخل سوق الكتاب الاسلامى . سنجد ان هناك عدة تيارات لما يعرض من كتب دينية .. اولها تراث « جماعات الاخوان المسلمين » بدءا من حسن البنا مؤسس الجماعة عام ١٩٢٨ ، وحتى الان ، وستجد في كل مكان تباع فيه كتبا دينية ، كتب مذكورة مثل : مذكرات الدعوة والداعية ، واحاديث الثلاثاء ، ومؤلفات اخرى في مجلدات كاملة طبعت في ٢٢ طبعة حتى اليوم وفي ٢٧ بلدا اسلاميا ، و ١٢ لغة عالمية مختلفة ، وقراها مئات الملايين ..

ولذات الجماعة . كتب عن تطبيق الشريعة باسلوب « الخطوة خطوة » والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتطبيق الحدود والمشاركة في الحياة السياسية ، وجميعها كتيبات في حجم كف اليد تقوم بالاشراف عليها ونشرها مكتبات معروفة بولائها للاخوان .

واهم ما تحويه تلك الكتب ـ كما رصدناه في ١٨ كتابا مختلف الموضوع هو :

● ان تطبيق الشريعة لا ياتى إلا بعد تهيئة المجتمع للدين الاسلامى ولذا فقد تحاشت الجماعة الدخول في صراعات علنية ، بل ودعت للتعاون مع المؤسسات السياسية .. وطالبت السلطات ـ احيانا ـ بتحويل الجماعة لحزب سياسى يباشر دوره في المجتمع .

رفضت الجماعة ، فكرة تغيير المنكر بالقوة . ولعل في كتاباتهم حادثة شهيرة متكررة عندما قاد شباب جماعة مصر الفتاة حركة تحطيم الحانات والملاهى الليلية عام ١٩٣٨ . ورفض الاخوان قائلين انهم يعارضون تحدى القانون بهذه الصورة . وذلك هو مسئولية الحاكم بالدرجة الاولى ، بل وطالبوا باستصدار قانون من قبل المؤسسات الشرعية يقضى بتحريم تلك المنكرات .

مع ذات الكتابات تجد كتبا اخرى . لنفس الفترة ، تجد طريقها للسوق ولكن باستحياء غريب ، فهناك كتب للامام ابو زهرة وعبدالوهاب خلاف ومحمد الغزالى والشرباصى والباقورى وعبدالرحيم فودة .. ومعها كتابات « اكثر استحياء » لفترة سابقة للامامين محمد عبده وجمال الدين الافغانى ، قال احد الناشرين : انها في طريقها للانقراض !

وظهر سيد قطب في الستينات ليثير ضجة وردة في « الفكر الدينى » مازلنا نعانى من اثاره حتى اليوم . ببساطة قالها الرجل ـ داخل احد السجون ـ بين ضفاف كتابه « معالم في الطريق » « اننا نعيش مجتمعا جاهليا ، يرفض حاكمية الله تعالى . ولا يعترف بمنهجه ضابطا للحياة » وانتهى كلامه ، وانتهى الرجل نفسه . ولم ينته تفكيره في « رموز بعض جماعات التطرف حتى الان » . التى اخذت من فكره شيئين :

● اولهما : فكرة الحاكمية ، اى ان من لا يحكم بحكم الله فهو كافر .

● وثانيهما : هو تكفير المجتمع .

الحاكمية .. والتكفير

● والذين اخذوا من سيد قطب ومن قبله الامام ابو الاعلى المودودى ـ ظلموا الرجلين . كما يقول الدكتور احمد كمال ابو المجد في كتابه القيم « حوار لا مواجهة » والذى يعرض في ذات السوق فانه من الحكم علينا ان نقول لهذا الشباب الذى اتبع كتابات سيد قطب . في غير مواربة ان كل احد مهما بلغ علمه وورعه يؤخذ من كلامه ويترك إلا النبى « ﷺ » وكل من عداه ﷺ يخطىء في اجتهاده ويصيب » .

شىء اخر كما يقول د . ابو المجد : فقد كتب سيد قطب جانبا مما كتبه بعد معاناة هائلة من الاضطهاد والقهر ومن خلال العزلة التى احاطه بها الاعتقال والسجن . والوقوف عند اقواله وحدها واسقاط ما عداها من اقوال غيره من العلماء والمفسرين والمجتهدين من عهد النبى « ﷺ » والصحابة والتابعين .. مسلك لا يمكن قبوله » .

اما الامام المودودى فقد كتب ما كتب في اطار مجتمع يسعى للتميز وشعب مسلم « باكستان » يتوجه للانفصال السياسى وتوكيد الذات في مواجهة الاخرين « الهندوس والاحتلال البريطانى حينئذ » .



واخيرا . يؤكد د . احمد ابو المجد فى كتابه القيم : من حق سيد قطب ، رحمه الله علينا وعلى القراء ان نسبق القول فى هذه القضية . فنقول ان سياق كلامه فى هذا الموقع على الاقل « يقصد تكفير المجتمع » قاطع فى دلالته على انه ـ رحمه الله ـ إنما قصد جاهلية المعصية . ولم يقصد جاهلية الكفر التى تخرج صاحبها عن اطار الايمان .

فكر جماعات التطرف

● ولكن الخطير ان الشباب ممن اخذوا عن سيد قطب والمودودى ومن قبلهما الماوردى فى كتابه « الاحكام السلطانية وحقوق الحاكم للرعية » . قد اخذوا المظهر دون الجوهر ومن هنا بدا ظهور جماعة التكفير والهجرة .

وفى السجن كانت البداية كما يقول المستشار سالم البهنساوى فى كتابه الممتع الذى لم ياخذ حظه من الذيوع داخل سوق الكتاب الاسلامى واسمه « قضية الحكم وتكفير المسلم » .. يقول : ان حوار جماعة التكفير والهجرة بدا فى السجون حيث جرى النقاش فيما بينهم : هل يكفر من لم ينضم إليهم على اعتبار انهم الجماعة التى ورد بشانها قول النبى ﷺ تلزم جماعة المسلمين وامامهم فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام تعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك » .

وتناول ايضا فى سجونهم ، بداية من عام ١٩٦٥ وحتى اول السبعينات ، فكرة التكفير الذى اعلن ميلاده عام ١٩٦٧ بمعتقل ابى زعبل السياسى ، عندما طالبت الحكومة المتهمين ، تاييدها بالروح والدم وهنا اجتهد بعض المعتقلين ليمنع البلاء عن الباقين ، فكتب صحيفة تضمنت تاييدهم للحكومة فى موقفها من اسرائيل ، وبعضهم جعل التاييد مطلقا ، ولكن بعضهم جاهر بانه تجب مواجهة الحكومة بكفرها وكفر من لم يعلن كفر هؤلاء الحكام :

وهنا بدات البشائر تظهر بعدة بوادر :

● فقد قام احدهم وهو الشيخ عبده اسماعيل وقال ان هؤلاء ـ اى الامن ـ جميعهم « طواغيت » يحارب بعضهم بعضا لمصالح دنيوية ، وانهم جميعا فى الكفر ملة واحدة ، فما كان من السلطات إلا ان عزلته وحده ومعه جماعته ، حتى خرجوا من المعتقلات .

ويقول المستشار البهنساوى : وتطور فكر الجماعة بعد خروج زعمائه من السجون ، وقامت فيما بينهم خلافات اراد زعيمهم ان يحصرها فقال انه يدعو لمراجعة كتب الاحكام فى اصول الاحكام لابن حزم الاندلسى والعقيدة الطحاوية ورسالة التعاليم للامام حسن البنا ، حتى تكون حكما بينهم !

● وفى عام ١٩٦٩ ، قال ذات الشيخ انه خلع التكفير كما يخلع ثوبه والقى ثوبه على الارض . وهنا انكر شكرى مصطفى عليه ذلك ، وانشق عنه وخرج من السجن ليقتل الشيخ الذهبى .

الديمقراطية .. كفر !

المهم ان فكر الجماعة قد تطور اكثر واكثر . لدعت لامور عجيبة وجديدة على كل مسلم . فهناك :

● تكفير جميع المسلمين منذ القرن الرابع الهجرى وحتى الآن .

● تكفير من لم ينضم لجماعتهم وتحريم دراسة التاريخ الاسلامى وكتب الفقه .

● هجرة المجتمع الحديث وتكفير من يرتكب اية معصية ولو كانت من الصغائر .

● تحريم الالتحاق بالمدارس والمعاهد التابعة للدولة .

وفى كتابه « حتى لا تكون فتنة » ، حاول الكاتب الصحفى فهمى هويدى ان يضع بعض النقاط على الحروف على فكر تلك الجماعات :

● فهى تقول ان الديمقراطية كفر لانها تتيح للاغلبية ان تصدر تشريعات تبيح المنكرات وتحل المحرمات . بل وصل الامر لبعض اتباعهم الف كتيبا اسماه « القول السديد فى ان دخول المجلس « البرلمان » مناف للتوحيد » !

واراء اخرى لكتاب آخرين منهم د . كمال ابو المجد . ود . محمد عمارة . ود . محمد سليم العوا . والمستشار سالم البهنساوى . عن ذات الجماعة .. فى كتب بلغ عددها نحو ٧٥ كتابا تؤكد كلها ان فكر هذه الجماعة ـ بالذات ـ ليس فيه من الدين ما يؤكد . وانهم قد اخذوا بالمظهر دون الجوهر ودون مراعاة لظروف العصر الآن وظروف من كتبوا كتب التكفير انفسهم بداية من المودودى وسيد قطب وشكرى مصطفى . وانتهاء بمحمد عبدالسلام فرج صاحب كتاب « الفريضة الغائبة » دستور جماعة « الجهاد » و « المرابطين » و « اهل الكهف » !

وتجد فى كتاباتهم شعارا دائما هو « النصر او الشهادة » وبندقيتين متعانقتين . وبينهما كلمة « واعدوا » وفى بعض الكتابات شعارات مثل « الساكت عن الحق شيطان اخرس » . اما كل المطبوعات فبلا عنوان او ناشر او مؤلف واحد . والغريب ان هذه الجماعة تتخذ من اراء سيد قطب والمودودى بل و « الخومينى » الشيعى المذهب خاصة كتابه عن « الحكومة الاسلامية » .. ثوابت



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

ينطلق منها تفكيرها إلى جانب بعض الكتابات مثل : الحجاب للامام الالبانى وفتاوى ابن تيمية وبعض مؤلفات ابو الحسن الندوى .

وكتابات اخرى .. اطلعنا على بعضها « مصدر امنى مسئول » .. عن جماعة تسمى « المزابطون » يتزعمها فلول من جماعة الجهاد الذين حاربوا فى افغانستان ضد الروس . ومكثوا هناك بعد الحرب ثم انتقلوا إلى مدينة بيشاور فى باكستان حيث اسسوا الجماعة ومنشوراتها بنفس الاسم .

ويقولون : « بالقوة . ويطالبون باتحاد الجماعات الاسلامية كلها وحدة واحدة ضد الكفار » .

.. ومع ذات الجماعة . تجد منشورات يوزعها البعض بعد صلاة الجمعة لجماعة تدعى « أهل الكهف » لا نعرف لها اصلا ولا فكرا محددا حتى الآن .

أين دور الأزهر ؟

تستوقفنا فى السوق . عدة كتيبات صغيرة :

● دراسة للدكتور احمد صبحى منصور ، ٤٥ سنة ، وهو استاذ سابق بالأزهر ثم رفته بعد ان ثبت انه قد الف جماعة تنكر السنة وانه قد روج لها . ورغم ذلك فكتبه موجودة بالسوق . ونتساءل : اين دور الأزهر ؟!

● كتب عنوانها « الفتاوى العصرية » دون مؤلف اودار للنشر تقول :ـ

● النقاب شرعى ومفروض . عكس ما يروج شيوخ السلطة .

● حكم لبس ساعة اليد باليد اليسرى ووجوب لبسها باليمنى .

● الدجاج المستورد . وكيف تتأكد من ذبحه على الطريقة الشرعية السليمة .

● حكم الصلاة . باليد اليمنى مضمومة على اليد اليسرى .

● تقصير الجلباب . حكم الصلاة بالسراول عند الرجال .

● كتاب ممنوع فى كل البلدان الاسلامية وهو « الدستور الاسلامى » لمؤلفه الشيخ النبهانى مؤسس حزب التحرير الاسلامى . وتجده فى مصر يباع بالأحياء الدينية خاصة « الأزهر » .



صفحة من تاريخ مصر

« التأسلم السياسى » محاولة للفهم

.. ومع تزايد ظاهرة التاسلم السياسى تتزايد ايضا محاولات دراستها وتفهمها ، ودراسة اسبابها ومسبباتها وتصدر اخيرا دراسة اكاديمية ممتعة « الدولتان ـ السلطة والمجتمع » فى الغرب وفى بلاد الاسلام والمؤلف هو برتران بادى، اما المترجم الذى قدم ترجمة راقية ومتقنة فهو لطيف فرج .

والكتاب دراسة اكاديمية جادة . تحاول ان تجيب على الاسئلة الاكثر صعوبة ، وهى تقدم حزمة من الافتراضات فى مواجهة كل سؤال ، لعل استعصاء السؤال يجد حلا عبر تنوع الافتراضات ، أو عبر تجميعها معا . وهو اسلوب اكاديمى اكثر دقة من الامساك المتعسف برؤية احادية قد تقدم نصف اجابة ، او بعضا من اجابة ..

فعند الاجابة على سؤال لماذا التطرف ، وبين اى الفئات ينمو ؟ نقرا نسيجا من محاولات الفهم .. « يفترض بعض المتاثرين باعمال لنرنر ان ازدهار عملية المنازعة التى تقوم بها جماعات التطرف يعتبر تصديقا على تواكب التحديث مع التعبئة العشوائية . وهكذا تصل الازمة الى ذروتها فى حالة حدوث تفاوت شديد بين تحضر سريع للغاية . وبين عدم القضاء على الامية ، الامر الذى يؤدى الى هجرة العديد من السكان الى المدينة دون ان يستطيعوا الاندماج فيها حقا . ثم يبحثوا فى التعبئة الاجتماعية عن وسيلة لتعويض احباطات الحياة الحضرية . وفى الاتجاه المناقض يصر اخرون على النجاح الذى حققته المنازعة الاسلامية لدى السكان الاكثر تعليما ويستندون فى ذلك الى الدور المميز الذى تلعبه الجامعة خاصة فى القاهرة فى تجنيد مناضلين اسلاميين جدد .

وتمضى الدراسة لتقول : « ان لكل من هذين التحليلين جانبا من الصواب : اذ يصبح نفوذ الجماعة الدينية اكثر وجودا فى الواقع . حين يكون الفرد محروما من وسائل الاتصال بسبب جهله . اما فيما يتعلق بتقدم التعليم ، فمن المؤكد انه مصدر للتطلعات وللاحباطات تجاه التحديث كما يؤكد ذلك بوضوح شديد خط سير الطالب فى القاهرة طبقا لوصف جيل كيبر بدءا من الآمال التى تولد على مقاعد الدراسة الجامعية المكتظة بالطلبة ووصولاً الى انقشاع الاوهام حين يجد نفسه بعد بضعة سنوات يعمل سائقا لتاكسى او سباكا وذلك من اجل ان يتفادى دور العاطل صاحب الشهادة .

وتتوقف الدراسة عند ظاهرة ملفتة للنظر . فالحركات الدينية تبدو وكانها تستفيد من السياسات الاستبدادية التى تجعلها تتخذ صورة الضحية لكنها ايضا تستفيد من سياسات ليبرالية تسمح لها بتنظيم نفسها وبنشر نفوذها .. ويظهر المثال التركى من ناحيته ان المنظمات ذات الميول الاسلامية قد استفادت من مراحل المقرطة التى سمحت بوجود تنافس سياسى حقيقى لكى تدعم نفوذها وتفرض ذاتها ,. فى حين ان مثالى الجزائر وتونس يشيران الى العكس . ويكشفان عن الطريقة التى يمكن للجماعات الاسلامية ان تستفيد بها لكى تتغذى من توجهات النظام الاستبدادية .

وهكذا تقف بنا الدراسة عند اجابة مزدوجة فلا الديمقراطية ولا الاستبدادية يمكنها ان تقنع او تمنع دعاة التاسم السياسى وتقول : « اذن لا يكمن العنصر الحاسم فى تنشيط المنازعة فى مستوى الاستبدادية ، ولا حتى فى تتابع مراحل الانفراج والانغلاق ، بل يبدو انه كامن فى طبيعة العلاقة السياسية ذاتها ، وفى التوتر الذى يتجلى بين المسرح السياسى



والمجالات الاجتماعية فيولد فى اوقات القهر، كما فى اوقات السعى نحو حلول وسط نفس الفهم ونفس الرفض وسواء كان النظام القائم ليبراليا او استبداديا فانه ينتج نفس الدينامية الابوية الجديدة التى تدفعه الى الفشل وتجعل منازعته امرا محتما ».

.. نحن اذن امام نظام حكم فاشل وعاجز لكنه فى نفس الوقت يتستر خلف مناخ عام يتيح الفرصة للتأسلم السياسى كى ينمو، ويطعن ويفرض نفسه كبديل.

فالمناخ العام الذى يصنعه النظام، يتيح الفرصة للتطرف كى ينمو، بل وكما تقول الدراسة يفرض على بعض العناصر الليبرالية بان تعتقد « ان الفرصة الوحيدة المتاحة امامها هى اختفاءاثر الدينيين وذلك للحصول على حد ادنى من القدرة على الانتصار » وتقول الدراسة ان هذه المحاولة من جانب الليبراليين لاضفاءطابع دينى على معارضتهم للحكم كى يصبحوا اكثر تاثيرا فى الجماهير، هى محاولة غير مجدية لانها تجعل معارضتهم « كسكين بدون نصل ».

والحقيقة اننا امام دراسة اكاديمية بمعنى الكلمة، وهى دراسة محاذرة تحتاج الى تدقيق فى دراستها، ويصعب للغاية استعراضها او تلخيصها .. ولهذا فاننا نكتفى بان نلفت النظر اليها كمحاولة جادة لفهم منابع افكار تيار التأسلم السياسى وطرق تحركه، ومواقف القوى الاخرى منه.

ويبقى ان نوجه الشكر للاستاذ فرج، على اختيار موفق، وترجمة دقيقة.

د. رفعت السعيد



المصدر : الأخبار
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٣

بعد سقوط إمبراطورية «جابر»

هذه هي .. إمبابة

أهالي «عزبة الصعايدة» :

مفيش إرهاب عندنا

في « عزبة الصعايدة » بامبابة ، وبالتحديد على قهوة ابناء الصعيد جلسنا ، وتحدثنا ، واستمعنا .

وفي شارع عسران الضيق ، الممتد تجولنا ، وتأملنا . ثم غيرنا الاتجاه بعد ان قررنا ان نعيش الموقف في اسخن مواقعه .

فاتجهنا الى شارعي الاغتماد وابراهيم خلة بامبابة .. وهنك كان لكل الاحداث معنى آخر .

لماذا امبابة بالذات قد تحولت الى منطقة خطر ؟.

لماذا وجد فيها المتطرفون ضالتهم المفقودة ؟.

ولماذا فرضت الاحداث الاخيرة ان تظل اجهزة الامن مفتوحة الاعين ، متواجدة بالليل وبالنهار ، متاهبة بكامل عدتها في اية لحظة لمواجهة مسلحة مع الارهاب والارهابيين ؟.



٪١١٢ الزيادة السكانية في إمبابة في ١٣ سنة فقط !!

تحقيق تكتبه : نوال مصطفى

تصوير : محمد يوسف العنانى

طرحت هذه القضية نفسها ، فقررت « الاخبار » ان تعيش القضية المكان والزمان والحدث على الطبيعة ، ربما انفك الكثير من الالغاز ، ووجدنا الاجابة عن السؤال الملح :

– لماذا امبابة ؟!.

الحدود

قسم امبابة هو جزء من محافظة الجيزة ، ويقع على الضفة الغربية من النيل ، في الجزء الواقع بين كوبرى الزمالك وكوبرى امبابة حتى صوامع الغلال المبنية على شاطيء النيل ، وعلى حدود بلدة وراق العرب .

يحد قسم امبابة شرقا شارع النيل ، وغربا الخط الحديدى لسكة حديد الوجه القبلى ، وشمالا مصنع الشوربجى للكبريت وجنوبا ترعة الاسطبل . ويضم القسم شياخات عديدة .

توقفنا في البداية عند « عزبة الصعايدة ». اخترقنا شارع عسران ، وهو شارع طويل ممتد . على جانبيه منازل تبدو مبنية حديثا ، اسفلها دكاكين صغيرة معظمها محلات خردوات وبقالة . وأمام بعض المنازل سيدات يفترشن الارض ويبعن الخضراوات .

جلسنا على قهوة ابناء الصعيد .. نتعرف على تاريخ المنطقة من افواه اهلها .. ونسأل لماذا وصل الارهاب الى هنا .. وكيف يواجهونه ؟.

●● يقول شوقى أحمد عبده ـ ٦٣ سنة ـ انا بابيع واشترى فاكهة .. تركت بلدى في قنا وجيت أدور على اكل العيش ، ده كان من ٥٠ سنة . إحنا من قرية في قنا اسمها « دندرة »، وكل قرايبى هنا ، انشأنا « جمعية الأسرة الدندراوية » في امبابة ومقرها البساتين ، وعددها وصل الى كذا الف الآن . أولادى كلهم عايشين معايا ، إحنا سبعة افراد عايشين في غرفتين .

بتسألى عن الارهاب .. مفيش ارهاب عندنا في « عزبة الصعايدة »، واللى بنعرفه منهم بنمسكه ، ونسلمه للشرطة ، لان الحال ده ميعجبش حد .

الحل .. انا رايى إن الحكومة لازم تحل مشكلة البطالة لان الشباب بيتخرج وينام في البيت ، والجماعة دول (يقصد الارهابيين) بيستغلوا ظروف الشباب . لو الشباب اشتغل مفيش حاجة من دى ممكن تحصل .

وعلى القهوة جاءنا محمود مرسى مصطفى .. صاحب القهوة يبتسم ويقول بثقة : الارهاب ده ملناش دعوة به ، مفيش دولة عايشة في سلام الا مصر .

ويحكى عم محمود حكاية هجرة الصعايدة من قراهم ليستوطنوا حى امبابة ويستقروا به فيقول :

ـ اغلبيتنا من قنا ، انا جيت من ٢٠ سنة اتجوزت وعندى ثلاث بنات وولد ، والواد اتجوز ومعاه ولدين ، وكلنا عايشين في بيت واحد .

بتسالى .. ليه سبنا قرانا وجينا هنا ؟.

اقولك .. بصراحة المسألة اكل عيش ، الناس اللى عندهم ارض بيزرعوها ويقعدوا جنبها ، لكن اللى معندوش بييجى هنا يدور على اكل عيش ، ويبتسم قائلا :

ـ طيب خليهم يدونا فدانين ، واحنا نقعد هناك ونسيب القاهرة خالص ، والقهوة كمان !.

ويحكى عم نسيم ـ ٧٣ سنة ـ مبيض محارة واقدم المهاجرين من قنا الى « عزبة الصعايدة »: لما جيت مصر كان عندى ١٠ سنين ، كنت شغال في قصر عابدين ، وانا اللى عملت للملك فاروق حمام السباحة . إحنا هنا في اخر انسجام ، كلنا نعرف بعض ، وكلنا بلديات . لو لقينا ارهابى واحد نمسكه نقطعه حتت .

كل البيوت اللى انت شايفاها دى اتبنت قريب ، كانت كل المنطقة دى خراب كان المتر هنا يتباع بجنيه ، والغرفة بجنيه في الشهر وكان اصحابها بيخروها علشان الناس تسكن !.

اهتموا بنا

وانضم الينا مجموعة من الشباب في « عزبة الصعايدة » لنستمع الى ارائهم :

●● أيمن احمد ـ ٢٢ سنة ـ دبلوم زراعة يقول :

ـ أنا خلصت جيش ، ولسه مشتغلتش .. بتقول ممكن الاقى فرصة في قريتى .. أيوه ممكن لكن انا احب اشتغل في القاهرة وممكن الاقى فرص هنا كمان .

●● اشرف خضر ـ ٢٤ سنة ـ تخرج في كلية الآثار عام ٩٠ يقول : المناطق العشوائية التى تفتقد الى الخدمات الاساسية بتولد حاجة في نفوس الشباب ضد الدولة نفسها ، بالاضافة الى نقص التوعية الدينية الذى يستغله المتطرفون ويقومون بعملية مسح مخ للشباب الضائع ، فيصبح اداة طيعة في ايديهم لتنفيذ مخططاتهم الارهابية .

■ ■ ■

وماذا يقول العلم ؟.

إلتقينا بالدكتورة هدى الشناوى .. خبيرة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .. د . هدى قامت باعداد رسالتها للحصول على درجة الدكتوراه عن امبابة ، وأمضت ٥ سنوات كاملة من عام ٨٤ حتى اخر ٨٨ في دراسة انثروبولوجية (علم دراسة الانسان في بيئته) وكان موضوع دراستها هو « فقراء الحضر . دراسة الاسر المهاجرة من الريف الى المدينة ».

تقول د . هدى الشناوى :

ـ لم اجد مكانا يصلح لموضوع دراستى مثل امبابة ، بل انتى أعتقد ان الموضوع لم يكن من الممكن دراسته في مكان سوى هذه المنطقة فاذا صح التعبير ـ فإن المكان هو الذى اختار الموضوع وليس العكس .

فلاحون معدمون

● لماذا ؟.

ـ لان الشياخة التى درستها بها اكثر من ٩٠٪ من المهاجرين من ريف



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

الوجه القبلي وفقرائه . ولانها تمثل مجتمعا حضريا متخلفا ، تجمع الفلاحين المعدمين المهاجرين من قرى محافظات الصعيد . وهؤلاء يجتذبون بعضهم البعض ، فتجدين الاخ يرسل لاخيه ليأتي وتعيش الأسرة كلها في نفس المكان .

لذلك فإن تجمعات الاقارب منتشرة ، ووجود اكثر من أسرة من نفس العائلة يعيشون في بيت واحد هو النمط السائد بينهم .

● وما هي اهم النتائج التي توصلت اليها في دراستك ؟.

ـ اولا : وجدت ان « عزبة الصعايدة » منطقة تجمع لفقراء الوجه القبلي وهي المحافظات التي تفرز البطالة والفقر . فالفيوم ـ مثلا ـ نسبة الفقر فيها ٦٣,٣٪ ، وبني سويف ٦٧,١٪ ، والمنيا ٦٨,٨٪ ، واسيوط ٦١,١٪ ، وسوهاج ٧٠,٦٪ ، واسوان ٤٥,٨٪ .

ثانيا : ان قسم امبابة يمتزج فيه طابع القرية بالطابع الحضري الفقير . الشوارع ضيقة وكذلك الحواري .. معظم الشوارع غير مسفلته ، به مبان قديمة جدا تجاورها منازل حديثة تفتقر الى الذوق والجمال المعماري ، رطبة ، مشوهة ، سيئة التهوية . كل المنازل ضيقة ، متلاصقة ، أبعد ما تكون من الناحية المعمارية بما يحقق لقاطنيها الراحة والهدوء الخصوصية .

لا تخطيط !

وثالثا .. لا يخضع قسم امبابة لاي نوع من التخطيط من أجل تحسين البيئة وتعتبر منطقة تلوث بيئي ، تعاني من مشكلات ومخاطر طبية صارخة ، فالقمامة تحاصرك اينما ذهبت ، والاشغالات العشوائية وسوء المرافق وفقرها ومشكلات الصرف الصحي والمياه النقية وانتشار الورش بين المساكن .

ومع كل هذا السوء .. وتلك المخاطر البيئية تمثل امبابة للمهاجر الريفي المعدم عند قدومه للمدينة نفس المظاهر العمرانية والاجتماعية والبيئية لوطنه الاصلي . لهذا فهو يسعى للاقامة في هذه المنطقة ، يدعم ذلك ظروفه الاقتصادية وامكاناته المادية المحدودة ، ورخص ايجار المساكن في المنطقة ، وانخفاض مستوى المعيشة النسبية . فقسم امبابة يختار ساكنيه ان صح التعبير .

● درست المنطقة على مدى خمس سنوات كاملة .. دعينا نسالك .. ما هي مؤشرات الخطر التي ادت الى ان تصبح امبابة ارضية خصبة للبذور الارهابية المتطرفة ؟.

مؤشرات الخطر

تجيب الدكتورة هدى. الشناوي قائلة :

ـ أول مؤشر من مؤشرات الخطر هو الكثافة السكانية الرهيبة في هذه المنطقة ، وهذا ما اكدته التعدادات السكانية من عام ٤٧ حتى عام ٨٦ . فلو تتبعنا معدل الزيادة السكانية سنجد أن عدد السكان كان ٤٥,٩٧١ الف في عام ٤٧ . بينما وصل الى ٩٨,٦٤٦ الف في عام ٦٠ . وقد وجد ان النسبة المئوية بينهما اعلى نسبة زيادة على مستوى اقسام محافظة الجيزة (١١٢٪) مع العلم ان الزيادة السكانية لنفس الفترة لمحافظة الجيزة كلها (٦٣٪).

في عام ٧٨ سجل قسم امبابة أعلى زيادة على مستوى محافظة الجيزة كلها .. فوصلت نسبة السكان الى ٣٢٥,٢٣ الف .. وقفز اخر تعداد عام ٨٦ الى ١,١٥٨,٧١٧ نسمة !!!.

اما المؤشر الثاني للخطر فهو .. ما يسود النسق المهني للفقراء في المنطقة . وهو عدم الاستقرار في العمل ، وكثرة حالات البطالة وطول فتراتها . وانخفاض الأجور والدخل غير الثابت ، والاحساس الدائم لديهم بعدم الامان الاجتماعي .

كذلك احساس الفقير دائما بانه مستغل من قبل اصحاب العمل . فمن الممكن ان تصل ساعات عمل الفقير الى ١٢ ساعة مقابل ضعف واضح في نسق الأجور . هذا مع اختفاء كافة مظاهر التامين الاجتماعي والصحي .

المؤشر الثالث للخطر .. فيتمثل في مستوى التعليم .. فالفقر يؤثر سلبا على نسق التعليم للاجيال الصغيرة . ومعظم الاطفال يخرجون للعمل في سن صغيرة ويتركون المدارس للمساعدة في زيادة دخل أسرهم . وذلك يؤدي بطبيعة الحال الى تحمل مسئولية العمل مبكرا والاجهاد البدني والحرمان من حياة الطفولة ومن التعليم .

فقد بلغت نسبة أمية الذكور في تعداد ٧٦ الى ٣٠,٣٢٪ والاناث الى ٦١,٤٧٪ وتفشت ظاهرة التسرب الدراسي بشكل رهيب داخل هذا الحي .

والملاحظ : ان من يكتب له استكمال تعليمه ، فغالبا ما يستكمله في مدارس التعليم الفني والمتوسط ، لدرجة أن اصبحت مدارس التعليم الفني هي (مدارس تعليم الفقراء) وقليل جدا منهم يصل الى التعليم الجامعي .

الحاج محمود .. صاحب «قهوة اولاد الصعيد» : جينا علشان اكل العيش

المؤشر الرابع للخطر .. يكمن في كثرة الانجاب وتكرار حالات الزواج .. فالفقراء يميلون للأسر الكبيرة والى عدم ترشيد الانجاب لانهم ينظرون الى الاطفال كقوة اقتصادية تزيد من دخل الأسرة ، وهذا ايضا يرتبط من ناحية اخرى بأن هذه الأسر تعاني كثرة عدد الوفيات بين الاطفال نظرا للظروف الصحية المتدنية التي يعيشون فيها .

□ □ □

والسؤال الآن : هل كانت تلك الظروف الاقتصادية هي الارضية الخصبة لاستقطاب الجماعات الارهابية لهؤلاء واستخدامهم .. أم ان « ثقافة الفقر » كما اسمتها د . هدى الشناوي ـ قد لعبت دورا آخر موازيا وهاما في ان يحدث ما حدث ؟ .

●● في الحلقة القادمة .. تدخل « الاخبار » شارع الاعتماد أحد المعاقل التي احتمى بها الارهابيون ، وشارع ابراهيم خلة الذي اختبأ داخله الشيخ « جابر » وتم القبض عليه هناك .

موعدنا في امبابة عند العمارة ٩٨ شارع ابراهيم خلة .. لنستمع من اهالي الشارع الى تفاصيل الاحداث الرهيبة التي عاشوها .. ويروون حقيقة ما حدث .. فالى الغد ..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

بهاء الدين ينتقد تجربة التعليم المفتوح
ويؤكد أن التعليم الجامعى هو السبيل الوحيد لمواجهة الارهاب

كتب ـ علي خميس :

طالب الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بضرورة التوسع فى التعليم الجامعى . اكد الوزير ان التعليم الجامعى هو السبيل الوحيد لمواجهة التطرف والعنف بالمجتمع .. واعترف بتخلف مصر فى مجال التعليم العالى عن مثيلها من العديد من الدول العربية ، واشار الى ان نسبة التعليم العالى فى مصر تبلغ ١٩,٨٪ فى حين تصل هذه النسبة الى ٢٧٪ من الاردن . و٢٢٪ فى قطر و٢٩٪ فى لبنان ، و٣٤,٥٪ فى اسرائيل و٣٠,٥٪ فى اليابان و٥٩٪ فى الولايات المتحدة و٩٢٪ فى كندا .

اوضح وزير التعليم ان التخوف القائم على اساس ان التعليم الجامعى هو سبب البطالة فى مصر لا يوجد ما يدعمه . وقال : ان الاحصائيات تؤكد ان نسبة البطالة فى التعليم الجامعى تقدر بنحو ١٢,٥٪ ، بينما تبلغ النسبة فى التعليم الفنى والمتوسط ٤٣,٧٪ ، ونحو ٤٣٪ فى التعليم قبل المتوسط . واشار الوزير الى ان التعليم الجامعى هو الوسيلة الوحيدة المشروعة لتحسين المستوى الاجتماعى للفقراء . انتقد وزير التعليم فى بيانه امس امام مجلس الشورى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى ، التعليم المفتوح . واكد ان التجربة كشفت عن اهدار التعليم المفتوح لمبدا تكافؤ الفرص والمساواة والعدالة ، واشار الى ان الجهاز المركزى للمحاسبات اعد تقريرا مفصلا عن المخالفات التى شابت الممارسات داخل التعليم المفتوح . وقال : ان المجلس الاعلى للجامعات يجرى حاليا تقييما شاملا للتعليم المفتوح ، وقصره على الموظفين الذين فاتهم قطار التعليم الجامعى ، كما يسعى الى سد الثغرات الموجودة به حتى لا يتحول الى باب خلفى للالتحاق بالجامعة . واشار فى الوقت ذاته الى قرار المجلس الاعلى للجامعات بقبول ٣٢ الف طالب بالجامعات المصرية زيادة عن العام الماضى لاتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من راغبى الالتحاق بالجامعة . اعلن وزير التعليم انه تقرر بدءا من العام القادم تدريس مناهج جديدة للتعليم الفنى بالمدارس .

واعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان الوزارة قامت بنزع ملكية كافة الابنية المدرسية المؤجرة ، والتى يبلغ عددها ٤٢١٢ مدرسة واشار الى ان كل من مجلس الوزراء والدولة وافقا على ذلك مقابل التعويض المناسب . واوضح انه تم الاتفاق على شراء ٤٣ مدرسة حتى الآن .

وفى بداية الجلسة . طالب العضو السيد راضى وزارة التعليم بالاستيلاء على المدارس المؤجرة ، وتخصيص اراضى الأوقاف وأملاك الدولة لبناء المدارس . وطالب العضو بتعديل الدستور وقصر مجانية التعليم على التعليم الاساسى فقط . كما طالب الحكومة بسد ثغرات التسرب من مراحل التعليم المختلفة للقضاء على الأمية . وتحدثت الدكتورة سميحة الايوبى عن اهمية التعليم المفتوح فى زيادة الخبرة العلمية للعاملين بالدولة وتزويدهم بالخبرات التكنولوجية واتاحة الفرصة لمن فاتته فرصة التعليم الجامعى . ورفضت العضوة اى قيد يوضع على الالتحاق بالجامعة المفتوحة واشارت الى التحاق ١٤ الف طالب بالتعليم المفتوح ، واكدت ان الجامعة المفتوحة ليست بابا خلفيا للالتحاق بالتعليم الجامعى .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٣

جذور الارهاب

فى ندوة بمعرض الكتاب

د . رفعت السعيد : الارهاب نتيجة حتمية لرفض الجماعات المتاسلمة للديمقراطية

د . وليم سليمان : وسائل الاعلام الرسمى تروج للفتنة الطائفية

شهد معرض الكتاب الدولى مناقشات ساخنة حول التطرف والارهاب كشفت عن اهداف الجماعات الاسلامية المتطرفة وجذورها التاريخية وإختلفت الآراء حول الاخوان المسلمين ، فبينما اكد د . رفعت السعيد ود . سعدالدين إبراهيم ان الاخوان المسلمين جماعة متطرفة تستمد افكارها الرئيسية من كتاب معالم على الطريق لسيد قطب الاب الروحى للجماعات الارهابية الحالية ، صنف د . عبدالعظيم رمضان الاخوان المسلمين كجماعة معتدلة مشيرا الى ان الاخوان بداوا فى فقد تعاطف الجماهير عند لجوئهم للعنف ، واعترف بمشاركة الاخوان فى تدبير حادث المنشية لاغتيال جمال عبدالناصر .

وكشف د . وليم سليمان قلادة عن دور وسائل الاعلام للترويج للفتنة الطائفية سواء فى التليفزيون أو الصحافة .

واكد د . رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع ان التطرف موقف فكرى سياسى وليس نزعة دينية ، فالتطرف ينطوى على الاستعلاء على الآخرين بالايمان ، والمتطرف يعتقد انه اكثر إيمانا من الآخرين وبالتالى فهو افضل من الآخرين .

وفرق د . رفعت بين الدين كنصوص وبين الفكر الدينى كفكر انسانى صيغ للبشر يمكن الاتفاق او الاختلاف حوله مشيرا الى ان الائمة الاربعة اختلفوا ولم يدع احد منهم انه الاقرب الى صحيح الدين ، وبالتالى لم يكفر احدا منهم الآخر . ولكن الجماعات « المتأسلمة » يختلط فكرها بصحيح الدين ، وبالتالى تقف فى مواجهة الآخرين بالاستعلاء بالايمان . وتعتبر الجماعات « المتاسلمة » نفسها اهل الحل والعقد فى الاسلام ، وهنا يصبح الارهاب مفترض وطبيعى ، لان هذه الجماعات تقول بتغيير نظام الحكم .

واضاف د . رفعت ان هذه الجماعات ترفض الانتخابات ، ويصفونها بانها بدعة « نصرانية » ، فالانتخابات عندهم كفر لانها تؤدى الى برلمان له حق التشريع .

واستشهد د . رفعت باقوال الشيخ عمر عبدالرحمن أمير جماعة الجهاد « المتطرفة » فيقول أن عمر عبدالرحمن يرفض الانتخابات لانها طاغوتا ، وكل من قال أن التشريع حق للبشر فهو غير مسلم ، فهم يعطون انفسهم حق التشريع .

واضاف د . رفعت ، وفى كتاب « حتمية المواجهة » للجماعات المتطرفة اكدوا ان الفئة من المجتمع الممتنعة عن فكرهم كافره وان كانت مسلمة تنطق الشهادتين ، ويكون قتالهم واجبا وإبتداءا حتى وإن لم تبدا هذه الفئة بالقتال .

وقال د . رفعت أن الشيخ حسن البنا ايضا كتب نفس المعنى ، ورفض الثورة والاعتماد على الجماهير ، ووصف الحركة الشعبية العامة بانها فتنة .

واكد د . رفعت أن العنف يكون نتيجة طبيعية لرفض الجماعات « المتاسلمة » الاعتماد على حركة الجماهير والبرلمان .

وارجع د . رفعت السعيد العنف الى تكفير المجتمع ، وقال أن حسن البنا كتب عدة مقالات حول الدين والسياسة كفر فيها المسلمين والمجتمع تحت شعار ان المجتمع لايحكم بما انزل الله مستعينا ببعض النصوص التى اولوها وفقا لاغراضه الخاصة .

وفى كتاب « حتمية المواجهة » يكفرون ليس الحاكم فقط ، بل الطائفة التى تعاون الحاكم وأن صلوا او صاموا او ادعوا تطبيق الشريعة الاسلامية يوما ما .

وقال د . رفعت اننا هنا امام موقف فكرى يؤدى الى التكفير والذى يؤدى الى التطرف والارهاب كنتيجة طبيعية وحتمية .

واضاف . ان الجماعات « المتاسلمة » تكفر حتى علماء الدين ، واطلقوا عليهم « علماء السلطة » ، واتهموهم بتحريف العلم والدين لخدمة اسيادهم الحكام ، كما يكفرون دعاة الوحدة الوطنية كما جاء فى كتاب « حتمية المواجهة » وكما ذكر شكرى مصطفى امير تنظيم جماعة التكفير والهجرة ان كل المجتمعات القائمة



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيه ١٩٩٣

الآن مجتمعات كافرة .

وأكد د . رفعت السعيد انه لايوجد معتدلين فى الحركات الدينية المتاسلمة حتى الاخوان المسلمين .

وقال أن « سيد قطب » مؤلف كتاب « معالم فى الطريق » وأحد قيادات الاخوان المسلمين هو الاب الروحى للجماعات الارهابية الحالية . حيث كفر سيد قطب فى كتابة المجتمع والحاكم . ثم قالت جماعة الاخوان المسلمين انها ترفض هذا الكتاب وان المستشار مامون الهضيبى المرشد العام قد اصدر كتابا ردا على هذا الكتاب ، إلا ان زينب الغزالى قالت فى كتاب لها ان الهضيبى اقر ان كتاب معالم فى الطريق هو احد المصادر الاساسية لفكر الاخوان السلمين . كما وصف كتاب « الشهيدان » حسن البنا بانه « البذرة » ، وسيد قطب « الثمرة » .

واكد د . رفعت ان بداية الاخوان استخدام العنف كانت بقتل الخازندار وليس كرد فعل لتصرفات الدولة .

وفى نهاية كلمته اشار د . رفعت السعيد إلى اهم القضايا التى تنادى بها الجماعات الاسلامية وهى تكفير الحاكم ومن يعاونه والمجتمع وايجاز تغيير المنكر بالايدى لاحد آلزعية وهنا مكمن الخطورة ، وتعبيد الناس لربهم ، اى فرض العبادة على الجماهير بالقوة .

واكد ان كل الجماعات المتاسلمة ترفض الديمقراطية ومبدأ تداول السلطة والتعددية الحزبية على اعتبار ان هناك حزبان فقط حزب الله وحزب الشيطان ، وهم حزب الله وبالتالى لايقبلون ان يجادلهم أحد أو ينازعهم السلطة إذا ماوصلوا اليها .

وكشف د . سعدالدين ابراهيم استاذ العلوم الاجتماعية بالجامعة الامريكية عن حصاد العمليات الارهابية والعنف عام ١٩٩٢ ، فقال ان عدد القتلى بلغ ٨٦ قتيلا منهم ١٥ من قوات الامن ، و٣٦ من افراد الجماعات الاسلامية المتطرفة ، و٣٥ من الاهالى الابرياء من ضمنهم ٢٣ مسيحيا . بينما بلغ عدد المصابين ٢٠٠ مصاب منهم ٣٠ من قوات الامن ، و٤٥ من الجماعات المتطرفة بالاضافة الى ١٢٥ مصابا من الاهالى الابرياء مسلمين ومسيحيين .

واشار د . سعدالدين الى العوامل الاقتصادية والسياسية التى ادت الى ترعرع التطرف والعنف مؤكدا على مسئولية الحكومة عن التطرف والارهاب .

نشاة التطرف

وإختلف د . عبدالعظيم رمضان المؤرخ المعروف مع د . رفعت السعيد ود . سعدالدين ابراهيم فى الحكم على الاخوان المسلمين ، فهو يرى ان جماعة الاخوان المسلمين من المعتدلين وليس من المتطرفين رغم تاكيدات ان حادث المنشية المدير لاغتيال جمال عبدالناصر كان وراءه الاخوان المسلمين .

وارجع د . رمضان نشاة التطرف الدينى الى العشرينيات من هذا القرن مع ظهور القومية المصرية ، وظهور شعار حزب « الوفد » الدين لله والوطن للجميع فى اعقاب ثورة ١٩١٩ والتى شارك فيها

واشار د . وليم سليمان إلى مانشر فى مجلة الدعوة عام ١٩٨٠ ، فقالت المجلة ان مدن المعادى والعاشر من رمضان وحلوان لايجوز إنشاء كنائس بها باعتبار ان مسلمين انشاوها وعمروها . كما لايجوز بناء كنائس فى الاسكندرية لان المسلمين فتحوها بالقوة ، اما المدن التى دخل فيها المسلمون عن طريق مسلح بين اهلها فالراى الابقاء على ماليها من كنائس ، ولاتبنى كنائس جديدة الا اذا كان ذلك ورد فى نص اتفاقية الصلح بينهم ، وينتهى المقال بانه لايجوز انشاء كنائس على الاطلاق او تجديدها .

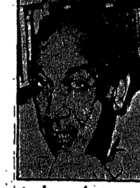


المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

على مشارف القرن الـ ٢١

هذا مجرد نموذج للحوارات الدائرة اليوم : ان استند المفكرون الاسلاميون، المسمون بالمستنيرين ، او رجال الدين الموصوفون بالاعتدال ، الى اية (لا اكراه فى الدين) ، رد عليهم افراد الجماعات الدينية المتطرفة يستشهدون بالآيات المدنية التى ذكرناها لتونا ، وبما ذكره الطبرى فى تفسيره من ان اية (لا اكراه فى الدين) نسختها الايات التى تحض المؤمنين على القتال واية (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) . وإن استنكر البعض حادثا كحادث اغتيال فرج فوده ، ووصفوا الفعلة بالدناءة والمخالفة لروح الإسلام السمحة ، مستشهدين باية (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى احسن) ، استشهد مجادلوهم بمجموعة من القصص الواردة فى كتب السيرة المعتمدة ، كسيرة ابن اسحق ومغازى الواقدى ، تروى كيف اوفد النبى جماعات من اصحابه لقتل شعراء هجوه ، او حرضوا عليه فى شعرهم كفار قريش .. يقول الواقدى :



حسين احمد امين

« كان كعب بن الأشرف شاعرا . وكان يهجو النبى واصحابه ويحرض عليهم كفار قريش فى شعره . فقال رسول الله : من لى بابن الاشرف فقد آذانى ؟ فقال محمد بن مسلمة : انا اقتله . قال النبى : فافعل . فمكث ابن مسلمة أياما لا ياكل .

فدعاه رسول الله فقال : تركت الطعام والشراب ؟ قال : يارسول الله ، قلت لك قولا فلا ادرى أفى لك به ام لا . قال رسول الله : عليك الجهد ، شاور سعد بن معاذ فى امره . فاجتمع ابن مسلمة ونفر من الاوس فقالوا : يارسول الله ، نحن نقتله . فمضوا حتى اتوا ابن الاشرف فضربوه بأسيافهم . واحتملوه حتى أتوا النبى فوجدوه واقفا على باب المسجد . فقال : افلحت الوجوه ! قالوا : ووجهك يارسول الله ! ورموا برأسه بين يديه . فحمد الله على قتله . فلما اصبح رسول الله قال : من ظفرتم به من رجال اليهود فاقتلوه . فخافت اليهود فلم يطلع عظيم من عظمائهم ولم ينطقوا ، وخافوا ان يبيتوا كما بيت ابن الأشرف » .

هذا عن القرآن والسيرة . فاما عن الحديث فنحن نعلم يقينا كيف استخدم اسم النبى فى نشر الاكاذيب ، وكيف حورب كل تزوير واختلاق للاحاديث بتزوير المزيد ، حتى اصبح فى جعبة كل فرقة او مذهب او اصحاب رأى مجموعة ضخمة من الاحاديث التى تطعن فى الفرق والمذاهب والآراء الاخرى . وقد كان المعيار دوما لدى هؤلاء واولئك ان الغاية تبرر الواسطة ، وان اية وسيلة مهما حوت من التلفيق والبهتان لاغبار عليها ولا مطعن فيها مادامت تخدم غرضا نبيلا كتعزيز الايمان ، وارجاع الحق الى اهله ، وتنحية الفاسقين عن تدبير امور المسلمين ، او استئصال جذور الفتنة .

وقد كان للاحاديث واحكام السنة اخطر دور فى تكييف حياة المسلمين الى يومنا هذا ، بل انها كادت ـ لكثرها ـ تنافس الاحكام القرانية فى مدى عمق تاثيرها . فالكثير من التنازع بين الجماعات ، ومن مظاهر سلوك افراد الجماعات الاسلامية ، وسخط الاتقياء على بعض جوانب حياتنا المعاصرة ، يقوم على اساس من الحديث ، صحيحه وكاذبه .. وقد قامت بين ظهرانى امة الاسلام وشاعت بين شبابها مذاهب ترى بدعة ، ليس فقط فى كل مايعارض السنة ، وانما ايضا فى كل مالايمكن اثبات انه من السنة ، فكان ان حرمت هذه المذاهب امورا مثل شرب القهوة ، واستخدام الملاعق والسكاكين ، بل وحتى الطباعة ، بحيث يمكن القول بانه لو قدر لهذه المذاهب ان تسود وتطبق لكان مجرد العيش فى ظل ظروف تختلف عن ظروف حياة العرب وقت النبى والخلفاء الراشدين امرا مستحيلا ، وبأن الكثير من الاحاديث الموضوعة بات يشكل حائلا دون تقدم الأمة الاجتماعى والسياسى .

ان الاجتهاد والرأى لم ينقضيا بانقضاء اجل ابى حنيفة والاساءة الى ذكراه ومذهبه بعد وفاته . فبالرغم من ان الحديث باتت له نفس المكانة العليا فى كافة المذاهب ، فقد ظل الفقهاء دوما يعملون فكرهم ويصلون الى الرأى بالاجتهاد . غير انهم صاروا اذا ارادوا الخروج به وتدريسه يلجأون اما الى وضع الاحاديث ، او الى تفسير الاحاديث القائمة تفسيرا يوافق رأيهم ، حتى يلقى الرأى قبولا لدى العامة واولى الامر ، وحتى يخرسوا المعارضين . وفى رأينا ان فى مثل هذا الموقف اهانة للرأى ، وامتهانا لحرية الفكر ، وتكبيلا لأيدى العلماء والمفكرين ممن تأبى عليهم ضمائرهم اختلاق الحديث . كما نرى فيه افسادا للتحاور وإذمم المتحاورين ، اذ يرون اتباع كل مذهب مغرض ، واصحاب كل رأى خاص ، يستشهدون بالاحاديث لضمان الغلبة واحراز النصر ، فيحذون حذوهم ، ويتخلقون باخلاقهم .

ثم نأتى الان الى مثال حى أسوقه من واقعنا الراهن : افراد من بعض الجماعات الاسلامية المتطرفة فى القاهرة وصعيد مصر يهاجمون احتفالات بالجامعة وغيرها فيحطمون الالات الموسيقية ويضربون المغنيين والمغنيات استنادا الى احاديث منسوبة الى النبى تحرم الموسيقى والغناء .. عقب ذلك يظهر على شاشة التليفزيون المصرى بعض رجال الدين والمفكرين الاسلاميين « المستنيرين » يدينون هذا السلوك مستندين الى سندين لا ثالث لهما : ان الاحاديث التى تحرم الموسيقى والغناء أحاديث ضعيفة او موضوعة ، وان ثمة احاديث « صحيحة » تحلل الموسيقى والغناء ، وقصصا فى السيرة النبوية تثبت ان النبى ، او احدى زوجاته ، او احد العشرة المبشرين بالجنة ، كان يستمع الى الموسيقى والغناء ويستمتع بهما .

الى هذا الحد من التخلف اذن قد بلغنا ! اثبات قضية من القضايا قد بات عندنا محصورا فى اثبات ورود حديث بصددها أو نفى ورود حديث ..



المصدر : الأهـــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٣

قد افهم عداء بعض المتعصبين ضيقى الافق للغناء والموسيقى بسبب مايخالونه حديثا صحيحا .. غير انى لا افهم ان ياتى دفاع « المستنيرين » عن الموسيقى والغناء مستندا الى حديث او سيرة لا الى اعتبارات العقل والمنطق .

هل بوسعنا ان نتخيل شابا المانيا يتحدث عن الموسيقى على النحو التالى :

« اننى شديد الولع بالموسيقى لانى قرات ان مارتن لوثر ـ قدس الله روحه ـ مر يوما هو وزوجته بقوم فى قرية فيتنبرج يعزفون ويغنون ، فشرعت زوجته تغنى مع القوم ، بينما وقف لوثر امامها وهو يهز راسه استحسانا . وفى قول آخر ، ظل يدق الارض بمقدمة قدمه مسايرا للنغم .. اما عن ثقتى من ان الموسيقى هى من اهم الفنون طرا ، واجداها على البشرية فنابعة عن القصة التى اوردها ادموند لودلو ، عن هنرى لوتريل ، عن اوين فليتهام ، من ان بعض رفاق لوثر سالوه يوما « ماقولك يامارتن فى بابا روما الذى يكره الموسيقى ؟ » فاجاب لوثر : « دعوكم منه ، فهو لايفقه شيئا » . (وهو حديث متفق عليه) .

هل يمكن ان نصادف المانيا يتحدث على هذا النحو ؟ المعرفة عند الفرنجة هى استخدام المعروف فى اماطة اللثام عن المجهول . والمعرفة عندنا معشر المسلمين قائمة جاهزة كاملة بين اغلفة الكتب ، وكلما كانت الكتب اقدم كانت المعارف اصح .. هذا هو موقف متخلفينا ومستنيرينا على سواء .. قد لا اعبأ كثيرا بالقرار المتخذ بشأن تحريم الموسيقى او تحليلها . غير ان الكارثة الحقيقية فى رايى هى فى المنهاج ، صحته او فساده .. وقد بدات الحضارة الغربية الحديثة حين شرع فرانسيس بيكون فى مستهل القرن السابع عشر يتشكك فى النتائج التى وصل اليها ارسطو (وكانت من المسلمات فى القرون المظلمة) ، فاصر على رفض المسلمات ، واخضاع كل شىء للتجربة ولاعمال العقل والتفكير .. فان كان موقف مستنيرينا فى اواخر القرن العشرين على ماهو عليه ، فمن ذا الذى سيعد امتنا ياترى لاستقبال القرن الحادى والعشرين ؟

●●●

وختاما اقول انني لست من المؤمنين ، بوجه عام ، بجدوى الحوار مع الجماعات الدينية المتطرفة :

فالبعض يرفض التحاور اصلا خشية ان يعرض نفسه للمفاهيم « الخاطئة » فيضل ،

والبعض غير قادر عليه لقلة بضاعته من العلم .

والبعض لن يتسنى ابدا اقناعه لارتباط مصالحه أو مطامحه بالراى الذى يتبناه ،

والبعض لايريد الاقتناع لانه يجد الراحة والعزاء فى الموقف الذى اتخذه دون سواه ،

والبعض لن يجدى التحاور معه لاختلاف مفاهيمه اللغوية واسانيده الدينية عن مفاهيم محاوريه واسانيدهم .

وانما يبقى الامل معقودا باقناع وتنبيه وتكييف الشباب الذى لم يكون له رأيا بعد ، ولما ينخرط فى سلك مثل تلك الجماعات المتطرفة .. تنبيهه الى اهمية معرفة اسباب نزول الآيات والاحاطة بملابساته .. اقناعه بأن السبيل الى جعل الاسلام مهيئا لمجابهة مشكلات العصر الحديث مجابهة ايجابية فعالة هو الاخذ بروحه لا الالتزام بأحكام معينة متناثرة ، بحيث تغدو اشاراته وتوجهاته العامة بمثابة البوصلة التى تهدينا سواء السبيل فى اى مكان او زمان كنا فيه .. وتكييفه حتى يقبل فكرة ان الدين لاينشأ فى فراغ ، وانما يظهر فى مجتمع معين وزمن معين ، فتتلون تعاليمه بالضرورة بظروف ذلك المجتمع ، ومقتضيات ذلك الزمان ، وتراغبها . فالدين حقيقة مطلقة وردت فى اطار تاريخى ، وظهرت فى بيئة اجتماعية انعكست معالمها عليه ، وذلك من أجل ان يلقى القبول ، ويحظى بفهم الغالبية ، ويضمن الانتشار .. ليس هذا فحسب ، وانما يمر الدين بعد ذلك بحقب تاريخية متتالية ، وينتشر فى مجتمعات متباينة ، فيتراكم عليه المزيد فالمزيد مما هو محلى محض ، وعارض مؤقت . وعلينا من اجل ان نجابه اليوم التحديات الجسيمة التى تهدد كياننا ذاته ، والتى تثير التساؤل حول حقنا فى البقاء ، ان نتصدى لمهمة فصل الجوهرى الخالد الصالح لكل زمان ومكان ، عن العرضى الزائل الذى يثقل كاهلنا ، ويقيد خطواتنا ، ويعمينا عن الطريق .

علينا أن نقنع شباب أمتنا بأن هذه هى مهمته الحيوية ، ومسئوليته الحضارية الرئيسية ، وانه مالم ينهض بها يكون قد تنكر لواجبه تجاه دينه .. فالنهوض بها يمثل الاساس الواقعى الوحيد لأى تطور مستنير فى المستقبل ، ان شئنا ان يكون لنا مستقبل .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٣

هؤلاء قالوا عن الارهاب :

الهدف الاضرار بمصر اقتصاديا

● د . مصطفى الفقى :

هذه الظواهر لاتنفصل عن هموم مصر ، فهناك اتجاه للعنف السياسي بسبب الإحباط العام والفراغ الناجم عن انحسار المشروع القومي بالدرجة الاولى فلو ملأنا الساحة بمعطيات قومية فقد نكسب الشباب فى توجه قومي يبعده عن العنف السياسى المستتر بالدين . فالإرهاب نوع من الرفض الاجتماعى له أسباب اقتصادية واجتماعية وإحباطات وإحساس باليأس .

● د . سعد الدين ابراهيم :

هناك علاقة بين العنف والتطرف . فالعنف هو الإبن الشرعي للتطرف لتصفية الاخرين ، ومن هنا يكون العنف هو الطريق المفضل للمتطرفين ويصبح هو اسلوب التعامل حتى مع الابرياء وقد شهدت مصر عام ١٩٩٢ عنفاً إرهابياً غير مالوف بلغ احصائيا ٨٦ قتيلا و١٦٤ جريحا !

● د . رفعت السعيد :

التطرف ليس نزعة دينية ولكنه موقف فكرى وسياسى ينطوى على الاستعلاء بالإيمان على الاخرين والذى يجعل صاحبه يعتقد بانه اكثر إيماناً منهم ، ونحن نجد الآن موقفاً واضحا ومحدداً هو التطرف الذى يؤدى إلى التكفير .

● د . عبد العظيم رمضان :

التطرف لا يقتصر على الإسلام فقط او مصر فقط . فالعالم كله تجتاحه موجة من التطرف يطلق عليها الاصولية فى الهند وامريكا وانجلترا وقد بدأ التطرف فى مصر بعد انتهاء الحكم العثمانى وظهور القومية المصرية والمد الوطنى الذى برز خلاله شعار الدين لله والوطن للجميع ، ووحدة الهلال مع الصليب ، ومشاركة المرأة فى العمل الوطني .. ولكن فكرة التطرف لم تكن مطروحة حتى ظهور جماعة الإخوان المسلمين ومرشدها العام حسن البنا الذى رأى ضرورة أن يكون المسلم قوى البنية فاخذ فى تكوين جماعات تتدرب على الرياضة والسلاح .

● د . وليم سليمان قلادة :

الوحدة المصرية ، والتعدد الدينى لم تكن لتقوم لولا اقتناع كليهما بعدم جدوى الفرقة فهناك مساحة مشتركة بينهما تتغذى من تعاليم الإسلام والمسيحية . فالدين يساهم فى تكوين الإنسان ، والإنسان يصنع العالم . فالتطرف والخروج عن الجماعة يتناقض مع المساحة المشتركة من القيم ويترتب عليه الرجوع إلى الجدل الدينى العقيم .

● د . محمد شرف :

اتساءل عن مفارقة تتمثل فى تزايد المساحات الإعلامية المعطاة لاخبار الرياضة واخبار الحوادث واخبار النجوم فاين هي اخبار العلم الذى يسلح الإنسان ضد الجهل والامية وبالتالى ضد الانحراف والتطرف .. فى رأيي ان عدم تكافؤ الفرص والبطالة لهما دخل كبير فى نمو التطرف والاسلوب الذى اراه لمواجهته هو النهج الإسلامى الذى يعالج الفوارق بين الطبقات الغنى منها والفقير ، والمنتج وغير المنتج وكذلك التضامن الاجتماعى .

● د . سامية الخشاب :

المتطرفون قلة تعانى من مشكلات نفسية واجتماعية وهناك عوامل دفعتهم إلى طريق

٠٠٠٠٨٣٩

التطرف مثل البعد الأسرى لان عدم الانتماء للاسرة وعدم التكيف الاجتماعي يدفعهم إلى الارتماء في احضان جماعات الإرهاب لذا يجب إحياء دور الأسرة التي تحيط الابناء بالرعاية والحب واشباع الحاجات العاطفية والمادية .. اما البعد الثاني فهو البعد التعليمي فاين الانشطة الفنية والرياضية واين هي حصص الموسيقى والهوايات وكذلك فالمسجد يمكن ان يكون له دور فعال عن طريق عقد ندوات لتوعية الشباب وتنوير العقول .

● د . وسيم السيسى :

يقول د . زكي نجيب محمود ان التعليم هو الذى يعلمنا كيف نبدع وكيف نقبل الرأى الآخر ، ومن يريد استجلاء دور التعليم في التطرف عليه ان يعود للتاريخ حتى يتعرف على جذور التطرف ، وإذا كان مجتمعنا يعاني من نسبة عالية من الامية فإن التليفزيون يعد الوسيلة المتاحة امامنا لإنارة العقول بقيام لجنة عالمة متخصصة تستوعب دوره وأهدافه .

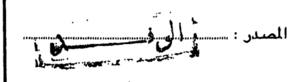
● د . عارف الدسوقي :

هناك جهات خارجية صدرت إلينا المخدرات والإرهاب وهو ليس ظاهرة ، ولكنها احداث فردية هدفها الإضرار بمصر اجتماعيا واقتصاديا وللإساءة إلى الإسلام باعتباره دينا « همجيا » ، ومواجهة ذلك يجب ان تتم من خلال التنمية الشاملة في كافة النواحي والمجالات ، كما ان للإعلام دورا ومسئولية يجب ان يضطلع بها في تلك القضية بعدم إغفال الأبعاد الاجتماعية او تجاهلها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :



التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢

الاسـلام السياسـى والغـرب

بقلم : د . صلاح العقاد

تندرج تحت هذا العنوان عناصر مختلفة فليس الغرب كله متجانسا كما ان مواقفه من الاسلام السياسى متباينة ويمكن تناول هذا الموضوع من الزاوية السياسية او من خلال التحليل الذى يقدمه الكتاب الغربيون المتخصصون فى علم الاجتماع السياسى وفى الدراسات الاسلامية.

ولهذه الزاوية الثقافية، إن صح التعبير اهمية خاصة فى الغرب لان صانع القرار هناك يسترشد بتوجيهات المتخصصين ويبدو ان ساسة الغرب ادركوا أهمية ظاهرة الاسلام السياسى فحشدوا لدراستها المؤتمرات التى كان من اهمها مؤتمر عقد فى شيكاغو بالولايات المتحدة سنة ١٩٩١ شارك فيه متخصصون من مختلف انحاء العالم.

وقد لا يعرف الكثيرون ان المستشرقين وامثالهم سبقوا إلى دراسة الظاهرة حينما كتبوا عن الأصولية فى الاسلام وكانوا يقصدون بهذا التعبير المفكرين السلفيين الذين يهدفون تنقية الدين من الشوائب والبدع وتطبيق الشريعة الاسلامية حسب ما ورد نصها فى الكتاب والسنة اى الأصول. ومن المفارقات ان الكتاب المعاصرين سواء فى أوروبا او فى العالم العربى بما فى ذلك ممثلو وكالات الانباء استخدموا الترجمة الحرفية لكلمة أصولية فى اللغات الأجنبية للدلالة على حركات الإسلام السياسى التى لا تهتم بالجانب النظرى بقدر ما تجعل محور برنامجها أساليب التنظيم والتخطيط للوصول إلى السلطة بحجة الهدف الدينى.

ولعل ما دفع الكتاب الغربيين إلى دراسة الظاهرة فى وقت مبكر هو ما فى هذه الاتجاهات للحركات الدينية ذات الطابع السياسى من غرابة فى العالم المعاصر، فكما ان السائح الاجنبى يفضل رؤية الاحياء القديمة من القاهرة على التمشى فى شوارعها الحديثة فكذلك لم تحظ الأحزاب الليبرالية المناظرة للأحزاب فى الغرب بنفس القدر من الاهتمام. من هنا تابع المعلقون الغربيون حركة الاخوان المسلمين فى مصر منذ الاربعينات وتأخرت الدراسات المحلية عن ظاهرة الاسلام السياسى إلى أن انتهى العهد الناصرى وبدا اغراق الاسواق بالمؤلفات المؤيدة والمعارضة المتزمتة والمعتدلة. ومن الطبيعى ان تختلف معالجة الكتاب الذين يعيشون خارج الظاهرة عن هؤلاء الذين يحيون فى نفس البيئة ويشعرون بضغط تأثير التيار الاسلامى السياسى سلبا او ايجابا.

وفى تقديرنا ان غموض المصطلحات الجديدة مثل خطاب اسلامى يؤدى غالبا إلى تغطية وتعتيم الاهداف الحقيقية التى يسعى إليها من فضلنا تسميتهم باتباع حركات الاسلام السياسى ويندرج تحت هذا الوصف جميع هؤلاء الذين ابتدعوا النظرية القائلة باخضاع كل أوجه نشاط المجتمع للسلطة الدينية. وبمناسبة عقد معرض الكتاب الدولى بالقاهرة خصص منظمو المعرض معظم الندوات العامة لمناقشة موضوع الارهاب والتطرف مما يعنى ضمنا إنهم اختزلوا حركات الإسلام السياسى فى المشكلة الامنية وهذا الاختزال لا يعبر عن واقع المشكلة، فقد اتيح لعدد كبير ممن يسمون بالمعتدلين من انصار الاسلام السياسى بالتعبير عن رأيهم بكل حرية فرأينا الشيخ محمد الغزالى يتحدث عن حرمان جبهة الانقاذ الإسلامى من ثمرات انتصاراتها فى الانتخابات وكيف ان المرارة التى نجمت عن هذا الحرمان اصابت الشعب الجزائرى ولم تصب الجبهة نفسها. واذا سئل احد من هؤلاء المعتدلين عن موقفه من الجبهة القومية الحاكمة فى السودان او عن الجمهورية الاسلامية فى ايران برر سياستها وانتهاكاتها لحقوق الانسان بأنها مجرد مرحلة مؤقتة ريثما يستتب الحكم.

ومن المفارقات ان الدولة التى شجعت على عقد هذه الندوات أعطت للأزهر حق الرقابة على اباحة او منع عرض الكتب فى معرض الكتاب الدولى وكان ان حظر بعض المؤلفات التى لا تتصل بالعقيدة بل بقضايا التاريخ الاسلامى مثل كتاب الحقيقة الغائبة للدكتور فرج فودة ورواية اولاد حارتنا لنجيب محفوظ وهكذا تخلق الدولة ببعض اجراءاتها المناخ المناسب لتبرير حركات الاسلام السياسى من الزاوية الفكرية لانها كما قلنا اختزلت القضية فى جانبها الأمنى.

لقد كان المتوقع من الغرب ان يقف موقفا عدائيا ازاء حركات الاسلام السياسى لمجرد انها تدخل فى خصومة مع الحضارة الغربية ويبدو ان هذا الجانب من الخصومة الحضارية لم يؤخذ فى الاعتبار عند تحديد السياسات الخارجية. ففى عهد الحرب الباردة اعتبرت الحكومة الامريكية ان جماعة الأخوان المسلمين والحركات المماثلة هى من العناصر المفيدة لمصالحها لانها أقوى اداة لمنع انتشار الشيوعية فى بعض اقطار العالم الثالث وهكذا ايدت الولايات المتحدة انقلاب يوليو ١٩٥٢ الذى تعاون فى بداية ايامه مع حركة الأخوان المسلمين.

وقد تكون الحكومة الامريكية اعادت النظر فى سياستها بعد تجربة الجمهورية الاسلامية فى ايران ولكن ماذا يضير الدول الغربية اذا كان حجم التجارة بين الولايات المتحدة وايران لم يتأثر كثيرا بعد سقوط نظام الشاه.

يمكن تسجيل ملاحظتين للاجابة على هذا السؤال: الأولى هى أن الولايات المتحدة حشدت كل عناصر القوى العسكرية والسياسية لتحجيم العراق الذى كان نظامه قريبا من العلمانية بينما لم تتخذ خطوات جادة لتحجيم ايران .

الملاحظة الثانية هى اطلاق الحرية لجماعات الاسلام السياسى كى تنشط داخل الولايات المتحدة فى المجتمعات الاسلامية التى هاجرت واستوطنت الولايات المتحدة. وما قيل عن الولايات المتحدة ينطبق فى بعض الظروف على فرنسا فإبان اجراء الانتخابات البرلمانية فى الجزائر راهنت الحكومة الفرنسية على جبهة الانقاذ الاسلامية .

إننا لا نستهدف من هذا العرض استعداء الغرب على حركات الاسلام السياسى بل على العكس نرفض التدخل الخارجى فى المواجهة المحتومة مع هذه الحركات والتى يجب ان تتم من اعماق الشعوب الساعية إلى تحقيق الديمقراطية.

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٣

الدين لله.. والوطن للجميع



بقلم:
د. فتحى عبدالفتاح

فى لقائه الاخير بالمثقفين المصريين بمناسبة افتتاح المعرض الدولى للكتاب أعاد الرئيس حسنى مبارك تأكيد شعار عزيز وغال على كل مصرى أصيل ، كان البعض قد نساه أو تناساه ..

كما عمد بعض آخر إلى وأده وطمسه .. الدين لله والوطن للجميع ..

وهناك بعض المقولات التى دخلت عقولنا وقلوبنا كمصريين وتحولت إلى جينات حية تجرى مع الدماء ، ليس من قبيل حسن التعبير ورونق اللفظ ، وليس فقط من قبيل أصالة الجوهر وعظمة المضمون الذى تعبر عنه .. بل والاهم من ذلك كله انها امتزجت وتلاحمت بالتاريخ وحقائق الكيان المصرى نفسه باعتبارها عنصراً هاماً من مكوناته .

ونظرة اولية ، حتى وبدون الدخول فى تحليلات مطولة ، إلى وضع مصر الجغرافى على خريطة العالم قديماً وحديثاً .

وإطلالة سريعة ، دون الحاجة إلى دراسات وأبحاث ، على تاريخ مصر قديماً وحديثاً .. تؤكد أن هذا المجتمع الذى عاش ويعيش على تلك الارض لايمكن أن يكون مجتمعاً منغلقاً إنعزالياً محدود النظرة والافق .

فلقد تواجد على أرض تحتل سويداء القلب فى العالم حيث تمتد الشرايين الكبيرة شمالاً عبر البحر المتوسط إلى اوربا وشرقاً حيث سيناء والبحر الاحمر إلى أسيا وجنوباً حيث تمتد مياه النيل إلى العمق الافريقى .

وهذه الطبيعة الحضارية هى التى أورثتنا فيما أورثتنا اتساعاً فى الافق ورحابة فى الفكر وتنوعاً خصباً فى الرؤية وفوق كل هذا قدراً كبيراً من التسامح العقائدى الذى أبعدنا دائماً عن دائرة التعصب العرقى والمذهبى .

وهذه الخاصية الحضارية التى تميزت بها مصر عالمياً هى التى جعلت تاريخنا يخلو من أى صراعات قبلية أو مذهبية .

فمنذ وحد الملك نارمر المشهور بمينا ، القطرين القبلى والبحرى منذ أكثر من سبعة آلاف عام . وهناك مجتمع مركزى مترابط ومتصل طوال تلك الفترة من الشلالات جنوباً حتى البحرين شمالا وشرقا .

لم يعرف صراعاً قبلياً أو طائفياً أو عشائرياً .

الصراع الوحيد الذى عرفه ، هو الصراع القومى ضد أى قوى خارجية ذوداً ودفاعاً عن الوطن ووحدة أراضيه .

فى التاريخ القديم وقفة شاملة ضد قبائل الرعاة الغزاه (الهكسوس) .

فى التاريخ الوسيط وقفة جماعية ضد هجمات الصليبيين والمغول والتتار .

وفى التاريخ الحديث وقفة ضد الاستعمار القديم والحديث .

وهل يجرؤ أحد على قراءة التاريخ المصرى بشكل مختلف ؟!

وهل هناك بلد آخر ، غير مصر ، عاش فى أعماق قراها ونجوعها كما عاش فى مدنها ودساكرها المسلمون والمسيحيون بكل مذاهبهم العقائدية جنبا إلى جنب فى البيت الواحد وفى الشارع الواحد وفى القرية الواحدة .

نعم هناك مجتمعات وبلدان أخرى تنوعت فيها الاديان والمذاهب ولكنها عاشت ومازالت تعيش فى مناطق جغرافية تكاد أن تكون مغلقة عليها والامثلة كثيرة حولنا ليس فقط فى الشرق الاوسط والاقصى بل وأيضاً فى اوربا وأمريكا .

ومن هنا تصبح مقولة «الدين لله والوطن للجميع» صياغة مصرية للواقع التاريخى والجغرافى الذى عاشته وتعيشه مصر .. وأحدى النغمات الدالة على الشخصية المصرية الاصلية .

وهذه المقولة الحضارية الصادقة تعرى أى تجاهات إرهابية أو متطرفة من التمسح فى الدين أو العقائد وتضعها فى موقعها الصحيح باعتبارها اتجاهات إرهابية بحتة تستهدف أغراضاً وأهدافاً خارج إطار المصلحة القومية والوطنية أياً كانت المسوح أو الرايات التى تتستر وراءها .

ولقد استطاع وفد مصطفى النحاس فى الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن أن يكشف ويفضح وعلى المستوى الجماهيرى الواسع من حاولوا استغلال الدين لاغراض منافية ومعاكسة للمصلحة القومية .

وكان هذا الشعار «الدين لله والوطن للجميع» هو الذى هزم هذه التيارات جماهيرياً . ولعلنا نذكر أن قياداتهم كلها قد هزمت وبشكل ساحق فى الانتخابات النيابية التى جرت سنة ١٩٤٩ والتى تعتبر بكل المعايير أكثر الانتخابات نزاهة وحرية وتعبيرا عن رأى الشعب فى تلك الفترة

أكثر من ٣٥ مرشحاً من قياداتهم لم يسقطوا فقط فى الانتخابات بل وفقدوا تأمين الترشيح الذى دفعوه . الأمر الذى يعنى أن أحداً منهم لم يحصل حتى على نسبة ١٪ من الاصوات فى دائرته

رغم أن نظرة على أسماء هذه القيادات لاتجعلنا بأى حال نقارنهم بصبية التطرف والارهاب المعاصرين

وإذا كانت تلك المقولة الصحيحة والعبقرية والمعبرة عن الواقع الحقيقى للمشاعر المعتقة تاريخياً لدى كل المصريين قد قدمت لنا الارضية الفكرية لعزل الارهاب وفضحه فى الشارع المصرى ، فإنه يبقى أن يترجم ذلك إلى خطة أو خطط عمل ووسائل «وأساليب أخرى لدفع وتنشيط المواجهة الجماهيرية ضد الارهاب

فمادمنا قد عرفنا وأيقنا أن الارهاب شىء يختلف تماما عن الدين .

ومادمنا قد عرفنا أيضاً أن الدين لله والوطن للجميع ، بات من الضرورى إعادة التفكير فى أولويات المواجهة وأساليبها جماهيريا وإعلاميا .

وأحسب أن التركيز على أشكال الارهاب وأسبابه ووسائله وفضح تلك الاشكال والاسباب والوسائل أمام الجماهير هى القضية الرئيسية التى باتت تستحق منا كل الجهد .

فنحن فى واقع الامر لسنا أمام فقهاء أو أساتذة فى فهم الدين حتى ندخل معهم فى سباق أو دفاع عن النفس ولكننا أمام مجموعات إرهابية محترفة ومتخلفة حضاريا تحاول أن تضرب عصب الوجود المصرى نفسه .

وبالتالى فالمواجهة الجماهيرية لذلك الخطر تستدعى تنشيط عقل الامة ووعيها ليس فقط بتاريخها بل بمشاكلها التى تواجهها والبحث معها عن حلول لتلك المشاكل

ولقد أسعدنى ، بل وأطربنى ، تلك البادرة التى صدرت عن رئيس الوزراء مؤخراً عن سياسة جديدة لبناء المساجد تتضمن أن يضم المسجد مدرسة ومستشفى حيث ترتبط العبادة بخدمة أهالى الحى أو القرية .

إن هذه البادرة الايجابية ، والتى إن كانت قد تأخرت كثيراً ، إلا انها تعكس فهما أنضج لاسباب الارهاب ومقوماته .

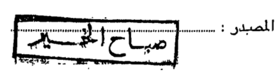
وهى عودة لفهم صحيح لمعنى المسجد الجامع باعتبار أن العبادة الحقيقية ترتبط بالاعمال الجادة لحل مشاكل المجتمع .. وأن دور طبيب عيادة الجامع ومدرس فصول الجامع الذى يقدم خدمات حقيقية للناس لايقل أهمية عن دور خطيب الجامع .

وليس سراً أن الاتجاهات الارهابية حاولت أن تستثمر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية خدمة لاغراضها .

والذى أرجوه وأتمناه حقاً أن يكون هذا الاتجاه العملى الايجابى الذى عبر عنه رئيس الوزراء فاتحة لمنهج جديد تماما فى مواجهة حقيقية للارهاب ، وتنشيط فاعل للعقل ووعى ومصالح الجماهير .

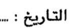
وفى انتظار وسائل وأساليب أخرى جديدة ومستمدة من الواقع الذى يعيشه الناس ، وليس من الوهم الذى حاول أن يخلقه الارهاب ويفرضه علينا وباسم الدين .



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٣





الجمعية المصرية لمحبى الوحدة الوطنية..

الجمعية المصرية لمحبى الوحدة الوطنية جمعية تم إشهارها عام ١٩٩١ بافتتاح أول دار لها لضيافة المسنين بدار البابا « كيرلس » .

فى حوار مع المستشار القانونى اسكندر بولس فهمى الذى تولى مسئولية هذه المهمة :

قال : إن الجمعية المصرية لمحبى الوحدة الوطنية هى الجمعية الخيرية الأولى التى أشهرت فى مصر لتكون نموذجا واقعيا وفعليا للوحدة الوطنية بين المصريين سواء مسلمين أو مسيحيين . أقول مصريين وليس عنصرى الأمة لأن معنى هذا أن هناك تفرقة فالدين لله والوطن للجميع .

● كيف جاءت فكرتها ؟

قال : ترجع الفكرة إلى عام ١٩٤٨ . إلى السيد الوالد « بولس بك فهمى » رحمه الله . فقد كان من الرجال المصريين الوطنيين الأول الذين اشتركوا فى ثورة ١٩١٩ .

وكان هذا الرجل يؤمن بأمور وعلمها لنا نحن أولاده وأهمها أن الإنسانية سابقة فى وجودها وأن الرسالات السماوية ما جاءت كلها إلا لتربط بين الإنسان وبين الله .

من هذا المنطلق الفكرى السامى عن الإنسان بدأت فكرة الجمعية لتجمع المصريين أياً كانت دياناتهم ولما كان رجلا واقعياً رصد فى وصيته مبلغاً من المال كبداية . .

وحدد الغرض منها وهو إنشاء دور للضيافة على درجات مختلفة بداية من المسنين من الرجال فقد كان يكن حباً كبيراً للرجال عندما يتقدم بهم العمر ويعتز بكرامة الرجل إلى أقصى درجة فحدد أن تكون أول دار للمسنين للرجال .

وأودع فى أحد البنوك مبلغ (مائة الف) جنيه كبداية لكن توفى عام ١٩٥٣ ومن ذلك التاريخ حتى عام ١٩٨٧ كان المبلغ المودع فى البنك يتزايد بالفوائد فآليت على نفسى أن أنفذ الوصية .

وعن شروط الضيافة فى الدار قال :

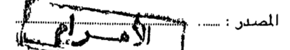
الدار تستقبل المسنين من سن ٧٠ سنة تقريباً وأن يكون المسن مصرى الجنسية ، وأن يكون قادرا على خدمة نفسه بمعنى ألا يحتاج إلى خدمة خاصة ، وأن يكون طاهرا فى حياته السابقة وليس من ذوى السوابق . وهؤلاء المسنون لا يدفعون قرشاً مقابل إقامتهم طبقا لشروط الوصية التى ذكرت أن هذه الدور تنشأ بمال الوصية أو بالأموال من الزكاة أو العشور المجمعة .

● وعدد المقيمين فى الدار ؟

عدد المقيمين فى الوقت الحاضر ٣٦ مسنا تقوم العيادة على رعايتهم صحيا ، وبها قسم للكشف وآخر للعزل حتى الذى يصاب منهم بالأنفلونزا يتم عزله وعلاجه منعا للعدوى بينهم ، أما الذى يمرض مرضاً شديداً فيتم نقله فوراً إلى المستشفى .

وفى النهاية يقول المستشار اسكندر بولس فهمى : والإنسان ما هو إلا وسيلة بين الله سبحانه وتعالى وبين عبيده ، وبدلاً من أن يتصدق كل مصرى على حدة فليتجمع دافعو هذه الأموال لتكوين مبالغ كبيرة تنشأ بها مؤسسات كبيرة لخدمة المجتمع . ولها صفة الاستمرارية ولتكن فى المقام الأول مثل هذه الدور . ☐



المصدر : ...... 

الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٣



رؤيـــة

الجامعات.. والدور الغائب!

فى لقاء الرئيس بالمفكرين والكتاب بمعرض القاهرة الدولى للكتاب.. تردد الحديث عن دور الجامعات فى المجتمع وحماية ابنائها من الوقوع فى قفص الارهاب ..

ولا أحد يستطيع أن يجادل الآن فى ان كل ما يربط الاساتذة بالطلاب هو جدول المحاضرات الدراسية، والمتحدث دائما هو الاستاذ .. فليس هناك حوارات متبادلة ولا لقاءات مفتوحة او حتى جانبية لمناقشة هموم واهتمامات الشباب المتعلقة بهم او بمجتمعهم الذى يؤثرون فيه ويتأثرون به.

■ ■ الاخصائى الاجتماعى.. هذا التمثال القابع فى حجرته ينتظر من يزوره مع مرشد أو دليل.. اين دوره (؟) ان الذين يحصلون على الرعاية الاجتماعية هم الطلبة القادرون الذين يبحثون عن مزيد من النقود لمزيد من اللهو.. اما الطالب الفقير فعلا والمعرض للانحراف والاغراء والانطواء تحت سيطرة اى جماعة فهو خجول جدا ولا يزور الاخصائى بسهولة ويحتاج الى من يبحث عنه.. لماذا مثلا لا يكون بين اوراق التقدم للجامعة استمارة تبين حالة ولى الامر (موسر/ فقير/ مسافر/ مقيم/ مطلق/ ارمل/ متوفى.. الخ) ومن خلال هذه البيانات وغيرها يتابع الاخصائى الطالب.. وهنا نجد حقا ان الوقاية خير من العلاج.. والوقاية هنا هى احاطة مثل هؤلاء الطلاب بالرعاية حتى يتحقق هدفهم بدل ان يكونوا فريسة سهلة لاغراء الارهاب.

■ ■ ■ عدم وجود مكتبات ثقافية تكمل مع المكتبات العلمية دور الجامعة فى تربية الشباب، وكما قال لى استاذ جامعى، فان كليته بها اكثر من عشر مكتبات علمية ولكنها تخلو تماما من مكتبة ادبية نلتقى فيها بابداع الادباء الكبار والشبان وبالصحف اليومية والمجلات الدورية مما يشكل الوجدان العام للشباب ويحيطه بالحقائق من حوله..

كذلك فان غياب النوادى والكافيتريات فى الجامعات حول ردهات ادوار الكليات الى تجمعات تفترش الحصير بحجة التعبد وما هى فى الواقع الا استقطاب للشباب ومصيدة لبث افكار تتعارض مع فكر الاسلام ودعوته بالحكمة والموعظة الحسنة.

ان امامنا عملا كبيرا لاقتلاع الارهاب من جذوره، كل فى موقعه، اليوم وليس غدا.. ولكن، على جامعاتنا، كمؤسسات تربوية لصنع الاجيال، يقع العبء الاكبر.. فهل تقوم بهذا الدور؟!

على عياد

لماذا تخشون الارهاب؟

لماذا تخشون الارهاب وقد ذكرتم فى أقوالكم ان العصابات الارهابية موجودة فى كل البلاد وأن الارهاب ليس حكرا على مصر وحدها؟ لماذا تخشون الارهابيين والله احق ان تخشوه فى افعالكم وتصرفاتكم مع شعب مصر؟

انكم تخشون اطفالا دون العشرين من العمر، لأنهم يستعملون نفس السلاح الذى استعملتموه فى ارهاب وقمع وقهر شعب مصر واغتصاب حقوقه. وعلى مدى سبعة عشر عاما من ادعاء التعددية الحزبية، تعاملتم مع الأحزاب السياسية كانها غير موجودة لأنكم لاتفهمون قيمة الكلمة، ولا تحترمون غير المدفع والقنبلة.

وقمتم بتزوير كل انتخاب ومنعتم الأعضاء المنتخبين من دخول مجلس الشعب، ورفضتم تنفيذ أحكام القضاء لأنها ليست محمولة على دبابة او عربة مدفع. واغتصبتم حق شعب مصر فى حكم نفسه بنفسه على مدى اكثر من اربعين عاما. وتشدقتم بالديمقراطية وقد قتلتموها قبل أن تتكلموا عنها. ونهبتم أموال الشعب وقمتم بإذلاله فى المعتقلات والسجون.

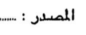
وسيؤدى عنادكم بحرمان شعب مصر من حقوقه الديمقراطية فى حكم نفسه وتقرير مصيره وانتخاب من يحكمه، الى فتح الباب على مصراعيه لوصول المتطرفين لحكم مصر، لأنهم المنقذ الحاضر لشعب مصر لتغيير الوضع المتردى الذى وصل اليه البلد.

والطريق مسدود أمامكم، فلن يتعاون معكم شعب مصر وذلك لعدم ثقته بكم لدأبكم على تزوير ارادته على مدى اكثر من أربعين عاما. والأمل الوحيد لكم ولشعب مصر قبل فوات الأوان هو تسليم السلطة لحزب الوفد (صاحب الجذور الجماهيرية وصاحب الأغلبية ٧٠ فى المائة فى اخر انتخابات حرة نزيهة فى يناير ١٩٥٠)، وذلك لفترة انتقالية يقوم خلالها باجراء انتخابات حرة نزيهة لتغيير الدستور الى آخر حر ديمقراطى. وحزب الوفد مرشح لتلك المهمة لتاريخه الطويل فى اعطاء شعب مصر الحرية والديمقراطية واحترامه لارادة الجماهير.

وسياسة العناد التى تمارسونها لن تؤدى بكم إلا إلى كارثة محققة، وقراءة التاريخ تفيدكم فى اتخاذ القرار المناسب للموقف المتردى الذى تعيشونه. ألا تتعظون من مصير من سبقوكم من حكومات ديكتاتورية؟ ومايجرى حاليا فى افريقيا وآسيا من أمثلة صارخة، نود الا تصموا آذانكم عن سماعها والاتعاظ منها.

د. مدحت خفاجى



المصدر :  الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

دفاع العائدين من أفغانستان يطلب فتح باب المرافعة

كتب خالد يونس:

تقدمت هيئة الدفاع عن العائدين من افغانستان بطلب إلى المستشار محمد معروف – رئيس دائرة فحص الطعون بالمحكمة الإدارية العليا – لإعادة فتح باب المرافعة في القضية لشرح الدعوى وتوضيح أسباب بطلان قرار رئيس الجمهورية بالإحالة إلى القضاء العسكرى على ضوء القرار التفسيرى الذى أصدرته المحكمة الدستورية العليا بشأن المادة (٦) من قانون الأحكام العسكرية، صرح بذلك د. عبد الحليم مندور – رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين – وأضاف قائلا: إننا قد نجد أنفسنا مضطرين للدفع بعدم دستورية هذه المادة.

ومن المنتظر أن ترد المحكمة على هذا الطلب في جلسة بعد غد الأحد والتى كان قد تم حجز القضية فيها للحكم.

وقال د. مندور تعليقا على ما نشر عن القرار الذى أصدرته الدستورية العليا: إن القرار لم يقرر حق رئيس الجمهورية في إحالة قضايا بعينها أو أشخاص متهمين، وأن الفرق شاسع بين حق الرئيس في إحالة جرائم بنوعها وبين حقه في إحالة قضايا أو أشخاص محددين، وأن مرجع هذه التفرقة الفقهية الدقيقة إلى التفرقة القانونية بين تعريف الجريمة وتعريف القضية.

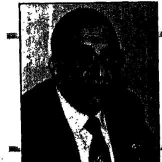
وأوضح د. عبد الحليم مندور أن الذى يقطع بانعدام حق رئيس الجمهورية في إحالة قضايا بعينها ومتهمين بذواتهم إلى القضاء – سواء العسكرى أو العادى – أن إحالة القضية لا تكون إلا بعد تحقيقها بمعرفة وكيل النيابة أو قاضى التحقيق، وكلاهما فقط له حق التصرف في القضية إما بإحالتها إلى القضاء أو بحفظها.

وأكد د. مندور أن إحالة قضية محددة ومتهمين معينين هو عمل قضائى بحت لا يجوز أن يباشره إلا من كان من بين أعضاء الهيئة القضائية، لأنه لو أجيز لرئيس الجمهورية ممارسة هذا الحق فإن ذلك يعد إخلالا جسيما بالفصل بين السلطة التنفيذية التى يمثلها الرئيس والسلطة القضائية والتى يمثلها القضاة، بالإضافة إلى أن إعطاء هذا الحق للرئيس يجعله قاضيا يأمر بالحبس الاحتياطى ويصدر أوامرا بالقبض على المتهمين والإفراج عنهم، وهو مالايمكن أن يقبله عقل لأن ذلك يودى إلى خلط الاختصاصات وضياع الضمانات الدستورية المكفولة للمتهمين في فترة التحقيق الابتدائى وفترة المحاكمة.

وأوضح د. مندور أن قضية العائدين من أفغانستان والتى قدمت الحكومة طلبا لتفسير المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية بسببها، جميع المتهمين المدنين ولم يقارفوا جرما واقعيا ملموسا، وقدموا للمحاكمة بنصوص قانون الإرهاب، والذى ينص على أن المحكمة المختصة بنظر جرائم الإرهاب هى دائرة أمن الدولة بمحكمة استئناف القاهرة، وبالتالى فلا يجوز إحالة هذه القضية بذاتها إلى المحكمة العسكرية بالاسكندرية، لأن ذلك يخالف الاختصاص النوعى والاختصاص المكانى.



حكم المحكمة الدستورية بين حقيقته وانفعالات أهل الحكم



بقلم الدكتور
محمد حلمى مراد

أطالب رئيس هيئة قضايا الحكومة بتصحيح ما نسب إليه حول تنفيذ الأحكام العسكرية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

ما كادت محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة تصدر حكمها فى الثامن من ديسمبر ١٩٩٢ فى الطعن المقدم من بعض المتهمين فى قضيتى العائدين من افغانستان بصفة مستعجلة بوقف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية بإحالة هاتين القضيتين إلى المحكمة العسكرية بالاسكندرية، حتى فقد بعض سدنة النظام الحاكم وخدامه صوابهم وتطاولوا على القضاء واقترفوا جريمة الاخلال بهيبة رئيس المحكمة ومقامه - مما يندرج تحت طائلة قانون العقوبات - سواء بالنشر فى الصحف الحكومية او بالتعليق تحت قبة مجلس الشعب، الأمر الذى حدا بنادى القضاة ومجلس الدولة إلى تبليغ النيابة العامة لاتخاذ شئونها ضد الخارجين على القانون، واضطر الصحفى الناطق بلسان حزب الحكومة أن ينشر اعتذارا على الصفحة الاولى من جريدة الحزب، وذهب النائب الغول عضو مجلس الشعب بصحبة رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الحكومة إلى نادى القضاة لتقديم الاعتذار عما بدر منه.

تهديد القضاة بتوقيع عقاب جماعى:

وقد وصل التهور والاندفاع بفريق منهم إلى حد فضح النية الخفية للحكومة وراء طلب ندب بعض رجال القضاء للعمل كمستشارين قانونيين فى الوزارات والمحافظات والهيئات العامة وشركات القطاع العام، حيث كانت تتصور أن هذا الندب من شأنه أن يحمل القضاة على الحكم دائما لصالح النظام الحاكم وبصفة خاصة فى القضايا ذات الاهمية السياسية، وعندما اتضح أن القضاة يقومون بواجبات هذا الندب دون أن يمس ذلك باستقلالهم وحيادهم عند البت فى القضايا المرفوعة ضد الدولة، رأت توجيه اللوم لهم، واعتبارهم مخطئين فى قبول هذا الندب!!.. مما يتعين معه المطالبة بإلغاء ندب القضاة لمثل هذه الأعمال. وإذا كان قد سبق لى أن طالبت بتحريم ندب رجال القضاء والنيابه لأى عمل خارج محراب العمل القضائى حرصاً على استقلالهم، وإبعادا لكل مظنة تلحق بهم مع مراعاة توفير المرتبات المجزية لهم بما يتناسب مع جلال رسالتهم، وبما ينبغى أن يكون لهم من مكانة. فإن الأيام اثبتت اننى كنت على حق فيما طالبت به مع غيرى فى هذا الأمر، حيث سربط بعض الكتبة السلطويين فى الكشف عن النية الخبيثة الكامنة وراء هذه الانتدابات عندما صدر هذا الحكم القضائى الذى لم ترض عنه السلطة الحاكمة، إذ طالبوا بطريقة يظنونها غير مكشوفة بحرمان القضاة من الانتدابات عقاباً لهم على ماقضوا به من وحى ضمائرهم وبما يعتقدون أنه يحقق العدالة وسيادة القانون.

فكتب الصحفى الذرب اللسان سمير رجب فى جريدة الجمهورية «لقد اصابتنى الدهشة عندما قامت الحكومة بتعيين ٣٤ نائبا لرئيس مجلس الدولة فى الجمعيات العمومية ومجالس إدارات الشركات القابضة والتابعة لقطاع الاعمال، لان ذلك يعنى أن يتحول هؤلاء القضاة تلقائيا إلى وكلاء لشركات تجارية شأنهم شأن بقية الاعضاء الاخرين، الأمر الذى يؤثر على استقلالهم اثناء مباشرة مهمتهم الاساسية.. وايضا كيف يتسنى أن يعين قضاة كمستشارين للوزراء ورؤساء الجامعات والهيئات الحكومية فى غير أوقات العمل الرسمية؟؟».. وبالمثل فتحت جريدة الاخبار حوارا واسعا حول هذا الموضوع صدرته بنفس المعانى والالفاظ السابقة، مما يدل على التنسيق المشترك والوحدة الفكرية فى التهديد بتوقيع العقاب الجماعى على القضاة على غرار العقاب الجماعى الذى يوقع على سكان القرى والاحياء الذين يتواجد من بينهم من يغضب السلطة الحاكمة!!.. دون أن يدركوا أنهم بذلك يسيئون إلى رئيس الحكومة الذى يتولى أعباء وزير قطاع الاعمال



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

العام، وإلى السياسة التى يسير عليها النظام الحاكم.

خطة لتقويض حكم القضاء الإدارى إبقاء على حكمى العسكرية:

أما ترزية القوانين وأعضاء هيئة قضايا الدولة التى تتولى بحكم وظيفتها مهمة محامى الدولة بكافة هيئاتها وأجهزتها، فقد تفتقت أذهانهم عن الطعن فى الحكم الصادر من محكمة القضاء الإدارى أمام المحكمة الإدارية العليا.. مع الالتفاف حول هذه المحكمة قبل اصدار حكمها بالالتجاء إلى المحكمة الدستورية العليا بطلب من وزير العدل لتفسير الفقرة الثانية من المادة ٦ من قانون الأحكام العسكرية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ الذى يقرر: «ولرئيس الجمهورية متى أعلنت حالة الطوارىء أن يحيل إلى القضاء العسكرى أيا من الجرائم التى يعاقب عليها قانون العقوبات أو أى قانون اخر»، حيث أن الحكم المطعون فيه استند – ضمن ما استند إليه من أسباب– على أن هذا النص يبيح لرئيس الجمهورية إحالة «الجرائم» التى يحددها إلى المحاكم العسكرية كقاعدة عامة موضوعية، دون احالة «قضايا» بذاتها إلى تلك المحاكم حتى لاتكون الاحالة قائمة على أسس انتقائية وشخصية.. وذلك على أمل أن ياتى التفسير لهذا النص من المحكمة الدستورية بما يخالف التفسير الوارد بحكم القضاء الادارى، حيث أن المحكمة الدستورية تستشف فى تفسيرها ارادة المشرع الذى وضع النص ولاتعبر عن رايها.. وفى هذه الحالة تصبح المحكمة الإدارية العليا مقيدة بهذا التفسير.

وبالإضافة إلى هذين الاجراءين، تم التقدم إلى المحكمة الدستورية العليا بطلب اخر للفصل فى النزاع القائم بشأن تنفيذ حكمين قضائيين متناقضين وهما حكم محكمة الاسكندرية العسكرية الصادر فى كل من قضيتى العائدين من افغانستان، وحكم محكمة القضاء الإدارى بوقف تنفيذ القرار الجمهورى بإحالة هاتين القضيتين إليها (استنادا إلى المادة ٢٥ بند ثالثا من قانون المحكمة الدستورية العليا).

التفسير الصادر من المحكمة الدستورية يعبر عن إرادة المشرع ولا يفصل فى دستورية الإحالة:

وقد هللت دوائر السلطة الحاكمة للحكم الذى أصدرته المحكمة

الدستورية يوم ٣٠ يناير ١٩٩٣ بتفسير الفقرة الثانية من المادة ٦ من قانون الأحكام العسكرية، بأنه (تقديرا من المشرع للنذر الخطيرة التى تهدد المجتمع والتى أدت إلى اعلان حالة الطوارىء، أجاز - متى أعلنت الطوارىء - اتخاذ تدابير استثنائية لا تنحصر بالضرورة فيما يلزم لمواجهة الجرائم المحددة التى تهدد أمن الدولة الداخلى أو الخارجى، بل تتناول أى «جرائم أخرى» (ولم يقل الحكم قضايا أخرى) مما تقتضيه المصلحة الاجتماعية، وذلك بإحالتها إلى القضاء العسكرى ولو بعد وقوعها).

وأكدت المحكمة الدستورية على أمرين: ان هذا التفسير التشريعى المخول لهذه المحكمة لا ينشىء حكما جديدا بل يعتبر قرارا بالتفسير مندمجا فى النص، وجزءا لا يتجزأ منه وساريا منذ نفاذه، وأن هذا التفسير هو ارادة المشرع. إذ ان سلطتها فى هذا الصدد تقتضيها الا تعزل نفسها عن إرادته.

ومن هنا يتبين أن المحكمة الدستورية لم تتعرض للحكم الصادر من محكمة القضاء الادارى فى شأن قضيتى العائدين من افغانستان أو تناقش ما جاء فى أسبابه، ولم تفسر نص الفقرة الثانية من المادة ٦ من قانون الاحكام العسكرية فى ضوء الحكمين العسكريين الصادرين فيهما، بل هو تفسير مجرد مطلق معبر عن ارادة السلطة التشريعية التى وضعت هذا النص دون نظر إلى قضية أو قضايا بعينها.

ولم يتناول حكم المحكمة الدستورية البت فى مدى مسايرة هذا النص الوارد بقانون الأحكام العسكرية لأحكام الدستور الصادر بعد العمل بهذا القانون، اكتفاء بتفسيره المطلق من وجهة نظر المشرع الذى وضعه.

الحكم التفسيرى للمحكمة الدستورية لا يتعارض مع حكم القضاء الادارى:

بل ان الحكم التفسيرى الصادر من المحكمة الدستورية لا يتعارض مع ما جاء فى حكم محكمة القضاء الادارى بوقف تنفيذ قرار الاحالة. إذ ان حكم محكمة القضاء الادارى يقول ان ماورد فى الفقرة الثانية من المادة ٦ المذكورة التى تقرر:

[ولرئيس الجمهورية متى اعلنت حالة الطوارىء أن يحيل إلى القضاء العسكرى «أيا من الجرائم» التى يعاقب عليها قانون العقوبات أو أى قانون آخر] من لفظ «الجرائم» انما هو لفظ ذو عموم وشمول ومفاد عمومه أن يصدق على أى نوع من أنواع الجرائم (جنايات كانت أو جنحا أو مخالفات)، وعلى أنواع الجرائم المتعلقة بأمن الدولة أو بغيرها وأى من أنواع الجرائم المتعلقة بالاعتداء على الأرواح أو الأموال أو الأعراض أو مخالفات التنظيم وقواعد المرور والرى والزراعة . وعليه- كما جاء بحكم القضاء الادارى أيضاً- فإن عموم لفظ الجرائم واطلاقه لا يفيد الدلالة على «قضايا» محددة أو «دعاوى» بعينها.. ورتب الحكم على ذلك ان قرار الاحالة المطعون فيه إذ انطوى على إحالة قضيتين تحددتا بذاتهما وأشخاصهما، فإنه يكون قد صدر مخالفا للقانون.

ومن الثابت وفقا لما نشرته الصحف من حيثيات المحكمة الدستورية (جريدة الأهرام بصفة خاصة الصادرة يوم ٣١ يناير ١٩٩٣- الصفحة الأولى) ان هذه الكلمة كانت تتحدث باستمرار عن إحالة «جرائم» ولم يستخدم مطلقا لفظ «قضايا» أو «دعاوى»... وهو بذلك يتفق مع حكم محكمة القضاء الادارى بأن قرار رئيس الجمهورية بالإحالة طبقا لذلك النص يجب أن يذكر «جرائم» معينة أيا كانت وليست «قضايا» معينة يتم انتقاؤها بأشخاص مرتكبيها.

ففيم التهليل للحكم التفسيرى؟.. وفيم الادعاء بأنه أعطى لرئيس الجمهورية الحق فى إحالة تلك القضيتين بالذات للمحكمة العسكرية، أو أنه



قضى بدستورية هذا الاجراء وهو مالم يكن معروضا عليها وما لم تتصد له؟

على رئيس هيئة قضايا الدولة أن يصحح ما نسب إليه حول تنفيذ الاحكام العسكرية:

ولقد نشرت جريدة الشعب فى عدد الثلاثاء الماضى تصريحاً لى تعليقا على ما نسب إلى المستشار عزت رياض رئيس هيئة قضايا الدولة من أن الحكم الصادر من المحكمة الدستورية العليا يترتب عليه أحقية الحكومة فى تنفيذ الحكمين الصادرين من المحكمة العسكرية بالاسكندرية فى قضيتى العائدين من افغانستان (جريدة الاهرام ١٩٩٣/٢/١)، أعلنت فيه أننى أشك كثيرا فى أن يكون قد صدر عنه مثل هذا التصريح.

حقا إن رئيس هيئة قضايا الدولة هو محام عن الدولة يدافع عن وجهة نظرها، ولكن لا يجوز أن يوقعها فى الخطأ ويفتيها بتنفيذ هذين الحكمين وهو ليس جهة افتاء فى هذا الشأن، ويقول قولا مخالفا لحكم القانون... ذلك أن حكم محكمة القضاء الادارى بوقف تنفيذ القرار الجمهورى بإحالة هاتين القضيتين إلى المحكمة العسكرية، لا يمكن أن يلغى أو يبطل أو يوقف تنفيذه إلا بالطرق التى رسمها القانون، وليس من بينها صدور حكم تفسيرى لنص قانون من القوانين.. فضلا عن ان حكم القضاء الادارى قد تناول اعتبارات قانونية أخرى فى توصله إلى وقف تنفيذ قرار الإحالة خلاف تفسيره للمادة المذكورة وهى: مفهوم القاضى الطبيعى الذى نصت عليه المادة ٦٨ من الدستور، وماورد به فى شأن استقلال السلطة القضائية؛ والتأكيد على تنظيم اختصاصات الجهات القضائية بقوانين تتصف بالعمومية والتجريد.

وقد كنت أتوقع أن يبادر المستشار رئيس هيئة قضايا الدولة بتصحيح التصريح المنسوب إليه حفاظا على سمعته القانونية، وتفاديا للوقوع فى خطأ اعتماداً على هذا التصريح المنافى للقانون .. على أن الفرصة مازالت متاحة له للتصويب.

كلمة عتاب إلى بعض أحزاب وصحف المعارضة:

ولا يسعنى أن أنهى مقالى دون أن أوجه كلمة عتاب إلى بعض أحزاب وصحف المعارضة التى لم تشارك فى الاعتراض على إحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية أيا كانت الجرائم المنسوبة إليهم: جنايات أو جنحا أو حتى مخالفات، سواء كانت فى أمور سياسية أو أمنية أو غيرها من أمور الحياة اليومية العادية، خاصة إذا ما كانت بصفة انتقائية وليست وفقا لقواعد عامة مجردة، بقرار من رئيس الجمهورية – أيا كان شخصه ومهما كانت الثقة فى حسن تقديره للأمور – حيث أن القواعد الدستورية والقانونية لا تبنى على اعتبارات ذاتية أو شخصية.

ولا يصح أن نتأثر فى إرسائنا للمبادىء والقواعد القويمة بالقضايا المطروحة حاليا بشأنها، فما يطبق على غيرنا اليوم فى اتهامات معينة يمكن أن يطبق علينا غدا فى اتهامات أخرى.. ولعلنا نتذكر العبرة القريبة العهد التى وقعت فى عهد الرئيس السادات عندما أصدر قانون حماية القيم من العيب الذى انشأ محكمة القيم لمحاكمة خصومه السياسيين، فكان أول من طبق عليهم هذا القانون شقيقه عصمت السادات وأفراد أسرته.

ولا يفوتنا أن نتذكر دائما أن إحالة المدنيين لمحاكمتهم أمام المحاكم العسكرية يحرمهم من ضمانات العدالة القائمة فى قضائهم الطبيعى من استقلال القضاة، وعدم قابليتهم للعزل وامكانية استئناف الأحكام والطعن فيها بالنقض، وهو ما يحرم منه المتهمون أمام المحاكم العسكرية فضلا عما تنطوى عليه تلك الاحالة من إهانة للسلطة القضائية وعدم ثقة الدولة فيها، علما بأن ما يتعللون به من بطء البت فيها يعالجه ما تقرر أخيرا من تخصيص احدى دوائر استئناف محكمة القاهرة للتفرغ لنظر القضايا المتعلقة بالارهاب، وما يمكن ادخاله من اصلاحات على نظام التقاضى ليحقق سرعة البت دون الإخلال بضمانات العدالة.

□□ بعد قتيل الداخلية الأخير في امبابة

هل التصفية الجسدية المتبادلة .. هي الحل؟

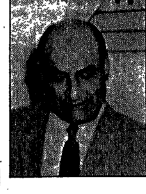
تحقيق علاء البحار:

قدراً... تواجدت في مكان حادث مقتل فرج سيد نوفل بعدها بدقائق معدودة، وبالتحديد في الساعة الرابعة والنصف عصر الأحد الماضي في شارع سعفان المتفرع من شارع المطار في المنيرة الغربية حيث خيم الرعب على أهل المنطقة وأصاب الذهول النساء والرجال والأطفال فالحادث يفوق الخيال، عدد من ضباط وجنود الشرطة يطلقون الرصاص على شاب عمره يتراوح ما بين ٢٠ و٣٠ سنة ليسقط قتيلاً في وسط الشارع وأمام عيون الجميع..!!

ولطخت دماؤه جدران الشارع والسيارات الموجودة، ولاحظت أن آثار الدماء متفرقة على طول الشارع تقريباً وحتى منزل رقم «٩٠»، كما لاحظت أن مقدمة سيارة «بيجو حمراء رقم ٣١٠٨٢»، قد تهشمت بالاضافة إلى آثار الرصاص المنحوتة في الأرض والجدران.

ماذا يقول شهود العيان؟

الأهالي يخيم عليهم الوجوم، وقد احتبست أصواتهم داخل صدورهم، ورفض عدد كبير منهم الحديث معي خوفاً ورعباً مما حدث إلا أن عدداً من الأهالي التف حولهم، وأخذوا يؤكدون أن ما رأوه فاق الخيال، حيث تقول «م. ع» سيدة من أهل المنطقة إنها رأت عدداً من ضباط وجنود الشرطة يطاردون شاباً بعد أن نزل من سيارة أجرة في شارع البصراوى، وقاموا باطلاق الرصاص على قدميه، ورغم أنه حاول تسليم نفسه فإن أحد الضباط واصل إطلاق الرصاص عليه.



عبد الحليم موسى

طوارىء في قسم إمبابة

في الخامسة والربع توجهت إلى قسم إمبابة لمتابعة التطورات، فوجدت أن حالة الطوارىء قد رفعت في القسم ورفض أي مسئول الحديث معي، إلا أن أحد المصادر هناك همس في أذني: نتبع سياسة «الضرب في المليان» للقضاء على المتطرفين ولاد الـ...

وفي اليوم التالي تحدثت مع المقدم سمير سالم بقسم إمبابة وسألته عن آخر تطورات الأحداث في امبابة، وماذا عن القتيل فرج سيد نوفل؟

قال: ده كان معاه مسدس وبيقاوم رجال الشرطة فماذا تنتظر منا؟

قلت له: نزلت إلى مكان الحادث قبل وصول النيابة وأكد لي شهود العيان أن القتيل كان أعزلاً!

فقال لي: إذا لم تصدقني اذهب إلى النيابة سترى هذا الكلام مسجلاً في المحضر.

سألته: ما هي خطتكم القادمة للسيطرة على الموقف؟

قال: القضاء على الصف الثاني من المتطرفين حتى لا تكون هناك كوادر أخرى للتطرف.

قلت: ولماذا كنتم تريدون القبض على فرج سيد نوفل بالذات؟

قال: لانه أحد المطلوبين وهناك اشتباه كبير أن يكون من ضمن المجموعة التي ألقت العبوة الناسفة على الجنديين.

النيابة تحقق في حوادث العنف الأخيرة

ومن ناحية أخرى بدأت نيابة قسم إمبابة في التحقيق حيث قامت بتشريح جثة القتيل، وتبين أنه أصيب بـ٦ طلقات في الرأس والبطن والقدمين، وصرحت النيابة بدفنه ومازال التحقيق جارياً.

بؤر مشتعلة

وقد أدى العنف المتبادل إلى انتشار القلاقل في مناطق متعددة فإلى جانب إمبابة اشتعلت عدة بؤر أخرى كالمنيا وديروط وأسيوط وأبو حماد وقرية كحك بالفيوم وغيرها من الأحداث ليست ببعيدة.

ويبقى السؤال هل القتل والتصفية الجسدية هو الحل؟ وهل المواجهة الأمنية كفيلة بمفردها للسيطرة على الموقف؟!!

.. لا أظن.

علاء البحار



ضبط إرهابى اشترك فى قتل خفير صنبو

بعد شهر من البحث القت قوات الامن فى أسيوط القبض على ارهابى اسمه شريف فرغلى حسن جمعة (٢١ سنة) حاصل على دبلوم تجارة اشترك فى اطلاق الرصاص على الخفير النظامى بنفس بلدته صنبو واسمة عبد البديع عبد التواب على. متزوج وله ١٢ ابنا : فارداه قتيلا ولاذ مع رفاقه بالهرب. الى ان القى القبض عليه امس مختبئا فى المزارع

وعثرت قوات الأمن لديه على قنبلتين دفاعيتين وقنبلتي اشتعال وعبوات جاز وسبرتو وادوات تفجير وبندقية الية وكمية من الذخيرة وأمرت النيابة بحبسه



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

ملصقات «ش. م».. وشوارع القاهرة المستباحة

الداخلية تنكرها.. والسياحة تطالب بإزالتها!

مسكينة جداً مدينتنا الغالية «القاهرة»، المحتسبة الصابرة طوال سنوات عمرها على نزق وجنون بعض أبنائها الأشقياء

واليوم يقوم مجهول بلغ من عجزه وجبنه أنه أخفى اسمه حتى لا يتحمل مسئولية ما يقوم به من تشويه لوجه مدينتنا الجميل التى تشكو كل أنواع التلوث، حتى جاء «ش. م» ليضيف إليها تلوث الذوق.

وما يدعو للدهشة أيضاً، المول الخفى والسخى جداً الذى يملأ ميادين المدينة وشوارعها بملصقاته وإعلاناته الحديدية الكبيرة والورقية، التى اكد العديد من العاملين فى مجال الإعلانات أن اللوحة الحديدية الواحدة تكلف ألف جنيه. معنى ذلك وبحسبة بسيطة أنه قد أنفق ممول «ش. م» الخفى عدة ملايين من الجنيهات، لأنه فقط يريد ويمتلك ما يحقق به ما يريد.

وما يهمنا ليس نوعية ما يقدم من أعمال سواء بالخير أو الشر، ولكن المأساة تكمن فى استباحة كيان العاصمة واللامبالاة بشعورها.

فما هى حكاية «ش. م»؟ ومن كلفه بهذا العمل «الخبيث»، كما وصفته

تحقيق:
محمد هلال

الجهات المسئولة وعلى رأسها وزارة السياحة، حتى لا تصبح شوارعنا مستباحة لكل من يملك تكاليف العبث بها.

لوحات «ش. م»

تعددت ملصقات «ش. م» وتنوعت وكلها عبارة عن رسوم كاريكاتورية مجهولة النسب. الرسم الأول: عبارة عن رجل بغيض المظهر ذى لحية شعثاء يحمل على ظهره جعبة مكتوبا عليها «القتل حلال. والسرقة حلال. والسياحة حرام»!! وخلفه رجل قتيل وخزينة نقود مفتوحة وبيده سلاح نارى، ومكتوب أمام المنظر، بالعربية والإنجليزية «الاسلام برىء منهم».

***

اللوحة الثانية عبارة عن امرأة سافرة مكتوب عليها «مصر»، وتحمل كلمة «التنمية» فى يد وكلمة «السياحة» فى اليد الأخرى، وتنقض من الخلف يد تحمل خنجراً وتطعن به «الست» التى مكتوب عليها «مصر»، ومكتوب على هذه اللوحة «لا.. للإرهاب». فقلت فى نفسى لعل هذه الملصق تابع لوزارة السياحة.. وتريد أن تقضى به على الارهاب الذى ضايقها كثيراً، كما تقول أجهزة الإعلام والصحف القومية.

وقلت فى نفسى: لابد من معرفة الحقيقة من المسئولين فى وزارة السياحة وسؤالها عن هذا الملصق.

***

وأما اللوحة الثالثة فعبارة عن طفلين يحملان صورة ضابط -أغلب الظن أنها توحى إلى شهيد الشرطة المرحوم النقيب «على خاطر»- ومكتوبا عليها «كلنا فداء لك يا مصر»، فقلت فى نفسى عظيم جداً هذا الملصق، ولكن ليس كل شعب مصر ضباط شرطة، فخمنت أن وزارة الداخلية هى التى فعلت ذلك تكريماً للشهيد المرحوم على خاطر، ولكن ما علاقة «ش. م» بالشرطة وهل تكريم شهيد عزيز علينا يحتاج إلى تخفى ورموز تبعث على التساؤل؟!

وقلت لابد من الاستفسار من المسئولين فى وزارة الداخلية.

***

وفى رحلة البحث عن «ش. م» الذى استباح شوارع القاهرة وميادينها وجعلها معرضاً للصقاته، كانت تلك الجولة.

فى الاستعلامات.. قالوا

فى الهيئة العامة للاستعلامات حملت صوراً فوتوغرافية للملصقات.. عرضتها على المسئولين. قالت مدير قسم الاعلانات الحاجة فاطمة: علمى علمك. أنا فوجئت بها مثلك تماما ولا أعرف بالضبط من هو «ش. م».

فى وزارة السياحة.. قالوا

فى وزارة السياحة قال الدكتور **عبد الرحمن سليم** -المستشار الفنى لوزير السياحة ورئيس أكاديمية الدراسات السياحية- يجب إزالة هذه الملصقات فوراً.. فهى تضر السياحة جداً.. وتعمل على تطفيش السياح وكان يجب مشورة وزارة السياحة أولاً وأخذ رأيها فيما يعلن ويذكر فيه اسمها.

وأكمل: هل هذه الطريقة هى التى ستقضى على الإرهاب.. لا أعتقد.. بل ستزيد فقط رعب رجل الشارع البسيط والسائح الغريب.

وأكد قائلاً: إن من قام بهذا العمل لايقصد مصلحة مصر والسياحة على الاطلاق، وإن كان يقصدها فهو «جاهل» ويجب أن يعاقب لانه لم يأخذ تصريحا رسميا من الجهات الرسمية.

وأضاف المستشار الفنى لوزير السياحة: يجب أن تكون هناك قواعد للاعلان حتى لاتشوه شوارعنا بـ «سلطة» إعلانات لاذوق فيها. فالشارع ليس ملكاً لاحد وليس جريدة أو مجلة أو قناة تليفزيونية حتى يعلن من يمتلك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٢

تكاليف الاعلان دون النظر لنوعيته وهل يتوافق مع الذوق العام أم لا؟

واختتم متسائلا: ماذا يهم السائح الأجنبى إذا كان الإسلام بريئا من الإرهاب أم غير برىء.. هو يريد فقط خدمة ومتعة وفائدة تفوق ما ينفقه من أموال. وتلك هى طريقة تفكيرهم المادية التى عليها تقوم حضارتهم والتى لاتضع فى حساباتها العقيدة مهما كانت وأين كانت!!

فى الداخلية.. قالوا

وفى وزارة الداخلية جاءت إجابة العقيد عبد المنعم معوض – مسئول العلاقات العامة فى اتصال هاتفى مع الزميل عماد محجوب حول الملصق الخاص بما يوحى أنه عن الشهيد على خاطر قائلاً: إن وزارة الداخلية لا علاقة لها بتلك الملصقات، ولا حتى الملصق الخاص بما يوحى بأنه عن الشهيد على خاطر، وإنما هى جهود شعبية محلية بعيدة عن أجهزة الداخلية.

وللفن رأى

فنان الكاريكاتير **عبد العزيز الصوابى** الشهير بزيزو يعلق على تلك الظاهرة قائلاً: إن ما أراه من ملصقات ليس عمل فنان بل «شغل ارزقية» فالفنان يعتز دائماً بما يعمل ولابد أن يسجل اسمه أسفل كل عمل له.

ويضيف: لقد أقمت حتى الان (٢٢) معرضاً فنياً عالمياً ولم أجد فى أى بلد من البلاد التى زرتها دولة تشوه ميادينها بهذا الأسلوب المنافى للذوق.. ويجب أن تظهر ميادين القاهرة صاحبة التاريخ العظيم بالشكل الذى يليق بعظمتها وجمالها.

وللشارع رأى

فى مقال **لسمير رجب** رئيس تحرير مايو كتب فى حماس شديد بمجلة «حريتى» يؤازر معركة «ش.م» الشرسة مع الإرهاب من خلال اليفط الورقية والحديدية وقال إنها معركة شعب، وفى نهاية المقال الطويل العريض أفصح عن سر «ش.م» وقال إنه شعب مصر.

على الفور توجهت إلى ميدان التحرير اكبر ميادين مصر واكثرها انتشاراً للملصقات، إذ لاتجد «عامود كهرباء» إلا وعليه ملصق، هذا غير ملصقات الكبارى والملصقات الحديدية.

المهم سالت أكثر من ألف شخص نفر.. نفر على رأى الفنانة مارى منيب.

* حضرتك من «ش.م»؟ فيجيب مندهشاً: يعنى ايه؟! فاشير إلى اللوحات التى تحاصر المكان قائلاً «ش.م» الذى صنع هذه هذه الرسومات التى تحارب الإرهاب.

الكثيرون قالوا: «وانا مالى ياعم.. إحنا فى زمن صعب وقوانين لاترحم ولاتحترم احدا.. والبلد بلدهم (ش.م)، (ش.ع) كله واحد.

* البعض قالوا ربما تكون اختصاراً لشركة مساهمة.

* ضحك أحد الموظفين قائلاً: هل تصدق اننى لم أخذ بالى اطلاقاً رغم مرورى كل يوم من تحت لوحات «ش.م»، والسبب يرجع إلى إعلانات الافلام والمسرحيات التى تؤذى مشاعرنا بخلاعتها وقلة حيائها فى أسلوب العرض فلا اجد حلاً سوى غض البصر عنها طوال الطريق.

وفى نهاية الحديث سالنى: يطلع مين «ش.م» ده يا أستاذ؟!

وقال بعضهم: إذا كان «ش.م» تعنى شعب مصر، أليس من المفروض وطبقاً للديمقراطية أن يتم استفتاء شعبى على وضع هذه الملصقات.

وقال بعضهم: هل تصدق ان شعباً يكدح طوال يومه ولايوفر إلا العيش الضرورى بالكاد، يمكن أن يوفر لديه كل هذه الاموال لعمل مثل هذه اللافتات والتكلفة عليها. لابد انها جهة غنية جداً!



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القبض على شخص والبحث عن آخرين ألقوا عبوات حارقة بشارع الهرم

أثناء مطاردة الشرطة لثلاثة من العناصر الاجرامية بشارع الهرم ألقى هؤلاء بعبوات حارقة تبين انها بدائية الصنع كانت بحوزتهم على أرض الشارع ولم تحدث أية خسائر او أضرار ولم يشعر بها احد وقد تم القبض على شخص واحد بالتعاون مع المواطنين من تلك العناصر وجار البحث عن الاثنين الآخرين.



قوات الأمن ألقت القبض على ١٩٤ آخرين في القاهرة والقليوبية

مصر: اعتقال ثلاثة متطرفين بعد معركة مع الشرطة في إمبابة

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت شوارع امبابة مساء اول من امس مطاردة بين الشرطة وثلاثة متطرفين دارت خلالها معركة بين الطرفين اسفرت عن اصابة اثنين من المتطرفين واعتقال الثلاثة.

وقال مصدر امني ان الملازم اول احمد عصام الدين وامين الشرطة محمد عاطف كانا يستقلان سيارة الشرطة ومعهما ثلاثة من الجنود. واثناء تفقدهم الحال الامنية في شارع ترعة السواحل في امبابة اشتبهوا بثلاثة اشخاص يستقلون سيارة خاصة وطلبوا منهم التوقف، إلا ان ركاب السيارة أسرعوا الى الفرار.

واضاف ان افراد الشرطة أطلقوا النار على السيارة، فاضطر سائقها الى التوقف وحاول احد المتطرفين ويدعى رمضان شهيب راتب خطف مسدس امين الشرطة إلا انه أطلق عليه الرصاص فاصابه في ساقه، كما اصيب متطرف اخر لدى محاولته الفرار وكسرت ساقه ويدعى أحمد محمد حسن. واوضح ان الشرطة اعتقلت المتطرف الثالث ويدعى صالح كمال محمد.

واشار المصدر الى أن التحقيقات اثبتت ان المتطرفين سرقوا سيارة خاصة من منطقة بولاق الدكرور لاستخدامها في هجماتهم.

وشنت قوات الأمن عقب الحادث حملات تمشيط للمنطقة واعتقلت ثمانية متطرفين.

اسيوط

وفي اسيوط، عثرت اجهزة الامن فجر أمس على اربع قنابل وبندقية الية و١٨٦ طلقة في منطقة المزارع المحيطة بقرية اشمول في ديروط.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة عثرت على هذه الاسلحة اثناء تمشيطها منطقة المزارع المحيطة بالقرية بحثا عن المتطرفين الفارين، من دون ان تتمكن الشرطة من اعتقال المتطرفين المختبئين فيها.

من جهة اخرى، أمر السيد صفوت مكادي رئيس نيابة ديروط بحبس عضو «الجهاد» شريف فرغلي حسن الذي قتل احد الخفراء في سوق صنبو قبل اسبوعين ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

واعترف المتهم في التحقيقات انه قتل الخفير بسبب أبلاغ قوات الأمن عن نشاط الجماعات الدينية في القرية واعتقال عدد كبير من اعضاء التنظيم الذي ينتمي اليه.

وشنت قوات الامن في القليوبية حملة فجر امس على قرى المحافظة واعتقلت ١٢ متطرفاً عثرت في حوزتهم على تسع بنادق الية و١٢ مسدساً.

وفي القاهرة، شنت قوات الامن مساء اول من امس حملة على منطقتي المطرية وروض الفرج، بهدف القبض على المتطرفين الفارين.

وصرح مصدر أمني لـ «الحياة» أن الحملة اسفرت عن اعتقال ٤٦ متطرفا في المطرية و٢٨ في روض الفرج، وضبط كمية من الاسلحة بحوزة بعض المتهمين كانوا يستعدون لاستخدامها في بعض الهجمات.

واشار المصدر الى ان من بين المعتقلين بدران حسن سعيد، الذي عثر بحوزته على بندقية الية وهو احد قيادات «الجهاد» في المطرية.

وفي محافظة الشرقية، عثرت قوات الأمن على منشورات وكمية من الكتب المحظور نشرها، كان يستعد احد المتطرفين لتوزيعها على الاهالي وطلاب الجامعات.

وقال اللواء محمد عبدالرؤوف مدير الامن لـ «الحياة» ان المتهم ويدعى محمد الحنوني أحمد (طالب في كلية الشريعة والقانون) اتفق مع شخص اسمه محمد علي بدر (صاحب مطبعة) على طبع كمية من كتاب «الخرز اللامع» الذي الفه عاصم عبدالماجد المتهم في قضية اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات والذي يقضي حالياً عقوبة السجن والاشغال الشاقة المؤبدة. واضاف ان الشرطة عثرت على ٧٧٠٠ كتاب واربعة الاف منشور تطالب بقلب نظام الحكم، واعتقلت المتهمين واحالتهما الى النيابة التي بدأت التحقيق.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

الأحزاب وقضية الأرهاب !

لاشك ان قرار الدكتور فتحي سرور بدعوة قادة الاحزاب السياسية للمجلس لمناقشة ظاهرة الارهاب قرار سليم وواع لان القضية تمس الوطن كله وتهدد مسيرته الديمقراطية. ولقد اجمعت كل الاحزاب على لسان قادتها على ادانة الارهاب وضرورة مواجهته بالقوة والردع والاقتلاع من جذوره وحماية المجتمع من شروره، والعمل على دعم مسيرة الممارسة الديمقراطية بمزيد من الحرية السياسية للاحزاب والسماح لها بالمشاركة فى كافة القضايا الوطنية ونشر رؤيتها من خلال اجهزة الاعلام، والعمل على حل مشاكل المواطنين وتوفير الخدمات الضرورية لهم. مع الاهتمام بتطوير التعليم بشكل يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية فى العالم، والاهتمام بالتعليم الدينى فى جميع مراحل التعليم وجعل الثقافة الاسلامية مادة اساسية فى مراحل التعليم الجامعى لتوعية الشباب بالفكر الاسلامى الصحيح، ووضع حد لمشكلة البطالة باتاحة فرصة عمل لكل شاب يتخرج من الجامعة.

السيد راشد

وتشجيع الشباب على تملك الاراضى الصحراوية واستزراعها مع قيام الدولة بتوفير كل التسهيلات التى تساعدهم على الاستمرار، حتى يكون هناك اسهام حقيقى فى زيادة الدخل القومى وتوفير الغذاء للشعب.

ولقد حدد كل حزب رايه فى الموضوع على لسان ممثله وجاءت الاراء كلها تقريبا مكملة ومساندة لبعضها، وبقى ان يكون لكل حزب فى ظل الانفتاح الديمقراطى الذى نعيشه دوره الحقيقى فى وضع حد لانهاء هذه الظاهرة، ومساندة الدولة بكل اجهزتها ومؤسساتها فى ازالة هذه الوصمة. واذا استعرضنا الاراء التى اعلنها قادة الاحزاب نرى ان الحزب الوطني يرى ان مساندة التنمية ونبذ الارهاب هى مسئولية كل مصرى سواء من خلال الاحزاب او المؤسسات الاجتماعية وخاصة الازهر الشريف، وتمكينه من اداء دوره التاريخى فى الحفاظ على الوجه الصحيح المبرا من دعاوى التطرف والتعصب، وانه يجب العمل على تهيئة المناخ المستقر لاصلاح التعليم وتنشئة الشباب على قيم الاسلام الصحيح.

واكد حزب الاحرار ان مواجهة الارهاب تقتضي ان يضطلع كل حزب بدور اكبر فى الوجود بين المواطنين والعمل على مشاكل الشباب ومساعدته فى ايجاد فرص العمل المناسبة والوقوف بجانبه لحمايته من التعقيدات الادارية، والاهتمام بنشر التوعية السياسية بين شباب الجامعات حتى يمكن حماية الشباب من دعاوى الفكر الارهابى.

ويرى الحزب الديمقراطى الناصري ان مشكلة الارهاب اساسها سياسى اجتماعى، وهذا يقتضى تقريب الفجوة بين الاغنياء والفقراء والحد من مظاهر الثراء التى تستفز مشاعر الفقراء وحل مشكلات الخدمات فى الاحياء والقرى الفقيرة والاهتمام بالتربية السياسية للشباب.

ويرى حزب التجمع ان عملية الاصلاح الاقتصادى ونجاحها تعتبر اساسا هاما لمقاومة الارهاب.

واكد حزب العمل انه يرفض الارهاب بكل صوره لان الاسلام دين حب وسماحة وان تغيير المنكر هو من اختصاص الحاكم وليس مسئولية المواطن العادى، واكد ان الحكومة عليها مسئولية حل المشاكل التى يعانى منها الفقراء لان الفقر يعتبر وسيلة لنشر فكر الارهاب. واعلن حزب الامة ان مكافحة الارهاب قضية قدسية. واكد حزب الخضر ان هناك اصابع خفية وراء نشر الارهاب فى الدول الاسلامية. واشار حزب مصر العربى الاشتراكى الى ان هناك مسببات اجتماعية لظهور الفكر الارهابى، ولكن الذى لاشك فيه ان هناك توجها دوليا لضرب المسلمين فى جميع انحاء العالم.

ولاشك ان اللجنة الخاصة التى شكلها مجلس الشعب برئاسة السيد راشد وكيل المجلس والتى فتحت الباب لاوسع مناقشة لقضية الارهاب ومواجهته ستعد تقريرا هاما وخطيرا لعرضه على المجلس خلال جلساته القادمة.

«همزة الوصل» بين المتطرفين فى أسيوط والزقازيق
البحث عن ١٥ إرهابياً.. فى قرى الشرقية

ألقت مباحث أمن الدولة بالشرقية القبض على محمود سمير محمد عوض طالب بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة الذى كان يقوم بدور حلقة الوصل بين المتطرفين فى أسيوط والزقازيق بالشرقية لنقل التعليمات وطباعة المنشورات

والـدة «الحنـونى» :

كان المتهم يتولى توصيل المنشورات الى المتطرف محمد الحلونى احمد ٣٤ سنة حاصل على ليسانس شريعة وقانون وصاحب مطبعة « السنة الحديثة » بدائرة قسم ثان الزقازيق لطباعتها بعد حصوله عليها من عاصم عبدالماجد المحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبده فى قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات أثناء زيارته له فى المعتقل

كما كان يتلقى تعليمات بعدد المنشورات المطلوب طبعها وأماكن توزيعها خاصة بين طلبة الجامعات .

وتواصل مباحث أمن الدولة بالشرقية جهودها لضبط باقى العناصر المتطرفة المشاركة فى إعداد وطباعة المنشورات وعددهم ١٥ إرهابيا يتم البحث عنهم فى قرى الشرقية ومدنها

كان محمد الطاهر رئيس نيابة مركز الزقازيق قد أمر بالتحفظ على ماكينة الطباعة والتصوير وغلق المطبعة المستخدمة فى طبع الكتب والمنشورات التى تدعو للتطرف والارهاب والمناهضة لنظام الحكم والتى تخص المتهم محمد على بدر فى بيشة قايد .

كما أمر رئيس النيابة تحت اشراف المستشار مجدى خليفة المحامى العام لنيابات الشرقية بالتحفظ على ٤ آلاف نسخة من كتاب « الخرز اللامع » و ٣٧٠٠ نسخة من كتاب « سلسلة » من تأليف المتطرف عاصم عبدالماجد وكذلك ٤ منشورات مناهضة لنظام الحكم

كانت مباحث امن الدولة بالشرقية قد ألقت القبض على المتهمين وبحوزتهما المنشورات واكدت التحريات ان عطيات ابراهيم والدة المتهم محمد الحلونى هى صاحبة المطبعة .

كما تبين ان المتهمين قاما بطبع عدد من المنشورات المناهضة لنظام الحكم استعداداً لتوزيعها على طلبة الجامعات على مستوى الجمهورية ، وتتضمن المنشورات انتقادات للحرب الجامعى والمؤسسات التعليمية

بمواجهة المتهم محمد على بدر بتحريات المباحث التى عثرت على ٢٦ منشوراً داخل مكتبه اعترف بحيازته لها وقال ان المتهم الثانى محمد الحلونى اتفق معه على طباعة تلك الكتب والمنشورات وانه يتردد عليه بين الحين والاخر

طباعة وتجليد

اضاف ان « الحلونى » كان يحضر اليه ومعه مجموعة كتب ليقوم بتجليدها وعندما سأله عن تصريح مباحث امن الدولة بالطباعة والتجليد اخرج له تصريحاً مزوراً فقام بتجليد الكتب فقط اكد ان المتهم « الحلونى » خدعه بمظهره وكلامه المعسول

وفى احد الاكمنة تم القاء القبض على المتطرف محمد الحلونى احمد وبمواجهته باعترافات زميله انكرها ،



من باب النقد

«تصنيع» خطاب التطرف والارهاب من «خامات» الهبوط

لم يتفق «النقاد» ومؤرخو الثقافة الحديثة المصريون ، المتابعون للانتاج المحلى فى مجالات فنون المسرح والسينما والغناء (بوجه خاص) قدر اتفاقهم على هبوط مستوى «الحوار» فى هذه الاعمال . والحقيقة اننا نستطيع ان نضع كلمة : «الخطاب» مكان كلمة : «الحوار» فى الجملة السابقة ، لان هؤلاء النقاد لايتحدثون عن هبوط مستوى «مفردات» الكلام اى الفاظه فى هذه الأعمال فحسب ، وانما يتحدثون عن «كلمات» تعبر عن افكار بعينها او عن «فكر» متكامل : والخطاب كما اصبحنا نعرف ، هو «فكر يعبر عنه الكلام المنطوق او المكتوب» ومن المستحيل - بالطبع - ان نفصل بين الاثنين .

ونحن لسنا فى حاجة الى ان نجهد انفسنا كثيرا ، او ان نضيع الكثير من مساحتنا المحدودة هنا ، لكى نثبت ان هذه الاعمال ، ذات الخطاب الهابط ، تعبر بالفعل عن نوع ، وعن مستوى «الذوق» و «العقلية» اللذين تركناهما يستشريان ويسودان الغالبية العظمى من «جماهيرنا» خلال نصف القرن الاخير على الاقل ... ولن اكون مغاليا اذا زعمت اننا قمنا - دون قصد غالبا - بالترويج لهذا النوع الهابط من الذوق ومن العقلية ، بينما كنا - او كان المنتجون والمروجون لهما - يتخيلون انهم يقومون بـ «تسلية» الجماهير ، او امتاعها والترويح عنها ، ومخاطبتها بالاسلوب الذى تفضله ، والذى يعبر عنها ، لقد فعلوا ذلك - على سبيل المثال - منذ البرنامج الاذاعى الشهير (الفكاهى) : «ساعة لقلبك» الذى بدأ فى اوائل الخمسينات ، والذى «تخرج» منه عشرات « الاساتذة » و «الاستاذات» من نجوم الفن الهابط (ثم تلامذتهم من بعدهم) .. وهم الذين استشروا بعد ذلك فى المسارح واستوديوهات السينما ، او استوديوهات «التسجيل» وملأوا الشرائط التى نعرفها او نسمع عنها ، ونشكو من سيطرتها على اذاننا وعلى اذواقنا ، وعقولنا فى «التاكسيات» وفى «ميكروفونات» المقاهى ، ثم انهم الذين تولى جهاز التليفزيون الترويج لهم بشدة ومساعدتهم على ان يبسطوا سيطرتهم الذوقية والعقلية باذاعة مسرحياتهم ، وافلامهم (وحدها تقريبا طوال مدة طويلة منذ الستينات) وعلى ان ينشروا ، ويثبتوا انواعا بعينها من «الخطاب» الغليظ ، الذى تحطمت فيه وتلوثت قيم ومؤسسات جليلة : من قيم العمل او الايمان ، الى مؤسسات الاسرة او المدرسة او الجامعة او «الثقافة» نفسها ، بينما جرى - من خلال نفس الاعمال - تكريس «مؤسسات» الجهل والصعلكة والاستسهال والتسفل اللفظى والتنطع السلوكى والتسلق الاجتماعى ...

ولكل ذلك ، فليس من حقنا الان ، ان نندهش عندما نكتشف ان «الفقيه» الذى يقتنع الناس - من طبقات وفئات عديدة - بفتاواه ، كان فى الاصل طبالا للغوازى ، او بلطجيا فى صالة او «غرزة» .. وان هذا «الفقيه» المزيف ، أمى لايقرأ ولايكتب ، وان اتباعه الذين يرسلهم يطلقون علينا النار (لكى يدخلوا الجنة) هم من امثاله او : فى الغالب - اقل منه فى «المستوى العلمى» : ليس من حقنا ان نندهش من ذلك ، والا فلماذا لانندهش حين يردد اطفالنا كلمات (وافكار) يسمعونها من شرائط الاغانى او المسرحيات او الافلام التى تمثل ثقافة الانحطاط وخطابه ، او لماذا لانندهش حين نسمع فقيها متطرفا يرتدى مسوح «الرسمية» وهو يصف عددا كبيرا من المواطنين بالكفر ، وهو نفس الكلام الذى يؤكده كتاب مدرسى رسمى ، ويؤكده ايضا ذلك الفقيه الامى الذى كان فى الاصل طبالا للغوازى ؟!

صحيح ان تلك الاعمال «الفنية» كانت ولاتزال تستخدم «خطابا» استعارته - فى الغالب - من «الخطاب» الشائع على السنة فئات بعينها من «الشعب» : فئات تغلب عليها الامية من ناحية ، وترسبت لديها - من ناحية اخرى - عادات فكرية وسلوكية متعصبة وجاهلة وسوقية عبر قرون القهر والخرافة وسيادة الاجانب وسيطرة انماط مشهورة من الخوف والجبن الاخلاقى والنفاق الاجتماعى ، حتى تكونت لديها انواع بالغة الهبوط «اللفظى - الفكرى» من «الخطاب» . وذلك فى مقابل انواع «خطاب» اخرى ، اكثر رقيا ، موروثة او مستحدثة : ولكن النوعين كليهما (الموروث والمستحدث) ظلا يستخدمان اشكالا من التعبير لاتتناسب ابدا مع انواع «الخطاب الشعبى » من ناحية ، ولاتستهدف ابدا التاثير المتفاعل (حتى على مستوى الخطاب الدينى ، او الخطاب السياسى) فى ذلك الخطاب الشعبى .

فى الوقت نفسه كان «جهازنا التعليمى» المدرسى يسير فى طريق مواز لمسيرة الجهاز «التعليمى الفنى والاعلامى» : ومراجعة بسيطة لمناهج تعليم «اللغة العربية» ذاتها ، ستؤكد ذلك من ايام « طريقة شرشر » المشهورة بسطحيتها وسذاجتها والغائها لدور «التفكير» فى تعلم اللغة ، حتى الان : حيث تسود طريقة تعليمية عتيقة تجبر التلميذ - بالتفاصيل الغزيرة المزدحمة - على ان يعتبر « اللغة » مجرد مادة للحفظ ، وليست اداة للاستيعاب والفهم والادراك والتفكير والاستنتاج .. الخ. ان تلاميذ الستينات ، الذين تعلموا اللغة العربية ، بطريقة «شرشر» ربما يكونون الان هم الذين يتولون تدريس اللغة العربية ايضا بالطريقة الجديدة (ومناهجها بالغة الازدحام بالتفاصيل الكثيفة وشروح الشروح) .. اضافة الى انهم قد يكونون الآن يتولون تدريس مواد اخرى كثيرة تستخدم نفس اللغة العربية - ويتطلب استخدام «اللغة» فيها قدرة متطورة على الاستيعاب والادراك والفهم والتحليل والاستنتاج (الرياضيات مثلا ، او الفلسفة والمنطق او التاريخ وعلم النفس ... او علم الاجتماع الذى تم الغاؤه ... او علم الدين بما يقوم عليه وما يحتويه من «نصوص» وتفاسير وشروح تاريخية وفقهية ... ولغوية اساسا !!)

هكذا نستطيع القول ، بان « جهازنا التعليمى» بكل فروعه : المدرسى والفنى والاعلامى ، قد لعب دورا بالغ الخطورة فى تكريس ظاهرتين نعانى الان من نتائجهما :

الاولى هى ظاهرة الانفصال (او الازدواج) اللغوى ، او «الخطابى» بين لغة وخطاب هابطين يرجع هبوطهما لاسباب تاريخية محددة (نشأت حركة نهضتنا وتنويرنا الاولى لمعالجتها وتصحيحها) ... وبين لغة وخطاب اخرين ، اكثر رقيا ، ولكنهما اكثر ابتعادا عن «عقلية» جماهيرنا وعن ذوقها ، ثم واصلا الابتعاد الى «أعلى» فيما كان «الخطاب الشعبى» يبتعد الى اسفل باستمرار ، ويتكرس تسفله بفضل اعمال بعينها ، هى الاكثر انتشارا فى الاذاعة والمسرح والسينما والغناء الخ ..

٠٠٠٠٨٦١



اما الظاهرة الثانية فهى ظاهرة الانفصال (ان لم يكن العداء المتبادل) بين نوعى الخطاب «الراقى» : النوع الموروث ، والنوع المستحدث ، واللذين يمكن ان نصفهما او ان نطلق عليهما اسماء : الخطاب السلفى ، والخطاب التنويرى ، او : الخطاب التراثى ، والخطاب الحديث .

ولكل من الظاهرتين مساهمتها فى التمهيد لصنع «خطاب التطرف والارهاب» وفى تكريس التخلف واهدار جهود التقدم والنمو ، ولكل منهما وقفة ضرورية ، حتى نتبين كيف جرى تصنيع خطاب التطرف والارهاب - دون قصد - من «خامات» الانحطاط او الهبوط، فى ظروف تغيرت ، وينبغى ان نغير ماتركته فينا من تقيحات .

«ناقـد»

مساعد وزير الداخلية المصرى:

لسنا ضد التطرف لكننا نحارب الإرهاب

□ القاهرة – خاص:

في مناقشات ساخنة، في ندوة بمعرض الكتاب بالقاهرة، حول ظاهرة التطرف وطرق مواجهتها اكد اللواء دكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد أول وزير الداخلية المصرى ان وزارة الداخلية ليست ضد التطرف أو ضد من يرى أن المجتمع كافر واراد ان يهجره، ودورنا كرجال أمن أن نحميه، ولكننا ضد الارهاب والعنف وضد من يسعى لفرض رأيه على الاخرين لان الله سبحانه وتعالى يقول في محكم أياته «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة». وإذا انعدم النظام وانهارت مؤسسات الدولة وسادت الفوضى.

وقال الدكتور محمد أحمد خلف وكيل وزارة الاوقاف الاسبق ان الاسلام دين الحرية بشتى صورها ويرفض عرض الرأى كرها أو ارهابا، فكل منا اتبع دين اسرته من اسلام أو مسيحية، ولعل الفارق الجوهرى بين الدين الاسلامى وغيره انه مبنى على حرية الاختيار حيث لم يستوجب التكليف بالأوامر الشرعية في الاسلام إلا على الشخص البالغ الذى يكون لديه من الوعى والنضج ما يتيح له اختيار الاسلام بملء إرادته.

وقال الكاتب سمير مرقص إن الاقباط في مصر دائما ملتزمون بأى فكر أو مشروع في أطار مصريتهم موضحا ان المتطرفين يقيمون حجتهم دائما بالاعتداء على الاقباط على اساس انهم يعدون مشروعات تهدف الى الاضرار بالمسلمين.

وقالت الدكتورة سامية الخشاب استاذة علم الاجتماع بجامعة القاهرة إننا في حاجة الى مراجعة القيم الاجتماعية والثقافية السائدة في حياتنا لاننا نتطرف في كل شيء: في الانفاق، واستعارة الثقافات الاجنبية والتشبع بها، وتقليد الانماط الغربية، والعلاج يبدأ عند تنشئة الاطفال، وغرس قيم وتقاليد تعزز الثقافة القومية كوسيلة لمواجهة الافكار المتطرفة.

واشار الدكتور محمد شرف إلى ضرورة غرس الانتماء لدى الشباب وهو ما يتطلب خطة اعلامية متكاملة يشارك فيها التليفزيون لانه الانسب لظروف ارتفاع الامية في مصر، معربا عن اسفه لان معظم برامج الشباب بالتليفزيون عبارة عن مواد غنائية ترفيهية غير جادة.

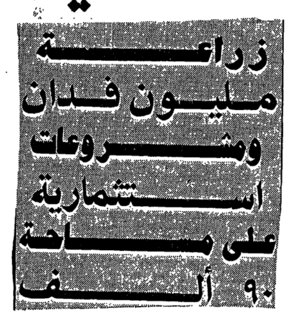
وشارك في الحوار من الحضور الدكتور عارف الدسوقى الاستاذ بمعهد التكنولوجيا ليؤكد ان التطرف نبات غريب على التربة الاجتماعية المصرية التى تسيطر عليها طبيعة المجتمعات الهادئة، فالتطرف تم تصديره إلينا بشكل مكثف وبالتحديد في الفترة التى اعقبت انتصار ٧٣، والهدف من ذلك كان واضحا وهو ضرب محاولات التنمية المصرية في مقتل!!



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٣

الاستثمار يواجه الارهاب فى الصعيد



زراعة مليون فدان ومشروعات استثمارية على مساحة ٩٠ ألف

لماذا نجح الإرهاب فى فرض سيطرته على بعض المناطق بالصعيد ؟ !

الإجابة ببساطة جدا : الفراغ والبطالة !!

مناطق عديدة من الصعيد ظلت محرومة لفترات طويلة من المشروعات الكبرى ومشروعات الاستثمار .. حتى اصبحت مناطق طاردة لسكانها ، ودافعة لهم للبحث عن بديل .. حتى لو كان فى احضان الإرهاب !

واليوم .. تتغير الصورة .. وبدات المشروعات الكبرى تاخذ طريقها الى محافظات الصعيد .. وتحت ضربات الفئوس والمطارق فى هذه المشروعات .. تتهاوى بؤر التطرف والإرهاب .. وتتوافر فرص العمل للآلاف من الشباب .

وفى كلمات بسيطة .. الخريطة فى الصعيد تتغير .. وفى هذا التحقيق ترسم « اخبار اليوم » الخريطة الجديدة .

منذ عامين .. اجرت محافظات الصعيد دراسة خطيرة للإجابة عن هذا السؤال لماذا خرج الإرهاب من الصعيد ؟ !

وكانت الاجابة : محافظة سوهاج هي المحافظة الأولى في مصر الطاردة لابنائها ، فسكانها عددهم ٣ ملايين مواطن يعيشون في شريط زراعي ضيق ، ومحصور بين جبلين ، وهي كل مساحة

تحقيق : صابر شوكت

« تصوير : محمد رجب »

المحافظة ، ولاتوجد بها اى مشروعات او مصانع تستوعب طاقة ابنائها .. فضاقت بهم الحياة !

ونفس الوضع موجود في محافظة الفيوم .. اما في اسيوط فيوجد اكبر تجمع طلابي بعد القاهرة الكبرى ، ويتخرج بها الاف الشباب ، ولكن المشروعات الموجودة بها لاتستطيع إستيعابهم ، فزادت نسبة البطالة بين الشباب ..

كما اكدت الدراسة ان قادة التطرف : استغلوا هذا الوضع لنشر افكارهم الارهابية بين شباب الصعيد .. بينما فشل الارهاب تماما في ان يجد مكانا له في اسوان .. آخر محافظات الصعيد بسبب المشروعات الكبرى المقامة بها والتى تستوعب طاقة ابنائها .

ولذلك بدا المسئولون تنفيذ خطة طرد الإرهاب من محافظات الصعيد بإقامة مشروعات عملاقة ، تجتذب المستثمرين في الشهور القادمة .. واضخم هذه المشروعات هو تمديد محافظتى سوهاج واسيوط إلى مدينة الغردقة بالبحر الاحمر ، بطريق من كل محافظة ، وحول هذين الطريقين ، ستقام اضخم نهضة عمرانية على مساحة تزيد عن مائتى الف فدان ، بالإضافة لمليون فدان قابلة للزراعة ..

وكانت هذه المشروعات حلما يراود ابناء الصعيد منذ ٣٠ عاما .. لكنها كانت تؤجل لعدم وجود ميزانية .. ثم حقق ابناء الصعيد الحلم بجهودهم الذاتية طوال العام الماضى ، وتحرك وفد من مسئولى وزارات السياحة والحكم المحلى والاسكان والزراعة الى هناك في الشهر الماضى .. وعلى الفور اعتمدوا مئات الملايين من الجنيهات لسرعة انجاز هذه المشروعات .

حلم الهضبة

ويقول محمد حسن طنطاوى محافظ سوهاج : ماتم تحقيقه يعتبر معجزة .. فلاتوجد اى مشروعات عندنا تستوعب طاقة أبنائنا ، ولاتوجد حتى اراضي نقيم عليها مشروعات جديدة ، فنحن محصورون بين جبلين ، وليس امامنا سوى الصعود إلى هضبة الجبل على إرتفاع ٢٥٠ مترا فوق سطح الأرض ، لشق طريقنا الى البحر الأحمر .. والدراسات التى لدينا تؤكد ان الصعود لهذه الهضبة فقط سيكلفنا ٣٢ مليون جنيه باسعار عام ١٩٨٤ .. وإعتمدنا على جهود المحافظة وابنائها ، ومنذ ٣ شهور فقط امكنا شق الطريق وصعدنا فوق الهضبة ، والمذهل إننا لم نتكلف الملايين التى اكدتها الدراسات منذ عشر سنوات ، فقد تكلفنا ٧٠ الف جنيه فقط ، وهي تمثل حوافز الخمسين عامل ، وخمسة بلدوزورات قامت بالتنفيذ على مدى عام وبعد صعودنا الى الهضبة كبرت احلامنا ، فاقمنا عند مدخلها « قرية الكوثر » السياحية ، لتكون اول قرية سياحية بالصعيد للسياح العرب والاجانب ، واقمنا بها مسجدا . وبجوارها تم تحديد موقع لمطار يستقبل السياح والمستثمرين ، كما صعدت الى الهضبة شركات إنجليزية للتنقيب عن البترول .. واصبح امامنا الطريق ممهدا حتى محافظة البحر الاحمر على مسافة ٢٠٠ كيلو متر ، وعلى جانبيه مليون فدان قابلة للزراعة في وادى قصبة ووادى غزال ، وتحتها خزان جوفي عملاق ، اكدت دراسات اليونسيف انه يحوى نهرا من المياه بسمك ٥٠ مترا بالقرب من سطح الارض ، وتقوم اليونسيف بحفر الآبار بها حاليا . وتجرى زراعة ٥ الاف فدان للمحافظة .. كما يجرى الاتفاق مع وزارتى الزراعة والاسكان وهيئة الاستثمار لطرح هذه المساحة للمستثمرين ، لخلق فرص العمل لابناء الصعيد كله وليس ابناء سوهاج فقط .

مجانا للمستثمرين

ويضيف محافظ سوهاج : إن وجه الصعيد كله سيتغير بعد تحقيق هذا الحلم .. فاسفل هذه الهضبة وبالقرب من مدينة « اخميم » يجرى تنفيذ اضخم مجتمع عمراني على مساحة ١٥٠٠ فدان بمدينة مبارك وتم ادخال جميع المرافق لها ، ومنها ٥٠٠ فدان ستقام عليها مدينة صناعية لتصنيع الرخام والسيراميك وتصديره للخارج ، وهي مطروحة للمستثمرين ، وستقوم المحافظة بمنحهم حق إستغلال المحاجر مجانا .. وبجوارها يجرى انشاء ٥٠٠ وحدة سكنية إنتاجية في قرية خصصت للصناعات البيئية لانتاج الحرير والمنسوجات اليدوية ، وسينتهى إنشاؤها بعد شهرين ، وتتكلف الوحدة ٢٥ الف جنيه ، وهي عبارة عن منزل ومصنع ، وسيتم توزيعها مجانا على الأسر التى تميزت بالمهارة في إنتاج الحرير في أخميم .. وقد إتفقت د . آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية على شراء إنتاج قيمته ١٠ ملايين جنيه سنويا من هذه القرية ، ويتم بيعه في معارض اوربا بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه ، وسيقام بالمدينة حى سكني ، وغابة وحديقة حيوان على مساحة ١٢٣ فدانا

أول محطة

يضيف المحافظ : وقد تم توصيل المرافق لجزيرة « قرمان » على مساحة ٥٠٠ فدان وسط مياه النيل ، لتكون اول محطة لاستقبال سياح الفنادق النيلية في طريقهم الى الاقصر واسوان .. واوفد وزير السياحة مستشاره د . بهاء بكرى لفحصها في الشهر الماضى .. وعلى الفور إعتمد لها ٦٠ مليون جنيه لإقامة ارصفة تستقبل الفنادق النيلية عليها .. كما إعتمدت شركة مصر للفنادق مبلغ ٣٠ مليون جنيه لإقامة قرية سياحية بالجزيرة على مساحة ٣٠ فدانا تضم ٥٠٠ سرير .. واقامت المحافظة حديقة دولية على مساحة ٢٥ فدانا ، تضم زهورا ونباتات من جميع انحاء العالم وسينما وملاهي للاطفال ، لتكون متنزها للصعيد وابناء مصر .. ويتبقى من الجزيرة ٤٠٠ فدان ، ويقوم حاليا خبراء متخصصون من وزارتى السياحة والإدارة المحلية بتحديد اسعارها لطرحها على المستثمرين الذين بداوا يتوافدون للفوز بها ، وإقامة فنادق ومشروعات سياحية ضخمة بها ، تستوعب عماله من ابناء سوهاج .

وكل هذا الذى تحقق في عام واحد من مشروعات استثمارية .. دفع وزير السياحة فؤاد سلطان والمسئولين بوضع محافظة سوهاج على خريطة السياحة العالمية لاول مرة في تاريخها ..

معجزة الوادى

وفي محافظة اسيوط يقول المحافظ حسن الالفى : يجرى ايضا شق طريق الى محافظة البحر الاحمر ، وتم مد ٧٠ كيلو مترا بجهود المحافظة الذاتية ..

وعلى جانبي طريق اسيوط الغردقة يجرى استثمار مشروع الوادى الاسيوطي العملاق الذى يضم ٨٠ الف فدان زراعية ، لاتحتاج اى جهد سوى حفر ابار المياه .. ويجرى حاليا توصيل المرافق الى ٤٠ الف فدان ، ويخصص منها ١٠ الاف فدان سيتم توزيعها على شباب المحافظة خلال الشهور القادمة ، والباقى سيطرح للمستثمرين .

وقد زار المشروع فى الشهر الماضى الشيخ احمد خليفة السويدى مندوبا عن أمير قطر ، وتم الاتفاق على ان يقوم صندوق الانماء العربى بالمساهمة فى التنفيذ كما تم تخصيص ٢٥ مليون دولار من معونات المجلس الأعلى للجامعات لتنفيذ هذا المشروع العملاق ومد المرافق له والذى سيحقق احلام عشرات الآلاف من ابناء اسيوط .

ويضيف محافظ اسيوط : وشق هذين الطريقين الى الغردقة سيوسع حدود محافظات الصعيد حتى تطل على البحر الاحمر ، وسيتم تعويض قلة سكان محافظة البحر الاحمر ، بابناء الصعيد الذين سيتوافدون عليها بمشروعات تجارية ، وسيقومون بنشر العمران بها .. كما تم توصيل جميع المرافق الى منطقة منقباد للحرف الصناعية على مساحة ١٢٥ فدانا ، ويجرى طرحها على المستثمرين حاليا مع مشروع الوادى الاسيوطى من خلال الهيئة العامة للاستثمار مع مزايا الاستثمار فى المناطق الجديدة .

●●●

وفى النهاية .. يؤكد محافظا اسيوط وسوهاج .. على ان هذه المشروعات الاستثمارية تتم لاول مرة بالصعيد لطرد الارهاب منها .. وان كانت وحدها لاتكفى ، فالدولة تنفق كثيرا لتوفير الخدمات على المواطنين .. ولكن الواقع اثبتت ان قلة من الموظفين انحرفوا وحجبوا هذه الخدمات ، وجميع هذه السلبيات كان يستغلها مروجو الارهاب والتطرف ، وبعد القضاء عليها اصبح جميع ابناء الصعيد فى هذه المحافظات يشاركون فى تحقيق حلم الاستثمار



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٣

حول مواجهة الإرهاب في مصر

احمد عباس صالح

● في مجتمع مثل المجتمع المصري لا بد من ادخال كل صاحب دعوة سياسية في اطار الشرعية على ان تكون تلك الدعوة ذات برامج واضحة ومحددة

الفكر المبرر لقيام «ثورة» يقوم اساساً على ان المتاح من حرية التعبير ومن حق تكوين الاحزاب قليل، وان تغيير النظام - لا يمكن ان يحدث من خلال اطر الشرعية القائمة، ولذلك لا بد من اللجوء الى القوة. هكذا برر العنف والقوة لإحداث التغيير بدءا من ثورة كرومويل في بريطانيا في القرن السابع عشر الى الثورة الفرنسية ثم الثورة السوفياتية. وصار بعد ذلك من المسلمات ان تغيير السلطة لا يحدث إلا بالقوة لأن القائمين عليها لا ينخلعون منها بارادتهم، وقد لا يظنون ان من حق الآخرين ان يسعوا لتغييرهم، وقامت افكار لتبرير الثورة ضربت في العمق من نظام الثقافة السائد ودخلت في كل ما يتصل بالتفكير كعملية اجتماعية.

ولكن فكرة «الثورة» على الرغم من شيوعها لاقت مقاومة فكرية او فلسفية كما حدث في المجتمع البريطاني على يد الاشتراكيين الديمقراطيين الذين رفضوا التغيير بالثورة والحوا على أن صندوق الانتخابات هو المحك وردوا بافكار قيمة على الافكار الاخرى المبررة للثورة.

ومع اتساع الديموقراطية في الدول الاوروبية المتقدمة بهتت فكرة «الثورة» واصبح تغيير السلطة عملية دورية تتم من خلال برامج وبيانات وشروح وانجازات الى ان بلغت الذروة في التقدم في العالم الديموقراطي الآن. وضعفت فكرة الثورة لان التغيير بواسطة الانفجار والعنف لا يلبث ان ينطفئ وتتربع على السلطة عناصر محافظة لم تعترف اصلا بحق التغيير بواسطة الانتخاب الحر الصحيح. وبالتالي تعتبر اي محاولة للنقد او للمناقشة عملية خيانة وجريمة سياسية تعاقب باقسى العقاب، وبالفعل لم تصمد اكبر تجربة سياسية في القرن العشرين وهي التجربة السوفياتية وكان مقتلها هو الافتقار الى الديموقراطية ذات الاوجه المتعددة والتي تستطيع في احد وجوهها تغيير الحكم بسلام ودون عنف، وفي وجه آخر تستطيع الديموقراطية ان تقوم بعمليات تصحيح ذاتية متلاحقة فتكشف نقاط الضعف في النظام فتزيلها وتصححها وتنشئ المؤسسة وراء المؤسسة في مواجهة اشكال الخلل حتى اصبح من الصعب ان يتفشى الفساد او ينشأ خلل خطير يقوض النظام، ولذلك امنت النظم الديموقراطية من الثورات والانقلابات، والعمليات الارهابية التي نراها في المجتمعات الديموقراطية تصبح شيئا مرفوضا بشكل مطلق مهما تستند الى دعاوى او حقوق كما نرى مثلا في الارهاب الذي يفسد السكينة والامان في ايرلندا الشمالية وفي المملكة المتحدة عموما، فثوار ايرلندا يرفضون اللجوء إلى صندوق الانتخاب، والقضية الايرلندية مع ذلك معقدة ولها اكثر من وجه.

وبالنسبة للعالم العربي ادى انعدام الديموقراطية او التلاعب بها في بدايات النصف الاول من هذا القرن الى الثورة، وها نحن اولاء نجد بعض القوى الاجتماعية طالبة التغيير تلجأ الى العنف والارهاب وتكتسب كل الرذائل الناشئة عن فكرة العنف والاحساس بالافتقار الى الشرعية واللجوء الى السرية والكتمان، وهي حالة نفسية تبلغ بالعضو المنتسب اليها الى حد الكراهية المطلقة لمن هو خارج الدائرة، والى حالة من التعصب المرضي الذي يحتاج الى علاج استشفائي.

ولهذا فتحت الديموقراطية ابوابها لكل دعوة، وتركت للرأي العام ان يختار، ولكن قامت مؤسسات بالغة القوة، ومن صميم التركيب الديموقراطي غير التعسفي تقف ضد اي طغيان بما في ذلك طغيان الاغلبية، وتعلمت الشعوب الديموقراطية الا تركن للعواطف وان تقاوم جاذبية القيادات الكارزمية والتي قامت باعظم الادوار، وهكذا رأينا قادة كبارا مثل تشرشل اولاً وبوش اخيراً يسقطون في الانتخابات ومجد انتصاراتهم السياسية والعسكرية لم يخفت ضجيجه بعد.

والمشكلة التي تواجه بعض المجتمعات



العربية مثل الجزائر وتونس وسورية ومصر هي الحركات السياسية ذات الطابع الارهابي والتي تريد ان تصل الى السلطة عن طريق زعزعة النظم القائمة وتخريب وتدمير بعض دعاماتها بغرض الوصول الى اسقاطها وتسلم السلطة، وهي تستعيد فكرة الثورة وإن لم تجاول تجديد شبابها الفكري نتيجة لان الحركات الجديدة لا تمتلك القدرة الفكرية على ذلك وتتخفى وراء مقولة تعميمية وبغموض مقصود بدعوى انها تدعو الى الاسلام وكانها تتحرك داخل مجتمعات ليس الاسلام قوامها وتراثها والهامها الفكري.

ومواجهة الارهاب الدموي المريض الذي نشهد بعض مظاهره الآن تتم باسهل الطرق وهي المقاومة المسلحة والعنف، وهو رد طبيعي على العنف الذي تبدؤه هذه الجماعات في كل مرة، والى جانب هذا الرد العنيف نجد بعض الحوارات التي تقوم على المزايدة على دعاوى الارهابيين بالتزام الفكر الاسلامي وكان المجتمع الذي نعيش فيه لم تقم حياته على الاسلام.

وهذا اسهل الطرق وخاصة مقاومة العنف بالعنف ولكن الى جانب ذلك لا بد من التفكير في استراتيجية بعيدة المدى وبحيث لا يتورط النظام المصري مثلا في ما تورط فيه النظام الجزائري، فان احدا لا يطلب ذلك ومن الضروري الاستفادة من هذه التجربة. وفي مجتمع مثل المجتمع المصري على سبيل المثال لا بد من ادخال كل صاحب دعوة سياسية في اطار الشرعية على ان تكون تلك الدعوة ذات برامج واضحة ومحددة وعلى ان تتاح للآراء الاخرى كل الفرص الضرورية وعلى ان يوضع دستور وتقوم المؤسسات المدنية والتي مناطها ضبط الحركة الاجتماعية والسياسية بما يمنع التصادم الاجتماعي العنيف والضار او جور القوي على الضعيف او المصلحة الخاصة على المصلحة الاجتماعية.لا بد من حركة تحرر فكري واسعة النطاق في المجتمع المصري، ولا بد من اصلاح النقابات المهنية وهيئات التدريس في الجامعة واعطاء اعضاء هذه المؤسسات الاحساس بالجدية والرغبة في التطوير والاصلاح حتى يشتركوا في العملية الانتخابية ولا يقفوا موقف المتفرج لان حالة الاحباط القائمة تجعل الناس يائسين من الاصلاح غير مصدقين بان هناك أي رغبة جادة في العمل السليم.

لا بد من نهضة فكرية تقوم على احدث عناصر الفكر من العلم الحديث الى التكنولوجيا الى مناهج المعرفة، وهو امر لا فكاك منه. فقد اصبح بيننا وبين المجتمعات المتقدمة مسافات فلكية والقوى التي تزعم الثورية تجرنا الى الوراء والى مزيد من التخلف وكانها تآمر شيطاني يريد ايقاعنا في جب مظلم لا مخرج منه.

حقا ان الخروج من المازق الاقتصادي هو الهدف الاول الذي ياتي في مقدمة الاولويات الا ان هذا الاصلاح الذي يقوم في الاصل على فكرة الحرية والالتزام الاجتماعي لا بد ان يكون مصحوبا بحركة تصحيح شاملة . لا بد ان يقوم على اساس من المنافسة الصحيحة والابداع الحر، والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية المسلم بها في كل الانظمة السياسية في جميع العالم.

لا بد من حرية النقد ولا بد من الاجهزة الديموقراطية التي تتابع ما يثار، وان يوجد نظام كالموجود في اوروبا والذي يقوم على التحقيق الاجتماعي او العام الى جانب النظام القضائي لفحص اتهام او خطا، وعادة ما تسند سلطة التحقيق هذه الى الهيئة البرلمانية ولجانها.

فلا يكفي ان تنقد الصحف او تشير الى خطا ثم ينتهي كل شيء. لا بد من متابعة لهذا النقد ولا بد ان يعرف الراي العام ماذا حدث وكيف اصلح هذا الخطا، فالصحافة في مصر تنشر الكثير من الاخطاء ولكن احدا لا يهتم او يكترث بالمتابعة وهكذا فقدت الكتابة اي تاثير، وما لم يعالج هذا الخلل الخطير تصبح حرية الصحافة بلا اي مغزى او جدوى.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملاحظــات عن التطــرف والارهاب :

خطــوات على الطــريق الصحيــح

الجلسة التى عقدت فى مجلس الشعب لاجراء حوار بين الحزب الوطنى الديمقراطى وكل الاحزاب السياسية فى مصر وحضرها رؤساؤها .. خطوة هامة على طريق الاستجابة للظروف الصعبة الحالية التى تستوجب وضع محاربة التطرف والارهاب هدفا قوميا للامة كلها ..

وهى بداية للاستجابة الى دعوة الرئيس مبارك منذ مؤتمر الحزب الوطنى فى يوليو الماضى الى تكاتف الاحزاب والهيئات لمواجهة الارهاب باعتبار ان سيادة التطرف على مقدرات الامة ستصيب الجميع بكارثة .. ابسطها واهونها شأنا إنهاء الديمقراطية ليحل محلها نظام ديكتاتورى مظلم الى ماشاء الله .

وفى الاجتماعات التى عقدت بين الاحزاب كانت تلك الاحزاب على مستوى الموقف .. وكان اكثر تعبيرا عن مد خطورة التطرف والارهاب واسبابه والطريق لمواجهته ممثل حزب الوفد رئيسه السيد فؤاد سراج الدين .. وقد اكدنا دائما ضرورة التعاون الى ابعد الحدود مع هذا الحزب وحزب التجمع بالذات لان موقفهما واضح وثابت وتاريخى ضد مايسمى بالتيار السياسى الاسلامى متطرفا كان او معتدلا ظاهريا .. وتاريخ الحركة السياسية حافل بالصدام بين ذلك التيار والوفد واليسار المصرى عموما الى حد ان من يسمون بالاسلاميين كانوا يسمحون لأنفسهم أن يتحولوا الى مخلب قط فى يد نظام الحكم سواء فى عهد الملكية أو جمال عبدالناصر او انور السادات لمحاربة هذين التيارين السياسيين الوفد واليسار .

وحسنا فعل الحزب الوطنى إذ دعا حزب العمل لحضور تلك الاجتماعات إذ هو يزعم انه يقف ضد التطرف والارهاب .. كى يرى الشعب الموقف الحقيقى له .. ولذلك فإنه يجب ان ينشر رأى ممثل ذلك الحزب فى تلك الاجتماعات بشكل كامل ولو حرفيا .. حتى يمكن للشعب ان يعرف وكى يمكن للقوى الديمقراطية جميعا الرد على مايقول . فكما قلنا عدة مرات إن الخطر على ديمقراطيتنا وحضارتنا ومسيرتنا نحو التقدم صادر من تيار الاسلام السياسى كله .. ومازلنا نلفت الانتظار ان اولئك الإرهابيين هم التنظيم السرى لذلك التيار والذى سيستخدم فى الوقت المناسب جهارا نهارا بتعليمات صريحة من قيادة ذلك التيار الاسلامى السياسى عندما يحتدم الصراع ويصبح مكشوفا .. فهم يحلمون بحرب شبه اهلية وهذا هو الهدف من عمليات الهجوم فى المدن والاحياء والقرى بكوكتيل مولوتوف واغتيال رجال الشرطة .

ولقد تحدث بعض ممثلى الاحزاب احاديث جادة ومفيدة حول قضية التطرف والارهاب ويجب ان يتوسع الحوار ليشمل التجمعات الجماهيرية .. ولعل مافعلته هيئة الكتاب فى معرض الكتاب هذا العام مثالا يحتذى إذ نظمت عدة ندوات وجلسات لمناقشة هذا الموضوع وهى مناقشات اشترك فيها العشرات من الكتاب والمثقفين وكذلك وزير الداخلية واستمع اليها الوف من المواطنين الذين ترددوا على المعرض طوال اسبوعين ..

لابد من تكرار هذا الاسلوب فى كل محافظات ومراكز مصر .. وإذا كانت وزارة الثقافة قد بدأت الامر فى معرض الكتاب .. فعلى الاحزاب السياسية ومؤسسات الدولة تحمل مسئولية الندوات والاجتماعات بطول البلاد وعرضها .. ومن هنا تاتى الجهة الوطنية تنظم المنشودة على اسس قاعدية شعبية راسخة ..

بقلم:

عبدالستار الطويلة

هذه ملاحظة .. الملاحظة الثانية هذا الاسبوع .. ان القضاء رفض التصريح بحزب يسمى حزب الصحوة الاسلامية .. كانت لجنة الاحزاب قد رفضت التصريح به .. والغريب ان احدا لم يلتفت الى ماجاء فى برنامج او مبررات تشكيل هذا الحزب .. حتى قرانا فى الصحف ان المحكمة قررت رفضه لاسباب مدهشة حقا تتلخص فيما ياتى نقلا عما جاء فى تلك الصحف :

= ان ذلك الحزب يقسم الامة الى دارين : دار السلام ودار الحرب .

= انه يفرق بين المواطنين بسبب الدين .

= انه يعطل حق غير المسلم فى الانتماء لمصر (كذا) ؟!

وواقع الامر ان البند الاول والبند الثانى « معقولان » لانهما يتفقان مع ظاهر وباطن مايقوله التيار الاسلامى السياسى تماما .. معتدلا كان او متطرفا .. فحكاية دار السلام ودار الحرب هى تعبير اخر مرادف لتعبير مجتمع الجاهلية والكفر الذى هو مجتمعنا الحالى .. واما الدعاة المتطرفون فهم المسلمون الحقيقيون ولذلك يشنون عليه الحرب ..

اما التفرقة بين المواطنين بسبب

٠٠٠٠٨٦٩

الدين فهذا هو مايجاهرون به رغم الشعار « لهم مالنا وعليهم ماعلينا » فهم يتمسحون به ولكنهم في الحقيقة يكذبون .. إنهم فقط يعدون بالتسامح مع غير المسلم وتعبير التسامح هذا تعبير مهين لأى مواطن مصرى .. فعلام يتسامح المصرى المسلم مع المصرى القبطى ؟ ! وهم لن يسمحوا لغير المسلمين بتولى المناصب القيادية السيادية في البلاد واشياء اخرى كثيرة لامجال لها هنا ..

اما الذى يثير الدهشة ولم افهمه حقا : كيف يعطل حق غير المسلم في الانتماء لمصر ؟ .. هل يعنى هذا انهم باعتبارهم يعتقدون أنه لاتوجد قوميات وإنما قومية واحدة هي الأمة الاسلامية .. وبالتالى « فالنصارى » ليسوا جزءا منها ام ماذا ؟ ..

على اى حال شكرا للمحكمة .. انها أعفتنا من حزب جديد يريد إشعال نار الفتنة الدينية ضراما .. ويكفينا مانواجهه الآن .. وإنه لشيء غريب حقا لماذا يريد « الاسلاميون » تاسيس عدة احزاب تمثلهم .. أليس هذا تاكيدا لما قلناه عشرات المرات من ان الاجتهاد في تفسير الدين متعدد ومختلف .. ويسمح حتى بالتصفية البدنية بين فرق المجتهدين كما حدث على طول التاريخ الاسلامى وكان اول المصفين جماعة الخوارج وهم فرقة من فرق المسلمين فسرت الدين تفسيرا مختلفا .. حتى قتلت الرجل العظيم على بن ابى طالب ثم تفرق المسلمون شيعا واحزابا بالعشرات استولى بعضها على الحكم على جماجم واشلاء البعض الاخر .. ووصلت حدة العداء بين بعضها البعض إلى حد ان احد الفرقاء عندما استولى على السلطة من طريق اخر استخرج من القبور هياكلهم العظمية وعلقها على أبواب المدن لجلدها بالسياط (كذلك فعل العباسيون بالأمويين) !

وعلى ا‍ل‍‍ح‍ال هذا يبدو انه تقليد لدى جميع انواع الحكم العقائدية .. فقد نكلت فرق مسيحية بفرق مسيحية اخرى في العصور الوسطى .. ومازال البروتستانت في ايرلنده الشمالية ينكلون بالكاثوليك فيها .. ونكلت فرق من الشيوعيين بفرق شيوعية اخرى وصفتها بدنيا في بشاعة ..

الملاحظة الثالثة .. فهى خاصة بحكم او تفسير المحكمة الدستورية العليا للنص الدستورى الذى اثار خلافا عميقا في احكام المحاكم بشأن حق رئيس الجمهورية في إحالة بعض الجرائم أو القضايا للمحكمة العسكرية بموجب قانون الطوارىء .

وهذا يؤكد ماسبق ان قلناه من قبل ان الاعتراض على اى حكم لأى محكمة .. مكانه الطبيعى هو القضاء ايضا بدرجاته المختلفة .. فلا حاجة قط إذن للتعليق على اى حكم قضائى بالغمز او النقد .. احتراما للقضاء وحماية للقضاة كى لايحكموا إلا بما تمليه عليهم ضمائرهم .. ولانفتح بابا لتناقضات بين السلطة القضائية وغيرها من السلطات ..

ومصر تتمتع والحمد لله بدرجات مختلفة من القضاء للاستئناف والاستشكال والنقض بل ونقض النقض .. وهذا كله يتوج بالمحكمة الدستورية العليا التى تفصل في الخلافات حول ابى القوانين وهو الدستور ..

كما تتمتع مصر بان كل اجراءات التقاضى وجلسات واحكام المحاكم .. تجرى بصورة علنية .. وامام الناس جميعا .. وعندما لاتحترم السلطة التنفيذية تلك الاحكام تقوم الدنيا ولاتقعد .. نقدا .. وتحذيرا .. لنتعلم من حكم المحكمة الدستورية .. احترام احكام القضاء مهما كانت درجته .. واللجوء إلى المسالك الشرعية القانونية وهى كثيرة والحمد لله .. وليس للقوانين عندنا صفة القداسة فهى ليست جزءا من « حاكمية الله » التى يتوعدنا بها المتطرفون الذين يزعمون لانفسهم كذبا الوكالة عن الله في الارض .. وبالتالى فلا خوف من التصفية البدنية التى سيتخذها عادة المتطرفون وسيلة للتخلص من الذين يختلفون معهم في تفسير قوانينهم التى يدعون انها الهية .

نحن والحمد لله نستطيع التخلص من اى قانون او تعديله بوسائل بسيطة جدا .. هى مجلس الشعب .. حيث يتكلم الناس كما يشاءون .. وتخضع الاقلية للاغلبية لا اكثر ولا اقل ..

ذلك لاننا نلوذ بالديمقراطية والليبرالية .. التى تحترم حقوق الانسان .. وعقل الإنسان .. في نفس الوقت الذى نعبد الله ونقوم له اناء الليل واطراف النهار سواء في مساجدنا او كنائسنا .. وندعوه ان يجملنا بفضائل الاخلاق وقيم الدين السامية ..

ونحن نعالج شئون دنيانا .. التى نحن اعلم بها !!



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٦

نور الفكر يواجه نار الارهاب

المؤسسة التعليمية والتطرف

حتى لاتصبح المدارس مزارع للارهاب

☐ الجمود الفكرى سببه نظام التعليم

.. ويقودنا الحديث عن التطرف للاسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية التى قد تساهم بشكل او آخر فى تنامى نزعة التطرف .. لكن احدا منا نادرا ما يتحدث عن دور المدرسة فى تنمية هذه النزعة . فهل كانت مدارسنا الابتدائية باعثا حقيقيا لميلاد التطرف لدى اطفالنا وهل تشهد الجامعة مناخا مواتيا لميلاد العنف والارهاب داخل الشباب ؟ وكيف حال معلمينا ومقررات ابنائنا الدراسية ؟! وهل يمكن القول بان شجرة الارهاب ترتوى من كتاب مدرسى ؟! .

فى ندوة المؤسسة التعليمية والتطرف نتعرف على دور المؤسسات التعليمية تجاه ظواهر العنف والتطرف والارهاب .. من خلال الدعوة لاعادة النظر فى طبيعة المناهج وطبيعة العملية التعليمية داخل مصر .

● فى بداية الندوة تحدث شبل بدران فقال : إن المؤسسة التعليمية توجد فى المجتمع مرتبطة بطبيعة النظام السياسى القائم . فلو اقر هذا النظام صيغة جدلية تعددية انعكس هذا على المؤسسة التعليمية .. من هنا فقد ارتبط التعليم بالمشروع النهوضوى الذى بناه محمد على فى تاسيس مصر الحديثة ، وظل إرتباطها بالنظام السياسى القائم حتى وقتنا هذا . لكن يمكن القول بان هناك وعيا قليلا لدى المؤسسة السياسية بالواجبات التى يجب ان تلعبها المؤسسة التعليمية حيث



يسود انطباع بان جهاز التعليم هو احد اجهزة الدولة الايديولوجية ، ومن هنا كان يمكن للمدرسة ان تتحول إلى مؤسسة للتطرف .

● وعن اسلوب التعليم فى الوطن العربى يؤكد شبل بدران ان هذا الاسلوب منذ نشأته يعتمد على التلقين والذاكرة الصماء فهو اسلوب بعيد كل البعد عن الابداع ، يتلقى قرارات من اعلى ، ويهمش دور القاعدة من الطلاب واولياء الامور ، ويدخل المعلم فى عملية التهميش هو الآخر فى ظل نظام احادية فكرية فى عملية التعليم .

ويضرب عدة امثلة من النصوص التى تساهم فى تشكيل وعى خاطىء لدى الطلاب مثل قصيدة يابنيتى وقصيدة "فى الجامع" لعلى الجارم ، ويقول ان القصيدة هنا تكون اداة تكرس الحجاب بوصفه فضيلة عليا فى حين ان هناك طلابا مسيحيين وطالبات مسيحيات فماذا يفعلون هل يمكن اعتبارهم خارجين على الفضيلة ؟!

ويضيف ان هناك بعض المدارس الخاصة ترفع شعارات اسلامية وهذه ظاهرة خطيرة وتزداد خطورتها عندما تعلم ان مدرساتها من الاجنبيات .. فاى تنشئة إسلامية تلك ؟!

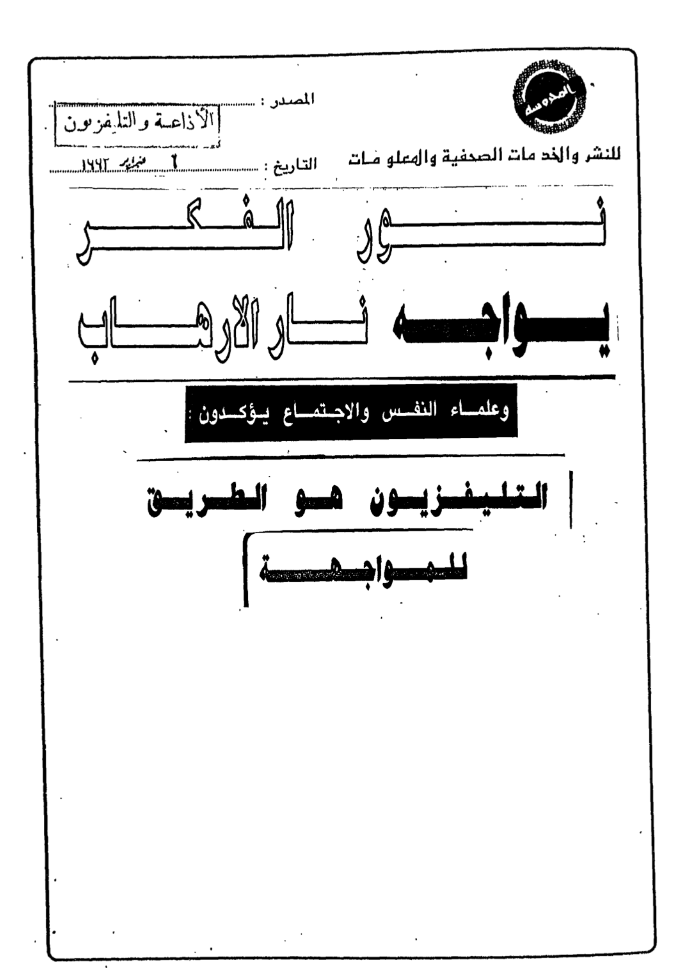
● اما د . محمد اسماعيل على استاذ القانون الدولى بجامعة الازهر فيؤكد ان طلاب الازهر بعيدون عن التطرف فى نفس الوقت الذى يزداد التطرف فى باقى الجامعات وهو يرجع ذلك الى افتقار الجامعات للدراسة الدينية وسيادة منطق "البهرجة" بهذه الجامعات وهنا يكون التطرف رد فعل طبيعيا .

وهذا يدعونا الى ان تكثف الجرعة الدينية فى كافة الجامعات من خلال دراسة الاختلاف فى المذاهب الفقهية وتفسير الاحاديث وإدخال مادة جديدة - هى مادة الديانات - يتم فيها عمل دراسة عرضية لكافة الاديان السماوية وغير السماوية منذ نشأة هذا الكون بشكل مبسط .. بالاضافة الى توحيد المؤسسة التعليمية والاعلامية حتى لايحدث تعارض بين الجـانبين ولايكون الانسان عرضة للصراع بينهما .

● ويرى د . محمود ابو زيد استاذ مناهج التدريس بتربية عين شمس ان الازمة الحقيقية تكمن فى مناهج التدريس التى تكرس احادية النظرة ، وبالتالى تؤدى الى ظهور التطرف ، وهنا تكون المعرفة غاية فى ذاتها وليست وسيلة للوصول للحقيقة ... خاصة فى ظل اسلوب التعليم القائم على الحفظ واستدعاء المعلومات من الذاكرة ثم نسيانها بعد الامتحان ، وهنا يقل الفهم والاستيعاب ويقل التفكير باسلوب علمى ، وهذا يؤدى الى التطرف .

وللخروج من هذا المازق يرى د . محمود ابو زيد ان يشترك المعلم واولياء الامور بجانب المتخصصين فى علوم التربية والاجتماع ويقول إن كل دور ريادى يجب ان يوضع فى الحسبان اثناء تخطيط البرامج .. ويجب ايضا ان نتخلى عن اسلوب الشعارات وان نحاول سد الفجوة بين ماهو مخطط له وماهو مطبق بالفعل داخل المدارس .. فهناك منهج خفى - ومستتر وموجود فى التفاعل بين المعلم والطلاب ، وهو منهج غير مخطط ، يجعل من المعلم صاحب ومالك المعرفة الوحيد ، والطالب ليس له اى حق فى هذه المعرفة . فهنا نجد ان الطالب لايحاور ولايختلف ، ولكنه فقط يكون اداة سلبية فى عملية التلقى ..

ويعود شبل بدران ليؤكد ان التربية الدينية مستبعدة تماما من الدرجات مثلها مثل النشاط الرياضى والزراعى والثقافى ، ويرى ضرورة ان تدخل التربية الدينية فى مجموع الدرجات بشكل كامل وان يدرس الطالب من خلالها المذاهب والاختلافات الفقهية حتى يعرف ان للحقيقة اكثر من وجه ويعرف كيف يناقش ويختلف .



المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأذاعة والتليفزيون
التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٢

نور الفكر يواجه نار الارهاب

وعلماء النفس والاجتماع يؤكدون :

التليفزيون هو الطريق للمواجهة

اختلفت الآراء حول مفهوم التطرف وتحديد أسبابه وعوامل مواجهته .. ولكن الذى لاشك فيه ان للتطرف ابعادا نفسية واجتماعية غائبة .. وهذا ما أكدته الندوة التى عقدت بمعرض القاهرة الدولى للكتاب تحت عنوان "الابعاد الاجتماعية والنفسية للتطرف" والتى بداها د . محمد شرف بقوله : "إن الانفجار السكانى والامية التى وصلت إلى ٧٦٪ من نسبة السكان يمثلان الارض الخصبة لنمو التطرف فى مصر .. كما ارى انه يجب على اجهزة الثقافة والاعلام ان تركز على اخبار القلم الذى يسلح الانسان ضد الجهل والامية وبالتالى ضد الانحراف والتطرف .. وفى رايى ان عدم تكافؤ الفرص والبطالة لهما دخل كبير فى نمو التطرف ، ولذلك فالاسلوب الذى اراه لمواجهة التطرف هو النهج الاسلامى الذى يعالج الفوارق بين الطبقات " .

وتتساءل د . سامية الخشاب استاذ علم الاجتماع : لماذا اصبح هؤلاء متطرفين ؟ ثم تجيب : إن هذه الظاهرة عارضة ومقضى عليها بالفناء ، وهؤلاء المتطرفون قلة من افراد المجتمع يعانون من مشكلات نفسية وإجتماعية ويطلق عليهم غير اسوياء ، لانهم لم يستطيعوا التكيف مع النظام الاجتماعى فخرجوا عليه وبحثوا عن غيره تعويضا لهم عن النظام الذى لم يتكيفوا معه .. والذى دفعهم لذلك عوامل ثلاثة اولها واهمها البعد الاسرى مما يتيح لجماعات الارهاب استمالتهم بما تقدمه لهم من اشياء مادية وغيرها لاجتذابهم ولذلك نرى ضرورة إحياء دور الاسرة القديمة التى تحيط ابناءها بالحنان والرعاية والحب وتشبع حاجاتهم العاطفية والمادية على حد سواء عن طريق الام والأب ، فقد شاع اخيرا مايطلق عليه تانيث الرعاية الاسرية حيث تقوم الام بدورها ودور الأب المهاجر إلى دول الخليج ، وكذلك احيانا يكون لعمل المراة اثر سلبى على التنشئة الاسرية ، وانا لست ضد عمل المراة ولكن ادعو الى الاهتمام بالاسرة اولا فهى البيئة التى تربى ذوات الافراد .

وتنتقل د . سامية للحديث عن البعد الثانى الذى حددته كسبب للتطرف وهو غياب الانشطة الفنية والرياضية من النظام



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٣

التعليمي ، ثم تتساءل : اين همزة الوصل بين الأسرة والمؤسسة التعليمية ؟

واين يجد الشاب القدوة الصالحة ؟ وكيف اعاقب شابا على سلوكه المتطرف وهو فاقد للقدوة فى المدرسة وفى البيت ؟!

فالاستاذ يجب ان يكون والدا ، بالمثل ، الوالد يجب ان يكون استاذا ، ولهما دور هام وايجابى فى توجيه الفرد وترشيده ومساعدته على حل مشكلاته .. اما البعد الثالث فى رايى فهو اهتزاز القيم والنسق القيمى ، فحن نؤمن بالتغيير كسنة من سنن الحياة ، لابد أن يعمل الجهاز الاعلامى على تثبيته وترسيخ تلك القيم الاصيلة حتى لاتستغل عناصر معينة او تستقطب من خلال ذلك الخلل .. والحل فى رايى هو الرجوع الى الاسباب فلابد ان نراجع عملية التنشئة الاسرية والنسق التعليمى والاعلامى والقيمى كدور إيجابى .

● ويبدأ د . وسيم السيسى حديثه مشبها التطرف بالثورة الكبرى فى العلوم وقال : "إذا كان انيشتاين لخص ثورة العلوم فى معادلته الشهيرة ..

فعلينا ان نحصر موضوع التطرف ونحدد اسبابه وابعاده اسوة بقول حكيم من العصر العباسى : «من ترك القليل حتي يكثر والصغير حتى يكبر استحق ما وقع عليه" اى اننا لابد أن نواجه التطرف ، وهنا اذكر قول د . زكى نجيب محمود : إن التعليم هو الذى يعلمنا كيف نبدع وكيف نقبل الراى الاخر ومن يريد استجلاء دور التعليم فى التطرف عليه ان يعود للتاريخ حتى يتعرف على جذور التطرف فليرجع إلى ايام الفتنة الكبرى والى عظمة النظام الاسلامى فى العصر العباسى الاول .

ويضيف د . وسيم : كما ان على المرأة دورا كبيرا فى مواجهة هذا التطرف لأنها هى التى تربى النشء على ماهى عليه ، وإن كانت هى مضطهده الى حد إلغاء المحكمة الدستورية العليا حقها فى طلب الطلاق إذا ماتزوج زوجها باخرى ومادامت قد قبلت هذا فالطبيعى ان ينشا طفلها على الاضطهاد والقهر والاستسلام ، ولذا لابد ان تاخذ المرأة حقوقها كاملة لأن فاقد الشىء لايعطيه .

● واخيرا يقول د . عارف الدسوقى عن دور الاعلام فى مواجهة التطرف إن معظم الدراسات التى اتيح لى فرصة الاطلاع عليها او التى قمت بها او شاركت فيها تثبت انه ليس هناك تطرف دينى بالمعنى الشائع لان المتطرف دينيا هو الرجل المتصوف الذى يتسم بالسماحة .. ولكن هناك جهات خارجية صدرت لنا الارهاب ، كما صدرت لنا المخدرات من قبل والارهاب ليس ظاهرة ولكنه احداث فردية تم تخطيطها للاضرار بمصر إجتماعيا واقتصاديا ، للاساءة الى الاسلام . وهناك مؤشرات تدل على هذا المخطط الخارجى تتمثل فى الاشارة الى مايتعرض له المسلمون فى كافة انحاء العالم مما يندى له جبين الفرد وجبين المجتمع .. ونرى ان مواجهة ذلك يجب ان تتم من خلال التنمية الشاملة فى كافة المجالات وفى كل المدن والقرى والنجوع بدون التركيز على المدن الكبرى .. كما ان للاعلام دورا ومسئولية يجب ان يضطلع بها فى تلك القضية بعد إغفال الابعاد الاجتماعية او تجاهلها عمدا او عن غير عمد .

رجال الدين والمفكرون :

التطرف مخالف للشريعة

التطرف
مخالف للشريعة

□ المشروعات السياسية فى الاسلام مستمدة من الناس

●● ماالفرق بين التطرف والتدين ؟ وهل من الدين او التدين ان نغتال رجال الامن القائمين على حمايتنا او اغتيال ضيوفنا من السائحين ؟ هذه الاسئلة وغيرها كثيرة اجاب عليها رجال الدين والمفكرون فى ندوة ساخنة بمعرض الكتاب بعنوان : "الدين والتطرف" ..

□ المفكر الاسلامى د . محمد احمد خلف الله يحدد مظاهر التطرف التى إنتشرت مؤخرا قائلا : "بالنسبة لحوادث الاعتداء التى وقعت اخيرا على رجال الأمن والشرطة فلا ارى ما يبررها لان القرآن ذكر لنا ان هذه المسائل كانت متروكة للرسول فى حياته ، ومن بعده متروكة لاولى الأمر ، ولا اقصد بهم الحكام او رجال الشرطة ، وإنما هم كما ورد فى القرآن اصحاب الاختصاص ، اى ان المختصين بالأمر هم الذين يملكون تحقيقه .. وإذا طبقنا هذا على الواقع نجد ان المختصين بحماية الشعب هم رجال الامن .. فهم القادرون على تحقيق الامن سواء بوضع القوانين او باى تعامل اخر وعليه فان وقوف بعض المتطرفين دونهم وتحقيق وظائفهم مخالف لشريعة الله عز وجل .

واذا ما انتقلنا الى السياحة نجد ان القانون الدولى هو الذى يحكم علاقاتنا بالقادمين من دول العالم المختلفة ثم انهم ضيوف علينا والمفروض ان يمارسوا حياتهم حسب دينهم وليس حسب ديننا وعلى اساس من المواثيق والاتفاقات الموقعة بيننا وبينهم والله تعالى يقول : "واوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا" وفى هذا حث على الوفاء بالعهد حتى إن كانت مع المشركين ومن هاتين الناحيتين نجد ان التطرف عندنا ليس فى سبيل الدين وليس من مصلحته وانما هو مخالف له بل هو اعتداء على تعاليم الاسلام .

● وحول الفرق بين الدين والتدين قال د احمد صبحى منصور ان التطرف لا ينبع من الدين بل من التدين ، وفرق هائل بينهما لان الدين هو الذى انزله الله على الرسل والتدين هو مدى التطبيق والتمسك بكتاب الله تعالى فالدين يقول ما ينبغى ان يكون اما التدين فهو وصف لما هو كائن ودائما هناك فجوة بين ما ينبغى ان يكون وما هو كائن .. كما ان الدين الالهى لايتاثر بظروف اهل الارض بل يحاول ان يؤثر فيهم ليسمو بهم ، اما التدين فهو يكتسب ملامحه من ظروف اهل الارض ونقائصهم ومن تطرفهم ايضا .

والسؤال الذى يطرحه د . صبحى منصور ثم يجيب عليه هو : متى بدا هذا الفكر المتطرف فى التاريخ الاسلامى ؟

الاجابة : بدا منذ ان كان الرسول حاكما فى المدينة من قبل المعارضين لدين الله تعالى الذين كانوا يظهرون للرسول الحب والطاعة ثم تتبدل احوالهم بمجرد ان يولوا له ظهورهم وينزل القران يحكى ذلك ويامر النبى : "فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا" . وكذلك امر الله النبى بالنسبة لاولئك الذين رفضوا النزول معه الى المعارك والغزوات الدفاعية بالا يصلى على احد منهم إن مات. فهذا الفكر السياسى المتقدم كان فى اول دولة اقامها النبى صلى الله وسلم ، وإستمر هكذا فى عصر الخلفاء الراشدين حتى ورث المسلمون نماذج كسرى وقيصر فتخيروا ، وكان اول المغيرين معاوية بن ابى سفيان ، ولم يكن



هذا الانتقال سهلا حيث قتل خلاله عشرات الالوف من المسلمين ، وانتهكت الكعبة وقتل كذلك الكثير من اهل البيت .

والتطرف نوعان : تطرف دينى إذا كان خاصا بفئة قليلة ، اما إذا إنتشر وطمع فى السيطرة على الناس فهو تطرف دينى سياسى ، وهو بنوعيه مخالف للاسلام فى امور جوهرية . فبينما يقرر الله تعالى حرية العقيدة ويدع الانسان يختار بين الايمان والكفر يقوم التطرف على الاكراه فى العقيدة غير مبال بقوله تعالى : "لا إكراه فى الدين" . ومعناه انه لا اكراه فى الدخول فى الدين ولا فى التمسك به ولا فى الخروج عنه . والنبى يوصى بتبشير الكافرين بعذاب اليم ، ولم يوص بقتلهم او بايذائهم على اى شكل .

وإذا ما تحول التطرف الدينى الى تطرف دينى سياسى فهو مخالف للاسلام ايضا فى استمداد المشروعية .. فالتطرف الدينى السياسى يدعى إنه يستمد المشروعية من الله وفى الاسلام استمداد المشروعية السياسية من الناس واعظم الحكام فى تاريخ المسلمين محمد صلى الله عليه وسلم امن الناس برسالته عن اختيار وهاجروا معه وتجمعوا حوله واقاموا له دولة عن اختيار وقال له ربه عز وجل : "فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين، والمعنى انك لو كنت فظا غليظ القلب لتركوك وانصرفوا وحينئذ لن تكون لك دولة ولن تكون حاكما لانك تستمد حكمك عليهم ومسئوليتك السياسية نحوهم من اجتماعهم حولك .. إذن المشروعية تستمد فى الاسلام

وهذا التطرف السياسى الاموى ظل إلى ان جاءت الخلافة العباسية ، وإختلف شكل التطرف حين خطب ابو جعفر المنصور فى عرفات قائلا : "ايها الناس إنما انا سلطان الله فى ارضه اسوسكم لتوليته ورسله وقد جعلنى خازنا على كيله اقسمها بإذنه.. الخ" ومن هنا ظهر تعبير الرعية، والرعية هى الغنم ، ولايمكن للراعى ان يستشير الغنم ، إذن لابد ان يستبد برايه ، وفى هذا خلاف كبير للاسلام ، لان الحاكم فى الاسلام كما قلنا يستمد القوة السياسية من رضا الناس. والنبى كان يمارس الشورى على اكمل وجه لانها فريضة إسلامية ليس على الحاكم فقط بل على المسلمين ايضا ، وهذا واضح فى سورة الشورى .

وعليه فإذا كنا نحب الله ورسوله فلابد ان نحتكم الى كتاب الله تعالى ، ارسل رسوله ليكون رحمة للعالمين . والان علينا ان نفحص نوعية التدين السائدة حتى لاناتى بالتدمير الى وطننا .

ويتساءل سمير مرقص : ما الذى يربط بين الدين والتطرف ؟ ويجيب : فى تصورى ان الذى يربط بينهما هو الانسان فهو العنصر المشترك برغم ان هناك إختلافا جوهريا بين وضعيته فى الاثنين ، فهو بالنسبة للدين موضوع ، وبالنسبة للتطرف ذات ، الدين يصنع الانسان ، والانسان يصنع التطرف ، الدين يعدل ويحث على المحبة والتعايش مع الاخرين من خلال المساحات المشتركة للقيم ، والتطرف ينفر من الاخر . فهما نقيضان ..

إذن لماذا يتطرف الانسان ؟

فى تصورى إن تطرفه نتاج للواقع، غير إن المهم ان نفرق بين إنسان يحاول التكيف مع الواقع واخر يجعل بينه وبين الواقع مسافة ، فيقطع الحوار مع الاخرين وينظر الى الحقيقة من وجهة واحدة ، والنتيجة الطبيعية لذلك انه إما ان ينعزل حول نسق فكرى خاص به وإما ان يواجه الواقع فى ضوء هذا ولامانع فى هذه الحالة من ان

يعيد توظيف الدين .

ويضيف . وعندئذ اقول إن التطرف ليس تدينا او جرعة زائدة من التدين بل هو موقف سلبي مصحوب بحالة سلوكية عنيفة وحالة فكرية جامدة .

وللتطرف اسباب عديدة فالبعض ـ كما يقول سمير مرقص ـ يرجعه إلى عام ١٩٦٧ باعتباره عام سقوط الحلم ، والبعض الأخر يرجعه الى ظاهرة السيادة الغربية والغزو الثقافى .. ويمكننا الاخذ بكل هذه الاعتبارات معا. وإذا اردنا ان نتتبع التطرف فى ربع القرن الأخير نرى إنه مر باربع مراحل : الأولى .. مرحلة النشأة والولادة وتوجد ظاهرة التطرف بالدين وكان ذلك فى عامى ٦٧ ، ٧٠ . والثانية وكانت فى عامى ٧٠ وحتى ١٩٧٧ وهى التى اصبح للتطرف فيها انصار واتباع ومكان فى الساحة السياسية . والثالثة تمثلت فى المواجهة بين باقى اطراف المجتمع الدينى والنظام السياسى وكات بين عامى ٧٧ و ١٩٨١ . الرابعة : من عام ٩١ وحتى ١٩٩٣ وكانت عبارة عن محاولة إقامة مشروع فى ضوء الظروف الموضوعية الجديدة . وخلال كل هذا ولد نوع من الطائفية جعل الشاب يسلك مسلكا سلبيا تجاه الاخرين وجعله يحمل تمجيدا للذات ورغبة فى التسيد والتميز على الآخر . وما ادعو إليه اليوم هو ان نلغى الارتباط بين الدين والتطرف ليعود الدين قوة دافعة للانسان لاعمار الوطن ويصبح التطرف بهذا ظرفا إستثنائيا عارضا .



المصدر : الأذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٣

شجرة التطرف.. كيف امتدت جذورها..؟

من هو المتطرف ؟ وماهو التطرف ؟ وماهي اسبابه ونتائجه ؟ ثم ماهي علاقة التطرف بالعنف وعلاقة كليهما بالارهاب ؟ وهل بالضرورة ان يكون التطرف دينيا ؟ وهل يرتبط فقط بالجماعات الاسلامية ؟ واخيرا ماهي "روشتة العلاج" التي تقينا من هذا الثالوث المرعب .. العنف .. التطرف .. الارهاب ؟ هذه الاسئلة المحيرة هي التي دفعت بمعرض الكتاب في يوبيله الفضي للدخول وسط نيران المناقشة الملتهبة بين علماء يمثلون تيارات فكرية مختلفة .

بدا د . سعد الدين ابراهيم حديثه بإيضاح العلاقة بين العنف والتطرف ، فالعنف ـ كما يقول ـ هو وليد التطرف الذى يهدف الى تصفية الاخرين جسديا ، وقد كان عام ١٩٩٢ شاهدا على ذلك حيث قتل ٨٦ وجرح ١٦٤ ، وكان القتلى والجرحى من الارهابيين والابرياء ، مسلمين ومسيحيين ، واكد د . سعد ان التطرف ليس نزعة دينية ، ولكنه موقف فكرى وسياسي ينطوى على الاستعلاء بالايمان على المجتمع ، وقال إن التطرف يسبق الارهاب ، واعطى مثالا على ذلك بالشيخ عمر عبدالرحمن الذى يرفض البرلمان ويذهب الى القول بانه ليس مسلما كل من قال ان التشريع من حق البشر ، وكان يكفر كل من يختلف ومعه ويطالب بقتله ، فالمبدا الاساسي فى فكر الاخوان المسلمين هو ان قوة المسلمين تبدا بقوة الجماعة ، ثم بقوة العقيدة ، ثم بقوة السلاح ، ومن هنا يقول د . سعد الدين ابراهيم إن الاخوان يستخدمون القوة العملية كما ذهب قائدهم سيد قطب فى كتابه "معالم على الطريق" الذى يكفر فيه الحاكم والمحكوم ، كما ذهب المستشار الهضيبى الى ان هذا الكتاب يعد من اهم المصادر الاساسية لفكر الاخوان المسلمين .

وعن جذور التطرف قال د . رفعت السعيد انها تمتد من فترة استخدام الاخوان المسلمين للسلاح وتنتهى بما الت اليه نظمنا التعليمية والتى شهد قسمة حادة بين ماهو مسلم وماهو مسيحى وتساهم فى نفى هذا الاخر المسيحى لتخلق بهذا اول خيوط التطرف والعنف لدى الطفل المصرى فى مراحله التعليمية الاولى .

وردا على سؤال عن اسباب التطرف وهل هو وقف على الجماعات الاسلامية ؟ اجاب د . سعد الدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع قائلا : إن اسباب التطرف قد تكون إقتصادية او سياسية او فكرية وهى تؤدى إلى ترعرع العنف ، لكن فى نفس الوقت لايمكن ان تجزم بان العنف حكر على الجماعات الاسلامية فهناك متطرفون فى العالم كله ، وليس فى مصر فقط .. مثل قوات الخمير الحمر فى كمبوديا ، والصرب فى يوجوسلافيا والصهاينة فى اسرائيل .. وغيرها ..

وفى تعريفه للتطرف قال د . سعد الدين ابراهيم : إن التطرف هو الخروج عن المالوف ، وعن الطريق الوسط ، وعدم اقرار الفرد بمبدا امتلاك الاخر للحقيقة ، وهذا يؤدى إلى نفى الاخر وتصفيته بدنيا وجسديا .

وعن علاقة التطرف بفكر الاخوان المسلمين يرى د . سعد الدين ابراهيم إن الاخوان المسلمين قاموا بصفقة مع السادات حين وظفهم لضرب التيار الناصرى ، واستمروا بعد ذلك فى نفس الصفقة لاسباب تكتيكية حيث لم يظهر انهم قد تورطوا فى الفترة الاخيرة فى مواجهة دموية مع السلطة وإن كان هذا لا يعنى انهم غير متطرفين ! ويضيف : "لقد بدا الاخوان فى عمل ائتلافات مع الوفد وحزب العمل وبداوا فى اختيار طريق الجهاد السلمى وهذا قربهم من عملية صنع القرار السياسى ، وهذا الاسلوب التكتيكى يجب تشجيعه .. ونتمنى ان يتحول اسلوب الممارسة الحزبية للاخوان الى ما يشبه الاحزاب المسيحية فى اوربا لانها وصلت للسلطة بنفس السيناريو السابق .

اما د . رفعت السعيد فيؤكد ان الاخوان المسلمين بداوا طريق الارهاب بقتل الخازندار ، وقال حسن البنا عندئذ : إن هذا



ليس من الدين فى شىء" . لكن هناك بعض كتابات من الاخوان المسلمين تؤكد ان حسن البنا رغم نواياه الطيبة كان يعطى اوامر بممارسة بعض الاعمال الارهابية .

ويرى د . عبدالعظيم رمضان اننا يجب ان نفصل بين مرحلتين فى تاريخ الاخوان حيث ظهرت كجماعة دينية، ودعت الى الطرق السلمية وهذا استمر فى الفترة من ١٩٢١ إلى ١٩٤٠ . ثم بدات المرحلة الثانية بظهور التيار السرى ، وبعد ذلك ظهر التنظيم المسلح ، وهذا يعتبر فى نظرى تحديا للدولة ، لانه سيقود إلى حرب اهلية . والغريب ان النحاس باشا قد عرض عليهم فى هذه الفترة ان يكونوا حزبا سياسيا لكنهم رفضوا ذلك بدعوى انهم جماعة دينية .

وعن راى د . عبدالعظيم رمضان فى تطبيق الشريعة الاسلامية قال :

ـ لو نظرنا للتاريخ سنجد ان الحكومات الاسلامية لم تكن اسلامية بالمعنى الدقيق للكلمة .. اللهم إلا حكومة الرسول والخلفاء الراشدين ، حيث بدا الحكم بعدها ياخذ الشكل السياسى ، ومن هنا فانا لا اؤمن بفكرة الشريعة الاسلامية لاننى اطبق دينى وشعائره فى كل مكان وزمان ..

ويضيف : دعونى استشهد براي بعض الاخوان المسلمين فى مسالة الشريعة الاسلامية : فالمستشار الهضيبى يقول : إن القانون المدنى مطابق للشريعة فيما عدا الربا ، وهذا اعتراف ضمنى من الاخوان بعدم التعارض بين القانون المدنى والشريعة الاسلامية .. إذن لماذا يصرون على تطبيق الشريعة ؟!

وردا على سؤال حول نظرة الاخوان المسلمين لمسالة الديموقراطية قال د . رفعت السعيد :

يجب ان نطرح ذلك السؤال الذى اثاره الاخوان وهو هل الشورى ملزمة ام غير ملزمة ؟ وفى الاجابة "الاخوانية" عن هذا السؤال سنعرف نظرة الاخوان المسلمين للديموقراطية . ففى كتب الشيخ حسن البنا ـ المرشد العام للاخوان المسلمين ـ يرى ان الشورى غير ملزمة وان من حق البعض مخالفة مكتب الارشاد ! بل يرى حسن البنا ان اهل الشورى يكونون من رجال الدين او رؤساء القبائل والعائلات !

ويضيف د . رفعت السعيد : هل هذا كلام ؟ واية ديموقراطية تلك التى تنفى الطرف الاخر ؟!!

وفى ختام الندوة طرح الحاضرون سؤالا كبيرا وهو كيف نقضى على ظاهرة الارهاب والتطرف ؟ .. فاجاب د . رفعت السعيد :

ـ يجب تغيير النظرة تجاه مناهج الدراسة وبعض الارشادات التى توجد فى كتب المدرسة ، ويضرب مثالا على ذلك ببعض النصائح التى تكتب للصغار مثل المسلم يحب النظافة ، فهل يفهم من ذلك ان القبطى لايحب النظافة ؟! ويضيف : إن هذه الاساليب تكون بداية انفتاح الصغار على التطرف فى الراى وتزكية العنف فى الحوار .

شارك فى التغطية
محمد أبوشادى
محمد مسعد
دعاء السنجرى



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٣

الشارع المصرى بين فكر الشرطة وفكر المتطرفين

الامن = الاحساس بالطمانينة .. الاحساس بانك امن على بيتك ونفسك ومالك .. امن فى ان تختلف وفى ان تتحدث وتنتقد .. لكن حين تسود لغة التطرف ويشعل البعض فى داخلنا الفتنة فلن تكون إلا المواجهة الدامية .. لكن مواجهتنا اليوم مواجهة مختلفة فهى مواجهة بالكلمات .. وهى نزال " بالحجة " والمنطق .. نجيب فيه عن اسئلة مباشرة . ومحيرة .. فكيف تنظر اجهزة الامن إلى المتطرف ؟ وماذا تقدم له من رعاية داخل السجون ؟ وهل من الضرورى ان يرتبط الإرهاب بفكر الجماعات الاسلامية ؟ ثم ماهى اخطار الفتنة الطائفية ؟ وهل كانت اجهزة الامن احد اسباب انتشار التطرف ؟!

فى ندوة المؤسسة الامنية ودورها فى مواجهة التطرف بدا اللواء بهاء الدين إبراهيم مساعد اول وزير الداخلية حديثه بقوله :

- دعونى اطرح وجهة نظر اجهزة الامن تجاه التطرف الدينى فنحن لسنا ضد التطرف بمعنى المغالاة فى ممارسة الشعائر الدينية " فالسيد البدوى " كان متطرفا فى الدين ، وادى تطرفه إلى التصوف ، وليس إلى الإرهاب .. ومن ثم فنحن لسنا ضد من يرى ان التليفزيون حرام وان اموال الحكومة حرام !! فمن يرى ان الفيديو حرام لا يشتريه ومن يرى ان اموال الدولة حرام لا يقبض من الدولة ، ومن يرى ان المجتمع كافر فليخرج الى الصحراء ويتعبد فنحن لا نفرض وجهة نظرنا على احد .

ويضيف :

نحن لسنا ضد الدعوة للدين، فالله سبحانه وتعالى يقول : " ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر " وهذه قضية لا جدال فيها .. فلدينا ١٨٠ الف مسجد وزاوية كلها تهاجم الفساد والرشوة والخمور ، ويقبضون مرتبات من الدولة ، ومن هنا فنحن لسنا ضد الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ولو اننا نقمع الاتجاه الدينى لاعتقلنا كل خطباء هذه المساجد .

إذن نحن ضد مَنْ ؟

- ضد فرض الراى بالاكراه على الاخرين حتى ولو كان الراى صائبا . فصلاة الفجر تمثل قيمة ايمانية ، لكن يجب الا يفرضها احد علينا بالاجبار ، وإذا كان الخمر حراما ، فيجب الا اجبر احدا على الامتناع عنها ، فالله سبحانه وتعالى قال للرسول : "لا إكراه فى الدين" وقال "إدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن" ، وقال : "لست عليهم بمسيطر" .. فمن حقك ان تنصحنى ، لكن ليس من حقك ان ترفع الميكروفون بدرجة عالية جدا لكى تدعونى للصلاة ، ومن هنا فإن كل إنسان يفرضه لما يراه صائبا سينتفى وجود الدولة وستكون الكارثة .

ويسال اللواء بهاء الدين إبراهيم نفسه ويوجه السؤال للإرهابيين : متى نشجعكم على تغيير النظام ومهاجمته ؟

ويجيب :

- حين يجبركم الحاكم على معصية الله ، ومثال ذلك ما حدث فى تونس عندما قال " بورقيبة " للشعب ان شهر رمضان مُعطل للانتاج ، ويجب بالتالى الا يصوم



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٤

المجتمع التونسي ، وهنا كان من الطبيعي ان يهاجمه المجتمع .

إن ابناءنا الإرهابيين يستندون إلى ايات قرانية عديدة تؤيد مواقفهم ولا يلتفتون إلى ايات اخرى قد تعارض موقفهم فإذا هم استشهدوا باية مثل : "ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون" فإننا نواجههم بان نتمسك بقوله تعالى : "يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم" . ومن هنا كان القران مجالا رحبا تتسع فيه الاتجاهات الدينية . وقد قال الرسول الكريم لأبي موسى الاشعري : " لا تجادلهم بالقران لان القران حمّال اوجه " .

ومن هنا تصبح القضية هي اتجاه معين يريد ان يفرض رايه على مجتمع كامل ويتهمه بالكفر والالحاد . وكيف امتنع عن بيع الخمور واضيع بهذا ٣ مليارات ونصف جنيه في مجال السياحة . فهنا يجب الا نغفل البعد الاقتصادي . فكيف نوفر عند منع الخمر الخبز لملايين المواطنين . وبالرغم من هذا فنحن نتمنى ان يمتنع كل الناس عن بيع وشرب الخمر .. لكن في نفس الوقت لا يمكن ان نتبع اسلوب بعض البلدان حين منعت الخمر فهذا ظرف اقتصادي مختلف .. إن هناك فيلسوفا يقول : " اعطني الخبز اولا ثم حدثني عن الله " بل ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : " كاد الفقر ان يكون كافرا " ..

ويختتم اللواء بهاء الدين ابراهيم تعليقه بالتاكيد على ان مصر تسير للاتجاه الصحيح نحو تطبيق تعاليم الاسلام ويستشهد على ذلك بإرتفاع نسبة انتشار الحجاب في مصر في هذه الفترة عن غيرها . بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الحجاج المصريين التي بلغت ١٦٠ الفا .. وهذا يدلل على ان الاسلام يسود في مصر . ويضيف :

ـ ونحن كرجال امن لا نختلف حول الشريعة الاسلامية كمبدأ لكن نختلف حول تطبيقها فسيدنا عمر بن الخطاب قد اوقف العمل بحد السرقة في فترة من فترات الحكم . وذلك لظرف إقتصادي عندما انتشرت المجاعة .

اما اللواء عبدالرءوف صالح فيقول : عندما نتحدث عن الامن فهو شعور الفرد بانه امن على بيته واولاده ورزقه .. من هنا كان اساس الامن هو الاحساس بالطمانينة . وهذا هو دور اجهزة الامن بقطاعاتها المختلفة وهذه القطاعات لا تعني ان الامن مجزا .. ولعل من ابرز قطاعات الامن الاجتماعي هو قطاع السجون والذي يضطلع بجانبين هامين هما : تقويم المخطيء ـ ولا نقول المجرم ـ وإعادته كشخص "صالح" للمجتمع . ثم وضع برنامجا شاملا ومتكاملا لرعاية وتقويم هذا المخطيء .

وقد كانت العقوبة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية تتراوح بين الضرب والايذاء والتعذيب وكان يطلق على المسجون لفظ "مجرم" إلى ان جاء قانون ٩٦ لسنة ١٩٥٦ والخاص بتنظيم السجون والذي اعتبر ان السجن تهذيب وإصلاح . ومن هذا المنطلق زاد الاهتمام بالرعاية الطبية ووضعه لمدة عشرة ايام في عزل طبي عن المسجونين . ثم يتم تصنيفه وفقا للقانون . ويتم وضعه في مكانه المناسب بالاضافة الى ذلك توجد عنابر لمعالجة الادمان حيث ترى إدارة السجون ان محاربة الادمان تبدأ من داخل السجن . وبالتالي تحقق العائد منها خارج السجن .

ويقول اللواء عبدالرؤوف صالح ان بجانب النشاط العلاجي يوجد نشاط اجتماعي يتمثل في الفرق التمثيلية ومكتبات القراءة كما يوجد نشاط اقتصادي يتمثل في مصانع الاسس المعدني وغيرها . وفي هذه الانشطة يحصل المسجون على مقابل مادي . وبالتالي ترتفع معنوياته ويقبل بالتالي على انشطة اخرى مثل النشاط الرياضي والتاهيل المهني ومحو الامية والتعليم الابتدائي .

وعند تصنيف المتطرفين داخل السجون المصرية يقول اللواء صالح :

ـ هناك ثلاث فئات منها هذه الفئة المستعصية . وهم الذين يكفرون المجتمع . واعدادهم قلة داخل السجون . لكن لهم سيطرة غريبة وغير مباشرة داخل وخارج السجون . خاصة على فئة الشباب صغير السن . اما الفئة الثانية فهي تلك الفئة التي يمكن ان تصل معها بالحوار الى شيء من الاقتناع . وتتمثل الفئة الثالثة في بعض المظلومين من شباب المدارس وهي الفئة المُغرر بها .



وردا على مدى الخطر المرتقب من الفتنة الطائفية ومصادرها اكد اللواء بهاء الدين ابراهيم : إن بعض امراء الجماعات الاسلامية يحاولون إذكاء نار الفتنة بالتمسك ببعض النصوص القرانية بمعزل عن ايات اخرى ، ومثال ذلك الآية التى تقول : " إن الدين عند الله الاسلام " .. ويمكن ان ناتى باية اخرى تقول : " لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم " .. ويمكن ان نقابل هذا التفسير " الاحادى " بحديث الرسول الشريف حين قال : " لهم مالنا وعليهم ما علينا " ..

وحين نثير قضية الفتنة الطائفية يجب ان نتذكر لبنان التى عانت من الفتنة على مدار ٢٠ سنة ويجب ان نتذكر السودان والهند وسيريلانكا ، ويجب ان نتذكر الصراع بين الكاثوليك والبروتستانت فى جمهورية ايرلندا .. كل هذا يؤكد لنا ان حريق الفتنة الطائفية لو اندلع فلن نستطيع اطفاءه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٣

نعم .. للإرهاب !!

لماذا نصر على تشويه صورة بلدنا وإظهاره امام العالم بانه بلد ارهابي .. يسيطر عليه الارهاب وينتشر بين ارجائه .. ويرعب المواطنين ويخيفهم ويهدد امنهم !!

لماذا نؤكد وجود الارهاب .. ونجعل منه اسطورة يتناقلها الناس في كل مكان خلال احاديثهم ومجالسهم .

لماذا نحاول بشتى الوسائل الاعلامية ان نسبب القلق لكل ضيف يزور مصر سواء كان سائحا او مستثمرا .. او مريضا جاء ينشد العلاج والاستشفاء .. لماذا نجعل هؤلاء جميعا يشعرون بعدم الامان ونبث في نفوسهم الخوف والرعب .. ونذكرهم في كل وقت .. وفي اى مكان يذهبون اليه .. ان في مصر ارهابا ؟؟

لقد دهشت وتعجبت وتألمت اشد الالم عندما رايت تلك اللافتات الكبيرة المعلقة في اهم الميادين بالعاصمة والتي تحمل عبارة « لا .. للارهاب » باللغتين العربية والانجليزية .. ولا ادرى من هو العبقرى صاحب فكرة هذه اللافتات التي لاتخدم سوى الارهاب والارهابيين .. وتحقق ماينشدونه من إشاعة الخوف بين الناس .. وضرب الاستقرار .. وهل نحن في حاجة لنقول لانفسنا « لا .. للارهاب » .. هل يوجد فرد واحد في شعب مصر لايستنكر الارهاب ويقول له « لا .. » .. هل هناك مواطن واحد يحتاج إلى ان نذكره بما يفعله الارهاب .. ومايرتكبه من جرائم بشعة .. هل في مصر كلها فرد واحد لايريد الموت للارهابيين الذين يهددون حياته ورزقه ولقمة عيشه .. هل هذه اللافتات هي التي سوف تثير الحماس في نفوس الشعب وتدفعه الى مقاومة الارهاب .. وتقنعه بالتصدى له ؟؟

ماذنب الضيف الاجنبي او العربي الذى ياتي الى مصر لينشد الإسترخاء والراحة .. ماذا يقول عن بلدنا عندما يرى تلك اللافتات معلقة في الميادين الهامة وفوق الكبارى .. ماذا سيكون انطباعه خاصة اذا لم يكن يعلم شيئا عن حوادث الارهاب .. إنه بكل تاكيد سوف يفكر في الهروب والعودة من حيث اتي في اقرب فرصة ممكنة .. او يختصر مدة إقامته الى اقصر وقت حتى ينجو بحياته ويعود سالما إلى اسرته واولاده !!

والاغرب من كل هذا اننا نناقض انفسنا .. فهذه اللافتات توحي لكل من يقرؤها من المواطنين او الاجانب اننا بلد يسيطر عليه الارهاب .. ويشكل خطراً شديداً على امنه .. وأنه قوة كبرى لايستهان بها .. في حين نجد ان تصريحات كبار المسئولين وفي مقدمتهم اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية توحي بعكس ذلك .. فهى تؤكد أن الجرائم التي وقعت من بعض الارهابيين ماهى الا حوادث فردية .. وان الشرطة قد احتوت الارهاب .. وكادت تقضى عليه نهائيا ..

فمن نصدق .. هل نصدق هذه اللافتات التي تذكر الناس بسيطرة الارهاب .. وتبث الخوف في نفوسهم .. ام نصدق وزير الداخلية الذى يؤكد نهاية الارهاب .. ويطمئن الشعب على حياته وماله ؟؟

ولا ادرى إلى متى سيظل هذا التضارب في السياسات .. وكاننا نعيش في بلد فيه اكثر من حكومة .. الى متى سنبقى على هذا الحال .. لانعرف اى سياسة هي التي يجب ان نصدقها .. واى تصريح هو الذى ينطق بالحقيقة ؟؟

ارجوكم ارفعوا هذه اللافتات فورا .. انها في حقيقة الامر لا تقول « لا .. للارهاب » .. بل تقول « نعم .. للارهاب » !!

سمير عبدالقادر



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٣

الاحياء العشوائية ودورها في نشأة الجماعات المتطرفة

جاء فى إحدى الدراسات الاحصائية ان اكثر من ٧٥٪ من ضواحى القاهرة والاسكندرية أحياء عشوائية، بمعنى انها تمت دون ان تخططها الدولة أو تعلم بوجودها ونشأتها، ولكنها فوجئت بها.

ومايحدث فى هذه المناطق ان الاهالى بعد ان ضاقت بهم المساكن ومع الزيادة الرهيبة فى التعداد يضطرون الى اللجوء الى الاراضى الخالية فى الضواحى النائية فى الصحراء. ليبدأوا بالجهود الذاتية فى البناء دون تخطيط ولا اتفاق بينهم ولاتوجيه من الدولة..

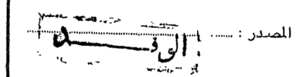
وبعض هذه المناطق كان ارضاً زراعية تمنع الدولة البناء عليها.. ثم استغلها بعض اصحاب النفوذ والسلطة فى الوزارة.. واشتروها من اصحابها بثمن بخس.. وبنفوذهم حصلوا على تراخيص بناء فى هذه الأرض الزراعية ثم باعوها بالمتر إلى الأهالى دون اى محاولة لتخطيطها او توصيل المرافق إليها بل باعوها كما هى جشعا وطمعا فى الربح السريع.

ولما كان اغلب سكان هذه المناطق من الفقراء الذين لم يجدوا لهم مكانا فى وسط الاحياء فى المدينة فانهم يبنون بيوتا بدائية اقرب ماتكون الى العشش، والشوارع فى هذه الاحياء ترابية محرومة من الماء والكهرباء والمجارى، فالماء ينقلونه على رؤوسهم فى الصفائح وقد يشترون الصفيحة بـ ٢٥ قرشا، وفى آخر النهار تحمل بناتهم صفائح اخرى فيها الفضلات الآدمية لكى تلقى فى الطريق:

وتتراكم القمامة على قارعة الطريق حتى تصبح اكواما بارتفاع السيارات. وبعض هذه الشوارع



المصدر : الوفد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

من الضيق بحيث لاتدخلها الشمس ولا الهواء، ولاتستطيع ان تمر بها سيارة اسعاف او سيارة مطافىء للانقاذ ، وقد سمعت من احد وزراء الصحة السابقين انه عندما راى كثرة مايتعرض له سكان هذه المناطق من حوادث فكر فى عمل سيارات اسعاف صغيرة الحجم تتناسب مع هذه الشوارع الضيقة وامر بتصنيعها فى فرنسا وتصنيع اجهزة اسعاف صغيرة، وكما هو معروف فان هذه الاحياء العشوائية لاتوجد بها نقطة شرطة ولامستشفيات ولامدارس حكومية ولا مواصلات ، واكثر شوارعها لم تدخلها الشرطة منذ سنوات ولم يدخلها امام مسجد ولامدرس. فهى اشبه بدولة داخل الدولة.

وبسبب هذا الحرمان من الخدمات.. فقد انتشرت بينهم الامراض المتوطنة.. كالتيفود والتهاب الكبد المعدى وشلل الاطفال والسل الرئوى وانتشرت حوادث السرقة والسطو والمخدرات.. واخيرا ظهر مرض جديد فتاك اسمه الارهاب المتستر بالدين.

ويعود سبب الارهاب الى عدة عناصر تجمعت كلها فى الاحياء العشوائية.. واول هذه العناصر الجهل!! فقليل جدا منهم من حصل على قسط من التعليم واكثرهم يعمل حرفياً منذ الطفولة فى مهنة السباكة او النجارة او الحدادة. وقد

د. احمد شوقى الفنجرى

تبين ان الشيخ جابر امير الجماعة فى امبابة كان يعمل طبالا فى الافراح.. ثم عمل كهربائيا وهى مهنة ورثها عن والده.. ثم اطلق لحيته وادعى انه مصلح دينى وداعية اسلامى.. ولما كان بغير خلفية علمية او ثقافة دينية فقد وجه طاقته الى العنف والضرب بالجنزير واشعال الحرائق فى الفنادق والافراح والسينما ونوادى الفيديو .. وهذا شان كل انسان جاهل حين يحاول القيادة والزعامة.. فيلجا الى العنف بدلا من الدعوة الفكرية العقائدية «العنصر الثانى هو الفقر والبطالة، فكثير من الشباب فى هذه الاحياء لايجدون عملا ولا امل لهم فى مستقبل أو ان يحصل الواحد منهم على بيت مستقل او يتزوج ويعول اسرة، ومن اخطر الامور على الانسان هو فقدان الأمال فى مستقبل افضل وخاصة بعد ان ضاقت فرص الهجرة الى البلاد العربية .

العنصر الثالث هو قرب هذه الاحياء العشوائية من المناطق الراقية فى المدينة حيث العمارات الشاهقة.. وحيث تتوفر جميع الخدمات من مستشفيات ومدارس وكهرباء وماء ومواصلات بينما هم محرومون من كافة الخدمات.. وهذا يورثهم الكراهية والحقد الاجتماعى الذى تستغله الجماعات المتطرفة والمنحرفة.

فماذا جاء بعض افراد هذه الجماعات وجمعوا منهم الاموال وبنوا لهم مسجدا يلحقون به مستوصفا به اطباء يعالجون اولادهم باجر رمزى وانشاوا لهم كتابا يعلم اولادهم القراءة وتحفيظ القرآن.. فلاشك انهم سيفتحون لهم قلوبهم وينقادون لهم ولو دعوهم الى الحرق والقتل والضرب.

والآن يبرز سؤال هام!! من هو المسئول عن خلق هذه المناطق العشوائية ؟

لقد شاهدت اكثر من مقابلة او مواجهة اجراها التليفزيون وقرأت ماكتبته الصحف.. حول شكاوى ابناء المناطق العشوائية وردود المسئولين من المحافظين ورؤساء مجالس الاحياء.. ودائما نجد نفس الرد من المسئولين وهو التنصل من مسئولية الدولة.. وكثيرا مايكون الرد قاسيا لارحمة فيه وهو انهم يستحقون هذا الحرمان من الخدمات لانهم هم الذين اختاروا هذه المناطق التى لم تدخل فى خطة الدولة.. وهذا امر مؤسف حقا.. لأن الأهالى لم يلجأوا الى هذه المناطق الا بعد يأسهم من تخطيط الدولة... وبيروقراطية الاجهزة المسئولة عن الاسكان الشعبى.

لقد كانت الدولة دائما تؤجل قضية الاحياء العشوائية باعتبارها مسألة غير ملحة . ولأن الميزانية لاتكفى للاصلاح الجذرى.. بل ان الصحافة الحكومية كانت تتجنب الخوض فى هذا الموضوع لما فيه من حساسية.. وهذا اسلوب خاطىء فالقضايا الخطيرة لاتعالج باهمالها بل بمواجهتها.. واليوم اصبحت هذه القضية ملحة وعاجلة وتفرض نفسها قبل غيرها من المشاكل فهى بمثابة قنبلة موقوتة فى قلب المدينة.. توشك ان تنفجر فتدمر كل خطط الاصلاح.

ومن اخطر الامور التى يجب ان نتنبه اليها فى هذه القضية من الان هو اننا بعد أن ننتهى من الجماعات الارهابية المتسترة بالدين فى هذه الاحياء فان هذا لن يحل مشكلة الارهاب. بل ستفرز هذه البيئة غير الصحية جماعات ارهابية من نوع آخر لاتلتزم بمبادىء الدين وتعاليمه بل سيكون هدفها الاجرام لذات الاجرام.. منها عصابات السرقة والسطو المسلح وقطع الطريق والمخدرات وهذه اخطر من الاولى.

واذا كنا نذكر حسنة واحدة للجماعات الاسلامية فى تلك الاحياء فهى انهم كانوا يطهرون احياءهم من تلك العصابات ويقضون عليهم بعنف وشدة حتى يتوبوا ثم يستقطبونهم للعمل معهم.

والحل الجذرى الذى لا يختلف عليه اثنان هو بناء احياء جديدة بتخطيط سليم فى ضواحى المدن... وهدم الاحياء القديمة وتحويلها الى حدائق. وحتما سيرد المسئولون بان ميزانية الدولة لاتسمح لاسكان هذه الملايين الذين يبلغون الان نصف سكان القاهرة والاسكندرية.. والرد على ذلك انه ليس مطلوبا من الدولة ان تبنى بيوتا وعمارت فهذا ليس عمل الدولة ولكن المطلوب هو التخطيط وتقسيم الشوارع وايصال المرافق من كهرباء وماء ومجار.. ثم بيع هذه المناطق المستصلحة بسعر التكلفة الى الاهالى وتحدد لهم



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

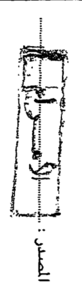
قانونا موحدا للبناء .. وانى واثق انه فى خلال سنوات معدودة سيتسابق الناس على البناء والتعمير بالنظام الذى تحدده الدولة.. وسيحلون مشكلة المناطق العشوائية بأنفسهم..

لقد كان الخطأ الأكبر الذى وقعت فيه الدولة.. انها اخذت على عاتقها مسئولية البناء.. فبنت مدنا جديدة فيها الوف الشقق والمساكن... ولكنها عجزت عن توصيل المرافق اليها فبقيت هذه العمارات خاوية لايسكنها احد حتى اليوم.. وتحطمت النوافذ وسرقت الابواب وهذا سر فشل سياسة الاسكان فى مصر رغم ماانفق عليها من اموال باهظة.. وذلك لاننا كمن يضع العربة امام الحصان وليس الحصان امام العربة.

فلننظر الى مافعله البارون إمبان حين بنى مصر الجديدة.. أو مافعلته الدولة قبل ربع قرن حين خططت مدينة نصر ومدينة المهندسين فاصبحت من أرقى أحياء القاهرة.. اننا لانعارض فكرة بناء مدن جديدة تبعد مئات الكليو مترات عن العواصم بهدف تخفيف الكثافة السكانية عنها... ولكن كان الأولى ان يصاحب ذلك او يسبقه تخطيط ضواحى العواصم الرئيسية لسكنى من تقتضى مصالحهم ان يرتبطوا بها ويعيشوا فيها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ / ١٩٩٣

مصرع إرهابي بامبابة ألقى عبوة حارقة على سيارة للشرطة
والبحث عن اثنين آخرين ألقيا ٣ عبوات في الشارع

كتب - عبد الحميد شعير:

لقي مساء أمس الإرهابي سيد عبد الوارث «نقاش - ٢٥ سنة» مصرعه برصاص أجهزة الأمن عندما حاول الهرب بعد أن اشترك مع آخرين في إلقاء عبوة حارقة على سيارة شرطة أثناء سيرها لتفقد حالة الأمن بشارع السودان بامبابة. وقد أصيب أمين شرطة واسمه محمد التابعي بحروق سطحية نقل بسببها إلى مستشفى العجوزة بينما طاردت سلطات الأمن الإرهابي وأطلقت النيران عليه حيث لقي مصرعه بعد أن أصابته ٥ طلقات، وقد عثرت أجهزة الأمن أمس بشارع ترعة السواحل بامبابة على كيس بلاستيك أسود بداخله ٣ عبوات حارقة (كونكيلا) من النوع الذي اعتاد الإرهابيون إلقاءه على ضباط الشرطة ويرجح رجال الأمن أن هذه العبوات كانت بحوزة أحد الإرهابيين اللذين تخلصا منها بإلقائها في الشارع أثناء مطاردة الأهالي ورجال الشرطة لهما.

وتوالي أجهزة مباحث أمن الدولة والمباحث الجنائية بالجيزة جهودها لضبط الإرهابيين بعد أن أدت المعلومات أن أحدهم اختفى لدى بعض أصدقائه بالمنطقة التي تمت محاصرتها.

وقد أمرت نيابة قسم امبابة بانتداب الطب الشرعي لتشريح جثة الإرهابي سيد عبد الوارث أحمد.

وكشفت تحقيقاتها أن دورية الشرطة بشارع السودان كانت قد ارتابت في ثلاثة أشخاص يحمل أحدهم كيساً بلاستيكياً أسود. وعندما تتبعهم أمينا الشرطة حسن محمد حسن وعبد الناصر عمر خطاب فروا هاربين فأطلق أمين الشرطة النيران من مسدسه فأصابت الإرهابي سيد عبد الوارث أحمد ولقي مصرعه في الحال بينما فر الآخران هاربين وتم نقل الجثة إلى مشرحة مستشفى أم المصريين.

وبانتقال طارق البحيري وكيل أول نيابة قسم امبابة لمعاينة الحادث عثر على الكيس البلاستيك وبداخله عبوات . وحارقة تم انتداب المعمل الجنائي لفحصها بعد أن ألقاها الإرهابي على الأرض ولم تنفجر. وتبين إصابة الإرهابي بالرأس وأعلى الساق وإصابات متعددة بالجسد. وصرحت النيابة بدفن الجثة واستدعاء أميني الشرطة لسؤالهما بالتحقيقات واستدعاء شهود الحادث.

وكان الإرهابي القتيل مطلوب ضبطه وإحضاره في قضية «الشيخ جابر» وحرائق أندية الفيديو وسيارة الشرطة بامبابة.

الشيخ الشعراوى فى سطور محببة :

أول مواجهة مع المتطرفين

التدين للجميع ولكن الدين للعلماء المتخصصين !

محمد أحمد اسماعيل

إذا كانت القضية المثارة على الساحة الآن هى قضية التطرف .. فإن للشيخ الشعراوى رايا فى هذا الموضوع نتناوله مع فضيلته من زاوية جديدة . هل سبب التطرف وجود فراغ دينى لدى الشباب ؟ ام أن الشحن الزائد فى الدين ادى الى نتيجة عكسية ؟ أم أن البطالة هى التى ادت الى هذا التطرف ؟!

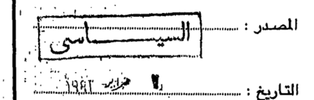
بداية .. يجب فهم كلمة التطرف .. فالدين ليس فيه تطرف .. بل فيه غلو او تشدد .. إنما التطرف الدينى لا يكون إلا بأن يلزم إنسان مسلم .. إنسانا أخر بما ليس فيه تكليف مثل فروض الصلاة .. إذا قال لك إنسان لابد أن تصلى زيادة عن الفرض والزمك بها ، وقال انها واجبه ومفروضة يصبح هذا تطرفا اما من يقول بأن خروج المرأة متبرجة حرام او ما الى ذلك من الفرائض فليس هذا بتطرف .. وليس من يطالب بتطبيق الشريعة الإسلاميه متطرفا ..

التيارات السياسيه والاسلام

وينتقل بنا فضيلة الشيخ الى قضية أخرى .. وهى المتعلقه بالعلاقة بين الدولة والاسلام من ناحيه وبين الدولة والتيارات السياسيه من ناحية اخرى .. فيقول . لنكن واضحين . هناك تيارات سياسيه عالميه متعددة ، فمثلا كانت هناك الشيوعية ، والاشتراكيات المختلفة ، وهذه التيارات السياسية كانت لها فى مصر تنظيمات ، ولكن لان الدولة احتضنت نظاما سياسيا يختلف عن هذه التيارات ، وذلك ليس خطأ وإنما هو من حق الدولة ، فإنها لكى تنفذ النظام الذى احتضنته تولت فى وقت واحد الدفاع عنه بقوة ، وتصدت لتلك التيارات الأخرى ، ولكن لو ان الدولة احتضنت الدين ودافعت عن تنفيذه بنفس القوة التى دافعت بها عن نظامها السياسى لاغلقت أبواب النزعات الفردية التى وجدت أمامها فراغا ، وجعلت كل زاوية من الزوايا تقول بأن لها فكرا دينيا ، ولها رأى ، تقول اعمل كذا ولا تعمل كذا ، وتطلق احكام التكفير التى بدأنا نسمع عنها ،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : السياسى

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

الدين ليس للجميع !!

■ قلت : ربما ارادت الدولة أن تلتزم بمبدأ الدين للجميع !!؟

– قال : اه .. وقعنا فى الخطأ ، ليس هناك شىء اسمه الدين للجميع ، وإنما هناك ما يمكن أن نقول عنه « التدين للجميع » الدين كعلم وتفسير ورأى ليس للجميع .. وإنما للعلماء المتخصصين ، أما التدين فهو الذى للجميع .

■ قلت : مولانا نحن نرى اختلافا بين العلماء .. وإصدار احكام مختلفة ، فقد يكون ذلك سببا فى تسلل غير المتخصصين فى اصدار الاحكام والفتاوى فى الدين .

– قال : أولا يجب ان نعرف ان احكام الدين وتطبيقها هى مرحله تاليه لمرحلة العقيدة ، فالدين قبل أن يكون سلوكا يجب اولا ان يكون عقيدة ، هذه العقيدة التى محلها القلب هى اساس الدين لانك لا يمكن ان [illegible] على تنفيذ احكام الدين إلا اذا إنفعل بالعقيدة ، [illegible] مهمة علماء الدين اولا هى لفت البشر الى حيثيات الايمان بالله ، وعرض ادلة وجوده عليهم ، وأن يستمر فى ذلك الى أن يؤمن الفرد بأن هناك خالقا له صفات كذا وكذا ، بعد هذا فأنت حر ، تؤمن او لا تؤمن .. فإذا أمنت ودخلت الاسلام واعتنقت العقيدة أصبح متعينا بعد ذلك محاسبتك على تطبيق أحكام الدين ، وبالتالى ننتقل من مرحلة القلب الذى ملأته العقيدة الى مرحلة القالب الذى يتعين أن يكون فيه السلوك . هذا السلوك تحدده الاحكام الدينيه التى تقول إفعل كذا ولا تفعل كذا .. وعلى المسلمين جميعا ان يعرفوا أن الحكم الذى يريد الله أن يفعله الذين أمنوا به ويلتزموا بما جاء به الله صريحا من دون أن يترك للناس خلافا عليه ، لانه لو تركه للخلاف لأحدث ذلك خللا وفسادا فى المجتمع والكون ، أما الاشياء والافعال التى يصلح استمرار الكون على فهمها بأى لون فإن الحق سبحانه وتعالى يتركها للاجتهادات مراعاة لاختلاف التطور الزمنى والعقلى ، والمكانى ، والاجتماعى ، وغير ذلك من مختلف أنواع التطورات .

مواجهة المتطرفين

■ قلت : إن بعضهم يختلف فى وجود صور من الامور تتعارض مع الشريعة مثل الربا ، شرب الخمر ، حتى الصلاة فى مسجد به مقبرة لولى صالح .. أو الاتيان بأفعال لم تكن موجودة فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم .

– قال : نعم لقد سمعت منهم هذه المقولات فى لقاءات مع بعضهم فمثلا حكاية إنهم لا يعملون اى شىء لان النبى صلى الله عليه وسلم ، لم يفعله ولا يلبسون اى شىء لان النبى لم يلبسه ، وقلت لهم « النبى لم يمسك مدفعا » امال يعنى شايفكم متشطرين وماسكين رشاشات !!.. ثم اذا كانت الصلاة لا تجوز فى مسجد فيه قبر ، لان هذا كما يقولون فيه تعظيم للقبور ، فلقد كان ردى عليهم إذهبوا إذن واهدموا المسجد النبوى .. وإذا قلتم إن النبى فيه ، فإننى اقول لكن فيه ايضا ابو بكر وعمر والمسلمون يصلون ، وهو على اليمين ، ومرة على اليسار ، ومرة على الخلف ، ولكن لانهم لا يعرفون المراد بكلمة « المقصورة » الموجودة فيها المقابر داخل المسجد ، لأن « مقصورة » تعنى « محبوسه » أى أن القبر لا يتعداها وبالتالى فأنا لا اتخذ من المقابر مسجدا . هم يقولون بأنه لا يجب أن نتعاون مع الدولة لانها تتعامل بالربا ، قلت : إذن إياكم أن يشترى واحد منكم رغيف عيش يأكل منه ، لأن هذا الرغيف مدعوم بمال الدولة .

هم يقولون أن استعمال الالات لم يكن موجودا ايام النبى وأن علينا أن نهجر الالات قلت لهم : اياكم ان تشتروا رغيفا لانه مصنوع فى مخبز آلى .مسأله غريبه ، انهم يريدون أن يتجمدوا ولا يتحركوا فى هذة الحياة التى أصبح كل شىء فيها فى نظرهم كافرا .. فليكن – فيتجمدوا – ولكن بشرط – هكذا قلت لهم – الا ينتفع احدكم بحركة المتحرك الآخر – الا تتجمد أنت وتعيش على عرق غيرك .

وقال الشيخ : كل ما قالوه من نماذج سابقه ليس لهم الحق فيها ، ولكن هناك أشياء اخرى فيها وجه حق .. مثلا الدولة لا تحرم شرب الخمر .. وكان ردى ان الدولة ايضا لم تشرع شرب الخمر .. صحيح انها لم تحرمه ، فتكون قد تركت ولايته لك فلا تشربها – الدولة لم ترغم المرأة على أن تتبرج – وبالتالى فان الولاية لها – للمرأة – إذن فأكثر الاشياء تركتها الدولة لاختيارك أنت .. فداوم على ولايتك على نفسك وافعل ما تستطيعه ، ثم دعنى اقول لك وانصحك : الذى فى يد الدولة اترك الدولة مسئولة عنه ، وتسأل (بضم التاء) هى عنه امام الله ، ولو أن كل واحد نفذ ما فى ولايته على نفسه لسقط الحاكم غير الاسلامى وحده .



المصدر : السياسي

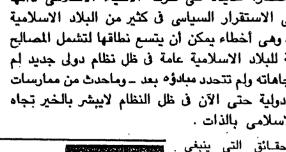
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ [illegible] ١٩٩٣

تصاعد الهوية الإسلامية.. والصدام مع السلطة!!



لاشك أن الاحياء الاسلامى المعاصر يشوبه العديد من السلبيات فى التوجهات وفى الممارسة والتصدى لهذه الأخطاء يحتاج إلى إدراك عدة حقائق تتصل به ويحمل تجاهلها او رفضها اخطارا عديدة على حركة الاحياء الاسلامى ذاتها وليس على الاستقرار السياسى فى كثير من البلاد الاسلامية فحسب ـ وهى أخطاء يمكن أن يتسع نطاقها لتشمل المصالح الاساسية للبلاد الاسلامية عامة فى ظل نظام دولى جديد لم تتبلور اتجاهاته ولم تتحدد مبادؤه بعد ـ وماحدث من ممارسات سياسية دولية حتى الآن فى ظل النظام لايبشر بالخير تجاه العالم الاسلامى بالذات .



يكتبها : د . جمال الدين محمود

من الحقائق التى ينبغى التسليم بها والتعامل معها أن الاحياء الاسلامى المعاصر أصبح محلا للاهتمام الكبير على المستوى الدولى ـ ثقافيا وسياسيا ـ وهو اهتمام يبرره أن هذا الاحياء اتخذ طابعا سياسيا واضحا واضبح من بين اهدافه الوصول الى السلطة فى العديد من البلاد الاسلامية مما دفع إلى الصدام المتكرر مع الأنظمة السياسية القائمة والتى تجد عجزا أو صعوبة فى التفرقة بين الرغبة الشعبية المتنامية فى تأكيد الهوية الاسلامية ثقافيا واجتماعيا وبين الجماعات والتنظيمات التى تحاول استغلال تلك الرغبة المشروعة سياسيا .

ولا شك فى ضرورة هذه التفرقة واهميتها فى مقاومة التطرف الفكرى أو الميل إلى العنف ومقاومة الأنظمة الشرعية ولابد من وجود معادلة معلنة وواضحة للجميع تتضمن التسليم بأن الرغبة الشعبية المتنامية فى تأكيد الهوية الاسلامية ثقافيا واجتماعيا هى رغبة مشروعة لاتصادرها الدولة أو تقاومها ـ فهى تنبع من قناعة دينية تبشر بتجديد أمر الدين لاصلاح الأمة فى كل عصر ـ

ومن ناحية أخرى فان الدولة لها الحق فى رفض الطابع السياسى الغالب للاحياء الاسلامى كما أن لها الحق فى أن تجعل صفة المواطنة هى الصفة الوحيدة المقبولة فى العمل السياسى واذا كان العمل الدينى العام والعمل السياسى يتفقان فى الهدف ـ وهو كمايقول الفقيد المسلم ابن القيم جعل الناس « اقرب إلى الصلاح وابعد عن الفساد » فانهما من ناحية الممارسة العملية يختلفان أشد الاختلاف فلا يمكن ممارسة العمل السياسى إلا فى اطار الدستور والقانون .

كما أن الممارسة السياسية منذ نشأتها فى الاسلام ـ وبعد عصر الصحابة ـ لم تتقيد فى كثير من الاحيان بضوابط الاسلام الدينية والخلقية بينما لايقبل فى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

العمل الديني كله سوى الاخلاص الكامل لله وحده والالتزام الديني والخلقي في الممارسة مما يفرض عدم الخلط بين الدين والسياسة لمجرد تحقيق كسب سياسي .

ومن الاخطاء التي شابت حركة الاحياء الاسلامي المعاصر في العقدين الأخيرين من هذا القرن الإعتماد شبه الكامل على الوسائل والأساليب السياسية والاعلامية والتي تتمثل في استقطاب جماهير الشباب للتأييد السياسي وطرح شعارات عامة تخاطب الوجدان الديني للجماهير دون الاهتمام باعداد الشباب دينيا وثقافيا ـ وهو هدف كان محل الاهتمام والتركيز في المراحل الأولى للاحياء الاسلامي المعاصر ـ وربما يفسر ذلك تدني المستوى الديني والثقافي في كثير من العناصر المؤثرة في الجماعات الاسلامية مما جعل بعض الشباب ينخرط في الاعمال الاجرامية كأداة مسخرة لاهداف سياسية دون إدراك أو وعي يتناقض ذلك مع الشعارات المطروحة في الساحة الاسلامية ومن شأن ذلك أن يحول الإحياء الديني في المجتمع إلى حركة سياسية ضيقة في أهدافها وجمهورها .

غير أن أخطر سلبيات الاحياء الاسلامي المعاصر اعتماده مبدأ « التغيير من القمة » وهو مبدأ ثبت فساده سياسيا وفي العالم العربي والاسلامي بالذات ـ وهو يخالف المبادىء الاسلامية الثابتة في الاصلاح والتي تبدأ من الفرد والمجتمع وتتخذ التدرج والرفق ومراعاة الواقع منهما في التغيير الاجتماعي ولعل ذلك هو سبب فشل التجارب المحدودة التي حاولت أن تتخذ غطاء اسلاميا لمساندة التغيير من القمة فلا يكفي أن تتغير السلطة أو تتوجه الدولة إلى الاسلام بينما يظل المجتمع دون تغيير ولايمكن أن تتوجه الجماهير اسلاميا بأمر السلطة مهما كان اخلاصها او عن طريق القوانين وحدها مهما كان صلاحها .

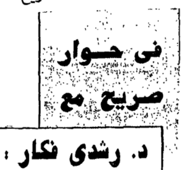
والسلبيات التي ذكرناها لاتهدد الاستقرار السياسي والاجتماعي في بعض البلاد الاسلامية فحسب ولكنها تهدد فرصة التجديد الديني التي بشر بها الاسلام في كل عصر والتي لاتتاح إلا كل قرن من الزمان لاصلاح أمر الدين والدنيا في الامة الاسلامية وخبايا الطابع السياسي والتطرف والعنف واتباع الاساليب السياسية يمكن أن تغير الاحياء الاسلامي المعاصر وتحوله عن مجراه الحقيقي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٦



في حوار صريح مع

د. رشدي فكار :

الإسلام لا يلغي العصر .. وهو صالح لكل زمان ومكان

التطرف في كل أبعاده.. مرفوض إسلاميا

نحن في أمس الحاجة لتصنيف الأولويات



المفكر الاسلامى الدكتور رشدى فكار استاذ الحضارة بجامعة الامام محمد الخامس بالمغرب .. واحد من المدافعين عن الاسلام ضد الهجمات الشرسة التى يشنها عليه اهل اليمين تارة ، واهل اليسار تارة اخرى .. وهو احد علمائنا الثقاة الذين يحددون لنا ملامح المستقبل ويكشفون الطريق .

فى حوار معه خلال وجوده بالقاهرة لحضور المؤتمر الخامس للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية تحدثت معه عن تحديات تواجهنا فى الحاضر وتعوق انطلاقنا فى المستقبل .. وكعادته دائما كان واضحا وصريحا ومحددا .

إختار د. فكار ان يبدا هو الحديث عن مستقبل الامة الاسلامية فقال : مستقبل امتنا الاسلامية بمشيئة الله مؤكد .. لانها استطاعت أن تعبر أربعة عشر قرنا من الاستنزاف ومن المواجهات ومن التحدى ، وهاهى اليوم بمليار وأكثر من البشر ثابتة على الارض رغم كيد الكائدين ، فإذن .. أمة الاسلام بخير ومايحدث لها الان أمور عارضة وأزمات وظيفية ستنتهى بانتهاء موظفيها .

● لكن ماهى القضية الاولى التى يجب أن يتبناها العالم الاسلامى فى نظركم ؟

● ● لعل وحدة الصف العربى والاسلامى هى القضية الاولى والمهمة .. ولكن على أى إنسان يعيش فى هذا القرن عندما يقوم بعملية توحيد لابد أن يعى أنه ليس بمفرده فى هذا الكون ، ويقدر ماله من مصالح فى الوحدة والتكافل ، وما للاخرين من مصالح قد تتأثر بهذه الوحدة أو هذا التكامل ، فعليه أن يتعامل بموضوعية أى أن يصنف الاهميات لديه ، فنحن فى أمس الحاجة لتصنيف الاولويات .

أولوية المسلم هو التعامل مع عشيرته الاقربين ، أقرب الناس اليه

ثم الذى يليهم فى الاهمية على المستوى المكانى وعلى مستوى تبادل المصالح ، وماتبقى له يحتفظ به للاصدقاء والمتعاطفين فى العالم بأكمله .. وعلينا ان نتحاشى العويل والتهويل والمغالاة .

فبلاشك الغرب كصاحب الحضارة السائدة حاليا مصالحه متشابكة مع مصالحنا ومتداخلة وبالتالى الذكاء والوعى هو فى كيف توفق بين مصالحك ومصالح الاخرين أن يتم هذا على حساب ذاتك ..

ولااعتقد أن هناك فى العالم انسانا هدفه وغايته التلذذ بافتراس الاخرين مجانا بدون اى مطمع ، هو دائما يحاول أن يشبع متطلباته وتطلعاته ومن أقرب طريق وبأقل جهد ممكن وبالتالى الاشكال اساسه هو «المردودية» والمنفعة ، إذ علينا ان نعى طبيعة تعقد العلاقات فى نهاية هذا القرن وأن نحسن ملفاتنا كونيا ونتحاشى أن يسجل علينا الاخرون أخطاء بدون مبرر ، لانهم

حسام هلال

كثيرا مايستفيدون مما نفعله من أخطاء ليسجلوا المزيد من المكاسب .

التعدد .. أدق

● التطرف والغلو فى الدين أصبح مشكلة .. فكيف يكون الخروج والحل ؟

● ● التطرف من الافضل أن ننعته بالتعدد لا بالاحادية ، علينا أن نتواجه مع التطرف فى كل ابعاده ، التطرف فى الكذب والتطرف فى الرشوة والتطرف فى الطمع والتطرف فى الاحتيال على القانون والتطرف فى الاثراء بدون حساب والتطرف حتى فى العواطف المجانية

والملق والمداهنة ، التطرف فى كل أبعاده مرفوض من الاسلام ، فالاسلام رسالة جاء لتحقق الدين الكامل للانسان بعد أن عرف المغالاة فى الوصايا والاوامر والخضوع الكامل .

فالاسلام جاء ليحقق النموذج الوسطى الشهيد على الاخرين فهى معيارية الكون .

● لكن كيف يكون العلاج ؟

● لاحتواء هذه الظواهر علينا أولا أن نعيد النظر فى التنشئة باكملها وكذلك فى النسق التربوى وأن تتعامل مع القضايا بمناهج بحثية وعلمية بعيدة عن العفوية والانفعال ، فالمنفعل سواء وصل به انفعاله لكى يكون ضحية أو وصل به انفعاله ليضحى بالاخرين ، عليه أن يتعادل وأن يبحث عن وسيلة أخرى للتعامل مع الاخرين .

وخلاصة القول أعتقد أن الامور اذا ما تجاوزنا التهويل والمغالاة فيها ليست من البشاعة والكوارثية التى قد تصل بنا الى درجة التيئيس ، وانما بالتفاهم والتعامل واحسان وسائل التواجه ، المشاكل ان لم تحل نهائيا فسيخفف من وبالها وحدتها .



الالغاء .. مستبعد

● سألت د. فكار : كيف يمكن للعالم الاسلامى فى نهاية هذا القرن ان يوفق بين ثوابتن ومتغيرات العصر ؟!

● ● لابد أن تستبعد فى هذا الصدد الالغاء بمعنى أن الاسلام يلغى العصر ، هذه القضية تتنافى مع مبادىء الاسلام ، فالاسلام يتمتع بالصلاح والصلاحية لكل زمان ومكان ، وهو الذى جاء ليحمل راية كل العصور ويكون شهيدا على الاخرين ، والاسلام هو المتطلع لرسالة كونية ، فكيف نقول أنه يرفض الحضارة العصرية ؟!

وإذا فرض ولغى المسلمون الحضارة والعصر ، فليس من منطلق الصدارة والريادة بل من منطلق الاستضعاف وسيترتب على ذلك أن الكون لن يلغى وإنما سيتربص به ، وسيأتى اليوم الذى يواجه فيه ذئاب العصر الهامشيين والرافضين والمستضعفين ويطلبون جلدهم لصناعة جزء من الصواريخ مثلا .. وهو آمن فى بيته سيأتيه العصر ليبيده ، ومن هنا كان تحذير الاسلام للمسلم ان يكون فى هذا الموقع حينما جاء فى الحديث الشريف :

«المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف» فنحن هنا نستبعد الغاء العصر .

«التوفيق»

● قلت : ما العمل إذن ؟!

● ● لايبقى لدينا الا التوفيق أى كيف توفق بين ثوابت ومتغيرات العصر .والتوفيق يعنى الحوار باعتبار أننا أمام كون قدرنا فيه أن نحاول أن نلغى أننا هامشيون ، الحوار والنقاش هما طريق الوصول ، فنحن كعالم اسلامى لابد ان نعرض مانملكه ونعطيه ونأخذ مانحتاجه بالنقاش لان هذا هو الطريق الوحيد الان حتى نتجنب المواجهة المدمرة وحتى نكون فى مستوى الند للند .

ونحن نحتاج الان ان تبنى جسد أمة ونسترد حضارتنا وذلك لن يكون الا عن طريق الحوار مع سيد هذا العصر فالانسان فى هذا القرن مطالب بأن ينظر الى الاخر ويتوجه اليه تمشيا مع المبادىء الاسلامية للحوار والتعارف ، وعندما تحدث أزمات يحدث نوع من الموجهات وتسامى الانسان هو القادر على ان يوقف هذه المواجهات .

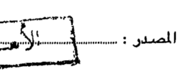
● قلت للدكتور فكار : ماذا تتمنى للمسلم القادم ؟!

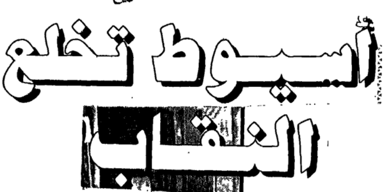
● ● على المسلم ان يعيش فى نهاية عصره متبنيا للغة العصر القائمة على الابتكار والابداع والمعايشة مع الحضارة .

وأتمنى للمسلم القادم ان يتمتع بالصلاحية أى يكون صالحا لكى يعيش فى عصره ثم يضيف الى هذه الامكانية أن يتحاشى الوقوع فى مأزق حضارة الغرب التى هى حضارة وسائل وحضارة اشياء ، لان الذى يتحضر فى الغرب هى اشياء وليس الانسان ، والانسان عندهم وسيلة للحضارة فقط لا اكثر ولا اقل .

وأحب أن الفت نظر المسلم القادم بشدة الى أنه لاداعى اطلاقا أن يتطلع لامكانات ليست فى قدرته .







هذه مدينة لاتنبىء بما يدور فيها!
شوارع عادية، جلاليب بلدى، بنطلونات جينز، مكياج على الريحة، وشوش مبتسمة، أسواق مكتظة، ملامح عابسة، كنيسة مميزة بلا رجل أمن على بابها المفتوح، لاذقون طويلة، ولاخوذات امن مركزى.!!
ليس هذا فحسب، بل وامسكت «ربابة»، عزفت عليها، تمايلت وغنت أيضا!
فعلت أسيوط ذلك، قبل أسبوعين، بين ١٥ الفا من مواطنيها : شبانا وفتيات، صغارا وكبارا، اهالى ومسئولين.. وأين؟! فى ستاد جامعة أسيوط الشهيرة التى فرخت لها أمراء التطرف على مدار عقدين من الزمن! اين ذهب المتطرفون؟! .. هل حلقت أسيوط ذقنها الطويلة، وخلعت نقابها الأسود؟!

تحقيق :
نبيل عمر

اجابنى اللواء عبد الوهاب الهلالى مدير أمن اسيوط : طبعا لا، ولاتزال قواتى تطارد الفلول الهاربة منهم، تخرج كل ليلة فى الفجر، تمشط حيا أو قرية او مركزا، تصطاد الأسلحة المخبأة فى الزراعات والأماكن المهجورة، وقد ضبطنا منذ ايام غبوتين ناسفتين زنتهما ٤ كيلو جرامات، و٣٠ قطعة سلاح خليط من رشاشات آلية روسية وإسرائيلية، بنادق، ومسدسات!

إجابة اللواء الهلالى غلفتها الاعتبارات الأمنية، بحكم المسئولية، وخاصة ان اخر جريمة عنف ارتكبها المتطرفون لم يمض عليها سوى اسبوعين، وقتلوا فيها خفيرا نظاميا، فى قلب سوق ديروط!

ولكن شواهد كثيرة تبين ان اسيوط تختلف الآن عن تلك المحافظة التى امضت عاما من العنف والمطاردات والضحايا الابرياء!

● اولا: الذين اغتالوا الخفير سقطوا قبل ان تغرب شمس يوم الجريمة، ولم يقع ذلك من قبل!

● ثانيا: كسر اهالى أسيوط طوق «الفرجة»، وشاركوا فى محاصرة المتطرفين، بالقبض عليهم او الإبلاغ عنهم، والذى قاد الشرطة الى قتلة الخفير مواطن بسيط تعرف على احد الجناة، فارشد عنه، وهى ظاهرة تحدث لاول مرة، وتكررت بعد ذلك، فى مجتمع عرف عنه أن «الأسيوطى» لايرشد عن جريمة، ولايشهد على فاعلها، لان الشهادة ضد الجانى بمثابة خصومة عنيفة تستوجب الثار ممن ادلى بها!

ثالثا : دخول العمد ومشايخ الخفر فى اعمال المطاردة، وكانوا مبعدين من قبل، او مسلوبى السلطة، والعمد والمشايخ هم اكثر الناس دراية بدبيب النمل فى كل قرية، بل فى كل دار، وقد طارد احد العمد متطرفا مدانا الى حدود ليبيا، حتى قبضت عليه السلطات!

باختصار.. حان وقت الاجهاز على «وحش» التطرف الذى ربته السلطة — خلال السبعينيات — فى حظيرتها، فانقلب علينا جميعا، وإذا كانت الضربة الأمنية الاخيرة قد اسقطت انيابه وقلمت اظافره، وإذا كانت الحركة الشعبية قد عرت مخابئه وحجبت عنه ظلها، فقد نخطىء لو تصورنا ان الخلاص من هذا الوحش قد صار امرا هينا، لان الاخطاء التى وقعنا فيها، والاسباب التى عاش عليها لاتزال بيننا، وقد تعيد اليه بعضا من قوته وسطوته، بعد عام او عامين او ثلاثة، كما حدث عقب اغتيال الرئيس السادات، واقتحام مديرية امن اسيوط فى اكتوبر ١٩٨١، فقد تخلصنا منهم بضع سنوات، ثم عادوا الينا بعدها اكثر شراسة وعنفا!

ابليس فى المدينة!

اسيوط المدينة ادركها التطرف فى نهاية الستينيات على يد امراء المنيا، ولم يلحظه أحد حتى اوائل السبعينيات، كانت أسيوط الجامعة مشتعلة بالمظاهرات، تطالب «بالثار» من هزيمة ٦٧، يقودها «صلاح يوسف» زعيم الجامعة الماركسى، وكان صلاح قادرا على إثارة الطلاب فى اى وقت — وعجزت ادارة الجامعة واجهزة الامن عن ايقافه، فاضاءوا النور الأخضر — بتعليمات من القاهرة — للجماعات الدينية الوليدة لكى تؤدب القلة المنحرفة، وكانت هذه الجماعات قد اكتمل نموها والت قيادتها الى «امير» له شعبية طاغية هو الامير ناجح ابراهيم» طالب فى الطب، مؤدب، مهذب، محبوب، وقادر على التاثير، وتمكن ناجح الذى ينحدر من أسرة فقيرة، ديروطية، وعائلها موظف بالبوستة، من القضاء على صلاح وجماعته (صلاح حاليا مجرد صاحب ورشة ولايتعاطى السياسة)، فاخذت الجماعات الدينية بزمام الجامعة تماما!

وكسب اعضاء الجماعات تاييد الاهالى خارج أسوار الجامعة، فهم طلبة فى الطب والهندسة والعلوم والزراعة، يدعون للفضيلة، وينهون عن المنكر، بالفصل بين الجنسين، ومنع الحفلات الموسيقية والرحلات الترفيهية، وهى افعال لها صدى طيب فى نفوس بيئة اقل مايقال عنها انها شديدة التحفظ ومتدينة، وتؤمن بالقوة!

ومع قيامهم بمساعدة الطلبة الفقراء سواء فى السكن او المذكرات مدوا جذورهم وتخيلوا انهم سيطروا عليها، الى درجة شجعتهم على «غزو» مديرية امن اسيوط صباح يوم العيد

الكبير في سنة ١٩٨١، وهي العملية التي راح ضحيتها ١٢٢ ضابطا وجنديا ومواطنا، وقبض - خلالها - على ناجح ابراهيم الذي كان قد تخرج من الطب وصار معيدا بها!!

ونالت اسيوط هدنة طالت ثلاث سنوات، حتى رجع اليها النشاط المتطرف في منتصف الثمانينات بعد الافراج عن مسجوني «الجهاد» الذين انهوا فترة العقوبة، لكن كان حال الامراء قد تبدل، لم يعودوا طلبة متسترين «باللباقة»، وإنما جزارون ونجارون وسباكون وعاطلون، السنة طويلة، ايد عنيفة، اعصاب متوترة، ونهم شديد الى السلطة.

قبل ظهور هذه الجماعات الدينية السرية كانت اسيوط قد عرفت تنظيم الإخوان المسلمين في اواخر العشرينيات، على يد الشيخ احمد شريت، عضو مكتب الإرشاد، وصديق الإمام حسن البنا، وقد حوكم عليه بالمؤبد في سنة ١٩٥٤، بعد محاولة اغتيال الرئيس عبد الناصر!

وانحصر نشاط الإخوان حتى قوى عوده اقتصاديا وماليا في منتصف السبعينيات، وصارت له «جوامعه» واحاديثه الدائمة كل يوم ثلاثاء!

لم يكن اهالي اسيوط ولامسئولوها قد استوعبوا درس اقتحام مديرية الامن، فلم يعترضوا، بل سهلوا للأفراد الجدد العثور على «مساجد» لهم، إذ استغل البعض ازمة الإسكان، وتدافعوا في بناء المساجد على أراضيهم الزراعية، لتحويلها الى اراضي بناء، من باب توسعة كردونات المدن والقرى، يبيعونها بالمتر ويكسبون الألوف، حتى صار في اسيوط مايقرب من ٢٨٠٠ مسجد منها ٢١٠٠ مسجد اهلي، بينما عدد الأئمة لايزيد على ٤٨٧ إماما لايغطون المساجد الحكومية فمابالك بالأخرى؟!

وبالتالي تولى الامراء «شئون» العبادة والدعوة في مساجد كثيرة اهلية، بل وتسللوا الى مسجد ناصر اكبر مساجد المدينة، ومسجد الجمعية الشرعية واستولوا - ايضا - عليهما!!

ولم ينتبه المسئولون الا بعد ان استفحل امرهم، وصار عنفهم دائما، وخطرهم شديدا، وهنا لعبت السياسة دورها المطلوب، والذي غاب عنها طويلا - وقد تكون تلك اول مرة نلاحظ فيها قدرة للحزب الوطني في الشارع، فقد تمكنت القواعد الشعبية من طرد الجماعات، اولا من مسجد ناصر، ثم بعدها من مسجد الجمعية الشرعية، وسقط منهم ٢٠ مصابا في المعركة الاخيرة، من قذف الزلط المخبا بداخل المسجد، فانتقل التنظيم الديني الى مسجد الرحمة الذي يشبه القلعة، ومازال مسيطرا عليه!

واتسعت دائرة المواجهة الى ساحة الجامعة، وظهرت كتائب شباب غير متطرف، من عائلات لها عصبيات كبيرة، وتعلم في معهد الدراسات الوطنية الذي انشاته المحافظة، والملتقى الإسلامي للشباب. وتولت هذه الكتائب إعادة الحياة الطبيعية الى جامعة اسيوط: حفلات، رحلات، نشاط رياضي وثقافي، وكلما اعترض المتطرفون بالجنازير والمطاوي، ذاقوا «هزيمة» لم يجربوها من قبل، وانتهى الامر بان تخلى «التطرف عن جامعة اسيوط، لاسيما بعد وجود جمعيات رعاية الطلاب التي تكفلت بمساعدة الفقراء منهم، وهاجر الى مركز ديروط وقراه، تاركا بعض خلاياه من باب اثبات الوجود!!

واستقبلته ديروط بالترحاب!

صراع طبقي!

اسيوط شريط ضيق من الخضرة بين جبلين وصحراء ممتدة، طوله ١٧٠ كيلو مترا تقريبا، وعرضه في اوسع نقاطه ٢٠ كيلو مترا، مساحته المنزرعة ٣٤٠ الف فدان، يعيش عليها مليونان و ٧٠٠ الف مواطن، نصيب الفرد فيه ٣ قراريط، تدر عليه في احسن الأحوال ٢٠٠ جنيه سنويا، اى ١٦ جنيها و ٧٥ قرشا في الشهر، لاتكفي شراء عيش حاف فقط!

يعوض الناس شح الارض او تكاثرهم الرهيب عليها بتربية الماشية والدواجن ومزارع البيض، والصناعات البسيطة كالسجاد والكليم والنسيج والجلود والاحذية والمحاجر، او الصناعات المتوسطة كالاسمنت وتكرير البترول والأسمدة والزيوت!

واسيوط مكونة من ١١ مركزا اداريا، ليس مركز «ديروط» وقراه اقلها حظا في الثروة والامكانات، بل هناك ماهو افقر، و لكن ديروط لها مواصفات خاصة، اهلتها لتكون «مفرخة» امراء التطرف الجدد :

اولا : ديروط المدينة وقراها تحكمها عائلتان كبيرتان منذ وقت طويل، العائلة الأولى غنية، لها أرض وممتلكات، وتنحدر من اصول «باشاوات» سابقين، والعائلة الثانية متوسطة الحال، ذات عزوة ونزوع للسيطرة والعنف والجبروت!

ومارست العائلتان دور «القوى العظمى» يقسمان الأرزاق والادوار والنفوذ، في المجالس الشعبية، عضوية مجلسي الشعب والشورى، امانة الأحزاب السياسية، والعمديات، لدرجة انه خلال الاربعين عاما الاخيرة، لم يفلح مواطن من خارج العائلتين في الوثوب على مقعد سياسي واحد، عدا حالة استثنائية فرضتها ظروف القوائم الانتخابية في ايام فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء الأسبق!

ويبدو أن هذه السيطرة المحكمة التي كبلت تفريخ «كوادر» غير عائلية، قد خلقت كبتا شديدا، في نفوس قطاع عريض من الشباب الفقير والمتوسط الذي تعلم وسافر وشاهد، واراد ان يطفو على سطح الحياة العامة ففشل، ولم يكن امامه غير التنظيمات السرية سواء الشيوعية كالزعيم الطلابي صلاح يوسف الديروطي، أو دينية كالدكتور ناجح ابراهيم!

ويتندر أهالي ديروط على هذا الوضع بان الثورة عندما قامت واصلحت من إعوجاج الطبقات في مصر، نسيت أن تمر على «ديروط» وتركتها على حالها!

ثانيا : مركز ديروط هو حدود المحافظة شمالا، ومتاخم تماما لمحافظة المنيا، التي فقست اول افراخ التطرف في منتصف الستينات، وكان متطرفو المنيا كلما اشتدت قبضة الامن عليهم، سلكوا الدروب الجبلية والصحراوية التي يعرفها «عربان الصحراء» الى ديروط، يختبئون فيها، ويزرعون شتلات افكارهم في ارضها، وبالمثل كلما طارد امن اسيوط امراءها المشبوهين. لجاوا الى نفس المسالك هروبا الى المنيا.. وهكذا، أي كانت ديروط مركز عمليات مثاليا!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

ثالثا : ديروط.. منفى موظفى المحافظة المغضوب عليهم من غير أهلها، فتسود بينهم حالة من السخط الدائم، وغلظة فى التعامل مع المواطنين، ومواطنو ديروط أنفسهم اكثر سكان اسيوط تزمتا وتشددا وعصبية.. فكانت - ولاتزال - تربة صالحة تماما للشتلات المتمردة الوافدة!!

الطريق الى الامارة!

كان هذا هو حال ديروط وقراها حينما نقلت اليها الجماعات المتطرفة نشاطها، واستهلته بالهجوم على الحكومة وبهوات القاهرة، وأهالى الصعيد عموما فى حلوقهم غصة، وتستحوذ عليهم مشاعر مريرة بان الحكومة المركزية تهملهم، وتعاملهم كمواطنين من الدرجة الثانية، ويضربون الأمثلة من أول سوء حالة ومواعيد قطارات الصعيد الى نقص وانعدام الخدمات، وكان هذا الهجوم بمثابة تمهيد نفوس الناس لتقبل نفوذهم، ليس بالقوة وإنما بالسياسة مستغلين الأزمة الاقتصادية وبعض تجاوزات الشرطة فى معاملة المواطنين، والبطالة وقضايا الفساد، وكان الأمر سهلا فى ديروط ومسارة وبقية القرى عدا صنبو التى احتاجت خطة خاصة للسيطرة عليها، فصنبو يكثر فيها الاخوة الاقباط من ذوى الاملاك، وكان يعمل لديهم، كما اعتاد

المصريون دائما، عدد كبير من المسلمين، وعندما تحسنت أحوال المسلمين انفردوا باعمال خاصة، فانتقل اغلب الاقباط الى اراضيهم الزراعية على اطراف صنبو، يرعونها بانفسهم، وبنوا بيوتا جديدة شكلت مجتمعا سكانيا اسموه منشية ناصر!!

كان فى صنبو فى ذلك الوقت مدرس اعدادى نشيط، خدوم، يقض مصالح الناس فى نقطة الشرطة او مديرية الصحة او مكتب بريد او ادارة تعليم، ويشرف على مشروع تسمين عجول «يبيع لحومها باسعار التكلفة، فالتف حوله الاهالى، واعتبرته الجماعات عقبة كؤدا امامها، فقتلوه ذات صباح فى اوائل عام ١٩٨٩ امام باب مدرسته «صنبو الاعدادية»، جاءوا اليه على الموتوسيكلات، واغلقوا الشارع من جانبيه، ومزقوه بالسيوف وطاروا، فضاع دمه هدرا، ولم يضبط قاتلوه حتى الآن!

وحل الشيخ «عرفه» محله، والشيخ «ولد هريدى» فى قرية اخرى، وهكذا، وكانت كل الاجهزة التنفيذية خير عون لهم فى بسط نفوذهم، قد يكون مرجعه الخوف او الرضا او الهروب من وجع الدماغ من اول رئيس اكبر مدينة الى احدث فراش فى اصغر قرية، يستجيبون لطلباتهم فورا ايا كانت فى مركز الشرطة او مصلحة حكومية، فاصبح هؤلاء الامراء هم «اهل الحل والربط» فى مركز ديروط بالكامل فكيف لايعمل لهم الناس حسابا؟!.. وخاصة ان احد المتضررين كاد يفتك باحد الضباط علنا، واطلق عليه الرصاص ثم خرج من سراى النيابة فى نفس اليوم؟!

وبسبب هذه الامارة النافذة كادت تنفجر شرارة فتنة وطنية ليست فى صنبو وحدها وانما فى اسيوط كلها، حينما تحولت مشاجرة عادية بين عائلتين على شراء بيت وهى تحدث آلاف المرات فى الصعيد، الى سلسلة من الجرائم، كى يثبت الشيخ عرفه اركان حكمه ويثبت انه الحاكم بامره ولايجوز عصيانه، فاذا امر ان يباع المنزل الى شخص آخر غير الذى يريده البائع، فلا معصية لأوامره، ومن لم يطع فالقتل هو الحل!

وهى الجرائم التى قادت فى النهاية، مع حوادث ضرب السياحة، الى المواجهة الامنية الشاملة الاخيرة، والتى اسقطت انياب وحش التطرف!

آر . بى . جى!

المواجهة الامنية الحالية.. جادة جدا، وسدت ثغرات المواجهات السابقة التى لم تكن تسفر سوى عن هدوء مؤقت بالايام، ولم بعض الطيور الصغيرة دون ان تصل الى «الرؤوس الكبيرة»، اما هذه المرة فيمكن القول ان اغلب «الامراء» الحقيقيين قد وقعوا فى الشباك ولم يعد هاربا سوى نفر قليل، ينتظر ان تطوله ايدى السلطات اذا لم يكن قد فر خارج البلاد عن طريق الصحراء الغربية!

وهذه الجدية هى التى شجعت «الاهالى » على الوقوف على اقدامهم، ومطاردة الهاربين وتفتيش بعض المساجد والعثور على اسلحة وصلت الى درجة «آر . بى . جى» مخبأة فى القباب، وهو سلاح مضاد للدبابات!

وهذا التشابك هو الذى جعل اسيوط تبدو كما لو كانت خلعت نقابها وحلقت ذقنها، واحتفلت عالميا بمهرجان الربابة دون ان تخشى ان ينغص «المتطرفون» حفلها!!

ولكن لايزال امامنا الكثير لنفعله :

● المساجد الكثيرة التى يغيب عنها الائمة والدعاة.. هل نتركها على حالها؟!

● انهاء سيطرة «ذيول» التطرف على بعض المساجد كمسجد الرحمة فى اسيوط، او مسجد الشيخ منصور فى ابوتيج، ولايعنى هذا طردهم منها، وانما ان يقيم الشعائر فيها بقية المسلمين، ولاتقتصر على فئة بعينها، بدعوى حصارهم فى مكان معروف!

● استكمال مراكز الشباب وامدادها بكل ماتحتاجه لان اللعب هو بديل العنف، وقد انتهى حسن ابوصغير مدير الشباب والرياضة فى اسيوط من انشاء ثلاثة ملاعب مفتوحة فى الاراضى الفضاء والخرابات ضمن ١٦ ملعبا على مستوى المحافظة، وهى التجربة التى بداها عبدالمنعم عمارة رئيس جهاز الشباب والرياضة عندما كان محافظا للاسماعيلية لكن شباب اسيوط يلزمه جهد اكبر، فلايمكن ان ننكر حجم الانجاز فى استكمال ستاد اسيوط بصالته المغطاة وملاعبه الكثيرة وفندقه الرياضى.. ونطالب بالمزيد!

● زيارات دائمة من كبار مسئولى الدولة لاسيوط بل للصعيد كله، كى يحس اهل الجنوب ان الحكومة المركزية معهم، وتفكر فى مشاكلهم وحلولها، وعلى التليفزيون المصرى ان يكسر تقليديته ويصنع برامج عن اهلنا هناك، وسوف تكون امتع كثيرا من برامج مملة تافهة ومكررة عن اهل القاهرة فالصعايدة يحبون الغناء والموسيقى والمسابقات، ولهم روح غاية فى المرح، والادب!

● اخيرا والاهم.. البطالة، واحقاقا للحق اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط يبذل جهودا غير عادية، ويحاول ان يرتق ثوب البطالة الواسع من خلال مشروعات الصندوق الاجتماعى، والتعيين فى الحكومة وتشجيع المبادرات الفردية ولكن اسيوط فى حاجة الى نظرة خاصة - كما يقول دائما - محمد عبد المحسن صالح امين عام الحزب الوطنى - نظرة من الحكومة المركزية لانشاء منطقة صناعية، مشروعات عملاقة، خدمات مكثفة، وفعلا اسيوط فى حاجة الى نمط غير تقليدى من التنمية ومعها كل محافظات الصعيد!

● غدا: سر الخلاف بين المحافظ وقيادات الحزب الوطنى!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

شباب أسيوط عاتب!

عبر شباب أسيوط عن مشاعره الاهمال التي يحسونها من قبل الحكومة المركزية وضربوا لها أمثلة كثيرة:

- إنشاء ٣ قنوات تليفزيونية محلية بالقاهرة والاسكندرية والاسماعيلية متجاهلين الصعيد وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان،
- الخدمات والمرافق مركزة في الوجه البحري، بينما معظم مدن وقرى أسيوط محرومة مثلا من الصرف الصحي!
- غالبية الموظفين والعاملين في المصانع الاربعة الكبرى الموجودة في أسيوط قادمين من الشمال والاقلية من أهل المحافظة!
- الصعيدي في الافلام والمسلسلات نماذج جاهل غير متعلمين، بينما أسيوط فيها ثاني أكبر تجمع طلابي بعد القاهرة في جامعتي أسيوط والأزهر.
- ندرة زيارة المسئولين الكبار لهم، والسؤال عن أحوالهم ومشاكلهم كما لو كنا مواطنين من الدرجة الثانية!

قال لي الشباب ذلك في ندوة «التنمية والسياحة والمستقبل» التي عقدتها أكاديمية البحث العلمي مع أمانة شباب الحزب الوطني، وحضرها د. نبيه العلقامي أمين شباب الحزب، ود. علي حسن أستاذ الآثار بالجامعة الامريكية، والمستشار عبدالعاطي الشافعي عضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية!



المصدر : المختار الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٣

إذاعة محجوب :
المصلحة من تصفية المساجد الأهلية !

فى ١٣ نوفمبر الماضى وبدون سابق إنذار أو معرفة أشادت الإذاعة البريطانية بما وصفته قرار على محجوب وزير الأوقاف بالاستيلاء على كل مساجد مصر تحت سيطرة وزارته وقالت أن هذا القرار جاء فى الوقت المناسب لأن كل المساجد الأهلية فى مصر تستخدم لبث التطرف والتحريض ضد الحكومة وتخزين السلاح لمحاربتها ولست أدرى من الذى كشف الحجاب عن الاذاعة البريطانية وأبلغها بذلك لا سيما إذا كان وزيرهم للأوقاف محجوب وليس مكشوف. المهم شاركت هذه الاذاعة فى محاربة التيار الإسلامى وإلقاء الشبهات عليه والتحريض ضده فكشفت بوضوح عن مصادر الحرب المعلنة على الإسلام التى نراها حولنا اليوم. والغريب أن نفس هذه الإذاعة التى تهلل اليوم لسيطرة الحكم على المساجد هى نفسها التى تلطم الخدود عندما تقوم حكومة الصين مثلاً بالسيطرة على كنيسة كاثوليكية فى مقاطعة نائية بالصين حماية لهذه الكنيسة من سيطرة المبشرين الأجانب. وهى نفس الاذاعة التى تتباكى ليل نهار على الحرية الدينية لكل طوائف ومذاهب ومعتقدات الدنيا ما عدا المسلمين. أما عن استجابة الذين فى الداخل لهذا التحريض البريطانى الغبى فهى ليست جديدة لأنه سبقتها بأيام قليلة الاستجابة لضغوط شديدة من رئيس الوزراء البريطانى الذى زار مصر لا لكى يرى الحكام ولكن ليقرأ الفاتحة على قتلى الإنجليز فى الحرب العالمية الثانية لعلها تجلب له البركة وتنقذ الجنيه الاسترلينى من عثرته. وقد أعقب هذه الزيارة الجنائزية والتى اشتملت على تكدير شديد ودوران إلى المكتب حملة السياحة المشهورة بسبب هجمات الإرهابيين إياهم المزعومة على السياح. وبصرف النظر عن أى شئ آخر وبصرف النظر عن فتاوى تحليل



د. محمد على محجوب



المصدر : الشعب الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٣

السياحة التى انهالت كالمطر فإننا نلاحظ شيئا غريبا فى عملية الإرهاب السياحى هذه. لقد جاءت هذه العمليات فى توقيت دقيق ومضبوط تماما مع الانتصارات التى حققها التيار الإسلامى فى انتخابات نقابة المحامين والمحليات واتحادات الطلاب فى جامعة القاهرة مما يعنى أن الجهة التى تحرك الأحداث قد حركتها باتجاه عملية الإرهاب السياحى لتشويه هذه الانتصارات وإعطاء المبرر لتحويل الأنظار عنها وإطلاق التهديدات والإنذارات من جانب كبار المسئولين وإعداد المزيد من التشريعات الإرهابية المقيدة للحريات.. إلخ. يعنى اللعبة مكشوفة جداً.

ونسأل على الهامش لماذا نشط محجوب فى لعبة الإرهاب السياحى لكى يعلن إغلاق مساجد مصر ولم ينشط فى كارثة الزلزال؟ ونسأل كذلك لماذا هبط مستوى الأداء الحكومى فى عملية التنظيمات الإرهابية إلى مستوى ضعيف جداً إلى حد أنهم قتلوا شخصا وأسموه «تنظيم الاستحلال» وقبضوا على آخرين ولم يجدوا لقبا سوى «تنظيم تكفير الحاكم»؟ والحق أن أولى الناس بلقب تنظيم الاستحلال هم أصحاب الحكومة الجدد بنتوع التأميمات فى الستينات.

* * *



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الجمهورية

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣



الإرهاب.. وفتح النار!





يجب ان نعترف كصحفيين وكتاب بأن فريقا منا شارك بكتاباته - ولا يزال - فى دعم الفرق الارهابية والتى اصبح واضحا لكل انسان فى مصر وخارج مصر انها جماعات قامت لهدم هذا الوطن او اغتيال المستقبل وان الاسلام برىء من هذه الشرائم ...

وهذا البعض من الصحفيين والكتاب بسوء نية او بحسن نيه اعطى اوصافا دينية لهذه الجماعات وانتهى الى القول ان هذه الجماعات هى التى تمثل التيار الاسلامى فى مصر ومن ليس معهم بالمنطق فهو عدو للاسلام او للتيار الاسلامى واصبحت كلمة « اسلاميين » تطلق اعتباطا فى الصحف والمجلات على جماعات الارهاب حتى ان وكالات الانباء العالمية حين تقع احداث العنف تطلق هذا الوصف على الارهابيين وكالات الانباء معذورة لان الذين اطلقوا صفة الاسلاميين على هؤلاء القتلة هم فريق منا نحن الصحفيين والكتاب وقد وقع الاعلام فى مصر فى الكمين الذى اعده ببراعه المخططون لعمليات الارهاب فى مصر فظلت الصحف تطلق صفة « الاسلاميين على القتلة والمجرمين واللصوص وشواذ البشر كما ظهر بعد ذلك واصبح من المألوف ان تدور الندوات للتوعية الدينية على اساس ان هذه الجماعات متطرفة دينيا والحقيقة انها جماعات اجرامية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٢

ان كلمة تطرف تعطى المبرر للجماعات تنشط باسم الاسلام وهذا خطأ .

هذه الجماعات لا علاقة لها بالدين لقد ساعد الاعلام الاعمى على اطالة عمر هذه الجماعات ودعم نشاطها الاجرامى والذى لاعلاقة له بالاسلام ومع ذلك ظل الكتاب او بعض الكتاب يطلق صفة الاسلاميين على قتلة انور السادات ويطلق صفة الاسلاميين على قتلة رجال الشرطة وصفة الاسلاميين على لصوص الذهب وصفة الاسلاميين على المجرمين الذى يطلقون رصاص بنادقهم على أخوة لنا فى الوطن من المسيحيين .. حتى اصبح الاسلام عباءة يختفى بداخلها القوادون والنشالون وقطاع الطريق وامثال جابر الطبال !؟

ومن الخطأ الان طرح قضية الارهاب باعتبارها قضية تطرف دينى .. لا .. انها قضية جاسوسية بكل المقاييس وكلمة تطرف دينى تعطى للتيار الاجرامى المبرر للتحرك باسم الدين .. بل تعطى الشواذ والمرضى وكل صاحب عاهة نفسه فرصة اطلاق اللحية وحمل الجنزير او البندقية لارهاب المجتمع باسم القران .. ان التعامل مع الجماعات الارهابية الان يجب ان يتم باعتبارها عصابات من قطاع الطرق وليس جماعات اسلامية !!

وأمامى وانا اكتب هذا المقال مجموعة من مقالات نشرت فى الصحف عن هذه المهزلة اعلى عن حقيقة تيار الاسلاميين ....

وفى مرحلة سابقة وليست بعيدة وخلال مواجهة حادة بين حراس الامن وشرائم القتلة اعضاء الجماعات المتسترة بالدين كتب بعض الكتاب فى صحف يومية يقول ان هؤلاء الشباب اعضاء الجماعات الاسلامية هم خيرة شباب مصر وأنهم اصحاب فكر وحجة لا يواجة الا بفكر وحجة وليس بأجهزة الامن وقال كاتب من اصحاب الصفحات الثابتة فى الجريدة اليومية يعلق على الجدل حول النقاب فى طلبة الطب قال : « هناك محاولات تبذل لاستثمار هذا الموقف لمصلحة فتح النار على الاسلاميين فى مجموعهم وتحريض السلطة واستعدائها عليهم من خلال الاشارات المتكررة الى احتمالات المؤامرة ومخططات التخريب والعنف الى آخر تلك المنظومة التى حفظناها لكثرة ماترددت فى العديد من المناسبات » .

هذا الكلام نشر فى صحيفة يومية وعلى مساحة كبيرة خصصت لهذا الكاتب الذى يتاجر بمستقبل الوطن ويراهن على جواد الارهاب بكل قوة ..

وهذا الكاتب بالتحديد يرفض حتى الان الوقوف فى خندق الشعب منها خلال المواجهة المصيرية مع العصابات التى يطلق عليها بقلمة صفة الاسلاميين ثم يقول بكل جرأة ان هؤلاء القتلة واللصوص هم خيرة شباب مصر وانهم اصحاب فكر وحجة لايواجه الا بفكر وحجة وليس بأجهزة الامن او كما قال فهو يرى ان اجهزة الامن عليها ان تقف على الحياد فلا تصطدم « بالاسلاميين » بل تترك الامر لحوار يواجه فيه الفكر بالفكر والحجة بالحجة لكنه لم يوضح لنا كيف يمكن ان يتم هذا الحوار وكل عصابات الاجرام تعمل فى الظلام وان الحوار الذى تجيده هو الحوار بالرصاص .

ويطرح الكاتب فى مقال اخر قضية النقاب داخل الجامعات المصرية مستثمرا هذه القضية الهامشية او السطحية للدفاع عن « الاسلاميين » خيرة شباب مصر كما يقول فنراه فى هذا المقال ينفى عن هذه الجماعات .

صفات الارهاب بل ينفى عنها جرائم السطو والقتل وتكفير المسلمين فيقول بالحرف الواحد « ان معالجة قضية « النقاب » تقوم على الادانة المطلقة للجماعات الاسلامية فى مصر وقيل ايضا ان الجماعات الاسلامية تخطط للاعتداء على رجال الامن واقتحام محال الصاغة لتمويل نشاطاتها ونبه احدهم الى ان جماعة تنظيم الجهاد تستحل اموال غير المسلمين (يقصد المسيحيين) .

● ● هذا الكلام نشر منذ مدة فى صحيفة يومية وبقلم نفس الكاتب « الاسلامى » الذى نصب نفسه محاميا يدافع عن الجماعات الارهابية فهو ينفى عنها صفة الارهاب وقد ثبت عكس مايقول وهو ينفى علها العدوان على رجال الامن وثبت عكس مايقول وهو ينفى عنها صفة السطو المسلح على محلات الذهب وقتل أصحابها وقد ثبت عكس مايقول ثم هو ينفى عن تنظيم الجهاد كل الصفات السيئة فلا هو تنظيم ارهابى ولاهو تنظيم يعتدى على الشرطة ولا يهاجم غير المسلمين ويستولى على أموالهم .. تنظيم الجهاد برىء .. انه تنظيم مسالم يمضى على طريق الموعظة الحسنة فلم يقتل رئيس الدولة قائد حرب التحرير ولم يقتل مائة جندى وضابط فى اسيوط ولم يعتد على مسيحى بالرصاص فى ديروط أو غير ديروط .. وهكذا ساهمت الصحافة فى تغطية جرائم هذه العصابات باعتبارها جماعات اسلامية تنادى بالنهى عن المنكر .. وليس أكثر من ذلك ... ثم إنها فى رأى أصحاب هذه المقولة من خيرة شباب مصر وأمامنا جابر الطبال .

● ● الآن يصبح من « الوطنية » كشف هؤلاء الذين مهدوا بمقولاتهم للنشاط الارهابى والذين نادوا بأن تقف الشرطة على الحياد حتى يتمكن الارهاب من الوصول إلى السلطة فوق جماجم أعداء الاسلاميين !!

الحوار هنا يكون بنفس السلاح .. بالبنادق وبكل أسلحة الردع .. وبالمحاكمات العاجلة تقديم المجرمين الذين ارادوا هدم مصر وقتل صفوة أبناء مصر فى كل ساعات الليل والنهار تقديم هؤلاء للمحاكمات العسكرية وهذه المحاكم تسرع فى القصاص والاسراع فى القصاص يعجل بالقضاء على الارهاب واقتلاع جذوره .

● ● لقد رأينا عشرات من الارهابيين سبق القبض عليهم وقدموا إلى المحاكمات أمام المحاكم العادية ثم أفرج عنهم ورأيناهم يعودون إلى جرائمهم بل يقومون بتصعيد نشاطهم الاجرامى .. ونفس الوجوه التى شاركت فى أحداث المنصة وأسيوط نرى عدداً كبيراً من أصحابها الآن وقد عادوا إلى نشاطهم الاجرامى .. وقد إزدادوا خبرة ودراية بالارهاب .

إننا نحتاج إلى ردع فورى ومحاكمات سريعة وحاسمة وقد أثلج صدور المصريين حكم المحكمة الدستورية العليا والذى يقول أن من حق رئيس الجمهورية إحالة القضايا إلى المحاكم العسكرية أو أية محاكم أخرى .. ويجب أن يقدم هؤلاء الارهابيون إلى المحاكم العسكرية وهم الذين حاولوا إغتيال مستقبل الأمة ويوم يجد الارهابى أن مصيره من جنس عمله سوف يسقط الارهاب !!

ولنلغ من قاموس التعريفات كلمة تطرف دينى وتيار اسلامى إن التطرف قد يكون مقبولاً إذا كان فى الحق وتيار الاسلام يصبح مانعاً لسوء الخلق . وهؤلاء المجرمون قد جمعوا بين سوء الخلق والتطرف فى كل أنواع الجرائم وليس التطرف فى الدين !؟

السطور الأخيرة

نخطىء إذا ما اعتقدنا ان الفكر الدينى المتطرف شىء ، وان الإرهاب شىء أخر ، ذلك ان اللجوء إلى القوة والعنف هو احد مكونات هذا الفكر الذى اباح القتل فى سبيل اقامة الدولة الإسلامية .

ونخطىء ايضاً إذا ماتصورنا ان مواجهة الإرهاب هى مسئولية أجهزة الامن وحدها .. وان التصدى للفكر الدينى المتطرف هو مسئولية وزارة الاوقاف بمفردها ، وكأنما نريد التأكيد على ان الإرهاب والتطرف شيئان مختلفان .

ونخطىء كذلك اذا ماتخيلنا ان الحوار بالرصاص سوف يقتلع ظاهرة الإرهاب من جذورها .. وان الحوارات الفكرية التى يجريها وزير الاوقاف وصحبه بين الحين والآخر سوف تقضى على الفكر الدينى المتطرف الذى يعتنقه بعض شبابنا .

إن تبرئة الفكر الدينى المتطرف من تهمة ممارسة الارهاب لن يفيد منها سوى اصحاب هذا الفكر انفسهم ، ولن يضار بسببها احد غير اولئك الذين يحاولون إيهامنا بذلك

وإذا كان صحيحا مايقال ومايتردد من ان عمليات الإرهاب لايقوم بها اصحاب الفكر الدينى المتطرف ، وإنما يقوم بها البلطجية وذوى السوابق ، فانتى اتساءل بدورى :

الم يكن حادث اقتحام الكلية الفنية العسكرية عام ١٩٧٤ عملا إرهابيا قامت به إحدى فصائل التيار الإسلامى .

.. والم يكن حادث اختطاف وقتل الدكتور محمد حسين الذهبى وزير الاوقاف الأسبق عام ١٩٧٨ عملا إرهابيا قامت به جماعة التكفير والهجرة ؟

.. والم يكن حادث المنصة الذى راح ضحيته الرئيس الراحل انور السادات عام ١٩٨١ عملا ارهابيا قام به تنظيم الجهاد ؟

.. والم تكن محاولات اغتيال حسن ابو باشا ، ونبوى إسماعيل ، ومكرم محمد احمد عام ١٩٨٧ اعمالا إرهابية قامت بها جماعة التوقف ؟

ومن هنا تتكشف لنا حقيقة مؤداها ان الإرهاب والتطرف وجهان لعملة واحدة .. وان محاولة الفصل بينهما امر ليس له مايبرره اللهم إلا إذا كان القصد هو التهوين من شأن العمليات الارهابية التى تقع هنا وهناك .

ولعلى لا اقلل من جهود أجهزة الامن فى مواجهة الإرهاب حين اشير إلى ان الرصاص الذى تطلقه على عناصر الإرهاب يقابله رصاص من جانب تلك العناصر والعكس صحيح .. وهكذا نظل ندور فى حلقة مفرغة فلا استطاع رصاصنا ان يخلصنا منهم ولا استطاع رصاصهم ان يحقق هدفهم فى تخويف واجهاد رجال الامن .

واقول ـ من باب الإجتهاد ـ انه لا الاجراءات الامنية ولا الحوارات الفكرية تستطيعان ان تقضيا على الفكر الدينى المتطرف وتابعه الارهاب .. فالمشكلة فى رايى اعمق واعقد مما نتصور ، ولن تحل ـ اى هذه المشكلة ـ إلا بإزالة الاسباب التى دفعت شبابنا ـ بعضه وليس كله ـ إلى مخاصمة مجتمعنا « الجاهلى » !! .

لقد أجمعت الدراسات والابحاث العلمية التى تناولت ظاهرة التطرف الدينى على أن هناك عوامل سياسية واقتصادية ونفسية وثقافية تقف وراء نشأة هذه الظاهرة .. ومع ذلك لم نجهد انفسنا فى التعرف على هذه العوامل التى يستمد التطرف وجوده من بقائها .

ولكن عندما نفتح أبواب الامل على مصراعيها أمام الشباب فسرعان مايخرج منها التطرف وتابعه الارهاب .

محمد جبر



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

الخلط بين الدين والسياسة

بقلم المستشار شريف كامل

لا مندوحة من التسليم بكل شجاعة العقل ودون مواربة ، بان ازمة الخلط بين الدين والسياسة ، هي جزء لا يتجزأ من ازمة اخرى اكبر واعم واشمل ، هي ازمة تحديد العلاقة بين الدين والدنيا بوجه عام . غاية ما في الامر ، ان الازمة الصغرى « الخلط بين الدين والسياسة » تتسم بطابع واقعي وعملي واضح حيث تملأ هذه الازمة الشارع السياسي في معظم اقطار الشرق الاسلامي ، عن طريق جماعات الاسلام السياسي على اختلاف فصائلها ومسمياتها . هذا بينما الازمة الكبرى « تحديد العلاقة بين الدين والدنيا » تتسم بطابع فكرى وعقلي محض ، ومن ثم لا تخرج هذه الازمة عن نطاق المجال التخصصي العلمي والفكرى الشديد ، فلا يستشعرها - عادة - إلا المتخصصون والمثقفون والمعنيون بدراسة المسائل الفكرية والفلسفية المحضة .: ولذلك ، فبالرغم من ان هذه الازمة الكبرى هي الاصل والاساس والمنبع ، وبالتالى فهي مصدر الخطورة الحقيقية البالغة إلا ان هذه الازمة الكبرى باعتبارها في الاساس « ازمة فكرية وعقلية محضة ، ولذلك لم يتنبه اليها الكثيرون ممن راحوا يكرسون كل جهودهم لمواجهة جماعات الاسلام السياسي ، داخل نطاق الازمة الصغرى فحسب « ازمة الخلط بين الدين والسياسة » ومن ثم فشلت كل هذه الجهود - حتى الان - وذهبت ادراج الرياح ، وظلت جماعات الاسلام السياسي تنمو عاما بعد عام لتستحوذ على مساحة كبيرة من الشارع السياسي في كل منطقة الشرق الاسلامي .

وترتيبا على ما تقدم ، فنحسب انه لا محيص عن مواجهة الازمة الكبرى « تحديد العلاقة بين الدين والدنيا » وجها لوجه ، باعتبارها الازمة الاصل والمنبع والجذور لازمة « الخلط بين الدين والسياسة » وفي هذا السياق ، فإنه يمكن بلورة هذه المواجهة المذكورة وصياغتها على النحو التالى : - تقوم فكرة « الخلط بين الدين والسياسة » لدى جماعات الاسلام السياسي ، على نظر مفادة تسييس الدين وتديين السياسة ، الامر الذى يؤدى في النهاية الى إزالة جميع الفوارق الطبيعية والاختلافات الذاتية الخاصة التى تميز نطاق ما هو دين عن نطاق ما هو سياسة « !! » فاختلط بشدة الدين بالسياسة - في نظر جماعات الاسلام السياسي - على نحو خاطيء وفائق الخطورة ، وذلك سواء من الناحية الفكرية او العقلية او المنهجية ، او من الناحية الدينية البحتة « !! » غير ان مبلغ الخطورة في ذلك الخلط ، انه يقوم على افتراض نظرى يبدو - للوهلة الاولى - متماسكا ومتناسقا ومنطقيا في ضوء معدلات ومستويات التفكير المعروفة والمالوفة لدى معظم قطاعات المجتمع في جميع بلدان الشرق الاسلامي النامية وينطلق هذا الافتراض النظرى من بداية عامة مفادها انه طالما ان الدين ينظم باحكامه كافة . جوانب الحياة « المادية والروحية » للانسان ، وطالما ان السياسة هي جزء من الحياة المادية التى يعيشها الانسان ، وعلى ذلك ، فإن السياسة - في تقدير جماعات الاسلام السياسي - تدخل في معنى الدين بالضرورة ، ولا يمكن ان تنفصل عنه ، وبالتالى تسرى عليها كل احكام الدين « !! » ولذلك ، شاعت في ادبيات الجماعات الدينية السياسية ، مقولات معينة ، على غرار : « ان الدين هو دين ودولة » و« المصحف والسيف » الى آخره « !! » ويمكن الرد على هذا الافتراض النظرى من ثلاث نواح :



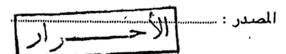
المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الناحية الأولى : لامراء ان هذا الافتراض تواجهه استحالات وتناقضات وصعوبات واقعية ومحلية بالغة الخطورة ، تؤدى في النهاية الى نفي هذا الافتراض وهدمه من اساسه . فلا محل لانكار ان الدنيا بطبيعتها متغيرة دوما ، وان الانسان والمجتمع والاسرة والدولة والسياسة والاقتصاد وكافة العلاقات الانسانية والاجتماعية ومختلف جوانب ومناحي الحياة الاخرى ، هي دوما في حالة تغير وتبدل مستمرين . ومن ثم فلابد من التسليم بالاقتناع بان ما كان موجودا ومعمولا به وصالحا لزمان معين ، فإنه من المستحيل عقلا ومنهجا ، اعتباره صالحا في زمان اخر لاحق .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٢

حدوته

لن يبنى مصر الا أبناء مصر وليس حل مشكلة مصر الاقتصادية يمكن ان يتحقق بالقروض والمنح الأجنبية .

يجب أن يستثمر كل مصرى عصر الرئيس مبارك الديمقراطى فى العمل الجاد سواء فى المصنع ام المزرعة صحيح أن المواطن المصرى فى حاجة الى عودة الانتماء كما طالب بذلك الرئيس مبارك وليس هناك ادنى شك باننا نعيش عصرا تقول فيه المعارضة كما تشاء وتنتقد ما تشاء حتى وصل الأمر الى نقد موجه الى شخص الرئيس ومع ذلك نذهب الى بيوتنا دون أن يطرق باب اصحاب الفكر والقلم " زائر الفجر " كما كان يحدث فى الماضى .

يجب أن يضع الشعب والاحزاب ايديهم مع مبارك من أجل مصر ومن أجل المصلحة العامة لان مستوى المعيشة لن يرتقى الا بالانتماء والعمل الجاد .

يجب ان نستثمر عصر الحريه الذى نعيشه الان والا نسير خلف الشائعات والارهاب ويكفى لمبارك فخرا انه رفض فى لقائه برجال الفكر فى مصر التحريض على الاحزاب المعارضة او الحزب المعرض وقال " انا المسئول عن امن مصر " .

يجب ان يعرف كل مصرى ان سمعة مصر الخارجية قد بلغت عنان السماء واننا نتمتع بظروف اقتصادية افضل بكثير من دول أخرى تعيش معنا فى نفس القارة اما ان نظل نطلق الشائعات ونهمل فى اعمالنا فان العاقبة وخيمة .

الذى تعرضت له الصومال من مجاعة جاء جراء الفتنة وكذلك لبنان ومصر الان تحاول الخروج من عنق الزجاجة وكل محاولات الارهاب التى يقوم بها بعض العملاء ليست لصالح البلاد والعباد والتاريخ والاحداث العالمية تؤكد ذلك كل يوم بل كل دقيقة ولحظة لان اعداء مصر كثيرون ومصر دولة مستهدفة من بعض الدول المحيطة بها لأنهم لا يريدون لنا الخير حتى لا نتربع على عرش الحضارة الاسلامية والعربية .

ومن هنا اطالب بتوحيد الصفوف لمقاومة كل من يحاول النيل من امن مصر " كنانة الله فى ارضه " ولن يتسنى القضاء على الارهاب من قبل رجال الامن وحدهم فهذا العبء ثقيل لذلك اطالب كل مصرى حريص على بلده وعلى ادميته بان يضع يده مع كل من يقاوم الارهاب لاننى مازلت متفائلة بان المستقبل افضل من الحاضر والديمقراطية التى نعيشها الان يتمناها بعض الاشقاء فى الدول العربية التى تحكم بالنار والحديد ولكن من يجرؤ على الكلام ؟!

ليلى عبدالسلام



المصدر : ......

الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٨......فبراير......١٩٩٣......

القبض على ١٨ من العناصر الارهابية بامبابة المتهمون كلفوا بالحاق اكبر خسائر برجال الشرطة

كتب ـ عبدالحميد شعير:

القت مباحث امن الدولة والمباحث الجنائية القبض على ١٨ من العناصر المتطرفة التى ينتمى اليها الارهابى سيد عبدالوارث الذى لقى مصرعه اول امس فى مطاردة مع الشرطة بشارع السودان بامبابه بعد أن القى عبوة حارقة على سيارة الشرطة اصابت امين الشرطة محمد التابعى بحروق ، واعترف المقبوض عليهم بان الارهابى عنتر الزيات قائد الجناح العسكرى للتنظيم الذى تمكن من الهرب طلب اليهم قتل اكبر عدد من رجال الشرطة عن طريق القاء العبوات الحارقة عليهم ، وذلك بتكليف من محمد عبدالجيد القماش امير الارهابيين بامبابه والهارب ايضا.

وتولى سلطات الامن المختلفة جهودها المكثفة للقبض على الارهابيين اللذين كانا مع سيد عبدالوارث قبل مصرعه اول امس عندما القى العبوة.

وكانت مباحث أمن الدولة، والمباحث الجنائية بالجيزة قد شنت مساء امس حملات مكثفة على مناطق بولاق الدكور، وعزبة المفتى بامبابة بعد ان اشارت التحريات الى اختفاء بعض الارهابيين فيها، ومن بينهم بعض اعوان سيد عبدالوارث الارهابى الذى لقى مصرعه، وتم ضبط بعض العبوات الحارقة المعدة للاستخدام، كما تم العثور على بعض الاسلحة البيضاء مع المتهمين المقبوض عليهم الذين ادلوا باعترافات هامة ستؤدى الى القبض على بعض العناصر الهامة.



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

المحكمة العليا قبلت طعن الحكومة تنفيذ الأحكام العسكرية فى الارهابيين

قضت الدائرة الأولى بالمحكمة الادارية العليا امس « الاحد » برياسة المستشار محمد معروف بقبول الطعن المقدم من هيئة قضايا الدولة لالغاء حكم محكمة القضاء الادارى الذى قضى بوقف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية بإحالة قضيتى « الجهاد » « والعائدون » من افغانستان الى القضاء العسكرى .

تم امس قبول الطعن شكلا ، واحالة الموضوع الى المحكمة الادارية العليا برياسة رئيس مجلس الدولة فى جلسة تحدد هذا الشهر .

كانت المحكمة الدستورية العليا قد اصدرت فى الاسبوع الماضى حكما اكد دستورية قرار رئيس الجمهورية بإحالة المتهمين فى قضايا الارهاب والقضايا الاخرى ، التى نص عليها قانون الطوارىء إلى القضاء العسكرى .

اتضح ان الحكومة كانت قد طلبت من المحكمة الدستورية العليا تفسيرا دستوريا للقرارات احالة رئيس الجمهورية هذه القضايا للقضاء العسكرى دون ان تطلب الحكومة الفصل فى الحكمين المتعارضين الصادر اولهما من القضاء العسكرى وثانيهما من



محكمة القضاء الادارى بوقف تنفيذ حكم القضاء العسكرى .. وبذلك اقتصر حكم الدستورية العليا على التفسير مما يعنى ضرورة استمرار الحكومة في طعنها في قرار محكمة القضاء الادارى امام المحكمة الادارية العليا حتى تتمكن الحكومة من تنفيذ الحكم في حالة صدور حكم الادارية العليا بالغاء قرار محكمة القضاء الادارى .

ويؤكد اساتذة القانون الدستورى ان حكم الادارية العليا لابد سيصدر بالغاء حكم محكمة القضاء الادارى استنادا الى حكم الدستورية العليا الذى يعد ملزما للكافة وبذلك يصبح القضاء العسكرى مختصا بجميع القضايا التى تدخل في قانون الطوارىء ويحيلها اليه رئيس الجمهورية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

القبض علي المتهم الثاني في حادث اغتيال فرج فودة

القت اجهزة الأمن بالجيزة مساء امس القبض علي المتهم الثاني في حادث اغتيال فرج فودة واسمه اشرف السيد ابراهيم ٢٣ سنة [سماك] فى كمين اعدته له بميدان الجيزة، وكان قد تمكن من الفرار بعد القبض علي زميله عبد الشافي رمضان حيث قفز في المترو . وقد احيل المتهم الى نيابة امن الدولة.



طعن الحكومة في قضيتي الارهاب إحالته إلى المحكمة الإدارية العليا

تقرر احالة طعن الحكومة في حكم القضاء الاداري الصادر يوم ٨ ديسمبر الماضي بوقف قرار الرئيس باحالة قضيتي الارهاب الى الدائرة الأولى بالمحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة ومن المقرر ان يحدد المستشار محمد الجمل رئيس مجلس الدولة ورئيس الدائرة الأولى بالمحكمة جلسة خلال الأيام القليلة القادمة لنظر الطعن.

كانت دائرة فحص الطعون بالمحكمة الادارية العليا قد عقدت جلسة امس برئاسة المستشار محمد معروف حيث نظرت طعن الحكومة في هذا الحكم.. اعلنت هيئة قضايا الدولة أنه متى اعلنت حالة الطوارئ فان من حق رئيس الجمهورية احالة اي من الجرائم الى القضاء العسكرى مراعيا المصلحة العليا للبلاد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

رفض طعون المحكوم عليهم من المحكمة العسكرية

صرح مصدر قضائى عسكرى بانه تم رفض الطعون المقدمة من المتهمين المحكوم عليهم فى قضية الارهاب رقم ٢٢ لعام ٩٢ وعددهم ٢٢ متهما والذين اصدرت المحكمة العسكرية العليا فى ٢٣ ديسمبر الماضى احكاما عليهم تراوحت بين الاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة والسجن لخمسة عشر متهما وبالحبس لمتهم واحد وبراءة ستة اخرين.

وقال المصدر انه تمت دراسة الطعون بواسطة مكتب الطعون العسكرية بالادارة العامة للقضاء العسكرى وانتهى الرأى الى عدم توافر اى سبب من اسباب قبول طعنهم وفقا لنص المادة ١١٣ من قانون الاحكام العسكرية وذلك لعدم مخالفة الحكم للقانون او الخطأ فى تطبيقه او تأويله اضافة لعدم اخلال الحكم بخلل جوهرى فى الاجراءات ترتب عليه الاجحاف بحق اى من المحكوم عليهم وقال المصدر القضائى العسكرى انه تم عرض الالتماسات المقدمة من المحكوم عليهم على السلطة المختصة وهى مساعد وزير الدفاع حيث قرر عدم قبول التماس اعادة النظر المقدم من الطاعنين صلاح حسين ابراهيم وعلى قاسم عبد الله وابراهيم عوض حسن ونشات محمد بغدادى شكلا. واشار الى انه تقرر قبول التماسات اعادة النظر المقدمة من باقى الطاعنين شكلا ورفضها موضوعاً.

وكان قد تم اعلان جميع المتهمين بالاحكام الصادرة ضدهم بعد التصديق عليها يوم السابع من يناير الماضى حيث بدأ منذ هذا التاريخ حساب مدة الخمسة عشر يوما المنصوص عليها فى المادة ١١٤ من قانون الاحكام العسكرية لتقديم التماسات اعادة النظر فى هذه الاحكام.

وجدير بالذكر ان الطعون المقدمة فى القضية رقم ٢٤ لسنة ٩٢ جنايات عسكرية والمعروفة بقضية «العائدون من افغانستان» والتى سبق ان تقدموا بها فور اعلانهم بالحكم المصدق عليه مازالت قيد البحث بمكتب الطعون بادارة القضاء العسكرى.



حوادث .. وقضايا

□ بعد ٩ أشهر من الهروب:

كيف سقط المتهم الثانى فى قضية اغتيال الدكتور فودة؟

كتب ـ محمود النوبى وعبد الحميد شعير:

كشفت تحقيقات أجهزة الأمن مع الارهابى اشرف السيد ابراهيم «٢٣ سنة» (سماك) المتهم الثانى فى قضية اغتيال الدكتور فرج فودة فور القبض عليه مساء أمس الاول بميدان الجيزة عن انه كان يختبئ داخل احد الاوكار بمنطقة العمرانية بالجيزة، وانه كان على موعد مع أحد اعوانه فى ميدان الاسعاف بالقاهرة لتنفيذ عملية ارهابية أخرى

وعلم مندوب الأهرام بان المتهم ابوالعلا عبد ربه الذى القى القبض عليه امس الاول اعترف بقيامه بالاشتراك مع اربعة متطرفين آخرين بقتل جنديى السكة الحديد وسرقة سلاح أحدهما الميرى مساء ليلة الاحتفال بأعياد الشرطة، وقد أرشد المتهم عن أسماء المتهمين الذين اشتركوا معه فى قضية السكة الحديد، وقرر المتهم انه ارتكب الجريمة بعد أن تلقى أوامر تكليفه بها من القيادات الرئيسية من الجماعات الارهابية للانتقام من الشرطة.

وشرح مصدر أمنى لمندوب «الاهرام» كيفية القبض على الارهابى بعد ٩ شهور من هروبه: بان اجهزة الامن كانت لديها معلومات بالاماكن التى يتردد عليها فى محافظتى القاهرة والجيزة بعد هروبه مباشرة عندما سقطت الدراجة البخارية التى كان يقودها زميله عبدالشافى رمضان اثر اصطدام سائق سيارة الدكتور فودة بالدراجة حيث قفز داخل مترو مصر الجديدة الذى تصادف مروره فى تلك الاثناء فاستقله ومعه بندقيته الآلية واختفى وسط الزحام بينما القى القبض على زميله عبدالشافى رمضان.

واضاف المصدر الامنى: أن الحملات الامنية التى طوقت منطقة امبابة اسفرت عن القبض على عدد كبير من الارهابيين واثناء استجواب احدهم ارشد على مكان اختفاء الارهابى اشرف السيد ابراهيم وانه على موعد مع احد اعوانه بميدان الجيزة حيث سيصطحبه الى ميدان الاسعاف بالقاهرة للقاءبعض الاعوان للتخطيط للقيام بعملية ارهابية اخرى ضد احدى الشخصيات العامة، وفى الساعة السابعة والنصف مساء اول امس واثناء وجوده بميدان الجيزة اطبق رجال مباحث امن الدولة ومباحث الجيزة عليه بعد شل حركته لمنعه من الهروب. وصرح مصدر قضائى لمندوب «الاهرام» بأن هذا المتهم سيظل محبوسا على ذمة محكمة امن الدولة العليا حتى بدء جلسات المحاكمة فى قضية اغتيال الدكتور فوده والتى لم تتحد بعد لانه كان قد صدر قرار بحبسه غيابيا وشمله قرار الاحالة



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

التحقيقات مع الارهابى المتهم بقتل جنديى الحراسة تكشف مخططا لاغتيال رجال الشرطة

كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا ، مع هلال عبد الشفيع احد المتهمين بقتل جنديى حراسة ورش السكة الحديد ببولاق ابو العلا ـ عن انه عضو بارز بجماعة ارهابية تستهدف اغتيال بعض رجال الشرطة ، لاسيما جنود الحراسات والاكمنة الثابتة بهدف الاستيلاء على اسلحتهم واستخدامها فى ارتكاب اعمال تخريبية .

تبين ان ينتمى لتنظيم الجهاد بالفيوم ، وانه عمل بوابا لاحد العقارات بالمهندسين ، حيث بدا باقى اعضاء التنظيم يترددون عليه للتنسيق والتخطيط لعملياتهم الارهابية وجه المستشار محسن مبروك المحامى العام للمتهم هلال تهمتى الانضمام لتنظيم سرى مناهض لنظام الحكم وإحراز سلاحين اليين بدون ترخيص .

كانت مباحث امن الدولة قد القت القبض على المتهم هلال عبد الشفيع ، فجر يوم ٢٧ يناير الماضى فى كمين بطريق البراجيل بامبابة بعد تلقى اجهزة الامن معلومات عن استقلاله وبعض زملائه سيارة تويوتا بيضاء متجهين الى الفيوم .. تمكنت قوة من إيقاف السيارة حيث امكن ضبط المتهم هلال بينما فر زملاؤه هاربين وسط الزراعات وقد اتضح انهم شاركوا فى قتل جنديى حراسة السكة الحديد ، والسطو المسلح على محلات الذهب بالزيتون .

امر المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا بضبط واحضار باقى المتهمين



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

مستنداً إلى قرار المحكمة الدستورية المصرية

مبارك يصدر قراراً بإحالة قضايا الإرهاب للقضاء العسكري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اصدر امس الرئيس المصري حسني مبارك قرارا جمهوريا باحالة جميع القضايا الارهابية الى النيابة العسكرية للتحقيق فيها. وتضم ملفات القضايا التي سيحال متهموها الى المحاكمة العسكرية نحو 14 قضية اعتداء على السائحين الاجانب واغتيال النقيب علي خاطر الذي لقي مصرعه بالاسكندرية الى النيابة العسكرية للتحقيق فيها.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا المصرية قد تلقت قراراً جمهورياً صباح امس بإعداد جميع ملفات الاعتداءات الخاصة باتوبيس قنا السياحي والذي كان يقل فوجاً المانياً.

واعدت النيابة ملفات 14 قضية اخرى خاصة بالاعتداءات على السائحين الاجانب في اسيوط وقنا والاقصر والجيزة. ومن المقرر ان يجري صباح اليوم في سرية تامة نقل جميع ملفات القضايا وسط اجراءات امنية مشددة الى سراي النيابة العسكرية.

يذكر ان نيابة امن الدولة العليا باشرت التحقيق في 14 قضية كان آخرها قضية إلقاء عبوة ناسفة على اتوبيس السائحين الكوريين اخيراً. وتضم القضايا ايضا حادث اغتيال السائحة الانجليزية في اسيوط.

وكانت المحكمة الدستورية العليا قد حسمت الخلاف القضائي الذي نشب فور صدور حكم باعدام 9 متهمين في قضيتي الارهاب بالاسكندرية، حول احقية رئيس الجمهورية في احالة القضايا الى المحاكم العسكرية.

٠٠٠٠٠٦١٦



اكد ان العمل بقانون الطوارئ سيجدد

مبارك: نرصد الارهاب الآتي من الخارج

□ شبين الكوم (مصر) - «الحياة»:

■ كشف الرئيس المصري حسني مبارك انه سيتم تجديد العمل بقانون الطوارئ الذي يطبق منذ اغتيال الرئيس الراحل انور السادات في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١، ودافع عن هذا القانون متسائلاً في رده على الانتقادات المحلية له: «ماذا كان سيحدث لو لم تكن هناك الامكانات التي يوفرها قانون الطوارئ».

وكان الرئيس مبارك يتحدث في لقاء مع الاساتذة والطلاب في جامعة المنوفية في مدينة شبين الكوم، امتد خلاله الحوار الى الوضع في العراق. ونقل وزير الاعلام السيد صفوت الشريف عن مبارك قوله في هذا المجال: «ان قواتنا شاركت في عودة الحق في الكويت وكانت تقوم بدور رئيسي كما كانت حريصة على الا تريق دماً عراقياً، فقواتنا استقبلت اربعة آلاف جندي فروا من الجيش العراقي، استقبلتهم افضل استقبال لانهم ابناء الشعب العراقي الشقيق».

واكد وقوف مصر ضد تقسيم العراق: «كما نرفض التدخل لاسقاط النظم بالقوة العسكرية، فان اي نظام هو مسؤولية شعبه. وان التغيير يكون بارادة هذا الشعب. كان هدفنا هو تحرير الكويت وليس غزو العراق. كذلك فان موقفنا من الضربة الاخيرة التي وجهت ضد العراق هو اننا ضد استخدام القوة العسكرية».

واشار الى ان الرئيس العراقي «لم يكن صادقاً قبل غزوه الكويت». وشرح كيف بدأت الدعوة لانشاء مجلس التعاون العربي (ضم مصر والعراق والاردن واليمن) والمحاولات التي بذلت لتحويله من مجلس للتعاون الاقتصادي الى «اتفاقية دفاعية هجومية بين دول هذا المجلس». واوضح ان مصر كانت واضحة في رفضها سياسة المحاور «ملتزمة بان اي اتفاق للدفاع لا بد ان يكون في اطار الجامعة العربية». وقال «ان قادة العراق يظنون انهم وحدهم الانكياء، ويجهلون المتغيرات من حولهم عالمياً واقليمياً ومن هنا فان كل قراراتهم مبنية على حسابات خاطئة وليس هذا بجديد، بل ان ذلك كان من صفاتهم حتى قبل غزو الكويت».

وتحدث عن العلاقات المصرية - السودانية فقال: «ان مصر ساندت حكم



مبارك: نرصد الارهاب الآتي من الخارج

تتمة الصفحة الاولى

الفريق عمر حسن البشير بكل ما تستطيع مصرياً وعربياً على رغم الظروف الاقتصادية الصعبة للسودان حتى استقر النظام، وبعد ذلك بدات المتاعب وشكلت لجان مشتركة وليس هناك جديد فسيادة مصر على اراضيها ليست موضع مناقشة ويجب ان نفرق بين السيادة والتسهيلات في الانتقال بين الشعبين».

وتطرق مبارك الى الوضع الداخلي في مصر، فقال: «ان اجهزة الامن المصرية تتابع حركات الارهاب الآتي من الخارج ومراحل تصديره والدول التي تدعمه ضد مصر»، مشيراً الى ان «مصر تلتزم الجوهر الحقيقي للاسلام البعيد عن المظاهر، القائم على الفهم الصحيح والعبادات الصادقة والايمان البعيد عن الحقد والتطرف».

وشدد على استقلالية السلطة القضائية في مصر وقال انه «لا يملك مسؤول في مصر ان يتدخل في اعمال القضاء (...) لان القضاء العادل في مصر هو صمام الامان في عهد الديموقراطية والحرية لان عهد الديكتاتورية صادر العدالة من اساسها».

واشار مبارك الى ما كتب اخيراً عن قانون الطوارئ، فقال: «ان من تناول هذا الموضوع قد يكون له عذره لانه ليست لديه الصورة الكاملة ولا تتجمع لديه كل خطوط المشكلة التي نعيشها». واوضح ان مصر «تمر بمرحلة دقيقة وظروف صعبة»، مؤكداً انه «يجب ان احافظ على مسيرة الوطن والشعب الذي حملني المسؤولية وامن ابنائه ومؤسساته». واكد «ان قانون الطوارئ في مصر موقت»، مشيراً الى ما حدث عندما الغى الرئيس الراحل انور السادات قانون الطوارئ اذ وقعت وقتها تجاوزات عرضت امن المجتمع للخطر مما اضطره، اي السادات، الى اتخاذ اجراءات واسعة وعنيفة.

ورداً على ما اثير حول ما تنشره الوكالات العالمية للانباء والاذاعة البريطانية مما يسيء الى مصر، قال مبارك «لا تصدقوا تلك الاذاعات والوكالات فنحن لا نخفي عن المواطن الحقائق بل نعلنها وتنشر في صحافة حرة وانه في مصر لا يصادر راي على رغم كل تجاوز، لكن هناك وسائل الاعلام تمارس الحرية والديموقراطية على ارض مصر بلا رقابة الا انها تترك المشاكل والانفجارات التي من حولها وتحاول ان تصور على غير الواقع والحقيقة الاحداث في مصر».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

حوار الأسبوع

حسين عبد الرازق :

اليسار ضد التعاطف مع الارهابيين !

في العدد الاخير من روزاليوسف (الاثنين ١ فبراير ١٩٩٣) تفضل الزميل « عبد الستار الطويلة » فخصص مقاله « نعم الحكومة تنازلت كثيراً للمتطرفين » للتعليق على مقالى المنشور في افتتاحية مجلة « اليسار » - التى اتشرف برئاسة تحريرها - في اول يناير ١٩٩٣ ، تحت عنوان « جبهة وطنية ديمقراطية ضد الإرهاب والدولة البوليسية » . وقد ورد في مقال الزميل عبد الستار بعض الاحكام حول مواقفى ومواقف مجلة اليسار وحزب التجمع ، اجد من واجبى نحو قراء « روزاليوسف » ان اصححها واوضحها .

يقول الزميل في مقاله : « والمقال كله ملىء بالتدليل على ان الشعب المصرى لا يواجه خطراً داهماً حاليا هو إرهاب الجماعات المتطرفة الإرهابية التى تقتل المواطنين وتحرق عربات الشرطة بمن فيها وتواصل محاولة نسف السيارات التى تنقل السياح لتقتل من فيها وتخرب الاقتصاد القومى » .

ويقول ايضا : « ثم إن الدعوة لمحاربة الجماعات الإرهابية والحكومة بنفس الجهاز - اى الجبهة - هو في الحقيقة دعم لموقف تلك الجماعات وتحريض للشعب الا يقف ضدها » ..

ثم يمضى قائلاً .. « ولكن إذا قلنا وزعمنا ان الدولة هى بدورها إرهابية ونضعها في كفة واحدة مع المتطرفين الإرهابيين . فإنما نحن نصب الوقود لصالح عملية الإرهاب في مصر ونعطى الإرهابيين المبرر بل والاخطر ان نكسب عطف الجماهير عليهم . بل إن الدعوة لتشكيل جبهة ضد الدولة البوليسية تعنى إضعافا لها إن لم يكن إطاحة بها .. مما يعنى فتح الطريق امام الإرهابيين المتطرفين ورفاقهم المعتدلين للسيطرة على البلاد في النهاية » .

وبداية فاعتقد ان الزميل « عبد الستار الطويلة » قرا مقالى في اليسار قراءة خاطئة ، بل قرا اليسار كلها هذه القراءة ، فالمقال يؤكد في كل سطر فيه ان مصر تواجه خطرا داهماً هو الإرهاب - إرهاب الجماعات المتسترة بالدين - ويرفض التعاطف معهم او تبرير جرائمهم باى صورة كانت . يقول المقال في بدايته ، وفي اول فقرة فيه : « نجحت المجموعات الإرهابية التى اشاعت الذعر في مناطق مختلفة وبين قطاعات عديدة من المواطنين في تعبئة الراى العام وقواه السياسية الحية ضدهم بصورة غير مسبوقة . فنوعية الجرائم التى امتدت من السرقة إلى الاغتيال والقتل الجماعى ، واستهدفت رجال الامن والاقباط والمخالفين لراى جماعات معينة من المسلمين ، ومن يضعه القدر في طريقهم لسبب او آخر .. وما كشفته الاحداث من طبيعة هؤلاء الإرهابيين وتدنى مستواهم الثقافى وتخلفهم الفكرى والاجتماعى ، وانتمائهم إلى فئات هامشية في المجتمع وعجزهم عن فهم الدين - اى دين - رغم لجوئهم إلى غطاء دينى زائف لتبرير جرائمهم ضد الناس والوطن .. كل هذا ادى إلى عزلهم وتراجع التعاطف - او اللامبالاة - الذى ميز موقف قطاعات من الراى العام ، اعتبرتهم في السابق مجرد ضحايا لعنف السلطة او قوى تغيير ورفض لها ، ومسلمين متعصبين » .

وتزدحم اعداد اليسار المختلفة بدراسات ومقالات علمية جادة تكشف وتدين هذه الجماعات الإرهابية وترفض مقولاتها وجرائمها المختلفة وتدعو لمواجهتها بكل السبل والوسائل ، فالوطن - واليسار خاصة - هم ضحايا هذا الإرهاب الاسود . وارجو ان يعيد الزميل عبد الستار الطويلة تصفح بعض ما



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

نشر في اليسار ، مثل دراسة الزميل « هشام مبارك » .. الإسلام السياسى إلى اين ؟ والتى نشرت حلقتها الخامسة في عدد اول فبراير ١٩٩٣ (العدد الاخير من اليسار) ، لعله يدرك اى ظلم اوقعه بنا بهذه المقولة (وكذلك مقال الإرهابيون يخربون الاقتصاد ويزلزلون الديمقراطية العدد ٣٤ من اليسار) .

يبقى موقفنا من الحكم والدولة البوليسية وإرهابها . وبوضوح لا لبس فيه ، فإن موقفي ـ وموقف اليسار وحزب التجمع ـ يرفض سياسات الحكم ، ويرفض الدولة البوليسية وإرهابها ، ووثائق حزب التجمع منذ قيامه وحتى الآن تؤكد ذلك وتفسره وتوضحه ، وآخرها قرارات المؤتمر العام الثالث « فبراير ١٩٩٢ » ومشروع برنامجنا المرحلى « فبراير ١٩٩٣ » .

نحن نرفض سياسات الحكم الاقتصادية والاجتماعية وموقفه من الديمقراطية ، ونرى انها لا تحقق لا مصلحة الوطن ولا مصلحة غالبية سكانه من عمال وموظفين وحرفيين وفلاحين ورأسمالية منتجة غير مرتبطة ولا خاضعة لرأس المال الأجنبي . ونقدم سياسة بديلة كاملة ـ ليست اشتراكية في هذه المرحلة ـ ولكنها تقوم على التنمية المستقلة والتطور الديمقراطى . وحتى لا ادخل في تفاصيل وموضوعات ، قد لا تصب مباشرة في جوهر الموضوع ، او تتجاوز المساحة التى اتصور انها متاحة لى ، فارجو من الزميل عبد الستار الطويلة ، او من يهمه الامر ، الاطلاع على رد الهيئة البرلمانية لحزب التجمع برئاسة الاستاذ خالد محيى الدين على بيانات الحكومة (مارس ١٩٩١ ـ فبراير ١٩٩٢ ـ فبراير ١٩٩٣) وهى مطبوعة وموجودة لمن يريد في مقر حزب التجمع .

اما ما يتعلق منها بموضوع إرهاب الجماعات وإرهاب الدولة البوليسية ، فهناك قضيتان :

القضية الاولى : ان الإرهاب عامة ، والإرهاب المتستر بالدين خاصة ، ظاهرة موجودة في مصر منذ الأربعينيات . ولكنها تنمو وتشتد في فترات معينة وتضعف وتعزل في فترات اخرى . ولابد ان هناك اسبابا ـ خارج هذه الجماعات ـ تعطيها الفرصة في فترات معينة لتنمو وتشتد . وكان البحث عن هذه الاسباب التى تساعد تيارات الإرهاب والعنف المتستر بالدين ، احد همومنا في حزب التجمع . وانتهينا إلى نتائج سجلناها في دراسة هامة صدرت عن الامانة العامة للحزب في ١١ يوليو ١٩٩٢ ، حددت مجموعة من الاسباب (ثمانية اسباب) نشر ملخص لها في عدد اليسار في نفس المقال الذى علق عليه الزميل عبد الستار . وكان من اهم هذه الاسباب قضية الدولة البوليسية وإرهاب السلطة !! ففى ظل ترسانة محكمة من القوانين والممارسات يتأكد ان الدولة البوليسية هى الأساس في الحكم ، واستحالة تحقيق الديمقراطية وتداول السلطة . فمن سلسلة من القوانين المنافية للديمقراطية وحقوق الإنسان ، وابتداع نظام المدعى الاشتراكى وقانون العيب ، وحرمان قوى سياسية اساسية من حقها في تكوين احزابها وإصدار صحفها ، وحصار الاحزاب القائمة في المقر والجريدة ومنعها من الاتصال الحقيقى بالجماهير ، وسيطرة الدولة على المؤسسات الصحفية المملوكة اسميا على مجلس الشورى ، وقوانين للانتخابات العامة تقنن التزوير وسيطرة اجهزة الحكم المحلى والداخلية على العملية الانتخابية ، والتدخل في انتخابات النقابات العمالية والمهنية ، إلى تحول الطوارىء من حالة مؤقتة إلى حالة دائمة ، وممارسة العقاب الجماعى للمواطنين دون تمييز من خلال حملات الامن المركزى في القرى والاحياء ، والتصدى للتحركات السلمية للعمال المطالبة بالحقوق الاقتصادية ، واعتقال المواطنين دون تمييز (يقدر عدد من تم اعتقالهم خلال ١١ عاما بعشرات الالوف) وشيوع التعذيب والاغتيال عبر « إرهاب الدولة واعتمادها القمع » وكان سندنا في هذا الحكم عشرات من الاحكام القضائية النهائية تتعلق بتزوير الانتخابات والتعذيب وتقارير منظمات حقوق الإنسان المصرية والعربية والدولية ، بما فيها الامريكية .

واظن ان قفل باب التطور والتغيير بالديمقراطية يفتح الباب للعنف ، المخطط والتلقائى .

ومرة اخرى فما لم تجتث مسببات الإرهاب والعنف هذه ـ وغيرها ـ من الجذور ، سنواجه اليوم وغدا بموجات عنف وإرهاب جديدة . تتخذ الدين ستارا ، او تتجه إلى اشكال إجرامية اخرى .. كالعصابات المسلحة للسرقة والنهب ، او جرائم الاغتصاب .. وايضا موجات العنف الجماهيرى التلقائية ، كما حدث في إدكو وكوم حمادة .

القضية الثانية : ان الشرطة جهاز نظامى يعمل في نطاق الدستور والقانون . وعندما يتحول هذا الجهاز او جزء منه ، طبقا لسياسة الدولة ، إلى جهاز يمارس التعذيب والقمع ، فإن الامر لا يعد « تجاوزات من سلطات الامن » ولكنه إرهاب دولة ، لابد من رفضه والتصدى له .

وعندما ندعو لجبهة وطنية ديمقراطية ضد الإرهاب المتستر بالدين و إرهاب الدولة البوليسية ، فإننا نتخذ الموقف الصحيح فكلاهما وجهان لعملة واحدة بصورة او اخرى . ولا يمكن ان نقبل ان يفرض على الشعب مقولة إما .. وإما .. إما الإرهاب المتستر بالدين ، وإما حكم قمعى متسلط قاد البلاد إلى ازمة اقتصادية واجتماعية خانقة فلابد ان هناك بديلا اخر .. هو البديل الوطنى الديمقراطى ، الذى يحول مصر إلى « دولة ديمقراطية عصرية ، متخلصة من احتكار حزب واحد للسلطة وكافة صور النهج الشمولى والدولة البوليسية ، ومن خطر جماعات واحزاب العنف المتسترة بالدين » .. وذلك كما يقول مشروع البرنامج المرحلى لحزب التجمع (فبراير ١٩٩٣) .

وارجو ان تكون هذه الاسطر كافية لتوضيح وجهة نظرى ، مع استعدادى لمواصلة الحوار إذا رغب الزميل عبد الستار الطويلة في ذلك والزملاء في روزاليوسف الذين يشاركونه الراى ، لتوضيح ما قد يكون غامضا . ■



وعبد الستار الطويلة يعلق :

اليسار ليس بديلاً للحكومة ؟

اشكرك كثيراً فقد وفرت علىّ جهداً اخر لتاكيد ما جاء فى مقالى الاسبوع الماضى .. فانت ايها الزميل العزيز تبحث عن بديل .. بديل وطنى ديمقراطى .. والبديل لا يعنى شيئاً غير نظام اخر غير النظام الحالى .. وهذا فى الواقع هدف اى حزب او شخصية سياسية تدعو إلى إقامة جبهة وطنية ضد الإرهابيين وضد الدولة البوليسية الحالية حسب وصفك لها .. فمثل تلك الجبهة تهدف إلى إزاحة الاثنين من الحياة السياسية ليحل محلها البديل الوطنى الديمقراطى ، اى نظاما آخر يكون وطنياً وديمقراطياً ايضا ..

ولذلك نحن لا نختلف معك على انك ومجلة اليسار تهاجمان الإرهابيين والمتطرفين اناء الليل واطراف النهار ونشهد لكم بذلك .: ولا نختلف معك كثيراً فى انتقاداتك لاساليب نظام الحكم الحالى غير الديمقراطية فى مناحٍ كثيرة من حياتنا السياسية .. لكن المشكلة الاساسية التى رددت عليها واكدتها عفويا حتى فى عنوان مقالك هى اى الخطرين يستحق الجبهة الوطنية الديمقراطية الآن ؟ .. التطرف والإرهاب ام الدولة .. ام الاثنين معاً ؟ ..

انت قلت بصراحة فى مقال اليسار (عدد يناير) ان الجبهة ضد الاثنين .. اى ان التناقض الاساسى الآن هو بين الشعب وقواه الديمقراطية وبين الإرهاب والدولة الإرهابية .. اى يجب الإطاحة بهما .

انت ومجلة اليسار ترفضان التحالف مع الدولة الحالية التى لها مصلحة فى محاربة الإرهاب والقضاء عليه .. وتعتبر ذلك رجساً من عمل الشيطان .. وفى مقالك عن اليسار انت تفسر ضعف حزب التجمع بان بعض اعضائه يرون اتجاها منه - اى من الحزب للتحالف مع الحكومة .. ومعارضة كل فرق الإسلام السياسى .. اما انا واغلب اليسار وكل القوى الوطنية الديمقراطية التى لديها ادنى حد من العقل والإدراك السياسى البسيط .. فنحن نرى ان التناقض الاساسى بين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٢

الشعب وبين التطرف والإرهاب .. وان الدولة الحالية لها مصلحة في القضاء عليهما .. وتحاربهما فعلاً .. ربما باساليب قاصرة .. لكنها تحاربهما وتملك القوة لمحاربتهما .. وبذلك فهي تلعب دوراً تقدمياً ضد خطر الفاشية الدينية .. وهو دور ديمقراطي كبير حتى لو كانت الدولة لها سلبيات في مجال الديمقراطية .. لانها تساهم في إنقاذ الشعب من السقوط في هاوية الفاشية التي ليس بعدها كارثة ..

ولذلك فنحن لا نري ولا نريد بديلاً لنظام حسني مبارك القائم حتى بكل سلبياته .. ونحن ننقد هذه السلبيات ونشتد في نقدنا كثيرا من اجل ان يبقى متطورا متجددا بمزيد من التحرر والديمقراطية .. فالبديل الوحيد له في المرحلة التاريخية الراهنة هو الإرهاب الاسود ..

والجبهة الوطنية الديمقراطية التي ندعو إليها ذلك النظام باعتباره حليفا اصيلاً في مواجهة التطرف والإرهاب ، بالتاكيد ستؤدى إلى تنازلات ديمقراطية واقتصادية واجتماعية من جانبه ، ولذلك يقاوم نفر كبير من قيادة الحزب الوطني تلك الجبهة بكل طريقة حتى لا يحدث مثل ذلك التنازل ، فانت تعلم ان البرجوازية نظرها قصير .. وكذلك كثيرون من اليسار للاسف .. ومن هنا يلتقي الطرفان في رفض الجبهة .. وبالتالي استمرار وتصاعد الخطر على مستقبل مصر .. والحوار مازال مستمرا ايها الزميل العزيز !



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ تموز ١٩٩٣

نعم.. متطرفون.. وأصوليون.. نحن!!

نحن لا نحارب التطرف فى الدين ، ولانقف ضد الذين يريدون ان نعود بتديننا إلى الاصول .. التطرف يعنى التمسك الشديد بقواعد الدين ، والتزمت فى تادية العبادات ، والحرص على تنفيذ قواعد الدين ، والإلتزام باخلاقياته .. ولو تطرف جميع الذين يدعون التدين ، لما كذبوا ، ولا غشوا ، ولافسقوا ، ولما استولوا على اموال الناس بالباطل ، ولما استحلوا سفك الدماء ، ولعرفوا ان الدين ليس مجرد لحية وسروال ، ومسبحة ، ووضع المصاحف فى السيارات .

والاصولية التى نحن جزء منها ، تعنى ان نتمسك بتراثنا الحضارى ، ونؤكد هويتنا الإسلامية ، ونقتدى بالسلف الصالح فى سلوكنا ، واعمالنا ، وتعاملاتنا ، وان نحافظ على الدين فى نقائه ، وطهارته ، وعنفوانه ، فقد كان قوة دافعة للتقدم ، والتفوق ، وتحقيق العدل بين الناس الذين جعلهم سواسية كاسنان المشط !

وحتى لاتختلط الامور بفعل الخشاشين الذين نبذهم النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال إنهم ليسوا منا ، فإن الذين يتحركون على الساحة ، والذين يعيثون فى الارض فسادا ، ويقتلون ، ويكذبون ، ويستخدمون بيوتا اذن الله ان يرفع فيها اسمه وسيلة لتخزين القنابل والمدافع ، فينتهكون حرمة المسجد ، ويعتدون على قداسته ، ويلوون النصوص ، ويستعينون بالاجنبى ، وعدو الدين ، وينفذون اهدافه .. هؤلاء ليسوا متطرفين ، وليسوا اصوليين .. انهم إرهابيون ، ومجرمون ومن ابشع الجرائم عند الله وعند الناس الاتجار بالدين ، واتخاذه مطية لخدمة اغراض دنيوية زائلة ، حرمها رب العالمين !

المتطرفون ، والاصوليون ، هم فقهاء الإسلام ، ودارسوه ، والعالمون به ، والعاملون على نشر مبادئه ، بالهدى ، الحاملون الرسالة ، والمبشرون بها ، والداعون بالحكمة والموعظة الحسنة .

اما هؤلاء القتلة والسفاحون الذين يختبئون فى الكهوف ، ويهربون من العدالة ، ويتلصصون بمدافعهم بعيداً عن العيون .. فهم مجرمون نحن متطرفون ومتمسكون باصولنا السمحة ، والنقلية التى اقامت امبراطورية كبرى بالإيمان ، والعمل ، والإقناع والقدوة ، والسماحة التى جعلت الناس يدخلون فى دين الله افواجاً !

والغرب وحده هو الذى وصف هؤلاء بانهم اصوليون ، فى دعوة خبيثة تريد ان تقول إن هذه هى اصول الإسلام التى انتشر بها

لم تكن الاصولية اغتيالاً ولا ذبحا، ولا نهبا ، ولم يكن التطرف دعما من الخارج ، وترويعا للناس ، والاعتداء على حرماتهم ،.وحتى نصحح المفاهيم نقول : نعم.. متطرفون .. واصوليون نحن .. اما هؤلاء فسفاحون ، جهلاء ، اميون فى فهمهم للإسلام ، وجزاؤهم هو جزاء المفسدين فى الارض .■



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣



العنف ضد العنف

لا نستطيع اتهام أجهزة الشرطة المصرية بالتقاعس فى مواجهة جماعات العنف، ولا نستطيع أن نغفل العين عن حملات بوليسية كبيرة، تم خلالها اعتقال الالاف من المتطرفين.

مع ذلك، فإن الأحداث تتوالى، ويتزايد ايقاعها.

طبقا لأرقام الشرطة فى مصر فإن عدد شهدائها فى الشهور الأخيرة: «٣٤» ضابطا وجنديا.. وطبقا لأرقام السياحة، فإنه نتيجة لأحداث العنف فقد بلغ عدد السياح الذين ألغوا حجوزاتهم فى الشهور الأربعة الأخيرة «٤٠٠» ألف سائح، كما بلغت خسائر مصر نصف مليار دولار.

وقد تدفعنا الأرقام للتفكير فى تعزيز قوات الشرطة، فأى تكلفة تدفعها الحكومة سوف تكون أقل من هذه الأرقام.. ولكن، هل يجدى ذلك وحده؟.

نعود للملاحظة أن حملات الشرطة مستمرة، والأحداث فى تزايد أيضا حتى تكاد تغطى كل المحافظات، والكثير منها يتم جهارا ونهارا.. كما حدث فى شارع الهرم منذ أيام.

والتفسير ـ على ما أظن ـ ليس صعبا.. فنحن أمام فريقين: قوات كبيرة بمئات الالاف لكنها قوات نظامية.. وقوات صغيرة ـ قد تكون بالمئات فقط ـ لكنها غير نظامية. وفرق بين الجيش النظامى وغير النظامى.. الأول يبحث عن المجهول وسط «٦٠» مليون مصرى..

والثانى يملك أهدافه واضحة: أوتوبيس سياحى، مركز شرطة، ضابط أو شرطى، محل ذهب.. و.. هكذا.

الأول ـ وهو جهاز الشرطة ـ يتحرك فى العلانية، ويتقدم بأسلحته وقواته ملتزما بعنصر السلامة للمواطنين، ومقيدا بالقانون، وخاضعا لرقابة إدارية وشعبية.

أما الثانى ـ فريق الارهاب ـ فهو يعمل على طريقة حرب العصابات.. الكر والفر.. لا ممنوعات.. فكل شىء مباح.. وكل هدف مستباح.. يضرب.. يقتل.. يسرق.. ثم يختفى.

القنابل صناعة منزلية.. والأسلحة ـ المستوردة ـ على أحدث طراز.. وتكلفة الفرد قد تفوق عشرة رجال من الشرطة لأن الأموال متاحة ورخيصة.. و.. قد يحدث العكس، فلا تكاد العملية تساوى بضع مئات من الجنيهات.

وسوف تستمر الحرب حتى يتم تجفيف المنابع، فأهم من الرصاص.. تغيير الأفكار، وتنوير العقول، وإطعام البطون.

الأهم: أن يعجز دعاة العنف عن العثور على اتباع وأعوان ومريدين، ولن يحدث ذلك بمنطق العنف ضد العنف ـ رغم أهميته ـ لكنه سوف يحدث بمنطق سياسى شامل، وإصلاح اقتصادى واسع.

ومسكينة أجهزة الشرطة، تأتيها الضربة من حيث لا تعرف.. تحارب فى العراء، ولا مفر من ذلك فهذه طبيعة عملها. ومسكينة مصر، فهى لا تستحق هذا العبث.

محمود المراغى

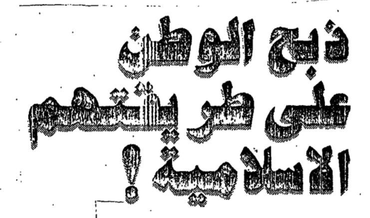


المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣





ذبح الوطن على طريقتهم الاسلامية !

وحيد حامد

كتائب القتل ، وجماعات التخريب ، وفرق الترهيب .. كلها خطر ظاهر ، ومصائب مكشوفة .. وكوارث معلنة .. وكل افعالها جرائم يعاقب عليها القانون ، وعندما يسقط بعض الافراد منهم فى قبضة العدالة فإنهم ينالون الجزاء الرادع فى بعض الاحيان .. والجزاء الهين فى احيان اخرى حسب ما يستقر فى وجدان السادة القضاة .. ونحن نحمد الله حمداً كثيراً على ان نشاط هذه الجماعات والفرق ضد القانون وان هناك عقاباً ..

إلا ان هناك كتائب اخرى .. وجماعات من نوعية خاصة .. وفرقا شيطانية ترتكب اشنع الافعال والجرائم فى حق الناس والدين والوطن ولا يمكن لاى قانون ان يطولها او يصل إليها رغم فداحة الجرم وقسوة النتيجة وهى تمزيق الوطن مع سبق الإصرار والترصد ..

الامر فى ظاهره بدعة من البدع التى تطاردنا هذه الايام مطاردة الذئاب الجائعة ، ولكنه فى الحقيقة مؤامرة خبيثة شديدة الفتك بالوطن .. وخطة محكمة لإشعال نار الفتنة فى مصر .. والله وحده هو الذى يعلم المصير الذى سوف نساق إليه لو اشتعلت تلك النار الكريهة الكاوية .. ومشكلة اهل مصر جميعاً انهم دائماً وابداً يستخفون بالاشياء الصغيرة ،

وعندما يستفحل امر هذه الاشياء وتصبح كبيرة وخطيرة نصاب بالعجز والهوان .. وتعالوا نرى ونتامل ما يجرى ويدور على الساحة المصرية فى العلن وليس فى الخفاء وامام كل الاعين فقد سمعتم طبعاً عن البدعة الجديدة التى يطلقون عليها حفلات العرس الإسلامى ..

او الفرح الإسلامى .. وبعض المتشددين يطلقون عليها حفلات « النكاح » اى الافراح والليالى الملاح التى تقام فى مناسبة الزواج ، هى الاخرى وضعوا لها الشروط والضوابط الإسلامية كما يزعمون ، وكاى مسلم حريص على سلامة دينه وجدت انه من الصالح معرفة هذه الشروط والضوابط إلتماساً للخير والصواب إن وجدا ، وكانت الشروط هذه كالآتى ..

الشرط الاول :

الطعام .. هو اللحم والثريد .. وقد نقبل بهذا الشرط كارهين وغير مرحبين لان الله سبحانه وتعالى امرنا ان ناكل من كل الطيبات ودون التقيد بوقت او مناسبة يقول سبحانه وتعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ وهذه الطيبات تشمل اللحم وغير اللحم من انواع الطعام والحلوى والفاكهة .. وكل ما احل الله .. ثم ان الله سبحانه وتعالى قد نهى عن تحريم ما احله لعباده حيث يقول فى محكم كتابه ﴿ يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ وليس من المعقول ان يوسعها الله علينا وياتى نفر من البشر يضيقونها علينا ، ولكننا نقبل كارهين فربما كان القصد من وراء ذلك هو توفير النفقات فى هذا الزمن المخنوق اقتصادياً ..

الشرط الثانى :

مظاهر الفرح .. يعلن عنها بالدفوف فقط لا غير .. وقد تكونت فرقة خاصة للإنشاد والدق على الدفوف ، وقد نقبل بهذا رغم انه من الثابت ان رسولنا الكريم قد استمع ايضا إلى المزمار .. ولم يكن فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم من الادوات الموسيقية سوى الدف والمزمار .. كما انه شاهد الرقص عندما شاهد رقص الاحباش مع عائشة رضى الله عنها ..

الشرط الثالث :

المدعوون .. لابد ان يكونوا جميعهم من المسلمين والمسلمات .. ولا يجوز ان يحضر هذا العرس مسيحى او مسيحية حتى لو كان هذا المسيحى صديقاً او زميلاً فى العمل او حتى جاراً ..

وهنا تتضح معالم المؤامرة الخبيثة بكل جلاء ووضوح .. فكل مسلم على ظهر الارض يعلم تمام العلم ان هذه البدعة وهذه الفرية ليست من الدين الإسلامى فى شىء وان الرد عليها لا يحتاج إلى بحث او جهد او حتى فتوى لان العلاقة بين الإسلام وغيره من الاديان السماوية قد حددها القران الكريم والسنة الشريفة .. ولكن قبل ان نخرس هؤلاء الطغاة الآثمين لابد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

لنا ان نوضح شر هذه البدعة اللعينة التى تبدا هادئة ناعمة نعومة الافعى حتى تتمكن من اللدغة القاتلة .. فمن الطبيعى ان يلجا الإخوة الاقباط إلى محاكاة نفس الفعل عند إقامة افراحهم هذا بالإضافة إلى الحسرة والإحساس بالغضب من جراء هذا الفعل الشائن .. وتتولد فى النفس بذرة الضغينة والبغضاء .. ولكن ليس هذا هو الخطر الجسيم .. ولكن الخطر الجسيم يكمن فيما يحدث بعد ذلك .. فبعد ثبوت هذه البدعة وانتشارها .. سوف ننتقل إلى بدعة اخرى وهى رفض تقبل العزاء من الإخوة المسيحيين فى وفاة المسلمين .. وعندما تثبت ننتقل إلى بدعة اخرى .. ربما تمنع المشاركة فى الطعام .. او ركوب المواصلات العامة .. او المسكن .. وربما تصل هذه البدع واحدة تلو الاخرى حتى تصل إلى المدارس ودواوين الحكومة .. والمصانع .. وربما إلى جيش مصر الوطنى الذى يضم خيرة شباب الامة من المسلمين والمسيحيين .. اليوم نمنع حضور الاقباط من حضور الافراح .. غداً نمنع التعامل معهم فى مختلف المجالات .. وبالتالى سيكون الرد بالمثل وربما اكثر فى الجانب المسيحى .. ودون ان ندرى .. وفجاة .. ودون اى إنذار تماماً كوقوع الزلزال نجد انفسنا فى نار الكارثة .. ساعتها لن تفلح الاغانى الوطنية ، ولن تفلح كل الخطب المنبرية وصلوات الكنائس .. وظهور شيخ وشخصية دينية مرموقة مع قسيس او انبا وهما متشابكا الايدى ويقبل كل منهما الاخر لن يطفىء النار المشتعلة ..

بالله عليكم .. اى مصيبة هذه ؟ واى عقاب رادع يجب ان يكون ؟ اهو الحرق بالنار قبل ان تحرقنا نار الفتنة التى هى اشد من القتل .. انظروا قول الله سبحانه وتعالى ﴿ إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا . أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا . والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً . . ﴾ هذا هو حكم الله بالنسبة لشياطين الإنس الذين يخططون لدمار هذه الامة .. فما هو حكم البشر بالنسبة لهم .. وخاصة ان الدين الإسلامى لا يعرف الفرقة او التعصب وهذه حقيقة تاريخية فقد ارسل محمد عليه الصلاة والسلام المستضعفين من اتباع رسالته إلى الحبشة فى رعاية ملكها القبطي وحمايته .. وتزوج من مارية القبطية .. وعندما تم فتح مصر فى عهد عمر بن الخطاب لم يمس حقا واحدا من حقوق الاقباط .. بل إن عمر عاقب عمرو بن العاص مع ابنه لانه اهان احد الاقباط .. وفوق هذا كله .. ياتى قول العزيز الحكيم .. ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير . ﴾ ابعد كل هذا الحق ياتى إلينا اصحاب البدع بالفرقة بين ابناء الله الواحد والوطن الواحد .. ونتركهم بلا عقاب .. لدينا قانون يمكن ان يعاقب على جريمة السب العلنى .. او القذف .. ولكنه سيقف عاجزاً امام هذا الشرط الشيطانى من شروط الزفاف الإسلامى .. واعترف بكل صراحة ان هذا الأمر الشنيع سوف يستقبله البعض بالبلادة وعدم المبالاة هؤلاء شرذمة من اهل مصر يعيشون فيها كما يعيش المستثمرون الاجانب ... حياتهم هنا للكسب .. ولهم الفيللات والشقق فى الخارج واموالهم ايضا هناك وفى جوازات سفرهم اختام جاهزة من مختلف السفارات وهناك من سوف

يستقبل هذا الامر بالصياح والعويل ولطم الخدود وشق الثياب .. هؤلاء هم السلبيون بطبيعتهم والذين يخافون دائماً من الفعل ولا يملكون إلا الصياح .. ودائما يكون الصياح حسب المناسبة .. وهناك من يقرر القتال فوراً لأن القتال من اجل سلامة الوطن والدين امر حتمي وليس محل خلاف سواء من الناحية الدينية البحتة او الوطنية البحتة .. والقتال ايها السادة ليس بدعة .. الرسول صلى الله عليه وسلم حارب البدع .. وكان يقضى على الفتنة قبل ان تولد .. وتبعه الخلفاء الاربعة .. ابو بكر وعمر وعثمان وعلى .. واى قارىء للتاريخ الإسلامي في استطاعته الوقوف على حقيقة هذه البدع وانواعها وكيف تم القضاء عليها .. واغلب هذه البدع تم القضاء عليها بالسيف .. حرصاً على سلامة الدين والامة

ولكننا نعيش زمن الهوان وعدم القدرة على التصدى .. نرى النار الهائلة المعدة للحرق .. ونتعامل معها على انها نار للتدفئة .. او نعرف خطورتها فعلاً ولكن نترك امرها لله سبحانه وتعالى فربما تتكرر المعجزة الإلهية ويامر هذه النار بان تكون برداً وسلاماً على المصريين .. عندنا آلاف من رجال الدين وكلهم يخطبون في المساجد وغير المساجد ، وهناك ساعات طويلة من الإرسال الإذاعي والتليفزيوني مخصصة للبرامج الدينية .. ولكن كل الخطب وكل الاحاديث تتحدث في امور شكلية وغير جوهرية ولا تحاول التصدى بدين الله الحق لكل البدع والإفتراءات .. عندنا نجوم كبار جداً في مجال الدين .. هؤلاء النجوم صنعهم التليفزيون وقدمهم للناس احسن تقديم .. ولكنهم يحدثوننا عن الجن والعفاريت وعن عذاب القبر ونعيمه .. اين الشيخ الشعراوى من هذه البدع .. الا يرى فضيلته ان مواجهة هذه الامور المدمرة للدين والوطن ربما تكون احوج إليها من تفسير القرآن الكريم الذى يفسر نفسه بنفسه .. ما راى الشيخ « الموضة » عمر عبد الكافى الذى يرتدى الحلل الافرنجية المستوردة ويركب المرسيدس المهداة إليه من رجل اعمال يتاجر في مستحضرات التجميل .. ويطوف في النوادى والمساجد محاضراً عن عذاب القبر وضرورة حجاب المراة .. هل نقول إن هذا الاتجاه هو الآخر مدبر ومقصود على اساس تحويل الانظار عن قضايا الدين والوطن

اسال رجال الازهر الشريف اين انتم .. ؟ وما هو دوركم بالنسبة لبث الدين الصحيح في ارجاء الامة .. واسال وزير الاوقاف عن صاحب البدعة الحكومية التى اباحت إنشاء زوايا الصلاة اسفل البيوت والعمارات حتى يتم الإعفاء من العوائد والتى حولت كل (البوابين) في هذه العمارات إلى ائمة ووعاظ ورجال دين .. حتى صدقوا انفسهم واصبحوا مصدر إساءة للدين باقوالهم وافعالهم ..

واخيراً اين الدولة .. الدولة التى لها حق العقاب دون غيرها .. في عالم الامن السياسى اشياء كثيرة تقع تحت طائلة القانون .. مثل توزيع المنشورات المعادية للنظام .. وكل الاجهزة الامنية تنشط عند ضبط اى منشور .. ولكن امام مصيبة كبرى كهذه البدعة اللعينة نتخاذل ونحيل الامر إلى السادة الخطباء والمتحدثين .. ومهما كانت الحجج قوية .. ومهما كانت قدرة هؤلاء السادة على الإقناع .. فلن يملكوا جزءاً يسيراً من قوة حجج الرسول او الخلفاء العظام والذين كانوا يتولون امر اى فتنة بالعقاب الرادع .. واهل العلم يعرفون المعارك الطاحنة التى خاضها الحكام المسلمون في كل العصور ضد البدع والملل والنحل ولولا تلك المعارك لكان الإسلام على غير حاله الذى انزله الله .. إن البدعة هى التى تنتقص من الدين .. او تزيد عليه .. وحسم هذا الامر ليس مسئولية رجال الدين .. بل مسئولية الدولة .. اما وقد بدأت هذه البدع تتجه إلى شق الوطن بمنشار كهربائى ، فعلى الدولة ان تعلن الحرب .. لا ضد كتائب القتل والعنف والتخريب والترويع فقط .. ولكن ضد جماعات الدعوة الخبيثة الظالمة ..



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

وارتعد خوفاً ورهبة .. إذا قلت يجب ان يتحرك الناس لحماية دينهم ووطنهم ، فلو تحرك الناس .. فهذا يعنى الصدام الشامل .. ربما يكون بين المسلم والمسلم .. وبين المسلم والمسيحى .. وهذا ما يعمل من اجله اعداء مصر .. وعليه فإنها كلمة حق إذا كانت الدولة لا تؤمن بذلك .. فإننا نذكر كل مسئول فيها بقول الله تعالى : ﴿ وكذلك جعلنا لكل نبى عدواً شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً .. ﴾

فطالما ان الدولة لاتؤمن بالواقع فربما تؤمن بقول الله عز وجل وتقتنع ان هناك شياطين يريدون الهلاك لهذا الوطن والله المستعان ■



الحزب الوطني المصري يفصل المتعاطفين مع المتطرفين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يدخل الحزب الوطني الحاكم في مصر مرحلة جديدة لتنقية جداول عضويته من اولئك الذين تحوم حولهم شبهات التعاطف مع جماعات المتطرفين.

واشار الامين العام للحزب الدكتور يوسف والي الى فصل أي عضو من الحزب، يثبت تورطه في صلات او تعاطف مع جماعات المتطرفين.

وصرح الدكتور والي - في هذا الصدد - الى ان امانة الحزب الحاكم في محافظة الفيوم تجري تحقيقا موسعا مع احد اعضائها، ويدعى غيضان، بتهمة الاتصال باحدى جماعات المتطرفين في المحافظة، التي تعد معقل جماعة «الشوقيين» وهي احدى الجماعات الارهابية هناك، التي انشقت عن تنظيم «الجهاد» المتطرف.

ويذكر في هذا الصدد ان الفيوم هي مسقط راس مفتي «الجهاد» المتطرف الدكتور عمر عبد الرحمن، وكانت احدى قراها «كحك بحري» قد شهدت معركة بين جماعة «الشوقيين» المتطرفة وقوات الامن قبل نحو 4 سنوات، سقط خلالها اكثر من 25 متطرفا من اعضاء الجماعات برصاص الامن.

كذلك تستانف اللجنة البرلمانية - المكلفة ببحث قضية الارهاب - مناقشاتها هذا الاسبوع، حيث تستمع الى بياني وزيري الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى والعدل المستشار فاروق سيف النصر.

وكان رؤساء جميع الاحزاب السياسية قد اعربوا في اجتماعات اللجنة عن استنكارهم لظاهرة الارهاب التي وصفوها بانها موجة غريبة عن المجتمع المصري.



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

المنيا : حرب المساجد بين المتطرفين والأوقاف

كتب مجدي دربالة :

بعد إعلان وزارة الأوقاف ضم مسجد جمعية « عمر بن الخطاب » إلى تبعيتها وذلك في إطار السياسة التى تتبعها الوزارة في ضم المساجد الاهلية ، بدأت ما يمكن ان نطلق عليه حرب المساجد بين الأوقاف والجماعات المتطرفة .

فقد اعلنت جماعة الإخوان المسلمين المسيطرة على المسجد وعلى المركز الطبى الملحق بالمسجد رفضها التام للقرار ، واشتعلت الاحداث بين الطرفين للدرجة التى وصلت فيها إلى قيام ٨ من افراد الجماعة والجماعات المتطرفة الاخرى المتحالفة معها بمحاولة منع الشيخ مكرم إبراهيم محمد الذى ارسلته الوزارة من إقامة شعائر الجمعة الماضية ، بالهتاف ضده وجذبه من جلبابه وهو يصعد المنبر . مما دعاه إلى إنهاء الخطبة سريعا وتقديم بلاغ إلى محمد ثروت مدير نيابة المنيا .

والمسجد المتنازع عليه يقع في « حى ابو هلال » الذى يعتبر افقر احياء المنيا وملحق به مركز طبى تسيطر عليه جماعة الإخوان بالإضافة إلى قيامهم بنشاطات اخرى لأهالى المنطقة .

وفي إطار تمسكهم بالمسجد ذكر محيى الدين عيسى احد قيادات الجماعة هناك ، ان الإخوان هم اصحاب حق تشغيل الجمعية باكملها بما فيها المسجد مدعيا ان الجماعة لديه عقد بحق الانتفاع منذ عام ١٩٨٣ . واضاف ان المحافظ والمسئولين في وزارة الاوقاف على علم بذلك ، متهما الأمن بمسئوليته عن الأحداث والخلافات الاخيرة

في نفس الوقت نفى اللواء عبد الحميد بدوى لروز اليوسف ان يكون المسجد قد اجرته الجماعة واكد على حق الدولة في تبعية المسجد لها .

وقال الشيخ احمد هندى وكيل وزارة الاوقاف بالمنيا إن استرجاع المسجد مسألة طبيعية ، والاوقاف لديها إمكانيات لتشغيل جميع المساجد الاهلية وتلك هي سياستنا القادمة .

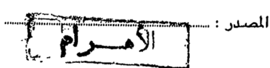
وكان اللواء إبراهيم عشرة مدير امن المنيا امر بالقبض على ٨ اعضاء من تنظيم الإخوان هم عبد الناصر فهمى عبد العليم ، احمد محمد امير مصطفى عبد الحميد ، سيد زكى مراد ، جمعة يوسف احمد هشام محمد سنوسى ، وزين حسين محمد ، واغلبهم من العاطلين وذلك بتهمة منع الشيخ مكرم إبراهيم من قيامه بخطبة الجمعة الماضية .

من ناحية اخرى قال لنا احد اعضاء الإخوان « رفض ذكر اسمه » إن الاخوان ستصعد الموقف لانه من المستحيل ان يتركوا هذا المسجد ، فليس لديهم بديل اخر سوى مسجد صغير يسمى المصطفى .

واضاف ان مسجد « عمر بن الخطاب » هو مقر معسكرات الإخوان في الصعيد ، حيث يتم استدعاء احد قيادات الجماعة للمحاضرة في ذلك المسجد ، كما انه يجذب جميع افراد الإخوان في الجمهورية ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

.. والقبض على ٣٥ من تنظيم الجهاد بالمنيا وضبط ٥ مصانع لتصنيع الأسلحة وبيعها للمتطرفين

كتب ـ مريد صبحي :

واصلت اجهزة الأمن تعقبها لعناصر التطرف والارهاب الهاربة، حيث القت اجهزة أمن المنيا القبض على ٣٥ من عناصر تنظيم الجهاد الذين حاولوا استقطاب الهاربين من ديروط واسيوط للإعداد لعمليات إرهابية جديدة ضد رجال الشرطة، كما تم ضبط ٥ مصانع لانتاج الاسلحة وبيعها لعناصر التطرف والمجرمين وكميات كبيرة من هذه الأسلحة.

وكان اللواء ابراهيم عشرة مساعد الوزير لامن المنيا قد وضع خطة لمداهمة بؤر التطرف والإرهاب بمدن وقرى المنيا خاصة المتاخمة لديروط . وقامت عدة مجموعات من مباحث المنيا ومباحث امن الدولة بقيادة العميد ابراهيم مسلم مدير مباحث المنيا باشراف اللواءين عزت السنباطى مساعد الوزير لشمال الصعيد وحلمى الفقى مساعد الوزير للأمن العام حيث تم مداهمة مدينة ملوى والقرى التابعة لها والقى القبض على ٣٥ متطرفا من ابرزهم : محمد ثابت فرج محمد (٢٨ سنة) وهو مدرس بالادارة التعليمية بملوى وامير الجماعة بقرية «نواى» ومحمود خليف عبد العزيز يوسف «طالب بمدرسة الصنايع» بملوى وحسنى على ابراهيم حسن (٤٣ سنة) سباك وواعر عزت محمود محمد (٢٣ سنة) دبلوم زراعة من بلدة «اتقا» وأحمد عبد الفتاح أحمد محمد (٢٠ سنة) دبلوم معلمين، والذى سبق تعديه على شيخ بلدة «اتقا» لاعترافه على نشاطهم المتطرف، ومنصور محمد حسنين (٢٢ سنة) ومحمد يسرى عبد الرحمن (٢٠ سنة) طالب بمدرسة الصنايع.

كما تم العثور داخل المنازل على ٥ مصانع لتصنيع وانتاج الاسلحة وبيعها لعناصر التطرف وعثر فيها على ١٥٠ قطعة سلاح من بينها ٥ بنادق الية و ١٥ مسدسا و ١٠٧ فرد صناعة محلية و ٢٣ بندقية خرطوش. وقد تم القبض على المتهمين بادارة هذه المصانع وتقديمهم للنيابة.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

رسالة واشنطن

ملف الشيخ عمر عبد الرحمن

الدولارات والاغتيالات والسياسة مثلث الرعب في اميركا

واشنطن ـ الكفاح العربي

■ الحديث عن نشاط حركة «حماس» في الولايات المتحدة جاء بعد ايام قليلة من نظر قضية الشيخ عمر عبد الرحمن الذي يوصف بانه «الزعيم الروحي» لتنظيم «الجهاد» في مصر. وهي القضية الخاصة بترحيله من الولايات المتحدة بعد ان تبين انه قدم للسلطات الاميركية معلومات خاطئة عن نفسه مكنته من الحصول على تاشيرة دخول للولايات المتحدة للاقامة والعمل كداعية ديني. وقد حصل على التاشيرة من السفارة الاميركية في الخرطوم في آيار (مايو) ١٩٩٠ «بطريق الخطأ» كما يقول المسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية لانه مسجل على قوائم الارهابيين الممنوعين من دخول الولايات المتحدة.



عمر عبد الرحمن: الصورة غير الحقيقة

وقد نظرت قضية الشيخ عمر امام احدى المحاكم الاتحادية الاميركية في ٩٣/١/٢٠ في نيويورك على مستويين. الاول النظر في طلبه اللجوء السياسى للولايات المتحدة، وهي حيلة



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١ / فبراير / [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لجأ اليها محاموه لاطالة امد بقائه ومنع صدور حكم قضائي بابعاده. والثاني النظر في الاتهامات التي توجهها اليه الحكومة الاميركية بالكذب في بيانات طلب تاشيرة الدخول وممارسة تعدد الزوجات الذي يحرمه القانون الاميركي، وارتكاب «عدد من جرائم الفساد الخلقي».

ويزيد من تعقيد قضية الشيخ عمر عبد الرحمن ان الشبهات تحوم حوله وحول مساعديه بشان اغتيال مواطن مصري يدعى مصطفى شلبي عثر على جثته في شقة في حي بروكلين في العام الماضي. وتقول مصادر المباحث الجنائية الاميركية ان هذه الجريمة تقع في قلب تحقيقاتها في نشاطات الشيخ عبد الرحمن، وذلك بالاضافة الى اغتيال «رجل اخر من الشرق الاوسط» في مدينة كليفلاند عاصمة ولاية اوهايو الاميركية. ويبحث المحققون الاميركيون عن ادلة تثبت اذا كان الشيخ عبد الرحمن قد اصدر الى اعوانه فتوى دينية باستباحة دم اي من هذين القتيلين. وعلى الرغم من انه لم تتوافر لديهم بعد مثل هذه الادلة، إلا انهم يؤكدون ان لديهم من الاسباب ما يكفي لاقناع القضاء الاميركي بإبعاد الشيخ عبد الرحمن.

وقد تبين لسلطات التحقيق الاميركية ان القتيل المصري شلبي كان صديقا لرجل يدعى عبد القادر كلاش يملك وكالة للسفر في بروكلين بنيويورك كان قد هاجر الى الولايات المتحدة من سوريا قبل ٢٧ عاما. وفي عام ١٩٩٠ عندما وصل الشيخ عبد الرحمن الى اميركا كان كلاش وصديقه شلبي اول من تكفلوا برعايته في نيويورك، فزودوه بشقة ليقيم فيها وخط هاتفي وحتى بسيارة وسائق. لكن علاقتهما بالشيخ الضرير لم تلبث ان توترت «بسبب حب الشيخ للسلطة واستخدام القوة»، وهو ما ابدى كلاش وشلبي اعتراضهما عليه. وبدأ نزاع آخر معه حول السيطرة على اموال التبرعات الخاصة بمجموعة كان شلبي قد اسسها في منتصف الثمانينيات لمساعدة «المجاهدين» في افغانستان.

وتقول مصادر التحقيقات مع الشيخ عمر انه تبين ان الاموال لم تكن ترسل الى مجاهدي افغانستان فقط، انما كان يتجه قسم منها نحو تجنيد مزيد من الشبان المسلمين داخل الولايات المتحدة نفسها، وتدريب بعضهم على الاعمال العسكرية في معسكر خاص بولاية «كونتيكت» القريبة من نيويورك. وشكا شلبي وكلاش من ان

الشيخ عمر عبد الرحمن كان يريد ارسال الاموال الى اعوانه في مصر.

على اثر ذلك ـ وفقا لما شهد به كلاش للمحققين الاميركيين ـ نشر الشيخ في صفوف المسلمين في نيويورك ما يفيد انه يعتبر شلبي فاسقا، والصقت على جدران المساجد المحلية رسائل بتوقيع الشيخ عبد الرحمن تحذر الناس من التعامل مع شلبي. واضطر الاخير لان يرحل زوجته سريعا الى القاهرة خوفا على حياتها. وبدا يستعد هو نفسه للهروب الى افغانستان، الا انه بعد يومين من سفر زوجته عثر عليه قتيلا برصاصتين في راسه وعدة طعنات بالسكاكين وتعتقد الشرطة الاميركية ان شخصين على الاقل اشتركا في طعنه داخل شقته وان التحقيق اظهر ان الذين قتلوا شلبي فتشوا شقته تفتيشا دقيقا بحثا عن شيء لم يعرف امره بعد.

وعندما سئل الشيخ عبد الرحمن عن شلبي اجاب: «انني لم اعرف هذا الرجل ابداً».

لكن بعض الشهود من المسلمين الذين يعيشون او يعملون في بروكلين قريبا من مسجد الفاروق الذي كان يخطب فيه الشيخ عبد الرحمن قبل ان يمنع من ذلك بعد مقتل شلبي وانتشار رجال المباحث الجنائية في المنطقة يشككون في القول بان الحكومة الاميركية لم تكن تعرف حقيقة الشيخ عبد الرحمن عندما زودته بتاشيرة دخول، او ان المخابرات الاميركية لم تكن تعرف ان القتيل شلبي كان يجمع الاموال لصالح مجاهدي افغانستان.

والآن فان السلطات الاميركية ـ على مستويات عديدة من المباحث الجنائية الى ادارة الهجرة والتجنيس الى ادارة الايرادات الداخلية (الضرائب) ـ تجري واحدة من اوسع شبكات التحقيقات في تاريخها بشان نشاطات الاقليات المسلمة في الولايات المتحدة، العربية وغير العربية، وفي الآونة الاخيرة بدأت هذه التحقيقات تشمل النشاطات الثقافية، من نوع اصدار الصحف والمجلات واشرطة «الكاسيت» و«الفيديو» لمعرفة ما اذا كانت تتضمن مواد تحريضية مخالفة للقوانين الاميركية او تتضمن ما ينطوي على «جرائم كراهية».

والوضع في إجماله يلحق ضررا جسيما بقضية المبعدين الفلسطينيين. انه على الأقل يهدد بتراجع تعاطف الرأي العام معهم، فضلا عن التاثير على موقف ادارة كلينتون في هذا الوقت الحرج.

ويبقى غموض كثيف حول عدد كبير من الحقائق والصلات غير المرئية.

في عطلة نهاية الاسبوع الماضي كان الشيخ عمر عبد الرحمن في العاصمة واشنطن، ولم يعرف على وجه التحديد سبب وجوده فيها، وما اذا كان قد اجرى اتصالات مع مسؤولين فيها ام اقتصرت اتصالاته على انصاره وجماعته. كما لم يعرف اذا كانت هذه اول زيارة يقوم بها لواشنطن، لكن الاغلب انها الاولى.■■



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٣

أيها الإرهابيون الشبان...

بقلم : حافظ محمود

بداية أنا غير موافق على تسميتكم «إرهابيين» لأن الارهابى هو الذى يريد أن يرهب خصمه فيقف فى وجهه دون جرى ولافرار ، أما الذى يضرب ثم يجرى فراراً من القبض عليه فليس إرهابياً إنما هو شخص يعترف بأنه مخطىء .. فلو أنه كان غير مخطىء لما خشى شيئاً .. ثم من الذى قال لكم ان «الارهابى» هو الذى يحمل سلاحاً كالمطاوى -مثلاً- التى يستخدمها الخارجون على كل الاعراف والاخلاق والقوانين كالمغتصبين والنشالين وغير ذلك ممن يعيشون فى الظلمات - فهل أنتم كهؤلاء ؟ .. الاجابة سلباً .

إن القتل السياسى لايمكن أن يكون عملاً عشوائياً يصيب من يصيب سواء كان ظالماً أو مظلوماً . لكن يبدو أنكم لم تقرأوا التاريخ وتعرفون منه ما هو القتل السياسى .

القتل السياسى بدأ فى مصر منذ أكثر من ثمانين عاماً حين وقف الوردانى أمام بطرس باشا رئيس الوزراء فى مبنى مجلس الوزراء ، وأطلق عليه ثلاث رصاصات قائلاً : هذه لكذا ، وهذه لكذا ، وهذه لكذا . ثم وقف ينتظر رجال الأمن للقبض عليه .

لكن .. حتى هذا القتل غير الجبان لم يؤد إلى أية نتيجة اللهم إلا نتيجة واحدة ، هى ضياع مستقبل القتلة . مع أنهم لو لم يعرضوا أنفسهم للموت فلربما كان لهم مستقبل يليق بقدراتهم .

إن قتل بطرس غالى باشا قبل ثمانين عاماً كان نتيجة زيادة التحام الاقباط مع المسلمين وكان ذلك واضحاً فى المؤتمر المصرى الذى انعقد بمصر الجديدة سنة ١٩١١ للمزيد من التضامن .

• • •

ولما فكر بعض شباب ثورة سنة ١٩١٩ فى قتل يوسف وهبه باشا لأنه خرج على إجماع الساسة المصريين الذين رفضوا الحكم بالاجماع - تقدم لتنفيذ هذا القرار شاب قبطى حتى لايظن الناس انها مسألة طائفية . ولست بصدد تسجيل تاريخ القتل السياسى وكيف كان ولماذا كان .. لكننى بحثت ، وأرجو أن تبحثوا معى عن أية نتيجة كانت مرجوة عند القتلة قد تحققت ؟؟

إن هذا لم يحدث إطلاقاً ، بل كل حادث قتل سياسى كانت نتيجته زيادة الترابط بين المواطنين بما فيهم خصوم الضحية أنفسهم .

• • •

هذه حقائق كان ينبغى على مستشاريكم أن يتلوها عليكم لتعلموا أنكم لن تفيدوا شيئاً من هذا الاسلوب «الارهابى» الذى هو غلط فى غلط .

وإذا كان مستشاروكم يريدون أن يحدثوا تغييراً فى البلاد فليقولوا لكم ابتداءً أى تغيير حدث فى العالم كله بهذا الاسلوب الارهابى ؟

لقد قتل الارهابيون غاندى فهل تغير شىء فى الهند ؟

وهل تغير شىء فى مصر بعد قتل بعض الساسة الذين كان آخرهم الرئيس الشهيد أنور السادات - فماذا رأيتم بعد مقتل السادات إلا المزيد من الحرص على سياسته التى أصبحت الآن نموذجاً معترفاً به ، ولو فى صمت ، حتى بين الذين كانوا ينتقدون سياسته سواء كانوا من مصر أو من غيرها .

• • •

ثم .. أنتم تريدون تغيير ماذا ؟ .. إن كانت القضية قضية الاسلام - فنحن منذ عهد الامام الشيخ محمد عبده ونحن نسير بخطى ثابتة نحو التقنين الاسلامى بلاتصرفات تقطع مابيننا وبين العالم الخارجى .

ولست أدرى من الذى قال لكم ان أى تغيير يأتى بهذه الطريقة ؟ .. ما من بلد فى العالم يستطيع أن يعيش اليوم خارج إطار الاسرة الدولية .. فإذا فرضنا -جدلاً- ان التغيير الذى يفكر فيه مستشاروكم قد تم - فكيف يسوسون البلاد فى مواجهة الاسرة الدولية كلها ؟

انظروا - ياأبنائى - أصحاب التطرف - انظروا إلى طعامكم وشرابكم وثيابكم - بما فيها الحجاب - هل يمكن الاستغناء عن مصادر هذا وغيره إذا نحن قطعنا كل علاقاتنا ومعاملاتنا بكل العالم ؟

سلوهم : أين يوجد هذا الكلام .. فى أى دين ؟؟

وأظن أن الذين يتكلمون عن الدين حقاً ليسوا هم الذين استبدلوا محمداً بعلى ..

• • •

وإذا كانت المسألة مسألة ثورة .. فهل من الممكن بث ثورة فى شعب كامل لايريدها ؟ .. انها فى هذه الحالة تكون استعماراً لاثورة .

فإن كانوا يحدثونكم عن ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ فلماذا لاتدرسون تاريخ هذه الثورة ؟

إن كنتم تظنون انها مسألة بعض الشباب أحدثوا إنقلاباً ثم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

■ تولوا الحكم فالذين يقولون لكم ذلك إما أنهم وإما أنكم واهمون .

بداية فإن الذين كانوا طلائع ثورة يوليو كانوا جميعاً متخرجين فى كلية «أركان حرب» أى أنهم كانوا على أعلى مستوى فى القوات المسلحة .

ثم .. ألم يقولوا لكم أن ثورة يوليو – كفكر أو مبدأ – كانت استجابة لارادة الشعب ، بدليل أن الشعب لم يقاوم هذه الثورة يوم قيامها ، وليس الشعب فقط ، بل والمؤسسات التى كانت موجودة فى ذلك اليوم .

كان هناك جيش من قوات الأمن على اختلاف تخصصاتها فهل اعترضوا طريق الثورة ؟

كانت هناك قوات الحرس الملكى – فلم تعترض طريق الثورة رغم تفوقها فى السلاح ، كانت هناك قوات الحدود دون أن تعترض .

بل كانت هناك قوات الاحتلال البريطانى التى كانت معسكرة فى قاعدة قناة السويس وكان قوامها أكثر من مائة ألف جندى يملكون مالاتملك من السلاح .. لكنها لم تفعل شيئاً .

لماذا ؟

لأن الكل كانوا يريدون التغيير ، فإن أردتم دليلاً على ذلك ، فالدليل أن الثوار لم يطلقوا رصاصة واحدة يوم ٢٣ يوليو وكل رصاصة جاءت بعد ذلك كان لها قانون .

● ● ●

أما إن كنتم موكلين – لاسمح الله – بتخريب مصر فأين يكون مأواكم من بعد ؟

جربوا أن تذهبوا للاقامة الدائمة عند مشجعيكم دون أن تقوموا بخدمة إرهابية ضد غيرهم – فإنهم لن يقبلوا منكم أحداً إلا ان يكون رهن إشارتهم فيما يبتغون – فهل تقبلون هذا الوضع غير الكريم لأنفسكم ياشباب .

وياشباب : هل فكرتم فى مستقبلكم كأفراد ؟ ماذا سيكون المصير بالنسبة لكل منكم ؟ .. ليس هناك إلا السجن المؤبد أو القتل .. فهل هناك ثمن يساوى هذا المصير ، وهل هناك مهرب إلى مالانهاية ؟

وهؤلاء الذين تعتدون عليهم من أفراد الشرطة – أليسوا هم حماتكم إن عشتم عيشة سوية كسائر المواطنين ؟

ولماذا تعيشون عيشة غير سوية .. بكم ؟ ولماذا والكل يرفضون دعواكم ؟!

عودوا إلى نشأتكم الأولى كمواطنين أبرياء .. أما أن تكونوا مواطنين وغير أبرياء – فأرجو أن تعيدوا قراءة هذا المقال بفكر محايد .

إن الذى يوجه هذا المقال إليكم رجل لاحزبية له ولامطمع له ولم يحدث على مدى نصف قرن أن أملى عليه أحد شيئاً .. أما الذى يملى هذا المقال فهو ضمير أب يرجو السلامة لكل الأبناء .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

وزارة الداخلية :

المتهم الثانى فى اغتيال فرج فوده مازال هاربا

نفى مصدر مسئول بوزارة الداخلية مانشر امس عن ضبط المتهم الثانى الهارب فى قضية اغتيال الدكتور فرج فوده . اكد المصدر أن هذه الواقعة ليست صحيحة وان الشخص المقبوض عليه ليس من الهاربين فى قضية د . فرج فوده وانما هو احد الخطرين على الامن .



المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ٩ ... ١٩٩٣

□ اعترف باشتراكه فى قتل جنديى الحراسة :

سقوط المتهم الثامن باغتيال فرج فودة وإحالته محبوسا للمحكمة

الارهابى أعد البندقية الآلية التى استخدمت فى حادث الاغتيال

كتب ـ احمد موسى :

كشف مصدر امنى مسئول «للاهرام المسائى» امس عن ضبط الارهابى ابو العلا محمد عبد ربه «نقاش» المتهم الثامن فى حادث اغتيال الدكتور فرج فودة وقال المصدر ان الارهابى ابو العلا اشترك فى الاتفاق الجنائى مع اعضاء تنظيم الجهاد على تنفيذ الحادث، واعداد السلاح الآلى والقاء عبوات ناسفة على سيارات بالجيزة.

وعلم «الاهرام المسائى» ان مهمة الارهابى كانت تدبير البندقية الآلية والذخيرة التى استخدمها زميله اشرف السيد ابراهيم فى اغتيال فرج فودة.

كما انه شارك فى حادث اغتيال جنديى الحراسة بشرطة النقل والمواصلات قبل ثلاثة اسابيع وتحاول اجهزة الامن التوصل الى السلاح المستخدم فى اغتيال فودة والبندقية المسروقة من احد الجنديين القتيلين ويواجه الارهابى ابو العلا عبد ربه عقوبة الاعدام ضمن المتهمين العشرة الذين طلبت النيابة باعدامهم والسجن للثلاثة الباقين وسيحال مع زميله اشرف ابراهيم محبوسين لحضور جلسة المحاكمة.

ومن جهة اخرى اوردت وكالة انباء الشرق الاوسط فى نبأ لها امس ان الارهابى اشرف السيد ابراهيم المتهم الثانى فى اغتيال فرج فودة سيحاكم ضمن باقى اعضاء التنظيم وسوف يواجه عقوبة الاعدام لاتهامه بالقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والشروع فى قتل عدد اخر من المواطنين وحيازة اسلحة نارية وذخائر بدون ترخيص لاستخدامها فى اعمال تضر بالامن العام.

وكشفت التحقيقات المبدئية مع المتهم انه تلقى خطة اغتيال الدكتور فودة من صفوت عبد الغنى المحبوس على ذمة قضية اغتيال د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق.

وعلم مندوب «الأهرام المسائى» ان المتهم الذى ستجرى محاكمته امام محكمة امن الدولة العليا طوارىء مع ١٢ اخرين ارشد المباحث عن عدد من زملائه الهاربين واوكارهم.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ / ٦ / ٩٢

سقط أبو العلا.. أحد قتلة فرج فوده

كتب – جمال عبد الرحيم :

أمرت نيابة أمن الدولة العليا باحالة ابو العلا محمد عبد ربه « نقاش » المتهم الثامن فى حادث اغتيال د . فرج فوده فى يونيو الماضى بمدينة نصر الى محكمة أمن الدولة العليا – طوارىء محبوسا على ذمة القضية ضمن ١٣ متهما فى القضية وذلك بعد ان القت أجهزة الامن القبض عليه .

طالبت النيابة بتوقيع عقوبة الاعدام على المتهم ووجهت له تهم الاتفاق الجنائى والقتل العمد والتزوير وحيازة اسلحة نارية وذخائر لاستخدامها فى الاخلال بالامن والنظام العام ..

وتبين ان المتهم قدم السلاح والذخيرة للمتهمين بعد ان اشتراها مع المتهمين التاسع والعاشر فى قضية اغتيال د . فرج فودة .

وعلمت « الجمهورية » ان المتهم اعترف بانه أعد السلاح الالى الذى استخدم فى عملية اغتيال فرج فوده وانكر الاشتراك فى التنفيذ .. واعترف باشتراكه فى قتل الجنديين المكلفين بحراسة مخازن ورش السكة الحديد والقاء عبوات حارقة على الاتوبيسات السياحية .

وصرح مصدر أمنى مسئول بان سلطات الامن عثرت مع المتهم على كشف بمرتبات . ومكافآت اعضاء التنظيم الارهابى لقيامهم بعمليات تخريب واعتداءات على رجال الشرطة .

قائد الجناح العسكرى للإرهابيين فى إمبابة سقط بميدان رمسيس

تمكنت مباحث الجيزة من ضبط خويلد محمد بركات قائد الجناح العسكرى للارهابيين فى إمبابة أثناء سيره بميدان رمسيس .

كشفت التحقيقات أن الارهابى تولى قيادة الجناح العسكرى فى إمبابة بعد القبض على الشيخ جابر وشقيقه على ترك .. وأنه تلقى تدريبات فى أفغانستان عام ١٩٨٩ فى كيفية تصنيع القنابل اليدوية والحارقة وشارك فى قتل الجنديين بالازبكية وإلقاء العبوات الناسفة على سيارات الشرطة والاتوبيسات السياحية .

«البقية ص٢»



المصدر : المساء

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

قائد الجناح العسكرى

(بقيـــة ص١)

وصرح مصدر أمنـى مسئـول لـ « المساء » أنه من المنتظر سقوط قيادات الإرهاب فى إمبابة خلال الساعات القليلة القادمة بعد أن تم القبض على بعض الارهابيين الذين تربطهم صلة بهم .

اضاف ان قوات الامن ألقت القبض على ٨ إرهابيين فى الحملات التى قامت بها على أوكارهم بإمبابة والمنيرة وبولاق والجيزة وقد أرشدوا عن البؤر التى يختفى فيها كل من محمد عبدالجيد القماش وعنتر الزيات وحمدى كامل وجمدى سعد .. وهم الذين قادوا عمليات الهجوم على الاتوبيسات السياحية وسيارات الشرطة خلال الاسابيع الماضية .

أشار المصدر إلى أنه تم ضبط بعض المشتركين فى حادث إغتيال الدكتور فرج فودة .. ولكن التحقيقات ستكشف عن دور كل منهم فى هذا الحادث الذى وقع فى شهر أبريل الماضى .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

القبض على ارهابيين بامبابة

كتب ـ محمد نوح :

القت مباحث الجيزة، القبض على ارهابيين بامبابة من بينهما المسئول عن امداد السلاح المستخدم في قتل المفكر فرج فودة. تم القبض على ابو العلا في كمين فجر أمس بميدان الجيزة. عثر معه على كشف مدرج به أسماء المشاركين في العمليات الارهابية الأخيرة. كما سقط في يد المباحث أشرف محمد على عاصم بمنزله بالقللي. وهو المتهم بإلقاء العبوات الناسفة على الأتوبيسات السياحية وسيارات الشرطة. أحيل المتهمان الى نيابة أمن الدولة.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

العائدون من أفغانستان أمام دائرة جديدة

قررت دائرة فحص الطعون بالمحكمة الإدارية العليا إحالة طعن الحكومة فى حكم القضاء الإدارى بوقف قرار رئيس الجمهورية بإحالة المدنيين فى قضية العائدين من أفغانستان إلى الدائرة الأولى بالمحكمة. وبذلك تكون المحكمة قد وافقت على طلب هيئة الدفاع بفتح المرافعة فى القضية بعد صدور القرار التفسيرى للمحكمة الدستورية العليا بشأن المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية. من ناحية أخرى تنظر المحكمة الدستورية العليا يوم ٧ مارس القادم طلب الحكومة للفصل فى التنازع- الذى تدعيه- بين حكم القضاء الإدارى والأحكام الصادرة عن المحكمة العسكرية بالإسكندرية.

احالة المتهم الثاني باغتيال فرج فودة الى المحكمة محبوساً

كتبت ـ نجوى عبد العزيز:

قررت نيابة امن الدولة العليا امس، احالة اشرف سيد ابراهيم المتهم الثانى باغتيال الدكتور فرج فودة الى محكمة امن الدولة العليا. وجه المستشار محسن مبروك المحامى العام عدة تهم اليه منها الاتفاق الجنائى مع اخرين لقتل الدكتور فودة، والشروع فى قتل نجله احمد وسائقه وصديقه المحاسب، كما وجهت النيابة اليه تهمة الانضمام وادارة تنظيم سرى مناهض لقلب نظام الحكم ، وحيازة منشورات واسلحة نارية وبيضاء بدون ترخيص، اشرف على التحقيقات المستشار عبد المجيد محمود المشرف العام على نيابات امن الدولة، وتولاها هشام حمودة وشريف عبد النبى رئيسا النيابة، اثبتت التحقيقات ان المتهم امير للجماعات المتطرفة بمنطقة الزاوية الحمراء، وتعرف على المتهم الاول عبد الشافى احمد رمضان اثناء تردده على مسجد الرحمة. وكانت اجهزة الامن قد القت القبض على المتهم فى ميدان الجيزة، وبحوزته جواز سفر مزوراً، وتبين اتجاهه الى احد المحامين بوسط القاهرة، ظل المتهم هارباً لمدة ١١ شهراً.



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : 9 فبراير 1993

موسى: المعركة مع "الارهابيين" حسمت لمصلحة اجهزة الأمن

القاهرة: اعتقال المتهم الثاني في حادث اغتيال فودة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتقلت اجهزة الأمن المصرية مساء اول من امس المتهم الثاني في حادث اغتيال الدكتور فرج فودة الذي وقع في حزيران (يونيو) من العام الماضي. واشتبكت قوات الامن مع متطرفين في ديروط واعتقلت ١٦ متطرفاً في القاهرة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اجهزة الامن اعتقلت اشرف السيد ابراهيم (٢٤ سنة) بعدما طاردته في شوارع محافظة الجيزة وانه اطلق اعيرة نارية عدة على قوات الأمن التي عثرت في حوزته على بطاقات شخصية عدة كان يستخدمها في تنقلاته ومسدس وبعض الأوراق الخاصة بتنظيم «الجهاد» الاسلامي.

واشار المصدر الى ان ابراهيم كان شارك مع زميله عبدالشافي رمضان في اغتيال الدكتور فرج فودة اثناء خروجه من مكتبه في ضاحية مدينة نصر شرق القاهرة. وكانت الشرطة اعتقلت رمضان عقب الحادث مباشرة في حين نجح ابراهيم في الفرار.

واضاف المصدر نفسه ان التحقيقات التي باشرها قسم الشرطة في امبابة مع المتهم كشفت اشتراكه في عمليات ارهابية عدة وقعت اخيراً في الجيزة ومن بينها القاء العبوات الناسفة على باصات سياحية وعلى رجال الامن. واوضح ان المتهم اكد انتماءه الى الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» في منطقة الزاوية الحمراء الا انه انتقل بعد ارتكابه الجريمة الى منطقتي عين شمس وبولاق الدكرور وسافر مرات عدة الى مدن الصعيد لتضليل اجهزة الامن التي كانت تتابع تحركاته حتى اعتقاله مساء الاحد في الجيزة. وخضع ابراهيم امس لتحقيقات اجرتها معه نيابة امن الدولة.

وقال مصدر قضائي لـ «الحياة» ان ابراهيم سيحاكم امام محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) التي تنظر في قضية اغتيال فودة. وان المتهم يواجه عقوبة الاعدام بتهم «القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والشروع في القتل والانضمام الى تنظيم ديني يهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة واعتناق فكر متطرف مناهض لنظام الحكم وحيازة اسلحة وذخائر من دون ترخيص واستخدامها في اعمال تضر بالامن العام». وامر المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام لنيابات امن الدولة العليا امس بحبس المتهم حبساً مطلقاً على ذمة القضية.

الى ذلك، شنت قوات امن الجيزة عقب اعتقال ابراهيم حملة على اوكار المتطرفين في بولاق الدكرور وامبابة في القاهرة واعتقلت ١٦ متطرفاً من المتورطين في احداث العنف التي شهدتها امبابة اخيراً. ونقل جميع المتهمين الى قسم امبابة وسط حراسة مشددة للتحقيق.

وفي ديروط وقع اشتباك بالاسلحة الآلية بين الشرطة وعدد من المتطرفين الدينيين في المنطقة الجبلية غرب المدينة فجر امس. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الارهابيين نجحوا في الفرار. واوضح ان الشرطة كانت دهمت وكراً للمتطرفين في المنطقة لاعتقال ٩ من الارهابيين الذين شاركوا في احداث العنف التي شهدتها ديروط خلال الاشهر الماضية بقيادة زعيمهم احمد زكر الا انهم اطلقوا النار من بنادق آلية كانت في حوزتهم على الشرطة التي تصدت لهم ففروا في اتجاه المزارع الكثيفة وتركوا وراءهم بعض الاسلحة والاوراق والوثائق التنظيمية.

وفي سوهاج اعتقلت قوات الامن امس ستة طلاب في الجامعة بتهمة توزيع منشورات تطالب بقلب نظام الحكم. كما اعتقلت الشرطة ثمانية طلاب في جامعة المنصورة اثناء توزيعهم منشورات داخل الجامعة.

موسى

من جهة اخرى، اكد وزير الداخلية المصري اللواء عبدالحليم موسى «ان المعركة مع الارهابيين حسمت لمصلحة اجهزة الامن (...) وعلى رغم وقوع بعض الحوادث المتفرقة فان غالبية الارهابيين وقعوا في قبضة الشرطة». مشيراً الى «ان بعض الارهابيين يحاولون من خلال ممارسات يائسة اثبات وجودهم».

وكان موسى يتحدث في لقاء مع طلبة معهد الدراسات التعاونية امس وقال «ان الشرطة مصممة على تصفية عناصر الارهاب في شكل كامل وكشف مخططات من يتستر بالدين ويدعي الحرص عليه لكي يهدد الاستقرار ويعوق الديموقراطية»، موضحاً ان «الصراع مع الارهابيين ليس معنياً به فقط اجهزة الامن ولكن المجتمع كله».

وانتقد موسى الآراء التي تطالب بفتح حوار مع المتطرفين وقال: «مهمة الشرطة هي الحفاظ على الارواح وحتى هؤلاء الفارين المحكوم عليهم بالاعدام، فنحن مطالبون باعتقالهم أحياء وتسليمهم الى جهات التنفيذ. فالشرطة ليست سلطة توقيع عقاب وكل فار أو مطلوب من عناصر الارهاب هو امن على نفسه تماماً متى القى سلاحه واستسلم لسلطة القانون ولكنه إذا عمد الى الهجوم على قوات الامن بهدف الفرار او بغرض الانتقام فان الشرطة لن تتردد لحظة واحدة في استخدام كل الحقوق التي كفلها القانون».

فى معرض الكتاب.. تكريس للتطرف ودعوة للإرهاب

لعل المشاهد لانشطة معرض الكتاب هذا العام.. يلحظ ذلك الزخم الثقافى المكثف الذى صاحبه.. إلا أن المتابعة الدقيقة المتفحصة.. سرعان ماستكتشف أن هذا الزخم.. إن هو إلا مظهر زائف لفرح ثقافى مزعوم.. هو فى حقيقته مأتم.. يؤشر على مدى تمكن العديد من الامراض فى جسد الشخصية الثقافية المصريـــة.. التى تهدد بعنف وضراوة.. الشخصية المصرية ذاتها.. فى صميمها وعمقها الحضارى.. ويعكس حالة الخوار والتفريغ الثقافى الذى يريد لنا المسئولون فى الحكومة ووزارة الثقافة.. وبخاصة فى هيئة الكتاب.. أن نحياه.. بل ونتغنى بمحاسنه ومزاياه.

* **وأول هذه الأمراض..** ذلك المرض الذى لاينتج إلا فى ظل اعنف الانظمة ديكتاتورية وأنغلاقا وقهرا لشعوبها.. ذلك هو.. احادية الفكر والرؤية والتوجه.. ومحاولة نفى الاخر.. والاجهاز عليه تماما إن أمكن.. واستبعاد مبدأ التحاور وتقبل الاختلاف.. وذلك هو ماحدث بالفعل فى ندوات معرض الكتاب.. وبالذات فى سلسلة الندوات التى أطلق عليها اسم «المواجهة».. والتى تناولت قضايا التطرف الدينى.. بمختلف اتجاهاته وشتى مراميه.. من خلال (١١) ندوة كامله.. كان كل منها.. مهاجمة من يسمونهم «المتطرفين».. دون أن يكون الطرف الثانى ممثلا.. حتى رموز التيار الاسلامى المستنير.. الذين لايشك احد فى استنارتهم وإخلاصهم لوطنهم.. ورؤاهم الفكرية المتقدمة.. والشديدة التسامح.. لم يمثلوا ايضا.. فكانت النتيجة.. هجوما فى هجوم.. وكانت الافكار تسير فى اتجاه واحد.. ومن رؤية واحدة..

ولغرض واحد هو نفى الاخر الاسلامى.. وإعداد الساحة للإجهاز عليه لحساب الفكر العلمانى.. الذى حاولت الكثير من الندوات امتداحه والتغنى بمحاسنه.. سعيا إلى ترسيخه.

ولعل هذا نفسه.. هو الذى جعل الكثير من الراشدين من رجال الفكر والاعلام وأساتذة الجامعات.. يعتذرون عن عدم المشاركة.. هروبا من الوقوع فى الفخ الذى نصب لهم.

وقد أعطى هذا.. انطباعا لجميع المتابعين للندوات.. انهم ليسوا فى ندوات.. إنما هم فى ساحة اقتتال.. لكن من طرف واحد.. يمارس الارهاب الفكرى والمادى على خصومه فى الفكر.. الذين استبعدهم من الساحة.

ولعل رغبة د. سمير سرحان رئيس هيئة

تحقيق: سمير الطنطاوى

الكتاب فى مغازلة السلطة.. ومحاولة الإيحاء لها بانه الحارس الامين على مصالحها.. وأنه خير القادرين على تمهيد التربة للقضاء على الارهاب المزعوم.. سعيا منه إلى التقدم خطوات على طريق الحلم الحكومى.. هو الذى كشف حقيقة هذا المرض اللعين.. الذى يهدد مستقبل هذا الوطن.. فحالة التطرف.. هى احد مظاهر الخواء الثقافى.. الذى يجىء نتيجة غيبة الحوار.. ومحاولة كل طرف نفى الاخر.. وهذا هو ما مارسته الحكومة التى تشكو من التطرف.. فى حين أن معرض الكتاب كان فرصة ذهبية للراشدين فى الحكومة.. لكى يجعلوا منه ساحة حوار.. تتقارب خلالها كل التيارات وتتصالح.. وتزول هواجسها ومخاوفها من الأخر.. فتكسب مصر كل أبنائها.. ويتم القفز بذكاء على المؤامرة التى تدبر للوقيعة بين ابناء هذا الوطن.. وكذلك تترسخ الديمقراطية الحقيقية.. إلا أن الذى حدث.. هو تكريس



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

التطرف والارهاب واحادية التوجه والتفكير.. أبشع صور الديكتاتورية.

* ولم يكن د. سمير سرحان والندوات التي أعدها.. هو وحده الذي يمارس هذا المرض.. ففي اللقاء «الفكري» مع التحفظ على كلمة «الفكري والذي شرفه السيد رئيس الجمهورية في افتتاح المعرض.. مورس نفس هذا المرض ايضا.. فها هو السيد رئيس الجمهورية يصادر على دعوة الكاتب محمد سيد أحمد والدكتور حسن حنفي.. بضرورة أن يكون هناك حوار قومي بين مختلف التيارات الفكرية والقوى الاجتماعية.. سعيا لرأب الصدع.. ويعلن أنه غير مستعد لان يكرر تجربة الجزائر! دون أن يقيم معهما حواراً حول مايطرحانه من أفكار.. ودون أن يقنعهما أو يحاول إقناعهما بوجهة نظره..

ثم هاهو لايسمح للدكتور جلال أمين أستاذ الاقتصاد المعروف بالتحدث لانه -على حد قول د. جلال أمين- لايضمن ما الذي سيقوله تعقيباً على كلام د. الرزاز وزير المالية.. حول إستحالة ضغط الانفاق الحكومي.. ذلك الكلام الذي يعني من وجهة نظر د. جلال أمين.. أن القائل به لم يسمع بعلم الاقتصاد.. وأنه لاأمل في الإصلاح..

ومن الافضل إذا كانت هذه وجهة نظر الحكومه.. أن ترحل.. وتسلم الامانة لمن هم أقدر على تحملها.

* **والمرض الاخر..** الذي جسدته ندوات المعرض.. ويحمل نفس السمة السابقة.. تجده قد تركز في الندوات الاخرى.. التي ناقشت قضايا الثقافة والادب والسينما والمسرح والمرأة.. وغيرها في مصر.. حيث غاب المنظور القومي العربي على خلاف العام الماضي.. وكان المقصود أن يتم تكريس محاولات عزل الشعب المصري عن بقية شعوب أمته العربية.

ودعونا نتأمل أسماء الندوات «٢٥ عاما في مسيرة الثقافة المصرية- التحولات السياسية الكبرى».. و«الدور المصري في الثقافة العربية» و«السينما والمسرح المصري في ٢٥ عاما».. الخ.. وكان الثقافة العربية في مصر.. جزيرة منعزلة عن مجمل الثقافة العربية.. لاتؤثر فيها ولاتتاثر بها.. متناسين أيضا.. ان أبرز إنجازات المثقفين المصريين في الخمسة والعشرين عاما الماضية.. كانت تتم خارج حدود الوطن.. نظراً لهجرة الكثير من

سر الهجوم الشامل على الإسلام والإسلاميين

الكتاب يتراجع إلى المرتبة الخامسة!



الكتاب والشعراء والادباء خارج حدود مصر.. لاختلافاتهم مع توجهات الحكم خلال تلك الفترة.. وتعرضهم للإضطهاد والقهر من جانب السلطة.. وخطورة هذه الدعوة.. أنها بالفعل تكريس لتهميش الدور الثقافى المصرى الطليعي على مستوى الامه العربيه والاسلامية من خلال إثارة النعرات الطائفية بين جموع هذه الأمة.. وإعطاء من يعملون على تهميش هذا الدور لصالح القوى المعادية للأمه فرصة ذهبية.. لأننا نقوم بعزل أنفسنا بانفسنا عن جموع امتنا العربيه.. وقد كان هذا التوجه المرضى مثار تعليقات مستهجنة من جانب العديد من المثقفين العرب الغيورين على مصلحة الأمه.. والذين استضافهم المعرض.

* **والمرض الثالث** الذى عكسته ندوات المعرض.. هو سلبية المثقفين وعدم وفائهم بالتزاماتهم.. لامن ناحية إدارة المعرض فحسب.. إنما تجاه الجماهير العريقة التى جاءت على أمل اللقاء بهم.. والطريف المؤسف.. أن أحد هؤلاء أمتنع عن الحضور صراحة.. لانه لم يدع لحفل عشاء أقامته هيئة الكتاب بمناسبة افتتاح المعرض.. فخلت معظم الندوات من أغلب المشاركين فيها.. ففى ندوة «المواجهة الاعلامية للتطرف» مثلا لم يحضر فيها سوى (٢) فقط من (٨) كانوا مشاركين فيها.

كما كنا نفاجا بمن يعلن أسفه بأنه لم يقرأ الكتاب الذى يناقشه!.. سواء كان ذلك فى ندوة «كاتب وكتاب» أو فى ندوات المقهى الثقافى.. فهل يليق هذا الوضع بطليعة الأمة.. القائمين على صياغة وجدانها وتوجهاتها الفكرية.. وهل بعد هذا يمكننا ان نقول.. إن هناك أملا فى مستقبل هذه الامه؟!

* ومن الظواهر السلبية الملفته للنظر فى معرض القاهرة للكتاب ايضا.. ظاهرة تراجع الإهتمام بالكتاب ذاته.. فى مناسبة أقيمت خصيصاً للاهتمام به.. والترويج له ولنشره على أوسع نطاق.. فقد تراجع الاهتمام بالكتاب إلى المرتبة الخامسة او السادسة فى سلم الاولويات.. وارتفعت أسعاره بشكل خرافى.. وغابت الطبعات الشعبية.. كما غابت احدث الاصدارات العالمية.. وطغت الندوات والامسيات والعروض السينمائية والاستعراضية والغنائية على الكتاب.. وكان الهدف هو البحث عن الكم الفارغ دون الاهتمام بالمضمون.

* كما كان الإكثار من إقامة الندوات.. أحد المظاهر السلبية ايضا.. ولانعرف الحكمة وراء إقامة ندوات متخصصة تناقش اخطر قضايا الاقتصاد والسياسة والاجتماع والثقافة.. فى نفس توقيت إقامة الندوات الجماهيرية.. التى تحظى باكبر قدر من الحضور.. فكانت النتيجة.. أن هذه الندوات التى ناقشت «تخطيط مدينة القاهرة» و«قضايا التعليم والتعليم المفتوح» و«الاتجاه الى الاقتصاد الحر» و«إدارة الازمات والكوارث» وغيرها.. نقول كانت النتيجة صفراً كبيراً.. فلم يحضر هذه الندوات من المتابعين من يزيدون على أصابع اليد الواحدة.. كما لم تحظ بتغطية إعلامية على الاطلاق.. مما يجعلنا نتساءل عن الهدف من وراء إقامة مثل هذه الندوات.. وأن نؤكد على أن الهدف هو تمرير هذه القضايا الحيوية الملحه.. وسلقها.. دون أن يلتفت إليها أحد.

* **ومن الظواهر السلبية الاخرى**.. ان كثيراً من الندوات.. لم يتطرق المشاركون فيها الى موضوع الندوة.. مثلما حدث فى ندوة المرأة ومستقبل الثقافة العربية فى عالم متغير.. فلم تتطرق اى من المشاركات العشر فى الندوة.. الى دور المرأة فى الثقافة العربية.. لاحاضراً ولامستقبلاً.. وتفرغن جميعا للهجوم على المرأة المسلمه.. وعلى إتجاهها للإلتزام والتحجب.. متهمات إياها بالردة والخضوع للتطرف والارهاب!.. كما حدث ذلك ايضا فى ندوة «مستقبل السياحة»

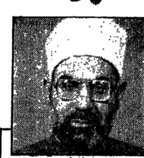
* واخيراً نلفت النظر إلى اخطر الظواهر المرضية.. والتى اشرنا إليها فى سياق رصدنا للظواهر السابقة.. فقد كانت السمة الغالبة على كل الندوات واللقاءات الفكرية.. هى الهجوم على الإسلام.. وعلى من يدعون إليه ويتمسكون به.. حتى تلك الندوات واللقاءات التى لايمس موضوعها.. الاسلام والتطرف.. إضافة إلى أن بعض المسئولين كانوا يناقضون أنفسهم.. فهاهو اللواء بهاء الدين ابراهيم مساعد اول وزير الداخلية.. يعلن أن وزارة الداخلية ليست ضد التطرف فى الدين وأنها تشجعه.. ثم يعود ليعلن أن من تريد أن تتنقب فلتتنقب فى بيتها!.. كما يعلن أن منع الخمور غير ممكن.. لانها تدر للإقتصاد المصرى دخلا يساوى ٣,٥ مليار دولار سنويا.. ثم ها هو وزير الداخلية فى مساء اليوم ذاته.. يتهم الجماعات الاسلامية.. بانهم زنادقة. كما هاجم بعض أساتذة الجامعات وجود «الدين» فى الكتب المدرسية.. مؤكداً – وياللعجب – انها تدعو للتطرف.. مما جعل د. محمد اسماعيل على يذكر إحصائيات تؤكد أن التطرف غير موجود بين طلبة التعليم الازهرى.. الدينى الصرف.. وأنه موجود بصورة اخطر بين طلبة الجامعات التى لاتدرس الدين فى مناهجها.

المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

هل نترك الفتوى .. للمتطرفين ؟!



بقلم الدكتور
محمود حماية
استاذ الدعوة ـ جامعة الأزهر

فى جريدة الاهالى كتب الدكتور محمد أحمد خلف الله مقالا بعنوان : (من له حق التحريم) وحتى تتضح الحقيقة حول القضية التى أثارها المقال نوضح الحقائق الاتية :

اولا : من يطالع المقال يجد الكاتب يوجه سؤاله الى من سماهم المتطرفين والارهابيين ، ولا ريب أن احتساب هؤلاء من أهل الفتوى يدخل فى نطاق المغالطة المكشوفة ، فمتى كان هؤلاء من أهل الفتوى فى أمور الاسلام وبيان حلاله وحرامه ؟ ومتى اعترف بهم المجتمع ليقوموا بدور الافتاء مع وجود الهيئات العلمية المتخصصة كالازهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية ولجان الافتاء ؟

ثانيا : ليس صحيحا أن المجتهدين الاولين من الفقهاء أفتوا من غير استناد الى قرآن أو سنة ، بل الذين لهم دراسة بعلوم الشريعة يدركون أن الفقهاء قديما وحديثا لم يحللوا أو يحرموا من عند أنفسهم ، بل كانت نصوص القرآن والسنة هى الاساس الذى اعتمد عليه جميع الفقهاء ، والمذاهب الفقهية الاسلامية تقوم على أسس موضوعية فى استنباط الاحكام ، واذا أراد الكاتب أن يتحقق من ذلك فعليه بقراءة أمهات كتب الفقه حتى يتبين له مدى دقة الاحكام المستنبطة ، وكيف كان فقهاؤنا ـ رضى الله عنهم ـ حريصين على الالتزام بالمصدرين الاساسيين للاسلام ، كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

ضوابط الاجتهاد

ثالثا : ادعى الكاتب أن جهد علماء المسلمين فى استنباط الاحكام وبيان الحلال والحرام ، يؤدى الى تعطيل مسيرة الحياة .. وهذا قول مردود بأن اجتهاد علماء المسلمين مستنبط من نصوص كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفق ضوابط علمية دقيقة ، ونتحدى الكاتب أن يذكر فتوى من جهة دينية أدت الى تعطيل مسيرة الحياة ، حتى السياحة التى أشار اليها الكاتب فى مقاله لم يقل أحد من العلماء بتحريمها .

رابعا : ذكر الكاتب أن « التحريم الدينى لا يكون الا اذا كان هناك نص قرآنى واضح صريح العبارة قطعى الدلالة وارد مورد التكليف » وهو ما يشير الى أن كاتب المقال يعتبر الحلال والحرام فى الاسلام لا يستمد الا من القرآن الكريم وحده ، وأن السنة النبوية ليس لها دور فى التحليل والتحريم ، وهذا يخالف نصوص القرآن الكريم كقوله تعالى : (ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله) مما يؤكد أن التحريم لله ولرسوله ، وقوله تعالى : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقوله تعالى : (قل أطيعوا الله والرسول) وقوله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) وقوله سبحانه : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) .

ثم ألم يطلع الكاتب على قوله صلى الله عليه وسلم : « يوشك أن يقعد الرجل منكم على أريكته يحدث بحديثى فيقول بينى وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا فيه حلالا استحللناه ، وما وجدنا فيه حراما حرمناه ، وان ما حرم رسول الله كما حرم الله » .

انكار السنة

وواضح مما سبق أن انكار حجية السنة والادعاء بأن التحريم لا يكون الا بالقرآن وحده ، لا يقول به من له أدنى معرفة بدين الله وأحكام شريعته ، وهو يصادم الواقع فإن أحكام الشريعة انما ثبت أكثرها بالسنة ، ومافى القرآن من أحكام إنما هى مجملة وقواعد كلية فى الغالب ولذلك فهل يمكن أن يدلنا الكاتب أين نجد فى القران أن الصلوات خمس ، وأين نجد عدد ركعات الصلاة ، ومقادير الزكاة ، وتفاصيل شعائر الحج وسائر أحكام المعاملات والعبادات ؟ هل يوجد فى القرآن ـ مثلا ـ حكم زواج المرأة على عمتها أو خالتها ؟ أليس هذه أمور لم يرد بيان حكمها إلا فى السنة فقط ؟

مجرد سؤال

خامسا : انني أتساءل : من يكون له حق الفتوى فى الشريعة الاسلامية وبيان الحلال والحرام اذا كفت عن ذلك المؤسسات الدينية التى اعترف الكاتب فى أول مقاله أن المجتمع أنشأها تبيانا للدين؟هل نترك هذا المجال للمتطرفين كما جاء فى مقدمة مقاله ، وندع أمور الاسلام وأحكامه فوضى فى يد من لا علم له ؟ وما الجهة التى يقترحها الكاتب لتقوم بهذا الدور فى توضيح أحكام الاسلام وبيان الحلال والحرام ؟ ليست هذه دعوة العصور الوسطى بالرجوع الى الكهنوت ، اذ لا كهنوت فى الاسلام ، ولكن لا تحليل ولا تحريم بغير علم . ولا علم بغير خبرة وتخصص ، فمن يملك الخبرة والتخصص والعلم بأحكام الحلال والحرام فى القرآن والسنة غير علماء هذه المؤسسات الدينية التى يهاجمها الكاتب بغير حق ، ورحم الله رجلا قال خيرا فغنم ، أو سكت فسلم .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣



بعض الذين يلوذون بالسلطة وأجهزتها يتسمون بالبلاهة والعبط!!

وهذا جائز، أما الذى لا يجوز فهو أن تترك لهم سلطة الدولة حرية الحركة.. لينشروا بلاهاتهم على رؤوس الاشهاد..

لا أدرى من هو المأفون وراء نشر صور ملونة فى كل مدينة القاهرة، بالإضافة لمئات الآلاف من المنشورات، تحمل شعارات لا للارهاب.. «الإسلام برىء منهم» مع ترجمة بالانجليزية لإرهاب السياح ونشر الفزع بينهم حتى لا يعودوا إلى هذا البلد المهدد بهذه الصورة!!

لا أدرى حقيقة من يحكم البلد؟ فرئيس الجمهورية يعلن مرارا وتكرارا أن ظاهرة العنف يجرى تضخيمها إعلاميا فى الخارج بصورة لا تعبر عن الواقع، ثم ياتى من ينشر كل هذه اللافتات والكروت والمنشورات بصورة توحى أن الإرهاب والعنف هو الخبز اليومى لهذا البلد، وأنه خطر محدق ورهيب بصورة تحتاج إلى كل هذه المواجهة الإعلامية. وصاحب هذه الفكرة يبدد كل تصريحات رئيس الجمهورية ويحرص على توجيه الرسالة للأجانب والسياح بكتابة الشعارات باللغة الإنجليزية.

إنهم بالفعل يحاربون السياحة بهذا الأسلوب أكثر ألف مرة من الطلقات الطائشة التى لم تود إلا بحياة سائحة واحدة.

ويترافق هذا مع مظاهر مسلحة غير عادية وظاهرة بالزى الرسمى والأسلحة الآلية حول المناطق السياحية والمتنزهات بصورة تدعو إلى تطفيش أجرا السياح طرا!!

وكل ذلك علامة واضحة على التخبط فى معالجة الأزمات والمشكلات.. التى تظهر فى كل مجال، وليس فى مجال مواجهة الإرهاب والعنف فحسب..إن الدولة تقوم بممارسات عصبية، تذكرنا بالشخص المتوتر والمنفعل الذى لا يدرى ما يفعل؟! وهل هو فى صالح ما يريد أو عكس ما يريد، بالتحديد إننا أمام أزمة متصاعدة عنوانها الرئيسى «عجز الحكومة عن الحوار والمعالجة الفكرية» أى إننا أمام أزمة حوار بمعنى أن الحكومة تسعى لمنع الحوار بين مختلف تيارات المجتمع الاساسية، ولا نقول أزمة ديمقراطية حقيقية، التى لانزال بعيدين عنها، بل ونواصل الابتعاد عنها.. كلما سعينا لإجهاض الحوار.

وهذا ما يحتاج لمواصلة الحديث.

مجدى أحمد حسين



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الداخلية يؤكد تصميم الشرطة على تصفية فلول الارهابيين

كتب - محمد زكي:

اكد امس عبدالحليم موسى وزير الداخلية، تصميم الشرطة على تصفية عناصر الارهاب وكشف مخططاتها ونواياها كما اكد ان اجهزة الامن حسمت معركتها مع الارهابيين رغم وقوع حوادث متفرقة على فترات متباعدة واشار الوزير في لقائه مع طلاب واعضاء هيئة التدريس بمعهد الدراسات التعاونية الى ان غالبية عناصر الارهاب اصبحت في قبضة اجهزة الامن خلال الوقت الحاضر. واوضح الوزير ان هناك بعض الهاربين يحاولون من خلال ممارسات يائسة اثبات وجودهم وقال الوزير ان عناصر الارهاب تنقسم الى فئتين واحدة قليلة العدد تدرك ماتدعو اليه ويتناقض مع روح الاسلام وتخدع فئات من الشباب بادعاء تطبيق الشريعة الاسلامية وهدفها تحقيق مصالحها الشخصية للوصول الى السلطة. والثانية فهي اكثر عددا وانخدعت بأقاويل مضللة واعتقدت انها بممارساتها الدموية تنفذ احكام الاسلام. وقال الوزير انه مع ضراوة الصراع الدائر بين اجهزة الامن وعناصر الارهاب ارتفعت بعض الاصوات تطالب بالحوار بدعوى ان العنف لايولد الا العنف. كما اوضح ان مهمة الشرطة هي الحفاظ على الارواح وحتى الارهابيين الهاربين المحكوم عليهم بالاعدام فنحن مطالبون بضبطهم احياء لتسليمهم الى جهات التنفيذ. واكد ان كل هارب او مطلوب من عناصر الارهاب هو امن على نفسه بشرط القاء سلاحه واستسلامه لسلطة القانون. ووجه الوزير حديثه الى المطالبين بالحوار السلمي قائلا:

«وجهوا حديثكم الى عناصر الارهاب ويلقون بأسلحتهم ويتخلون عن ارهابهم فلسنا من السذاجة وشهداؤنا يتساقطون» .



المصدر : الجمهــورية

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضبط المتهم الثانى فى قتل خفير ديروط

اسيوط كمال جبر

تمكنت اجهزة الامن بأسيوط أمس من القبض على المتطرف ماهر عبد الله محمد « ١٨ سنة طالب » المتهم الثانى فى قتل الخفير النظامى عبد البديع عبد التواب على بسوق ديروط الشهر الماضى .. وبمداهمة منزله عثر على عبوة ناسفة ، والبندقية الميرى الخاصة بالخفير .

تولى رأفت عبد الراضى وصفوت مكاوى مديرا النيابة تحت اشراف المستشار محروس محمد على المحامى العام لنيابات شمال أسيوط التحقيق وأمرت بسرعة ضبط وإحضار باقى المتهمين الهاربين وهم عصام كرام حسن ، أحمد زكى شريف ، وفراج عبد الله عبد النبى وأحمد محمد طلعت وثروت سيد حماد ومحمود محمد سيد ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

والقبض على طلاب يوزعون منشورات معادية بأسيوط

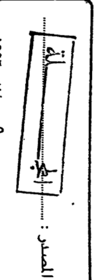
اسيوط ـ عبده حسنين:

القت اجهزة الامن باسيوط القبض على مجموعة من الطلاب، اثناء توزيعهم منشورات داخل الحرم الجامعي، تبين ان المنشورات تحض على كراهية نظام الحكم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة



التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

حوار عاصف مع مؤلف الـ١٥١ كتاباً والصحافي بالصدفة

أنيس منصور لـ «المجلة»:

المتطرفون الدينيون والناصريون هددوني بالقتل!

قال لي شاه ايران: الدماء ستجري انهاراً في طهران

عثرنا لدى الجماعات المتطرفة على كتب زوّرت فيها الأحاديث النبوية

ليس لدنيا جوع في مصر بل رغبة الفرد في ركوب السيارة بدل «الترام»

القاهرة ـ حوار أجراه: أيمن الصياد / تصوير: حسام دياب



يتكلم، كما يكتب، كما يتنفس.. ببساطة وهدوء، وان كان هذا الهدوء لم يمنع أبدا أنيس منصور ان يثير على مدى أربعين عاما في الصحافة ضجيجا وصخبا، لم يثره أبدا كثيرون ليسوا في مثل هدوئه.

أثار صخبا عندما جاء يوما من اندونيسيا بقصة تحضير الأرواح بالسلة فأصبحت «سلته» الشغل الشاغل لكل بيت وكل سهرة، كما أصبحت «مطعنا» رئيسيا لكل من خالفه وأراد أن ينال منه.

وأثار صخبا يوم وضعه السادات - فجأة - على رأس مجلة «اكتوبر» بهدف جعلها منافسا مصريا لـ«الحوادث» اللبنانية، سيدة المجلات العربية آنذاك والتي كان يرأس تحريرها الصحافي الراحل سليم اللوزي.

وأثار صخبا عندما خلع ملابس الاحرام وعاد من مكة على طائرة خاصة الى القاهرة ليلحق بالسادات مصاحبا له في زيارته الشهيرة للقدس، فيمنع - وهو صاحب الرقم الأكبر في التوزيع - من دخول الدول العربية، فتضطر صحيفة كـ «الاهرام» الى استبدال عموده اليومي في طبعتها العربية باعلان استهلاكي ثابت.

وأثار صخبا - وكان الأقرب الى السادات - حين خلت حتى الآن قائمة كتبه الطويلة جدا (١٥١كتابا) من كتاب واحد عن الرئيس الذي يحتفظ له بـ ٣٣٠ شريطا من تسجيلات لم يسمعها أحد. وأثار صخبا بما تكرر في كتاباته من هجوم دائم على العرب وعلى المصريين أيضا. بل وأثار صخبا بعنوان سيرته الذاتية - غير المألوف - «البقية في حياتي».

«المجلة» حاورت أنيس منصور الكاتب الصحفي المصري المعروف الذي طالما أثار في هدوء كثيرا من الصخب.

كان يوما مطيرا حين ذهبنا الى منزله على نيل القاهرة، فاستوقفنا حارسه الخاص «المهذب»، الذي أشفقنا عليه من حرصه الدؤوب على الاعتذار وتبرير ما يتخذه من اجراءات قبل أن يسمح لنا بالدخول.

● سألنا أنيس منصور: لماذا الحراسة؟

- نتيجة لموقفي من «كامب ديفيد» واتفاقية السلام أعتبرت مستهدفا من بعض المنظمات، الآن أعتقد أن كلنا أصبحنا نريد السلام ونتفاوض فيه، فلا خطر من أحد على أحد.

● إذن أنت تختلف عن بقية الشخصيات العامة في مصر التي عينت لها حراسة لاعتبارات أخرى تتعلق بالتطرف الديني؟

- بصراحة لقد طلبت أن ترفع هذه الحراسة منذ وقت طويل، إذ لا يوجد بيني وبين أولئك المتطرفين أي نوع من الخلاف، وربما كنت الكاتب الوحيد الذي دافع عن مواقف الشباب لانهم في حاجة الى الحوار، وأنا أكثر كاتب عربي كتب للشباب عن الشباب، فلي كتب منها «شباب شباب» و«الذين هاجروا» و«مذكرات شاب غاضب» و«مذكرات شابة غاضبة» و«اثنين.. اثنين»، وكل هذه الكتب تتعرض لقضايا نقد اجتماعي لمشاكل الشباب. مشاكل الشباب ليست في المقام الأول قضايا سياسية أو اقتصادية، ولكن هي قضايا فكرية اجتماعية.

وأعتقد أنه طوال عمري وأنا محاط بالشباب، فمثلا في بداية حياتي الصحفية كنت رئيس تحرير مجلة «الجيل» وهي مجلة خاصة بالشباب، وكنت مدرسا في الجامعة لمادة الفلسفة لمدة ١٤ سنة، وكنت محاطا بالشباب، وأنا رئيس تحرير منذ اكثر من ٣٥ عاما وباستمرار يعمل معي شباب سواء من المحررين أو القراء، فوجود الشباب حولي وانشغالي بهم أو انشغالهم بي جعل قضاياهم من أهم ما أكتب عنه، فمثلا لي كتاب اسمه «من أول نظرة» يناقش قضية كيف يفكر الشباب، واذكر ان وزير الداخلية المصري الحالي عبد الحليم موسى بعد ان اصبح وزيرا بيوم واحد كان لي معه حوار في الوزارة بدأته هكذا: ياسيادة الوزير.. أنا أريد أن أفكر على مسمع منك. وأرجو اذا أخطأت أن تصحح لي وبدأت أفكر.. أقول وجهة نظري لأكثر من ساعة وبعد ان انتهى الحديث خشيت أن لا يذكر احد ما قلته، فنشرته كاملا في مجلة الشباب المصرية.

● ماذا قلت؟:

- ليس صحيحا ان مشاكل الشباب في مصر هي انه لا يجد الطعام، غير صحيح أن أحدا في مصر لا يجد الطعام، فليس لدينا جوع في مصر، لكن عندنا ناس لديها طموحات يريد أن يكون وضعه الحالي أفضل.. وهكذا.. لم يحدث في مصر أن مات أحد من الجوع أو العطش، ما هي مشكلة أي شاب في الدنيا ليس في مصر فقط؟، مشكلة اي شاب ان هناك فجوة بين ما يريد وبين ما يستطيع.. هو يريد أشياء كثيرة ولكن ما يستطيعه قليل، يريد ان يكون لديه فيلا لكنه لايستطيع ان يسكن إلا في شقة، يريد ان يكون لديه سيارة فخمة جدا ولكن كل قدراته ان يشتري «موتوسيكل» او يركب الترام، وهذه الفجوة بين ما أريد وما استطيع هي اساس كل



المشاكل الموجودة، والفرق بين الشاب وبين الشخص الناضج او الاكثر نضجا ان هذا مستعجل في الوصول الى ما يريد رغم عجزه عن تحقيق ذلك ولكن الرجل العاقل أو الناضج يأخذ وقته بدون استعجال وهو يعرف ما يقدر وما لايقدر عليه، فكل مشاكل الشباب يجب ان تناقش وخاصة قضية «ماذا اريد وماذا استطيع ان احقق»!

وأنا اعتقد ان مشاكل الشباب من هذه البداية تقليدية وباستمرار كانت هناك فجوة بين الاجيال، بين الاب وبين الابن، الابن يعتقد لانه شاب فهو أصح وأقدر وأكثر فهما من الجيل السابق، وهذه المشكلة قديمة منذ ايام سيدنا «نوح» عليه السلام الذي طلب من ابنه ان يركب معه السفينة فرفض قائلا.. «أنا سأوي الى جبل يعصمني من الماء».. فمشكلة ابن سيدنا نوح من الاف السنين هي مشكلة ابن احمد، وابن علي، اذن الفجوة هي مشكلة نفسية تترتب عليها مشكلة اجتماعية، ويمكن ان تكون مشكلة اقتصادية بعد ذلك، اذن فالحوار مطلوب، ويجب الا ندين كل من نختلف معه في الرأي، ليس لانني مختلف معك فمعنى ذلك بالضرورة أن يكون أحدنا على صواب والآخر على خطأ، قد نكون نحن الاثنين على صواب، لكن الخطأ الذي عند الشباب سواء كان موقفهم سياسيا او دينيا هو ان وجهة نظرك كذا، وانا وجهة نظري كذا، انا صح وانت خطأ، انا مهمتي تصحيح الخطأ هنا والآن.. هذه البداية، لان التطرف معناه ان شخصا يؤمن بوجهة نظر واحدة ولا يقبل النقاش فيها ويتشدد وينصب نفسه حاكما او قاضيا، ويبدأ بمحاكمتك ومقاضاتك الآن وفورا، هذه الظاهرة، العنف السياسي أو العنف الديني لاهداف سياسية ظاهرة عالمية لم ينفرد بها العالم العربي، والعنف قديم منذ الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين، عثمان قتل وأيضا علي وعمر، اول جريمة ارتكبت في التاريخ أخ قتل أخاه لا لأسباب سياسية، او دينية أو لانه يقرأ صحفا أو يشاهد التليفزيون الى آخره، وانما قال الشاعر القديم «وقديما كان في الناس الحسد»، اذن فالحسد موجود والكراهية والشر، ولو لم يكن الشر موجودا ما أرسل الله كل هذا العدد من الانبياء والمصلحين لتقويم اخلاق الناس.

عصر الكتاب والقنبلة

● **ثورة التوقعات، وأزمة الطموح كظاهرة شبابية متواجدة على مدى العصور - كما ذكرت - ولكن الثابت ان هناك الآن مدا للعنف والتطرف يحتاج الى تفسير؟**

- نحن نعيش في عصر الكتاب والقنبلة بمعنى ان النظرية موجودة وأيضا الاسلوب العنيف لفرضها على الآخرين، فالشيوعية مثلا بداية. من بعد الحرب العالمية الثانية ظل النظام الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يفرض بالعنف والحديد والنار وجهة نظر واحدة سياسية واجتماعية واقتصادية ويفرضها بالعنف والقوة على الكل، رغم حقيقة انقسام الاتحاد السوفييتي الى جنسيات عديدة، كل هذه الجنسيات كانت مربوطة بسلاسل من الحديد بالتمويع والارهاب لكي تتكون منها دولة واحدة، وعندما تحطمت السلاسل ولم يعد هناك خوف تفككت هذه الدول لتصبح كل منها دولة مستقلة.

اختراع آخر فوجئنا به يتمثل فيما حدث في ايران، «الثورة الايرانية» أيضا، ناس يحملون كتاب الله ويطلقون الرصاص من خلال صفحاته، ولذلك ثورة الخميني ونجاحها العنيف هو



الذي أعطى نموذجا لبعض من الجماعات الاسلامية المتطرفة يشجعها على ان تحقق ذلك ولاتزال ايران تدفع اموالا لهؤلاء الناس وتشجعهم على تخريب هذه المنطقة.

انا اذكر انني كنت اخر من التقى مع شاه ايران في مصر، فقد التقيت معه وهو مريض وحصلت منه على حديثين في وقت واحد، احدهما للنشر والثاني عبارة عن رسالة لصديقه انور السادات لا تنشر، فنشرت الحديث كما قال واخذت الرسالة لتسليمها وهي عبارة عن خطاب مفتوح لصديقه انور السادات. في الحديثين يقول شاه ايران: سوف ترى ان الدماء ستجري في ايران انهارا اكثر مما يتصور احد، لانني اعرف هؤلاء الناس، والعنف الذي لديهم، فليس لديهم حرية او ديمقراطية او سعة افق وانما هو تصلب ديني ودموي عنيف. وقد حدث.

● مضى عليك اذن اكثر من عشر سنوات وانت تعيش في كنف حراسة خاصة، هل تلقيت تهديدات بالقتل؟

- منذ زمن، ومن ناس كثيرين، فأنا اعمل في الصحافة منذ ٤٥ سنة وكل واحد يختلف معك في الرأي، يقول سوف اقتلك، ولكن هل الذي يريد ان يقتل أحداً ينذره؟

● ولكن اي التهديدات كان اكثر قوة او جدية، او على اي موقف؟

- هناك تهديدات سياسية وتهديدات دينية متطرفة، فمثلا في وقت من الاوقات كنت ادافع عن الجماعات الدينية في مصر ضد الحكومة رغم انني كنت رئيس تحرير مجلة «اكتوبر» التي اصدرها انور السادات، وكانت مقالاتي في مجلة «اكتوبر» يأخذها المحامون حجة ضد الحكومة لانني كنت ضد العنف وضد مواجهة الرأي بالنبوت، الرأي بالرأي، والنظرية بالنظرية، الى ان سافرت في يوم من الايام مع الرئيس مبارك الى امريكا، فكتبت مقالا من هناك اقول فيه ان

هناك امرين مؤكدين سيحدثان في عهد الرئيس مبارك، محاكمة قتلة السادات وعودة طابا، فالمحامي اعتبر ان في محاكمة قتلة السادات تأثير على المحكمة وضغط عليها فترتب على ذلك انني تلقيت تهديدات بالقتل في اشكال مختلفة، الامر الثالث انني أصدرت كتابا عن «جمال عبد الناصر» عنوانه «جمال عبد الناصر المفترى عليه.. والمفتري علينا» فما كان من تنظيم مصر الذي ينفق عليه ابناء جمال عبد الناصر الا ان هددوني بالقتل، وذهبوا الى فيلا لي في الهرم واطلقوا الرصاص على الخفر الذين يحرسون الفيلا وهم من الفلاحين طبعا فأصيب بعضهم، هذا كل ماحدث، وقد دخل هؤلاء واولئك السجن، رغم كل شيء فأنا اعتقد ان التطرف لا يعالج الا بالحوار.

● هل تعتقد انه مازالت هناك فرصة للحوار؟

- لابد ان يكون هناك تنوير، سوف اضرب مثلا واحدا، الجماعات المتطرفة تسرق المحلات لتحصل على المال اللازم لشراء الاسلحة، فنحن امام سرقة، فاذا فكرت كيف يكون انسان مسلم يدعو الى التقوى والى الورع ويسرق؟، تجد ان التفسير الوحيد هو ان هؤلاء الناس يعتقدون - خطأ - انهم في حالة جهاد وان مصر لا تطبق كتاب الله، وبالتالي فهو مجتمع كافر وبما انهم يجاهدون مجتمعا كافرا فكل ما يحصلون عليه من غنائم حلال، طبعا هذا منطقهم وهو منطق خاطىء يمكن تصحيحه بالمناقشة، لان صحة المنطق اننا لسنا مجتمعاً كافراً، ونحن نطبق معظم ما جاء في كتاب الله، وهناك اشياء نأخذها كما هي من الكتاب والسنة والباقي مقتضيات العصر. وهناك أمر آخر، فالكتب التي

عثرنا عليها لهذه الجماعات بها احاديث نبوية كثيرة مزورة، وهناك خلط هائل بين احاديث او اجتهادات لمثل ابن تيمية او ابن قيم الجوزيه، ولهؤلاء من الائمة المتشددين جدا، احاديث شيعية مدسوسة على الاسلام، ماذا نفعل في كل هذا؟، لابد ان نصحح كل هذه الاتجاهات وننشرها، وهذه ليست مهمة اجهزة الأمن أو وزارة الداخلية ولكن مهمة المدرسة والجامعة ووسائل الاعلام والبيت، ونتعاون جميعا على تنوير هذا الخطأ او الخلل الموجود في عقول الشباب.

السادات ليس مسؤولاً

● هل تعتقد بشكل أو بآخر ان السادات مسؤول عن اذكاء هذا التيار بما منحه من دعم مبالغ فيه في السبعينات؟

ـ لا.. لان هذا التطرف موجود في كل عصور الاسلام، وكل عصر كانت فيه ديانات كان فيه عنف وكان فيه قتل، والمصيبة ان جميع الحروب في التاريخ لها مذاق ديني، لذلك تجدهم يقولون دائما «في حربنا المقدسة» قالها الصليبيون وهم يضربون الاسلام، وقالها اليهود وهم يضربون الاسلام، وايضا قالها بعض المسلمين وهم يضربون المسلمين! فالعنف والحرب في جميع العصور يرتديان مسوح الدين، والسادات ليس مسؤولا عن ذلك.

● ولكن ألم يفكر السادات ـ وكنت الأقرب له ـ في يوم من الايام في استخدام العصا الدينية لكبح جماح اليساريين، خاصة بين الشباب وطلاب الجامعة؟

ـ هذا نوع من خلق التوازنات التي يحتاج اليها السياسي، لان تعريف السياسة انها علم ادارة المجتمع، او علم التوازنات المستمرة، فالرجل السياسي يجب ان يوازن بين الطبقات وبين الفئات وبين المعتقدات المختلفة، فاذا كان عبد الناصر استخدم الشيوعية لضرب الفئات الاخرى فتصحيح هذا الوضع استخدام بعض الفئات الدينية لاحداث توازن ضد الجماعات اللادينية.

● ألست ترى ان محاولة التوازن تلك اختلت ـ ولو شيئا ما ـ في يد السادات، الامر الذي اودى به في النهاية على يد تلك الفئات نفسها؟

ـ لا.. السادات لم يقتل لهذا، فاذا كان قد غلب الجانب الديني ضد الشيوعيين فقد كان المتوقع ان يتربص به الشيوعيون، لكن على العكس فالسادات كان رجلا مؤمنا وكان اكثر ايمانا من عبد الناصر ومن محمد نجيب، كان مؤمنا حقيقة.

بعيدا عن السياسة

● وانا ابحث في ارشيفك، استوقفتني كلمة قال فيها زميل في تقديمه لك «انك ارهقته في البحث عن صفة يطلقها عليك» مارأيك انت؟

ـ عادة ما يقال هذا لانني اتعرض لقضايا كثيرة، فانا اصدرت ١٥٦ كتابا في قضايا متعددة، في الرحلات، والأدب، والعلم، والعلاقات الانسانية، والحب، والزواج. قد يكون السبب في هذا القول انني درست الفلسفة. فالفلسفة وجهات نظر عامة او تشمل كل القضايا لان اساس كل علم فلسفة، مقدمة اي علم من العلوم هي مقدمة فلسفية، فأنا مشغول بجذور أو مبادىء الاشياء والعلاقات، فهذه الدراسة الفلسفية هي التي اكسبتني النظرة الشاملة للقضايا المختلفة، حتى يبقى من الصعب على أي واحد ان يصنف هذا الكاتب، فمثلا هناك كتاب كتبوا قصة قصيرة فقط، فمن ناحية النقد الادبي يصبح كاتب قصة، انا كتبت ستة مجاميع قصص قصيرة فيها أكثر من ٢٥٠ قصة، او كاتب رواية، او كاتب مسرحي، وقد كتبت ١٨ مسرحية كوميدية وظهرت على المسرح والتليفزيون، واكثر من ١٧ مسلسلا اذاعيا وتليفزيونيا، وفيما يتعلق بالفلسفة او تبسيط العلوم أو ادب الرحلات فما كتبته في ادب الرحلات ساعد كثيراً من الشباب على السفر وعلى ان يعملوا، واول جائزة دولة منحت في ادب الرحلات كانت لي سنة ١٩٦٣ عن كتاب «حول العالم في ٢٠٠



المصدر : المجـــــلة

التاريخ : ٩ ... ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوم» الذي كان مسؤولا عن ظهور كتب كثيرة، ثم بعد ذلك اصدرت اكثر من ١٨ كتابا عن ادب الرحلات، يمكن هذه التداولات الشاسعة هي التي جعلت من الصعب ان تضعني تحت عنوان فرعي واحد.

● **لكن يبقى السؤال، اين تضع انيس منصور؟**

ـ انا «راجل» مفكر، اضع نفسي بين المفكرين، وقلت من قبل انني صحفي بالمصادفة، انا مشتغل اساسا بالفكر والفلسفة، واتيحت لي فرصة العمل بالصحافة فأخذت كل ما يتمناه أي صحفي من رئيس تحرير الى رئيس مجلس ادارة.

● **١٥١ كتابا صدرت لك أليس هذا رقما كبيرا؟**

ـ لا.. لسبب بسيط جدا، ان اي واحد يستطيع ان يؤلف مثل هذه الكتب واكثر اذا كانت حياته منظمة، وانا حياتي منظمة جدا، اعمل يوميا من الساعة ٤ صباحا حتى العاشرة صيفا وشتاء، اقرأ واكتب في ست ساعات، وبعد العاشرة صباحاً ازاول حياتي الاجتماعية كصحفي، كعضو في المجلس الأعلى للصحافة، في السياحة، في الشورى، كل هذا بعد ما انتهي من القراءة والكتابة في بيتنا، واعتقد ان خمس او ست ساعات مكثفة قادرة على ذلك.

● **أي كتاب من الكتب الـ (١٥١) احب الى قلبك؟**

-لا أعرف، فعندما انتهي من كتاب انشغل بالذي يليه، لكن يوجد كتب فيها افكاري الاولى، وكتب كانت عبئا على نفسي وارتحت بعد ان انتهيت منها، مثل كتاب «في صالون العقاد» هذا الكتاب كامن في ذهني منذ اكثر من ثلاثين عاما، كان في نيتي ان اكتبه منذ سنة ١٩٦٤ ولكن بدأت اكتبه في ١٩٨١ وكان آخر مقال اكتبه في هذا الكتاب يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ يوم اغتيال السادات، وكان الرئيس السادات يقرأ «في صالون العقاد» وهو منشور في مجلة «اكتوبر» وله تعليق مسجل في كاسيت على هذا الكتاب. والناشر لديه طموح في طبعة قادمة ان يصدر الكتاب ومعه الكاسيت لانه رأي سياسي وادبي في هذا الكتاب الشامل الفلسفي الادبي النقدي الاجتماعي، فهذا كان عبئاً نفسيا علي، فرغم انني كنت مشغولا به لفترة حوالي ٢٧ أو ٢٨ سنة الا انني في هذه الفترة اصدرت حوالي ٦٠ كتابا وهو كان في رأسي ولكن شغلتني أشياء اخرى الى أن وضعته فاسترحت.

وهناك مثلا كتب عن الترجمة الذاتية، اعود الى اعماقي النفسية الآن او الى فترة سابقة واستخرج المعاني او الجذور الاساسية للفكر مثل كتب «عاشوا في حياتي» و«إلا قليلا» وكتاب صدر لي أخيرا اسمه «البقية في حياتي» وهو عن مرحلة سنين من مرحلة الطفولة وهي سن ١١ و١٢ حيث كتبت الينابيع الفكرية للعديد من القضايا الفكرية التي شغلت بها فيما بعد.

٦٥ ألف كتاب

● **ماهو حجم مكتبتك؟**

ـ لا اعرف.. الكتب كثيرة، يمكن من ١٠ سنوات كانت ٦٥ ألف كتاب، الآن لا اعرف.

● **هل تعرف مكتبة شخصية اكبر منها؟**

ـ لا.. مكتبة الاستاذ العقاد كانت اصغر كثيرا لانه كان مضطرا لبيعها اكثر من مرة.

● **هل تشعر بالملل من القراءة؟**



ـ لا.. اشعر بالقلق اذا لم اقرأ كل يوم، فالقراءة لا تمل، ويجب أن يروض القارىء نفسه، فأحيانا احب ان اقرأ فلسفة واريد ان اكتب، فاذا لم اجد رغبة في القراءة كتبت، واذا لم اجد رغبة في الكتابة قرأت، انتقل من الفلسفة الى الادب، ويجب ألا تفرض على نفسك القراءة او الكتابة وانما تختار ما يمتعك، ويجب ان تتحقق لك المتعة والسرور بذلك .

● **قلت انك لا تطيق الموسيقى وانت تكتب او تقرأ، هل انت مستمع جيد للموسيقى؟**

ـ لا.. انا لا أطيق الاغاني، لا الموسيقى. في الاغنية قد تجد واحدا يحكي قصة غرام وظلما وقع عليه ويريد من يساعده، وانا ليس عندي وقت لذلك، وشيء مزعج ان تجد نفسك عينت قاضيا في قضية في الصباح الباكر.

● **وماذا تفضل من الاغاني؟**

ـ افضل عددا كبيرا وهائلا من الاغنيات ومن المطربين ايضا .

● **وقتما كان الجميع يهاجمون احمد عدوية، لم تهاجمه انت؟**

ـ طبعا، لانني اعتقد ومازلت ان احمد عدوية من افضل الاصوات المصرية على الاطلاق، خامة الصوت قوية متميزة، ثم ماذا تتوقع من مطرب يغني في النوادي الليلية هل متوقع منه ان يغني في هذا المكان «اراك عصي الدمع» مثلا. الطبيعي ان يغني ما يتقبله الناس في مثل هذه الاماكن ولماذا يغني في هذا المكان، لانه ببساطة لم يجد احدا يريد ان يسمعه في اي مكان اخر وبغنائه في النوادي يعتبر احمد عدوية انسانا غير طبيعي، لانه يغني في مكان مملوء بدخان السجائر يطلع من هذا الجو الساخن الى البرد ليغني في مكان اخر. الى جانب انه مدخن ومع ذلك فمازالت حنجرته سليمة، ويختار احسن الملحنين وان كان بعضهم لا يعلن عن نفسه ولكنه يختار الاغاني التي ترضي الجماهير ■



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ندوات المعرض:

انهيار الشيوعية والقومية وبداية عصر الأديان الطائفية تفرق أبناء الأمة الواحدة

خصصت الندوات الرئيسية بمعرض الكتاب هذا العام ندوة قومية لمناقشة مفهوم الدين، وعلاقة الدين بالتطرف، وأسباب انتشار المد الاصولى لا فى مصر فقط، أو الوطن العربى فحسب وإنما باعتباره يمثل تيارا عالميا فى الآونة الأخيرة.وقد شارك فى هذه الندوات عدد كبير من المثقفين على اختلاف توجهاتهم الفكرية.

ورغم أن هذه الندوات لم تقدم ـ فى معظمها ـ طرحا موضوعيا لتحليل اسباب هذه الظاهرة وطرق التعامل الموضوعية معها والتى تختلف عما تم طرحه ـ إعلاميا ـ فى الفترة السابقة، إلا انها شهدت إقبالا جماهيريا واسعا، مما يؤكد اهتمام الجماهير على اختلاف توجهاتها وقطاعاتها بهذه الظاهرة والرغبة فى الوقوف على اسبابها الفعلية.

ومن أهم هذه الندوات تلك الندوة التى أدارها الدكتور حسن حنفى، وتكلم فيها كل من الدكتور محمد احمد خلف الله، واحمد صبحى منصور والباحث سمير مرقص حيث عرض كل منهم للظاهرة من وجهه نظره، ثم اجابوا على اسئلة الحاضرين.

حتمية الوسطية

بدأ الدكتور خلف الله حديثه بتحديد مفهوم الدين من وجهة نظره الشخصية قائلا: الدين عندى هو ما جاء به القرآن الكريم، وما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم من آى القرآن والثابت فى الاحاديث النبوية. اما عدا ذلك من اعمال المجتهدين مما لم يرد فيه نص فهو من التشريع الاسلامى الذى يقوم به المجتهدون فالعقل الاسلامى لا يصنع للبشرية دينا.

ثم انتقل الدكتور خلف الله إلى الحديث عن التطرف قائلا: والتطرف هو مجاوزة الحد كما ورد فى اللغة. ذلك ان الدين هو الحد. وحين يكون التطرف دينيا يكون مجاوزة المبادىء الدينية. ثم بين ان الاسلام يختار الوسطية ولا يختار التطرف. وان المتشددين فى الدين لا يرغب الاسلام فيهم. فقد ورد فى الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم: «إن المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى». ومن هنا فإن اعتزال الحياة لأجل العبادة لا يعد مبدءا اسلاميا حيث يقال: «لا رهبانية فى الاسلام».

جذور عباسية

وقال الدكتور احمد صبحى منصور الاستاذ السابق بجامعة الأزهر: شئنا أم ابينا فلا مراء اننا ندخل عصر الدين، حيث انتهت عصور الشيوعية والقومية ودخلت البشرية عصرا جديدا تسأل فيه عن الحلال والحرام، ويعد ابرز تياراته هو التيار الدينى.

ثم انتقل الدكتور صبحى منصور إلى الحديث عن الدين والتطرف قائلا: ان التطرف لا ينبع من الدين، وانما ينبع من التدين حيث ان هناك فرقا كبيرا بين المفردتين. فالدين هو ما يرسله الله عز وجل من تعاليم على الرسل، اما التدين فهو كيفية تطبيق، وممارسة هذه التعاليم من جانب الافراد. وينبع التطرف من التدين حين يبدأ البشر فى تحريف الدين الالهى، كما ان التطرف نوعان: تطرف دينى، ويكون فى فئة قليلة او بين جماعة معينة، ثم اذا انتشر ليفرض سلطانه على الناس فانه يتحول إلى تطرف دينى سياسى.

ويرى الدكتور صبحى منصور. ان العباسيين هم بداية التطرف السياسى فى التاريخ الاسلامى لان الامويين لم يكونوا يحتاجون إلى فتوى وهم يضربون الكعبة بالمنجنيق، ولم يحتج الحجاج إلى فتوى وهو يعمل سيفه فى رقاب العباد يمنة ويسرة، لان القوة التى كانوا يمتلكونها كانت كفيلة لان ينفذوا ما يشاءون، دون التمسح بالدين، ولكن العباسيين صبغوا دعواهم السياسية بصبغة الدين مما كان بداية للتدين الفاسد مما يظل اثره قائما حتى الآن لان العصر العباسى هو العصر الذى كتبت فيه معظم كتب التراث.

طائفية نصوصية

ويتساءل الباحث سمير مرقص عددا من الأسئلة محاولا الاجابة عنها منها ما هو الدين وما هو التطرف؟ وخلص إلى ان الدين هو مجموعة من المعتقدات والممارسات المرتبطة بالجانب الالهى. والتطرف هو الجمود العقلى والتحجر الفكرى والذى يربط بين الدين والتطرف هو الانسان. لان الانسان هو العنصر المشترك بينهما رغم ان الدين والتطرف نقيضان. فالدين يوحد ويجمع، والتطرف يفرق. الدين يعدل والتطرف يظلم، الدين يدعو للسماحة والتطرف يدعو للعصبية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

الكتاب المصريون في حال استنفار

مؤلف "آراء الارهاب" ينضم الى قائمة الاغتيال

□ القاهرة – من عادل عبدالعليم:

■ كبار الكتاب والصحافيين والمؤلفين والروائيين والمؤرخين في مصر يعيشون حال استنفار تام منذ بداية العام الحالي. ويرجع ذلك الى اتفاقهم من خلال «لجنة الدفاع عن الوحدة الوطنية» على ان يواجهوا باقلامهم كل اشكال التطرف والارهاب، وأن يفندوا مزاعم المتطرفين وشعاراتهم بالحجج والبراهين. والامر الذي اكدته تحريات اجهزة الامن المصرية هو ان اسماء جميع من دخلوا الى حلبة الصراع مع المتطرفين اصبحت ضمن «قوائم الاغتيال» التي وضعتها الجماعات المتطرفة. واكدت اعترافات المقبوض عليهم من قادة الجماعات العزم على اغتيال الذين تلقى كتاباتهم رواجا.

وممن وردت اسماؤهم في قائمة الاغتيالات التي اعدها المتطرفون الصحافي ابراهيم نافع رئيس تحرير جريدة «الاهرام» لحملته المنظمة في «الاهرام» والتي شارك فيها جمع من العلماء الخبراء والمحللين التفسيين ورجال الامن، وابراهيم سعده رئيس تحرير «اخبار اليوم» لكتابته عن المتطرفين بطريقة تهكمية، ورسام الكاريكاتور مصطفى حسين لرسوماته الساخرة التي تهاجم المتطرفين، ومكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة «المصور» نقيب الصحافيين المصريين الذي ادار ندوات وحوارات عدة عن «الاصوليين واميرهم الغائب»، إضافة الى المؤرخ عبدالعظيم رمضان، والكاتبين محمود عبدالمنعم مراد ومرسي عطاالله، والممثل عادل امام الذي سبق ان عرض مسرحيته «الواد سيد الشغال» في قرية في اسيوط تعتبر معقلا للمتطرفين كما انه تهكم في فيلمه «الارهاب والكباب» على افكارهم.

وآخر الاسماء التي ضمتها قوائم الاغتيال هو الكاتب الصحافي عبدالستار الطويلة والسبب اصداره كتابا بعنوان «آراء الارهاب» يضم غلافه صورا لثلاثة من قادة الحركة الاصولية، الاول هو شكري مصطفى مؤسس تنظيم «التكفير والهجرة» الذي نفذ فيه حكم الاعدام في السبعينات بعد إقدام جماعته على قتل وزير الاوقاف السابق الشيخ حسين الذهبي، والثاني هو صفوت احمد عبدالغني قائد الجناح العسكري في تنظيم «الجهاد» الذي يحاكم حاليا لاتهامه بالاشتراك في قتل رئيس البرلمان المصري السابق الدكتور رفعت المحجوب، والكاتب العلماني الدكتور فرج فوده، والشيخ عمر عبدالرحمن مفتي تنظيم «الجهاد» الذي يقيم حاليا في الولايات المتحدة الاميركية.

ويقدم الكاتب لفتة مهمة عندما يوضح نقطة تتمثل في ان اعضاء الجماعات الاسلامية في السبعينات كانوا من خريجي الجامعات على عكس ما لوحظ في السنوات الاخيرة من ان معظم المنتمين إلى هذه الجماعات هم من خريجي المدارس المتوسطة ومن الحرفيين، ومنهم كثيرون من العاطلين عن العمل بل من محترفي الاجرام، ومن هنا برز ان هناك اتجاها لدى الذين يسيطرون على التنظيمات السرية المتطرفة مؤداه انهم حريصون على ان يكون اتباعهم من ذوي المستويات الثقافية الدنيا ليكونوا مجرد أدوات لتنفيذ اغراضهم.

واختتم الطويلة كتابه بعبارات التحذير قائلا: «ان التطرف ليس ظاهرة عارضة في مصر، وانه قديم ومستمر وسيستمر، لأن هناك التربة الخصبة لضياع الشباب ويأسه من تفاقم الازمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وان الامدادات مستمرة لكتائب المتطرفين والارهابيين».

وطالب المؤلف باعداد برامج تلفزيونية عن منظمات الارهاب في العالم، إضافة الى برامج توضح حقيقة الاسلام وتعاليمه. ويقول: «ان المطلوب هو الصراحة في الكشف عن هذا الخطر الذي جاء الينا من الباب والشباك».



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٣

الوحدة الوطنية

بقلم : المستشار سعيد الجمل

كانت الحركة الوطنية منذ ثورة سنة ١٩١٩ هى البوتقة التى انصهرت فيها التفرقة العنصرية التى كان يذكيها الاحتلال البريطانى ويدفع اليها وكانت فى الوقت نفسه هى الوعاء الذى نمت وازدهرت فيه الوحدة الوطنية بأجلى معانيها.

حرص الاحتلال البريطانى حين وضع مشروع الجمعية التشريعية على أن يتم تعيين اربعة أعضاء من الأقباط فى هذا المجلس أخذا بفكرة التمثيل الطائفى وهى السياسة التى سعى اليها دائما لابراز التفرقة بين الطائفتين واللعب على الحساسيات الخاصة بها ضمانا لبقائه واستمراره وقد عارض سعد زغلول فكرة التمثيل الطائفى بالجمعية التشريعية قائلا «انه اذا كان من المفيد تمثيل الطوائف فى المصالح المادية والاجتماعية لأن أهل كل مصلحة أعرف من غيرهم بما ينفعهم ويضرهم - والمصلحة هى موضوع القانون - اذا كان ذلك فان تمثيل الطوائف المختلفة فى الدين والمتحدة فى تلك المصالح غير مفهوم لأنه عنوان على التفرقة والاختلاف» وكان هذا الرأى الذى قال به سعد زغلول فى سنة ١٩١١ قبل اندلاع ثورة سنة ١٩١٩ وان دل على شىء فانه يدل على نمو مبكر فى التفكير السياسى الليبرالى بعيدا عما كان سائدا فى هذا الوقت من الدعوة الى فكرة الجامعة الاسلامية فى ظل الخلافة العثمانية وهى الدعوة التى حمل لواءها الحزب الوطنى.

لقد كان أبرز معالم ثورة سنة ١٩١٩ - كما يقول الأستاذ جمال بدوى فى كتابه الفتنة الطائفية - هو تلك الجامعة الوطنية التى وحدت المسلمين والأقباط تحت زعامة سعد زغلول وجنبت الكفاح الوطنى كثيرا من الانكسارات التى تعرضت لها شعوب أخرى - كالهند - وهى تكافح من أجل الاستقلال. واذا كان هذا هو المجرى التاريخى الذى أراد أن يوحد عنصرى الأمة فى ظل بناء ليبرالى جديد يأخذ بالديمقراطية السياسية ويتخلل فى الوقت نفسه من السيطرة العثمانية والاحتلال الانجليزى فى وقت واحد فان ذلك لم يكن يعنى مطلقا التحلل من الهوية الاسلامية أو الانتقاص من قيم الحضارة الإسلامية والتى تشكل البنية الثقافية تاريخيا لكل من عنصرى الأمة. وفى ظل هذا المناخ الجديد لم تجد فكرة التمثيل الطائفى فى المجالس النيابية أو المحلية أنصارا كثيرين لها فقد هاجم الوفد وصحافته هذه الفكرة فى مهدها عند مناقشتها بلجنة الدستور وانقسمت لجنة اعداد الدستور على نفسها بين مؤيد ومعارض ويكفى ان نرجع الى هذه المناقشات لنتبين مدى النضج السياسى الذى كان سائدا فى هذه الفترة ولنستشعر مدى الارتفاع على النزعات الطائفية عندما نقرأ بإجلال وتقدير تصريحات وبيانات زعماء الأقباط فى هذه الفترة التاريخية التى تمثل مدا وطنيا رائعا. عندما سئل سلامة ميخائيل عن وجهة نظره حول التمثيل الطائفى أجاب (إن تمثيل الأقليات ليس الا دعما لمزاعم الانجليز لتسجيل الفروق فى الدستور وانه ليس فى البلاد أقلية وأكثرية ولايدين القبط والمسلمون إلا بدين الحرية والاستقلال. ومن يروج لسياسة ملنر وكيرزن انما يروج لسياسة أعداء البلاد ومصلحة الوطن تأبى تقسيم أبنائه فتحل القيود المصطنعة محل الاخاء والمحبة.)

ويقول ويصا واصف أحد زعماء الأقباط فى هذه الفترة (لن يكون فى البرلمان الا أحزاب سياسية بمعناها العصرى يكون القبط فيها مبعثرين. ولم يكن القبط فى أى وقت موضعا لتشريع استثنائى بل عوملوا كمصريين يتمتعون بكل الحقوق.. وإذا كان البرلمان يتكون من أحزاب سياسية فقط فلا ضير ألا يكون فيه قبطى واحد)

وبذلك كان واضحا ان النقاش الذى تم فى مسألة التمثيل الطائفى لم يتم بين مسلمين وأقباط وإنما تم بين فريقين يتكون كل منهما من مسلمين وأقباط كما ان النقاش لم يطرح سواء فى لجنة الدستور أو فى الرأى العام فى الصحف وغيرها على أساس مضمون طائفى ولكن على أساس مضمون سياسى.

واليوم يعترض البعض على تضمين دستور سنة ١٩٧١ نصا يجعل الشريعة الاسلامية المصدر الأساسى للتشريع قائلين ان الزام غير المسلمين بعقيدة الاسلام يتعارض مع حقوق الانسان وحرية العقيدة وهذا الاعتراض غير صحيح على اطلاقه فالمقصود بتطبيق الشريعة الاسلامية على غير المسلمين هو تطبيقها فى باب المعاملات اذ ان العقيدة وماتفرع عنها من عبادات هى شأن خاص من شئون كل طائفة لا اكراه فيها وكذلك تشريعات الأسرة هى من الأمور التى تستقل بها كل طائفة أما فقه المعاملات فى الشريعة والذى بلغ شأوا رفيعا بين تيارات الفقه العالمى فليس ما يمنع ان يؤخذ به فى ظل مناقشات حرة وفى ظل موافقة من المجالس التشريعية التى لها وحدها اصدار التشريعات باسم الأمة وتعبيرا عن ارادتها ـ والأمر هنا لاصلة له بحرية العقيدة من قريب أو بعيد وكل الأمور خاضعة لحكم العقل وملاءمة كافة التشريعات للتطورات التى لحقت بالجماعات الانسانية. قد كان الدكتور شفيق شحاتة استاذا لنا بكلية الحقوق وكنا نكن له حبا واحتراما شديدين لعلمه وتجرده ولقد حصل الدكتور شفيق وهو قبطى على رسالته فى الدكتوراة وكان موضوعها (الالتزامات فى الشريعة الاسلامية) وكان ايمانه وحبه لعلم الشرعيين الاسلاميين وعلو كعبهم لاحدود له ولم يشعر الدكتور شفيق ولم نشعر معه انه تخلى عن عقيدته الدينية أو ان تخصصه هذا قد افقده شيئا من ارتباطه بدينه لأنه كان يعرف كيف تكون التفرقة بين العقيدة وبين الشريعة وان اشتغاله بالعلم الشرعى واجراء المقارنة بينه وبين كافة الشرائع لا شأن له بخصوصيات التدين أو العقيدة.

تجفيف الينابيع

بقلم:
محفوظ عزام

فى مقال الثلاثاء الموافق ٢ فبراير الماضى للاستاذ فهمى هويدى، ذكر سيادته أنه قد تقرر تقليص أنشطة إذاعة القرآن الكريم فى مصر حتى الغيت منها إبتداء من السبت ٢٣ يناير كافة البرامج الأخبارية و١٢ برنامجا تتناول موضوعات الثقافة الإسلامية والتوجيه الفقهى وهى برامج «أحكام المرأة بين القرآن والسنة– ومنهج الإسلام فى تربية الشباب– ومع الشباب المسلم– مجلة الأسرة المسلمة– الإسلام وقضايا المجتمع– كتاب للمناقشة– من المكتبة الإسلامية– غذاء الروح– حصاد الفكر– إذاعة القرآن الكريم فى خدمتك– إذاعة القرآن الكريم فى اسبوع.»

كما تم تخفيض مدة الوقت المخصص لبرنامج «ثقافة إسلامية للجميع» من ١٥ دقيقة كل يوم إلى خمس دقائق فقط.

وذكر سيادته أن ذلك تم «تنفيذاً للتوجيهات»، وأن البعض دأب منذ سنوات على محاولة الترويج لفكرة أن التطرف يخرج من تربة التدين ومن ثم فلاسبيل إلى مواجهته إلا بتجفيف تلك التربة،حتى أن أحدهم أصدر كتابا تنظيرا لتلك الفكرة تحت عنوان «تجفيف الينابيع»

وذكر سيادته فى نهاية مقاله أن هذه الخطوة بالذات هى هدية عظمى مقدمة بالمجان من الذين أصدروا تلك «التوجيهات» إلى تيارات الغلو والإرهاب ومخاصمة المجتمع لأنها تعنى أمرين: أولهما أنها قرينة على أن الدولة تعمل على إضعاف الدين والتهوين من شأنه.

وثانيا: أنها تعطى دعاة الأفكار الشاذة فسحة أوسع للحركة والدعوة لمايشاءون من دعاوى.

وفى ذات اليوم الذى صدر فيه مقال الأستاذ فهمى هويدى بجريدة الأهرام أعلن وزير الأوقاف الدكتور/ محمد على محجوب – فى كفر الشيخ – أنه تقرر ضم جميع المساجد الأهلية والزوايا على مستوى الجمهورية للأوقاف خلال ثلاث سنوات بحيث لايتبقى مسجد أو زاوية دون التبعية الكاملة للوزارة.

وقال «إنه لن يبنى بعد هذا التاريخ مسجد أو زاوية فى أى موقع إلا بتصريح خاص من الأوقاف والمحليات على مستوى الجمهورية وبحيث يضم بعد الأنشاء للأوقاف.»

ومن المعلوم أن وزارة الأوقاف أعجز من أن تدير الأئمة والخطباء فى المساجد الأهلية التى تقرر الاستيلاء عليها وضمها للأوقاف، وأن كليات الدعوة بالأزهر لايخرج منها سنويا مايكفى إلا لشغل نسبة ضئيلة جدا من هذه المساجد، هذا مع تسليم الجميع بأن مستوى خريجى الأزهر الآن أصبح لايؤهلهم لمباشرة مهام الامامة والخطابة والدعوة وأن أكثرهم لايحفظ إلا اقل القليل من القرآن الكريم، ولايعرف كيف يشرحه، ولاكيف يستشهد به.

كما أن وزارة الأوقاف أيضا أعجز من أن تدير الاعتمادات المالية اللازمة لتعيين الخطباء والأئمة والوعاظ ومقيمى الشعائر والعمال فى كل المساجد الأهلية. كما أن الحكومة لم تقم منذ ١٩٥٢ إلا ببناء عدد محدود جدا من المساجد فى جميع أنحاء مصر، وأن كل المساجد التى أقيمت والتى تربو على ٣٠ ألف مسجد بعد هذا التاريخ تمت بالجهود الذاتية وبمعرفة الأفراد.



وإزاء ذلك فإنه إذا لم يتوفر العدد الكافى من العلماء والائمة والخطباء للمساجد الاهلية التى تقرر الوزارة ضمها فإن معنى ذلك إغلاق هذه المساجد القائمة وبالتالى الامتناع عن الترخيص ورفض إقامة وإنشاء مساجد جديدة أخرى إلا بتصريح من وزارة الاوقاف ولعلة قصد وزارة الداخلية وخانه التعبير.

- فإذا كانت هذه هى سياسة وزارة الأوقاف المعلنة رسميا بغلق الزوايا والمساجد ومنع إنشاء المساجد الجديدة إلا بإذن خاص من جهتين هما الاوقاف والمحليات، فهل يعتبر ذلك صداً عن سبيل الله ومصادرة لحرية الافراد فى ممارسة شعائرهم الدينية وحقهم فى بناء بيوت الله.

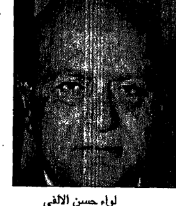
وحين تكون الزاويا والمساجد هى المكان الذى يحفظ فيه أبناء المسلمين القرآن وعلومه وتجويده بعد أن خلت مناهج التعليم الحكومية من ذلك، فهل يعتبر ذلك حرباً على كتاب الله؟

وهل تعتبر هذه السياسة أيضا إحدى صور سياسة تجفيف الينابيع التى صدرت التوجيهات بها، والتى يبشر بها الملاحدة والعلمانيون بزعم أنها الطريق لايقاف الصحوة الإسلامية؟

فليتخذ وزير الإعلام مايشاء ويعلن وزير الأوقاف مايشاء، فإن ذلك لن يغير من الأمر شيئا والله غالب على أمره ولو كره المشركون، والمعركة لم تعد مع أفراد أو متطرفين أو مع إرهاب ولكنها على هذا النحو أصبحت معركة النظام مع الإسلام وسينتصر الاسلام باذن الله والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون.

□ **محافظ اسيوط :**

لا وساطة عندى !



لواء حسن الالفى

فى نبرة تحد قال اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط : لو تعرف «احدا» ، هاته الى ، واى مشروع يختاره سوف اوافق عليه فورا ، عندى فلوس لأى عدد!!

قلت : ساكتب ذلك ، والشباب لن يكذب خبرا ، وسوف ياتون اليك !

قال : وانا فى انتظارهم !

كانت نخبة من شباب اسيوط قد سالتنى غاضبة : مشروعات الصندوق الاجتماعى محدودة ، فلماذا تجبرنا الحكومة عليها ؟!

ونقلت السؤال للمحافظ ، ذات مساء قبل اسبوعين ، وكنت احاوره فى مكتبه المطل على نيل اسيوط الساحر ، المنعكس عليه اضواء باهتة هاربة من مبان قريبة مقامة على شاطئيه ، وامتد حوارنا من البطالة إلى الامن ، ومن الشباب إلى الخدمات ، ومن التطرف إلى خلافاته مع قيادات الحزب الوطنى !

وسالته : وكم قرضا اخذه الشباب بالفعل ؟!

اجاب : ٥ ملايين جنيه لـ ٧٠٠ شاب ، وشباب اسيوط اول من استفادوا بقروض الصندوق الاجتماعى!

قلت : لا اتصور انها كافية للقضاء على البطالة احد روافد التطرف ؟!

قال : اضرب فى عدة اتجاهات :

اولا : عينت ٨ الاف خريج جديد فى وظائف حكومية ، حصل اصحابها على إعارات او اجازات بدون مرتب ، ولن اتوقف .

ثانيا : مولت مشروعات صغيرة للشباب من الصندوق الاجتماعى : نجارة ، تعدين ، سجاد ، جلود ، واتفق مع مصانع لشراء الخامات بتخفيض ٣٠٪ اذا كانت الخبرة تنقصهم ، وادربهم فى مصانع القاهرة والاسكندرية وافتح لهم معارض بيع مجانا فى مبنى المحافظة والأحياء الشعبية !

ثالثا : بدانا استصلاح عشرة الاف فدان من الوادى الاسيوطى ، حفرنا اربعة ابار وفرت مياها لـ ٢٠٠ فدان زرعناها قمحا وموالح ، وسوف نوزعها على الشباب من الشهر القادم ، ثم تستكمل الاستصلاح وهكذا ! وقد وعدنا د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء بحفر ١٠ ابار هدية !

قلت : لايزال عدد العاطلين كبيرا !

قال : الوادى الاسيوطى به ٤٠ الف فدان ونرصف به طريقا يوصلنا للبحر الاحمر ، منفذ لاهل اسيوط ، طوله ٢٦٠ كيلو مترا ، تقام على جانبيه مشروعات ، مجتمعات عمرانية جديدة ، تعديننا ، جبالا مليئة بالرخام والطفرة والمعادن ولم تستغل بعد !

سالته : هل تعمل وفق خطة عامة على مستوى الدولة او بمفردك ؟!

اجاب : اشتغل فى محافظتى بالامكانات التى املكها !

قلت : لا تنسيق مع المحافظات الاخرى !

قال : فيه تكامل سياحى مع المنيا والوادى الجديد !

سالت : الا ترسم لك الحكومة المركزية خطة تنمية او تطلب منك ان تسير على نهج معين ؟! اجاب : حاليا لايوجد ، واتمنى ان تعمل مشروعات إستثمارية كبيرة فى الصعيد ، مصانع تستوعب كثافة عمالية ، عندى هنا ٤ مصانع : اسمنت وبترول ، واسمدة ونسيج ، ولكن للأسف معظم العاملين بها من خارج اسيوط !

وسالت : ومن اين جاءوا ؟!

اجاب : البطالة موجودة فى محافظات اخرى . ويتقدمون للوظائف عن طريق «الواسطة» او المعارف ، وكان المفروض الا تستعين هذه المصانع بايد عاملة من خارج اسيوط الا فى الخبرات النادرة !

سالت : هل يعد ذلك من الاسباب التى جعلت «الاسايطة» يشعرون باهمال الحكومة المركزية لهم ؟!

اجاب : انا سمعت هذه النغمة، وهم يعتقدون ذلك ، لكن الواقع مختلف ، الخدمات تؤدى على أكمل وجه ، واسيوط بها واحدة من احسن الجامعات المصرية !

■ ولماذا تلاحظ فى رايك تطرفا اكثر فى اسيوط ؟!

- الناس بطبيعتهم متدينون للغاية ، مع شىء من العنف والغلظة والتشدد والتزمت والعصبية ، ويمكن المناخ ، وطبيعة وقوع أسيوط بين جبلين طابقين عليها !، وبعدين «ظاهرة التطرف» تقريبا محصورة فى مركز ديروط !

■ هل هو افقر مركز ؟!

- لا ... فيه مراكز أقل منه مثل الغنايم وصدفا والبدارى واقل عنفا !

وكيف تحرك المتطرفون فى ظل «العائلات» والعصبيات الشائعة فى المحافظة ؟!

للاسف ، العائلات ليست مثل زمان سواء فى بحرى او قبلى ، كبير العائلة ، شيخ المسجد ، الناس الكبار ، كانوا يقولون «بس ياولد» تخلص المشكلة حاليا لا ارى ذلك !

الم تحاولوا مع «العائلات الكبيرة» فى القرى ؟!

- حاولنا ، وعملنا اجتماعات شارك فيها الكبار واعضاء مجلسى الشعب والشورى والمجالس المحلية والقيادات الدينية

والتنفيذية ، لأن الامن آخر «حائط صد» العيال موجودة ومعروفة من يبلغ عنهم ، من يعطى المعلومات ؟! ، المواطنون ، المفروض يمسكونهم ويسلمونهم للشرطة ،

وللأسف لم يحدث !

● وهل موقف «الناس» سلبية ام تايه فى الحكومة ؟!

- رحت للناس ، وسالت الاجهزة التنفيذية ما ينقص اى قرية يستكمل فورا ، رصف طرق إنارة ، مياه ، تمويل او اى شىء فى الخدمات ، واقعد لحد ماتحل المشاكل كلها ، الحكومة تقوم بدورهافيه رعاية للشباب ، ونصرف على الطلاب غير القادرين مصروفات وملابس وكتبا !

■ كان فيه اتهام ان الخدمات لا تاتى عن طريق « الأجهزة الشعبية» وبالتالى لم يعد للشعبية اى تاثير على الناس ؟!

يعنى لا اقدم الخدمة الا عن طريق وسيط ، اليس من الافضل ان اقدم الخدمة بسرعة ومباشرة بدلا من انتظار الوسطاء !، واذا كان الشعبيون لايحسون بدورهم فى هذه الناحية فعليهم ان يفكروا فى المصلحة العامة بشكل مختلف ، ويقترحون «حاجة » مفيدة !

■ علاقتك بالأجهزة الشعبية التى توترت فى الفترة السابقة كان لها اثار فى مواجهة هذه الأزمة ؟!

الله أعلم ، لا اعتقد ، بالنسبة لى انا مستمر فى أداء الخدمات .. والعمل ماشى !

■ والخلافات ؟!

- ليست عندى مشاكل .. واصلا لاتوجد !

■ والاتهامات بانهم لايبحثون الا عن مصالحهم الشخصية ؟!

- لم اتهم احدا ، انا أعمل فقط ، اقابل الجمهور يوميا واى واحد له مشكلة أو مظلمة أطلب المختص واحلها !

■ الم تلاحظ «حركة شعبية» مختلفة لمواجهة التطرف بعد جدية الدولة فى التعامل معه ؟!

الناس فعلابدات تتعاون ، الناس احست بالخطر على مصالحهم فى التنمية والخدمات ، ارشدوا عن المتطرفين وامسكوا بعضهم ،وهذه اول مرة تحدث

ودور الحكومة المركزية ؟!

- قال دورهم ،خاصة الشرطة فى التسليح والتدريب والمعدات ، المطاريد يطلعون الجبل، وهذه اماكن وعرة تحتاج إلى طائرات ، لابد من توفير الامكانات ، وهذا استثمار حقيقى وليس فلوسا ضائعة فى الهواء لان حماية المواطن والاستقرار والسياحة يعنى تنمية وانتاجا وسياحة وفلوسا داخلة جيوب الناس !

والاوقاف .. ينبغى ان يقدموا وعاظا يصلحون للامامة، ومناهج تعليم تدرب على الفكر، وفهم امور الدين فهما صحيحا

■ بمناسبة الاوقاف .. سمعت ان هناك مسجدين لايزال المتطرفون يسيطرون عليهما فى اسيوط وابو تيج ؟!

- قال : هذا غلط ولايقبل ان تكون هناك مساجد تحت سيطرة فئة معينة !

■ وكيف سمحت بذلك ؟! هل هو دورك أم دور الأوقاف أم الامن.

قال : الامن يجهز المكان للاوقاف ،والاوقاف تباشر مهمتها

وهل طلبت هذا من الاوقاف او الامن ؟!

- مطلوب طبعا !

نبيل عمر



■ مصطفى حلمى فى تكريم رجال الشرطة :

المصريون يلتفون حول أجهزة الأمن للقضاء على الارهاب

اشاد الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى بدور الشرطة واجهزة الامن فى التصدى لكل مايهدد أمن وسلامة الوطن والمواطنين واكد ان جميع المواطنين يلتفون حول اجهزة امنهم فى ملحمة وطنية رائعة وكانت امانتا الحزب الوطنى بعين شمس والمطرية قد زاقامتا مساء امس حفلا لتكريم رجال الشرطة اشار فيه الدكتور ممدوح البلتاجى أمين الحزب الوطنى بالقاهرة الى تلاحم الشعب مع الشرطة فى مواجهة التطرف والارهاب مؤكدا ان جميع المصريين نسيج واحد بمسلميه وأقباطه وشبابه وشيوخه ، وأكد ان وحدة المصريين هى درع حماية الوطن من اية محاولات دخيلة لبث الفرقة بين ابناء الشعب الواحد .

وقال أن القلة من الارهابيين التى تطلق رصاص الغدر على رجال الشرطة أنما تستهدف اغتيال الوطن والأمن ، مؤكدا فشل هذا المخطط .

واكد ان وحدة الشعب المصرى هى الصخرة التى تحطمت عليها جميع المحاولات الفاشلة للنيل من مصر واستقرارها .



هجـوم ارهابـى على اتوبيــس سيـاحى بأسـيوط

كتب ـ ثروت شلبى

اطلق مجهولون فى التاسعة صباح امس النيران من بنادق الية على اوتوبيس سياحى يحمل ٣٦ سائحا المانيا بالقرب من مدينة منفلوط باسيوط . وصرح اللواء محمد حلمى صالح مساعد أول وزير الداخلية لـ « الاهالى » انه لم يصب اى سائح فى الحادث بينما اصيب الاوتوبيس باضرار مختلفة . وقال ان المتهمين فروا فى زراعات القصب بعد تصدى قوات الحراسة للنيران التى اطلقت من الضفة الاخرى للنيل مكان الحادث . وقد كثفت اجهزة الامن وجودها بالمنطقة للقبض على الجناة.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

ارهابيون أطلقوا الرصاص على اتوبيس سياحى أمام منفلوط

كتب ـ محمد زكى:

اطلق امس ارهابيون الرصاص على اتوبيس سياحى يقل ٣٦ سائحا للمانيا امام عزبة الكسان بمنفلوط. فتح الارهابيون النار على الاتوبيس من الضفة الشرقة للنيل ولم يصب احد من السائحين بسوء. اصدر رجال الشرطة المرافقون للاتوبيس اوامرهم للسائق بالسير وتبادلوا اطلاق النار مع الارهابيين طوال ربع ساعة. يتبع الاتوبيس السياحى شركة جنوب سيناء المتخصصة فى الرحلات الصحراوية. اكد مصدر امنى مسئول تحديد اجهزة الامن لشخصيات المتهمين بارتكاب الحادث وتواصل جهودها لضبطهم خلال ساعات.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٣

تعويم الباخرة السياحية التى جنحت أمام ديروط
السياح واصلوا رحلتهم الى اسوان بعد جولة فى المزارع

اسيوط ـ عبده حسانين :

تم تعويم الباخرة السياحية «رويال رب سيدى» التابعة لشركة «توماس كوك» . كانت الباخرة قد جنحت بنهر النيل امام قرية المندرة بديروط بسبب نقص منسوب المياه فى السدة الشتوية . وتم انقاذ ٢٧ سائحا انجليزيا وامريكيا و٤٥ مصريا من الغرق . تابع اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية عملية انقاذ السائحين وتعويم الباخرة ، واطمأن على جميع ركاب الباخرة . واكد الوزير ان جميع السياح بخير ، وتوجهوا إلى الأماكن التى يرغبون فى زيارتها . وقال الوزير ان ديروط آمنة وشعب مصر كريم . اشاد السياح الاجانب بدور اجهزة الأمن فى ديروط لسرعة انتقالها إلى الباخرة وانقاذهم .

قال سائح انجليزى انه اعتقد قيام ارهابيين بمحاولة الاعتداء على الباخرة ، وفقد الشعور فى النجاة ، وانه شاهد بعد دقائق قوات الأمن تسرع إلى نجدتهم ، وتبين له أن الباخرة جنحت بسبب نقص منسوب المياه . وقال واحد من طاقم الباخرة : دخلنا ديروط وكان الخوف مسيطرا علينا واعتقدنا قيام الارهابيين بمحاولة ارتكاب جريمة ضدنا ، وارسلنا اشارة استغاثة ، وبعد دقائق حضرت اجهزة الأمن ، وقامت بانقاذنا من الغرق .

وكانت الباخرة متجهة فى رحلة إلى اسوان والعودة إلى اسيوط والمنيا وعليها ٢٣ سائحا انجليزيا و٤ امريكيين وطاقم مصرى مكون من ٤٥ شخصا .

وعن عملية الانقاذ تحدث اللواء احمد المرشدى نائب مدير امن اسيوط قال تلقينا إشارة الاغاثة من الباخرة السياحية ، فانتقلت على الفور قوة ضمت العميد احمد نصر مفتش الداخلية والعميد على عبدالرحمن مدير المباحث ، وقامت القوة بانقاذ السياح . وتم اصطحابهم فى جولة لمدة ٣ ساعات زاروا خلالها المناطق الزراعية ثم استقلوا الباخرة بعد تعويمها لاستكمال رحلتهم .

وقال حسن عبدالرحيم وكيل نيابة ديروط أن جنوح الباخرة بسبب السدة الشتوية وهذا شىء عادى . .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٣

مصر: هجوم على باص يقل سياحاً ألمان في سوهاج من دون إصابة احد بأذى

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ تعرض باص سياحي يقل ٣٦ سائحاً المانياً صباح امس لطلقات نارية اثناء مروره امام عزبة الكسان التابعة لمدينة منفلوط في محافظة سوهاج في صعيد مصر.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان مجهولين اطلقوا النار على الباص من الضفة الشرقية للنيل، مؤكدا ان احدا لم يصب في الحادث وان النوافذ الخلفية للباص تحطمت.

من جهة اخرى، اصدرت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة امس حكما في قضية سرقة المجوهرات في عين شمس على ثمانية متهمين من اعضاء «الجهاد» (احدهم فار) بالسجن ١٥ سنة، وعلى تاجر ذهب اشترى منهم المسروقات بالسجن ١٠ سنوات، وعلى اثنين آخرين بالسجن ٥ سنوات، وعلى ثلاثة متهمين بالسجن ثلاث سنوات. واقترن الحكم بالسجن بالنسبة الى هؤلاء جميعاً بالاشغال الشاقة، وبرأت المحكمة اثنين من المتهمين.

وفي الفيوم، اعتقلت اجهزة الامن امس ثلاثة من قيادات تنظيم «الجهاد» وواحداً من اعضاء جماعة «الشوقيين» بعد معركة وقعت صباح امس بين المتطرفين الاربعة ورجال الشرطة في مدينة ابشواي.

الى ذلك، اعتقلت قوات الامن في الجيزة ابو العلا محمد عبدربه المتهم الثامن في قضية اغتيال الدكتور فرج فودة، وامرت نيابة امن الدولة العليا بحبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيق. واعتقلت ايضا احد قادة «الجهاد» ويدعى اشرف محمد علي (٢٥ عاما) في احد الاوكار في منطقة القللي في القاهرة فجر امس.

وفي القاهرة، شنت قوات الامن حملات فجر امس على مناطق شبرا والبساتين وحلوان للقبض على المتطرفين الفارين واعتقلت ٣٦ متطرفا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٣

وزير الداخلية :

المتهم الثانى بقضية د. فودة لايزال هاربا

نفى اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ماتردد عن ضبط المتهم الثانى الهارب بقضية اغتيال الدكتور فرج فوده . وقال ان الذى تم ضبطه فى الجيزة هو اشرف محمد على احد المتهمين بالقاء عبوات حارقة على سيارات الشرطة بامبابة .



المصدر : الأهـــــلى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٣

صفحة من تاريخ مصر

قطـرة من عسـل

كثيرة هي الوسائل التي يحملها البريد تعليقا على ما اكتب ، لكن واحدة منها استوقفتني زمنا ، ودفعتني الى تفكير طويل في مسالة الوحدة الوطنية ، والفتنة الطائفية ..

والرسالة من د . عاطف بخيت جيد ـ اخصائي صحة مهنية وطب صناعات : وتحكى لنا جميعا قصة « الهندى والشيطان » . وتعالوا نقرا معا : « مر الشيطان على هندى جالس امام داره والقى عليه السلام ، لكن الهندى العاقل والحكيم رفض الاجابة على تحية الشيطان قائلا له : ابتعد عنى ، فانت سبب كل كارثة ، وعلة كل شقاء يقع على بنى الانسان . فقال الشيطان : ياصاحبى ، انت مخطىء في اعتقادك هذا ، وانما يحركك سوء الظن بى ، فانا لست كما صوروني لك ، ولا كما تعتقد . وان اردت ان تعرف حقيقتى .تعالى معى ، وسوف اريك بنفسك حقيقة الأمر .

سار الشيطان صحبه الهندى الحكيم حتى اقتربا من دكان لبائع حلوى ، وفي وسط الدكان قدر كبير من العسل وتحته نار مشتعلة . تسلل الشيطان ومد اصبعه في القدر واتى بقطرة واحدة من العسل ثم مسحها على حائط الدكان ، وانتحى هو والهندى جانبا ليراقبا ما يحدث .

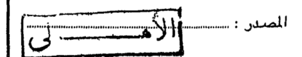
وبدات التداعيات .. اعداد من الذباب اتت لتتجمع فوق العسل الذى يلوث الحائط ، واعداد اخرى من النمل ، ثم خرج من احد الشقوق عقرب اغراه تجمع الذباب والنمل وراح يلتهم منه ما يشاء ، لكن قطة صاحب المحل جن جنونها اذ رات العقرب ، وراحت تقفز محاولة اصطياده ، لكن قفزات القطة اثارت شهية كلب الجار للمشاركة فراح يطارد القطة التى اسرعت لتحتمى بصاحبها ، حمل صاحبها عصاه وضرب الكلب ، فقز الكلب فزعا فقلب وعاء العسل ، فالتهب غضب الحلوانى على الكلب وصاحبه ، واشتبك الجاران في عراك ، وانضم الى كل منهما مناصروه ، وسقط قتلى وجرحى ، بينما كانت النار التى نسيها الجميع تلتهم محل الحلوانى وما يجاوره من محال اخرى .

عند هذا الحد التفت الحكيم الهندى الى الشيطان قائلا : فيما تجادل اذن ؟ ها انت ذا تثبت انك السبب في كل كارثة . فقال الشيطان مبتسما : لا ياصاحبى انا لم افعل اكثر من قطرة العسل التى مسحتها في الحائط وانت فعلتم الباقي ، فلا مسئولية لى عما حدث » .

وبعد هذه الحكمة الجميلة والموحية يتحدث د . عاطف جيد عما يجرى في مصر .. فقوى عديدة تحاول ان تبرىء نفسها من الكارثة التى تحل بوحدتنا الوطنية ، وتحاول ان تزعم انها ليست مع الفتنة ، وليست مع الارهاب، لكنها تنسى انها هى التى فعلتها .. وانها صاحبة قطرة العسل المسوحة على حائط مصر . تلك القطرة التى كانت السبب والبداية في كل ما جرى ويجرى من ارهاب وتطرف وفتنة .

فكل الذين يروجون للتطرف ، والذين يهاجمون ديانة اخوة لنا في الوطن، وكل الذين يتسللون عبر مناهج التعليم وبرامج الاعلام ليروجوا لفكر « متاسلم » وليس اسلامى ، كل هؤلاء يحاولون تبرئة انفسهم من تهمة الاشتراك في صناعة الكارثة ، بينما هم فاعلون اصليون ، فمنهم تبدأ الشرارة الأولى ، ومنهم تكون بداية الكارثة .. اما التداعيات التي تترتب على « قطرة العسل » فهى ايضا محسوبة ، ذلك ان المصريين يعيشون في مناخ مسموم ، يجرى ضخ السم فيه عن عمد وسبق اصرار ، وهو مناخ يجرى شحنه وباستمرار بجرعات محمومة من الطائفية ، ومن التطرف ، ومن الفتنة .





ويحدد د . عاطف اصحاب لعبة « قطرة العسل » بثلاثة جهات ..
اولا : اليوم الناعق بالتفريق فى اجهزة الاعلام .
ثانيا : جماعة الاخوان المحظورة .
ثالثا : بعض رجال الدين العاملين فى اطار السلطة ، بل وفى خدمتها .
ويوجه الدكتور اتهامه لهذه الفئات الثلاث تهما محددة .
- فهم يزرعون الكراهية الدينية ، ويفرقون بكل السبل بين عنصرى الامة .
- وهم لا يستنكرون - وربما يبررون - اغتيال المفكرين المستنيرين من مخالفيهم فى الراى .

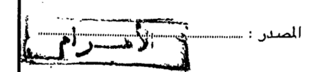
- وهم يهاجمون الديانة المسيحية وعقائدها .
وبعد هذا كله ، وبعد ان تستقر ثلاث قطرات من العسل - وليس قطرة واحدة - على جدار الوطن ، ثم تقع التداعيات التى تقودنا الى الكارثة ، والى الارهاب الطائفى ، ياتون هم ليحاولوا تبرئة انفسهم مما يقع . بينما هم الفاعلون الاصليون .

.. وقبل ان يختتم الدكتور عاطف رسالته ، ولانه طبيب ، فقد تذكر ان يتوجه الى نقابة الاطباء بسؤالين :
هل من امكانية لتاسيس لجنة للوحدة الوطنية فى نقابة الاطباء ؟ هذا هو السؤال الاول اما السؤال الثانى فهو : بما انكم مشهورون بتشكيل لجان الاغاثة وتتفننون مسالة جمع اموال وفيرة عبرها فهل يمكن ان تتفضلوا وتكونوا لجنة لاغاثة الاطباء والصيادلة الاقباط الذين قتلوا او دمرت عياداتهم وصيدلياتهم فى طما وديروط وصنبو ؟
وانا بدورى اتوجه بالسؤالين الى نقابة الاطباء التى يسيطر على مجلسها التيار المتاسلم ، ليس فقط لاحراجهم ، وانما بامل ان يكف الشيطان عن لعبة « قطره العسل » .

او بالدقة لاعرف مدى امكانية الاجابة على سؤال مرير يختتم به د . عاطف رسالته :
هل يمكن لاعضاء مجلس نقابة الاطباء من التيار المتاسلم ان يتصوروا الزمالة فى الوطن وفى المهنة ، بل ان يتصدروا الانسانية فى صورة اعلى من مجرد التكتل الطائفى ؟
كم هو موجع ومرير هذا السؤال . ولعل الاجابة عليه يمكنها ان تفرق بين نموذج الشيطان ونموذج الحكيم الهندى .

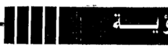
د . رفعت السعيد



المصدر : 

الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٣



رؤيـــة

بدلا من الحلقة المفرغة

لايستطيع احد ان ينكر ان الفراغ يؤدى الى الملل ويؤثر على الشخصية، ويجعل من السهل للانسان ان يتاثر بافكار الآخرين، فاذا وقع فى قبضة عصابة من المجرمين او الارهابيين يمكن بسهولة ان يكتسب منهم السلوك الاجرامى، خصوصا إذا كانوا يخفون حقيقته وراء شكل براق مثل الدين.

وما نراه من التطرف والارهاب يقع فريسته غالبا شباب عاطل، اهتزت شخصيته بسبب البطالة وعدم قدرته على ان يعول نفسه ويحقق احلامه، وعانى من الفراغ النفسى واليأس فكان من السهل انقياده الى هذا الطريق الخطر.. ولذلك نقول ان هؤلاء الشباب مجرمون وايضا ضحايا..

ونقول ان العلاج الحقيقى لمشكلة الارهاب هو علاج الخطر الاجتماعى الكبير الذى يفرز الارهاب ويجعل الشباب يعيش فى جو ازمة.. وهى مشكلة البطالة.. وبغير ذلك فان كل المحاضرات والندوات واللقاءات حرث فى البحر.. وبعد ذلك تاتى فى الاهمية مسالة اعادة توزيع الخدمات لتحصل المناطق المحرومة على حقها ويجد سكانها حياة انسانية لائقة ويتوافر فيها الحد الادنى من مستلزمات الانسان..

هكذا يكون الحل للارهاب، بعمل مباشر، موجه الى الاسباب الحقيقية بدلا من الدوران فى حلقة مفرغة.

مصطفى سلامة

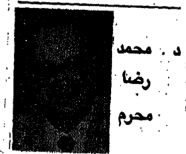


المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــالى

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٣

لـــن تخـــدعوا الجميـــع



د . محمد رضا محرم

هذا حديث تحذير صريح لا تورية فيه . وهو موجه الى الحكومة والى اهل الاعلام وتوجيه الراى العام الذين يخدمون اهل الحكم متطوعين او محترفين .

ندخل مباشرة فى الموضوع وتبدا بتحرير القضية فى وضوح لا يحتمل اللبس ، وفى صدق لا تخالطه شبهة خوف قد تؤدى الى تقية او كذب . فالأمر يخص الوطن الذى هو فوق النظام الحاكم وفوق الحكومة ، وفوق الاحزاب والجماعات ، مهما تكن العقائد والسياسات التى يتبناها اى منها .

عندما وقف التخلف الفكرى للبعض من اهل مصر الدين فى معارك السياسة اليومية التى تجرى فى جنبات والوطن ، وعندما تحول هذا التخلف بالدين الى تعصب فارهاب بلرهاب ، لم يكن امام الاسوياء الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من المصريين الا ان يقفوا مع الحكومة ضد التعصب وضد التطرف وضد الارهاب . وقد عبرت الاغلبية عن هذا الانحياز اما فى اصوات مفردة لكتاب ومفكرين واما فى اصوات جماعية صدرت عن الاحزاب السياسية المصرية . وكان المنطق البسيط والصحيح لهؤلاء الاسوياء ان الانحياز فى هذا الظرف العصيب انما هو انحياز للوطن حتى لا يدفعه الحمقى الى هاوية يضيع فيها النظام والحكومة ، والاحزاب ، والناس جميعا من اهل مصر .

وقد قدمت الاحزاب السياسية الراشدة بين يدى موقفها هذا المنحاز للوطن القول بأن التطرف والارهاب انما هما من الظواهر السياسية التى لها جذور اقتصادية واجتماعية واوضحت هذه الاحزاب ان المواجهة الواعية لهذه الظواهر والتى تبتغى نجاحا ، يجب ان تستهدف تصويب الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى تفرز مثل هذه الظواهر المرضية وتغذيها وتنميها ولم تكن مصداقية الاحزاب التى بنت مواقفها على مثل هذا القول يخالطها ادنى قدر من الريبة او سوء الظن . ذلك لان الحكومة الحالية ، بما هى عليه من ضعف وركود بل وبما عليه كثير من الاوضاع من فساد حسبما يرى البعض ، لم تكن لتحرض احدا على الوقوف الى جانب هذه الحكومة . ولو ان الامر يتعلق بمناورات السياسة ، او حتى بطموحاتها فقد كان الانسب لهذه الاحزاب ان تتخذ مواقف اخرى : اما وان الامر يتعلق بمصير الوطن ، وبالمستقبل الآمن المستنير لجميع الذين يسعون على ارضه فان الاحزاب السياسية الراشدة قد تسامت فوق مشاعرها السلبية تجاه هذه الحكومة وقبلت ان تقف الى جانبها ترد عن الوطن حماقات بعض بنيه الذين اوردتهم ظروف السوء موارد الخصومة مع مواطنيهم وذويهم من اهل مصر . وكان ظن الاحزاب ، فيما يبدو ، ان الحكومة يمكن ان ترتفع هي الاخرى الى مستويات الادراك الواعي بمصالح الوطن ، وان تمد يدها الى الاحزاب المساندة لكي يتعاون الجميع من اجل تغيير ظروف السوء هذه التى صنعتها الحكومة والتى افرزت التطرف والارهاب .

لقد كان اعلان الاحزاب السياسية عن مساندتها للحكومة فى مواجهة الارهاب بمثابة نقطة الانقلاب فى الحركة الصاعدة لطوفان التطرف والارهاب وقد شعر المواطنون جميعا خلال الشهور القليلة الاخيرة بحدوث تحول جوهرى فى ممارسات اطراف الصراع . فقد فقد الارهاب الكثير من قوة الدفع التى راكمها خلال السنوات العديدة الماضية ، بينما ارتفعت فى المقابل كفاءة الاداء بين الاعلامي والامنى . وما كان هذا ليحدث لولا المناخ السياسى والجماهيرى الذى خلقته سلوكيات احزاب المعارضة التى قبلت المشاركة فى تبعات مواجهة التطرف والارهاب .

تجاهل ضرورة التغيير

غير اننا نظن الآن ، ولا يزال بعض الظن اثم ، ان الحكومة القائمة توشك ان تبدد هذا المناخ السياسى الجماهيرى المواتى لمقاومة التطرف ومكافحة الارهاب فالذى يبدو لنا ، ولكثيرين غيرنا ، ان هذه الحكومة تتعامل مع موضوع التطرف والارهاب ليس باعتباره قضية مصير للوطن ، وانما باعتباره مسألة تدخل ضمن الاعيب السياسة وعبثياتها . وجوهر الفهم الحكومي السيء لهذا الامر الجلل ان هذه الحكومة تريد للاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى تفرخ التطرف والارهاب ان تبقى على ما هي عليه . والاخطر من هذا انها تغفل او تتغافل عن حتمية تغيير ممارساتها وسياساتها التى تؤدى الى تفاقم هذه الاوضاع وزيادة تردى الاحوال فى المجتمع المصرى وهى ان تحركت اى الحكومة ، فانها تنتقل بنا من وضع سيء الى وضع اخر اشد سوءا واليكم والى اهل الحكم

البيان ، مع الافادة باننا نعرض هنا مجرد امثلة ولا نقدم حصرا .

مفاجاة مريرة

يفترض ان هذه الحكومة ، سوف تتصرف بطريقة تعين الاحزاب السياسية المساندة ، وتعين الجماهير الشعبية المؤيدة على مشقات الوقوف الى جانبها من اجل حماية الوطن والدفاع عنه ضد المتطرفين والارهابيين . المفاجاة المرة ان هذه الحكومة قد شنت هجوما متعدد المحاور على الاحزاب وعلى الجماهير التى وقفت الى جانبها . فهى اى الحكومة قد استخدمت اغلبيتها البرلمانية لاحداث تعديلات فى قوانين الجنايات والاجراءات والاحزاب تحت دعوى تشديد مكافحة الارهاب ، مع ان هذه التعديلات ترتب ، فى حقيقة الأمر ، قيودا ومخاطر اضافية على حركة الاحزاب الشرعية وعلى فاعلية الجماهير ، وعلى امكانيات حشد المواطنين من اجل التصدى للارهاب . وهى على المحور الثانى قد دفعت رجالها الى الهجوم على نوادى هيئات التدريس بالجامعات بقصد تهديمها واحلال نوادى حكومية محلها ، رغم ما يترتب على هذا الدفع من استقطاب لاعضاء هيئة التدريس بالجامعات فى الجانب المعادى للحكومة . ثم انها على المحور الثالث تضع نفسها موضع الشبهات بما هو منسوب اليها من الترتيب لاصدار قانون موحد للنقابات المهنية يستهدف تقييد هذه المؤسسات الجماهيرية والانتقاص من حقوقها وحرياتها . وهى بهذه التصرفات جميعا تستعدى ضدها الملايين من اهل الراى ، ومن النخبة السياسية ، ومن المهنيين ، وتضطرهم الى الالتفات اليها مغاضبين بدل ان يكونوا مؤيدين .

نكوص حكومى

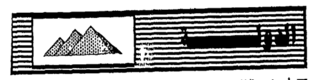
لقد اتفقت الحكومة مع الاحزاب حين نوقشت قضايا التطرف والارهاب فى مجلس الشعب منذ حوالى ثلاثة شهور على ان جوهر هذه القضايا سياسى وان وراءها اسبابا اجتماعية واقتصادية عديدة وبدا انئذ ان الجميع قد تلاقوا على ان تردى الاوضاع الاجتماعية ، خاصة فى قرى الصعيد وهوامش المدن الكبرى ، وان البطالة كذلك والفراغ الفكرى والسيا سى ، تاتى فى مقدمة الاسباب التى يتحتم العمل على علاجها وتلافيها لكى يتم اقتلاع جذور التطرف ومغذيات الارهاب/مؤخرا انطلق الاعلام الحكومى يسفه الذين يواصلون الاصرار على تبنى هذا الفهم الموضوعى لظاهرتى التطرف والارهاب . واذا اخذنا دليلا موثقا على هذا النكوص الحكومى « راى جريدة الاهرام » الذى نشر فى عدد الجمعة ٢٩ يناير فى احضان المقال الاسبوعى لرئيس تحرير الجريدة ، وفى موضع وتوقيت لا تخفى دلالة اى منهما على اللبيب ، فاننا نقرا الاتى :

« من بين اكبر المغالطات فى قضية مواجهة الارهاب ، بعد مغالطة ربطه بالدين ، هو الزعم بان هناك اسبابا كثيرة تقف وراء ظهور الارهاب وزيادة حجمه فى الاونة الاخيرة .. ان هناك من يزعم بان البطالة احد اهم الاسباب ، بينما يزعم اخرون بان الفراغ الفكرى والسياسى ونقص الخدمات فى بعض المناطق ، هو الذى هيا التربة لكى تستقبل بذرة الارهاب وتنبته وتضمن نموه وانتشاره مثل النباتات الطفيلية ... والذين يقولون بذلك يمارسون عملية خلط للاوراق لا يجوز القيام بها فى مواجهة خطر مثل هذا الخطر الداهم »

والملفت للنظر ان ينتهى هذا العرض النكوصى بتهديد الذين يرون للارهاب اسبابا اجتماعية واقتصادية وسياسية ان يكفوا عن غيهم هذا حيث :

« على الذين يعمدون الى خلط الأوراق ان يعودوا الى الصواب ، لان التاريخ لن يرحم كل من شارك او حرض فى تعريض امن الوطن واستقراره لاى خطر ! ! »

وهذه رسالة تدعى ان الاحزاب السياسية ، وان المفكرين واهل الراى ، وان الجماهير التى وقفت الى جانب الحكومة فى مقاومة الارهاب وطالبت باقتلاع الجذور والاسباب الاجتماعية والاقتصادية التى تمده باسباب الحياة انما هى تنظيمات وجماعات قد فقدت الصواب . ثم انها تؤكد ان الحكومة لا تزال تصر على المضى فى طريق الهلاك الاجتماعى الاقتصادى الذى هى متدحرجة عليه ، والمتمثل فى كف يد الدولة عن دعم الفقراء ووقف مساهمتها فى تحسين الاوضاع الاجتماعية لهم ، والاسراف فى جرائم الخصخصة والتثبيت الهيكلى والاصلاح الاقتصادى وفق املاءات صندوق النقد الدولى التى هى الاسباب الاولى للافقار والبطالة ثم التطرف والارهاب . والظن ان الحكومة وانصارها يتصورون ، عن سذاجة انهم سوف يخدعون الجميع . وهنا الوهم الكبير الذى نحذر اليوم منه .



■ فى ندوة الوعى الصحى النفسى:

ظاهرة الإرهاب مستحدثة على المجتمع وواجب الدولة معرفة أسبابه

الإعلام مهمته الأولى تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الشباب

كتب ـ محمد مبروك:

اكدت ندوة الوعى الصحى النفسى، ان ظاهرة الإرهاب مستحدثة وجديدة على المجتمع المصرى وانه على اجهزة الدولة المختلفة مواجهة الأسباب الحقيقية ومعرفة الدوافع التى أدت إلى نشوء هذه الموجة الإرهابية فى الفترة الأخيرة، والإعلام مهمته تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الشباب واحترام عقليته.

جاء ذلك فى اللقاء الفكرى الذى أقامته الجمعية المصرية للصحة النفسية وحضره عدد من طلاب المعاهد الاجتماعية المختلفة ووفود من جامعة عين شمس ومجموعة من الخبراء والأطباء النفسيين فى معالجة آثار الإرهاب.

واكد الدكتور طاهر الشامى مدير عيادة الصحة النفسية ضرورة تبصير الشباب بجوانب الإرهاب المختلفة، والعمل على دعم التوافق النفسى فى العلاقات بين الشباب، وقال إن الشخصية التى تلجا للإرهاب كوسيلة لتحقيق رأى أو فكر، دون اللجوء إلى الحوار الديمقراطى إنما هى شخصية تحتاج إلى مزيد من الثقافة والوعى الاجتماعى والنفسى.

وقال الدكتور مراد شاكر استاذ الامراض العصبية بجامعة عين شمس، إن خط الدفاع الاول لمواجهة الإرهاب، يقع على عاتق المدرسة، ومهمتها تنمية القدرات العقلية ودعم الدور الثقافى والترفيهى للطلاب، كما ان الإعلام مطالب بالتصدى لهذه الظاهرة، بشكل جماعى مؤثر واحترام عقلية من يخاطر حتى تتاكد لنا نواياه ولانبادله العنف بالعنف.

واكد الدكتور فكرى عبد العزيز نائب رئيس الاتحاد العالمى للصحة النفسية ان عدم وجود قنوات فكرية للتعبير عن الآراء وتجنب النقاش وقلة الوعى والفكر الدينى، هى السبب فى خضوع الشباب لمن هم اقوى تاثيراً منهم.

الحكم فى قضية السطو المسلح على محل الذهب بعين شمس

الأشغال الشاقة لمدد تتراوح بين ١٥ سنة و٣ سنوات لـ١٤ متهما وبراءة ٢

المحكمة: ٨ متهمين يستحقون الاعدام واستعملنا الرأفة لصغر سنهم

كتب ـ سمير السروجي:

اصدرت امس محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» حكمها فى قضية السطو المسلح علي محل الذهب بعين شمس .. التى تضم ١٦ متهما .. قضت المحكمة بمعاقبة ١٤ متهم بالاشغال الشاقة لمدد تتراوح بين ١٥ سنة و٣ سنوات بينما قضت ببراءة المتهمين الاخيرين: وقالت المحكمة: ان عقوبة المتهمين الثمانية الأول تصل بهم الى الاعدام، ولكن المحكمة نظرا لحداثة سنهم، فقد استعملت معهم قدرا من الرأفة، وحكمت عليهم بالاشغال الشاقة ١٥ سنة لكل منهم،

كما قضت المحكمة بمصادرة الأسلحة، والذخيرة المضبوطة مع تسليم المجنى عليه سمير عزيز المشغولات الذهبية المضبوطة.

وكان المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الاول لنيابات امن الدولة العليا قد احال المتهمين فى القضية الى المحكمة بتهمة احراز وحيازة اسلحة، وذخيرة بدون ترخيص بعد ان ارتدوا ملابس الشرطة، واتفقوا جميعا على مهاجمة محل الذهب بعين شمس، وقاموا بالاعتداء على صاحبه، وشلوا حركته وسرقوا ٧.٥ كيلوجراما من المشغولات الذهبية، وخطفوه فى سيارة مسروقة.

وقد قضت المحكمة برئاسة المستشار محمود سلامة، وعضوية المستشارين فاروق سلطان، وعلى عرايس، وبحضور ياسر رفاعى، وهشام بدوى رئيسى النيابة، وامانه سر نبوى عمرو، ورؤوف فرحات .. بمعاقبة المتهمين من الاول الي الثامن بالاشغال الشاقة ١٥ سنة وهم: اسامة محمد احمد، ومحمد ابراهيم اسماعيل، وصبره ابراهيم حميده، وعادل عبدالوهاب درويش، وعشرى محمود ابراهيم، ومحمد عبدون جاه الرسول، ومحمد محمد السعيد جلال، ومحمد مصطفى سيد (هارب).

كما قضت المحكمة بمعاقبة محمد سعد عثمان بالاشغال الشاقة ١٠ سنوات، وبالاشغال ٥ سنوات لكل من عبد الغفار ابراهيم (هارب) والسيد على عبد الله، والاشغال ٣ سنوات للمتهمين محمد محمد حسنى، وسليم عوده مسلم، ، ومحد يحيى عبد الرازق.

كما قضت المحكمة ببراءة اثنين هما: عصام محمد السيد على، ومحمد رجب طلب مع مصادرة الاسلحة والذخيرة والاوراق والبطاقات الشخصية المزورة ورد المسروقات المضبوطة للمجنى عليه سمير عزيز حنا.

وجاء فى اسباب الحكم: انه ثبت للمحكمة بعد تحقيق واقعة الدعوي بمعرفتها وللادلة التى ساقتها النيابة العامة واطمانت اليها المحكمة ووثقت فيها، والتى جاءت عن طريق مشروع فى اجراءاتها وظاهرتها ماديات الدعوى وضبط المشغولات الذهبية المسروقة لدى بعض المتهمين، فقد اطمانت المحكمة الى صحة اسناد الاتهام الى المتهمين الذين قضى بادانتهم .. ونوهت المحكمة الى ان ما اقترفه المتهمون بعيد كل البعد عما تدعو اليه الشريعة الاسلامية السمحاء من اخاء ومحبة ومساواة المواطنين ـ مسلمين ومسيحيين ـ فى مصر على مر العصور وحماية لاموال المواطنين جميعا بغض النظر عن دياناتهم ..

أعتقال صاحب مصنع يقوم بتسليح المتطرفين

صرح مصدر امني لوكالة « فرانس برس » يوم الاحد الماضي بانه تم العثور في قرية المنشاة بالصعيد على مصنع اسلحة يستخدمه المتطرفون .

قال المصدر انه تم اعتقال محمود احمد رشوان « ٢٢ سنة » صاحب المصنع واضاف ان المتطرفين كانوا يحصلون على مسدسات وذخيرة منه لاستخدامها في اعمال العنف ضد قوات الامن وتقع قرية المنشاة على مسافة ٣٠ كيلو مترا جنوبي سوهاج .

واشارت وكالات الانباء الى انه تم اخيرا اكتشاف العديد من مصانع الاسلحة في صعيد مصر ، اثناء عمليات التمشيط التي قامت بها الشرطة

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٣

●● المحامية التي تتولى الدفاع في قضية الشيخ عمر عبد الرحمن أمام المحاكم الأمريكية ، هي بربارا نيلسون اليهودية الاصل .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : اخر ساعة
التاريخ : ١/٢/١٩٩٣

من الذى دفع أتعاب محامى الشيخ عمر عبد الرحمن ؟

خفايا نشاط الشيخ عمر عبد الرحمن فى أمريكا

كيف خرج من مصر .. وكيف تزوج أمريكية من أصل يهودى ؟

● تحقيق : رأفت بطرس

● اسند الدكتور عمر عبدالرحمن إلى احد المحامين مهمة الدفاع عنه امام القضاء الامريكى فى القضية الخاصة بإقامته داخل الولايات المتحدة .. وقد افادت اوساط المحامين الامريكيين ان إحدى السيدات التى يعتقد ان لها علاقة بمفتى تنظيم الجهاد وتنتمى إلى إحدى دول الشرق الأوسط التى تدعم العناصر الارهابية والمتطرفة قد قامت بدفع مبلغ يصل لنحو ثمانية آلاف دولار للمحامى المدعو روهيد تيرتود كمقدم اتعاب لتبنى القضية امام المحاكم الأمريكية . وقد

اعربت تلك المصادر عن دهشتها من لجوء الدكتور عمر عبدالرحمن زعيم تنظيم الجهاد إلى احد المحامين اليهود المعروفين بتشددهم وتعصبهم لكل ماهو إسرائيلى الامر الذى اثار العديد من التساؤلات حول العلاقات غير المعلنة التى تكشفها تلك الصلات ، خاصة وان الدكتور عمر عبدالرحمن قد تزوج مؤخرا من إحدى الامريكيات التى يتردد انها من اصل يهودى ولها علاقات مع اشخاص ذوى صلات باحد اجهزة المخابرات الاجنبية !



تأجلت محاكمة الدكتور عمر عبدالرحمن الامير العام ومفتى تنظيم الجهاد حيث وافقت هيئة المحلفين الفيدرالية في نيويورك على تحديد موعد جديد لمحاكمة الدكتور عمر وقالت محاميته باربرا نيلسون ان موكلها وافق على المثول امام المحكمة للرد على ثلاث تهم موجهة اليه وهى : تعدد الزوجات واصدار شيك مزور عام ١٩٨٧ وتقديم معلومات غير صحيحة إلى القنصل الامريكي في الخرطوم في مايو ١٩٩٠ عندما قدم طلبا للحصول على تاشيرة دخول للولايات المتحدة .

وقد اشار المتحدث باسم دائرة الهجرة والجنسية في نيويورك تشيب بوجدانسكى إلى احتمال توجيه تهم اخرى إلى الدكتور عمر عبدالرحمن ورفض المتحدث تاكيد او نفى ما إذا كانت التهم التى ستوجه إلى زعيم الجهاد تتضمن اشتراكه في اغتيال ٣ مواطنين مصريين في نيويورك وكذلك في اغتيال الرئيس الراحل انور السادات .

وقد امضى الدكتور عمر عبدالرحمن ساعتين في مبنى المحكمة الفيدرالية مؤخرا رد خلالهما على عدد من الاسئلة بمساعدة من محاميته نيلسون كما نظم بضع مئات من انصاره مظاهرة امام مبنى المحكمة ووقعت اشتباكات بينهم وبين الشرطة .

من ناحية اخرى قال جيمس بومبروى مدير دائرة الهجرة والجنسية الأمريكية ان دائرته تقدمت رسميا بطلب لابعاد الدكتور عمر عبدالرحمن . بينما تقول بعض المصادر الامريكية أن الدكتور عمر قد يواجه عقوبة السجن إذا رفض مغادرة الولايات المتحدة حيث الغيت في وقت سابق البطاقة الخضراء التى كان يحق له بموجبها الاقامة بصورة دائمة في الولايات المتحدة والدولة الوحيدة التى ابدت استعدادها - إلى الآن - لاستقبال الدكتور عمر هى باراجواى .

يذكر أن الدكتور عمر عبدالرحمن يقيم في جيرسى سيتى ويلقى دروسا دينية في جلسات خاصة في بروكلين وكان قد حصل على تاشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة من الخرطوم وذلك بمساعدة محام امريكى ولم يجب على مجموعة من الاسئلة المنصوص عليها في طلب تاشيرة الدخول الامريكية ومنها انه لم يذكر انه متزوج من سيدتين في مصر واثناء وجوده في جيرسى سيتى تزوج مرة ثالثة الأمر الذى عرضه للمساءلة تحت طائلة القوانين الأمريكية .

لكى نعرف حكاية الشيخ عمر عبدالرحمن امير ومفتى تنظيم الجهاد نعود إلى الوراء عدة سنوات مضت لقد كان مجرد إمام بالمساجد التابعة لوزارة الأوقاف حيث عين إماما لمسجد قرية فيدمين التابعة لمحافظة الفيوم .. وانتقل إليها تاركا قريته الجمالية التابعة لمركز المنزلة بمحافظة الدقهلية .

استقر به المقام بالفيوم .. وبدأ يجوب مساجدها يلقى خطبه داخلها .

واخذ صيته ينتشر بسبب سخونة خطبه خاصة وانه لوحظ انه يخرج بها عن الخط العادى كان يقوم بمهاجمة الحكومة وتجريح النظام والهاب الفتن خاصة بين جموع الشباب .

وفي عام ١٩٧٠ وعقب وفاة الرئيس جمال عبدالناصر انتهز الشيخ عمر هذا الظرف ووقف في احد المساجد واخذ يطالب الناس بعدم الصلاة على روح عبدالناصر لانه كافر ومصيره النار .. واخذ يردد هذه العبارات وسط الألوف التى احتشدت لسماع ما يقوله هذا الشيخ الضرير .

واضطرت سلطات الامن ان تعتقل هذا الشيخ ثمانية اشهر وما ان افرج عنه حتى بدا يجوب المحافظات لينشر افكاره المتطرفة وآراءه المسمومة .

وفجاة استطاع هذا الشيخ ان يحصل على إعارة إلى السعودية .. وفعلا سافر إليها ولكنه رجع قبل ان تنتهى مدة إعارته لسبب مازال غامضا حتى الآن !!

ولمجرد ان رجع عام ١٩٨٠ إلى البلاد حتى استطاع جمع شمل الجماعات المتطرفة التى بدات تظهر على الساحة .. وبسرعة غريبة بايعه افرادها اميرا لهم ومفتيا لامور معتقداتهم .

ومنذ هذا التاريخ تفرغ الشيخ عمر عبدالرحمن لمسئوليته الجديدة تفرغ ليكون مفتيا للجماعات المتطرفة وصاحب الراى الأول والأخير بها .. بل استطاع - بقدرة قادر - أن يكون هو صاحب الكلمة التى يسمعها وينفذها الجميع دون أن يجرؤ احد على مخالفته !!

السفر إلى أمريكا

وبدا الشيخ عمر يصدر سيلا من الفتاوى .. كانت اولها فتوى « ضرورة قتل الرئيس السادات » .. وفعلا سارع المتطرفون بقتل الرئيس السادات تنفيذا للفتواه وصدر قرار باعتقال صاحب الفتوى وتم فعلا اعتقاله ليبقى داخل المعتقل حتى عام ١٩٨٤ عندما اصدرت المحكمة حكما ببراءته .

وخرج الشيخ عمر من السجن اكثر قوة وذاع صيته باعتباره بطلا .. يخطف ابصار الشباب .. وبدا يجوب المساجد مرة اخرى يخطب داخلها ..

ويلهب مشاعر الشباب من المصلين والتف حوله الضعفاء وانصاف المتعلمين .

وفي المقابلة التى جرت بينه وبين اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية ابدى الشيخ عمر رغبته في السفر إلى السودان والسعودية .. ويجيء رد وزير الداخلية بان الداخلية لا تمانع في سفره ، فالقضاء اطلق حكمه بالبراءة واطلق سلحته .. وقوائم الممنوعين من السفر لا تشمله لانه لم يصدر ضده حكما يوجب قيده في قوائم الممنوعين .. ويسمع الشيخ هذا الرد فيسارع بالانصراف وانهاء المقابلة فقد كان يريد ان يسمع هذا الكلام .. ويطمئن ان سفره ليس ممنوعا !!

وبسرعة حزم الشيخ عمر حقائبه واتجه إلى السودان التى فتحت له ذراعيها واستقبلته استقبال الفاتحين والغزاة .. وهناك بدات اتصالاته المشبوهة والخطيرة في نفس الوقت .. بدات اتصالاته بإيران عارضا على المسئولين فيها خدماته ولكن إماله تحطمت عندما اكتشف بانه بالنسبة لهم ورقة محروقة وكارت مكشوف لا يمكن الاعتماد عليه .. وامام رفض إيران له اتجه إلى العراق عسى ان يجد فيها سندا له ولكن اماله خابت ايضا فقد ابلغه المسئولون هناك بان الوقت لا يسمح للاستعانة به . وان عليه ان يحمل عصاه ويرحل عن بغداد في اقرب وقت !!

ويكتشف الشيخ الضرير بان تسوله لم يجد نتيجة حتى الآن فسارع يحمل حقائبه إلى باكستان حيث يتمركز اتباعه من مدعى الجهاد في معسكرهم هناك .

وبعد أن تفقد أحوال رعيتهم من الهاربين من مصر اتجه إلى بيشاور حيث يتولى رئاسة الهاربين محمد شوقى الاسلامبولى الهارب من احكام صادرة ضده في مصر .. وبعد ان استطاع شقيقه خالد تنفيذ فتوى شيخهم الضرير بقتل الرئيس السادات .

وهناك تقابل مع ولديه محمد وعبدالله اللذين تركا مصر منذ سنوات إلى افغانستان بحجة الجهاد مع الاخوة الافغان .. وهناك تقابل ايضا مع الهارب الدكتور ايمن الظواهرى اخطر قيادات التنظيم ومن اوائل الذين هربوا من مصر قبل ان تمتد اليهم يد اجهزة الامن .

بداية الرحلة للخارج

وبعد زيارة خاطفة قرر الشيخ عمر ان يتوجه إلى سويسرا لحضور أجتماع هام يضم رموزا من الذين سافروا من مصر لظروف تتعلق بالامن وبخطورة تواجدهم داخل البلاد .. وفعلا سافر حيث اجتمع الكل في اجتماع خطير كان اهم ما طرح فيه هو احتضان الشيخ عمر عبدالرحمن وتوفير اقامة هادئة مريحة للشيخ داخل الولايات المتحدة .

ولكن الشيخ سال عن امكانية دخوله الولايات المتحدة وهو يعلم صعوبة هذا الدخول .. وصعوبة الاقامة داخلها دون سند قوى .. وكانت الاجابة ان كل شيء جاهز ومعمول حسابه !

وكان واضحا ان هناك من رتب له الدخول والاقامة .. فقد كانوا قد اعدوا له طلبا صادرا من مسجد الفتح بنيوجيرسى وهو يعتبر مؤسسة امريكية .. وسطور هذا الطلب تقول بان الشيخ عمر عبدالرحمن قد عين إماما لهذا المسجد بالاضافة إلى انه داعية ورجل دين إسلامى يحتاجه المسجد لتادية رسالته .

وحتى تكتمل اللعبة وتكون بعيدة عن الشك اشاروا اليه بالرجوع إلى السودان حيث سيجد التاشيرة قد سبقته ليبدا رحلته من الخرطوم .

ورجع الشيخ إلى الخرطوم وهو لا يصدق نفسه بانه سيدخل إلى امريكا بهذه السهولة !! .. وهناك وجد التاشيرة قد سبقته فركب الطائرة إلى نيويورك .

وهناك ابلغوه بان اقامته لابد وان تكون مكان عمله في نيوجيرسى .. فركب طائرة اخرى توجهت به نيوجيرسى حيث كان اتباعه ومريدوه في انتظاره في المطار .

واصطحبوه إلى مقره الجديد حيث وجد في انتظاره مدير اعماله ومستشاره الدكتور ايمن الظواهرى الذى كان سبقه لترتيب اقامة الشيخ الكبير .

وكان من ضمن هذه الترتيبات تنظيم حراسة خاصة للشيخ تتبعه في كل مكان حتى غرفة نومه .. وافراد هذه الحراسة من الشباب المتطرف هناك على اعتبار ان سلامة الشيخ من اول واجبات المتطرفين هناك .

زوجة امريكية أصلها يهودى

كانت اول مشكلة تقابل الشيخ استمرارية اقامته بما يتفق مع القوانين الامريكية .. وكان حل المشكلة هو ضرورة زواج الشيخ من امريكية حتى يحصل على اقامة هادئة وجرين كارت حتى يعيش بعيدا عن مطاردات الشرطة !!

ورحب الشيخ بهذا الحل فماذا يضيره من زوجة ثالثة بعد ان تزوج من امراتين في مصر .. فلا مانع من الثالثة في امريكا .. وفعلا تزوج من سوداء امريكية بعد ان اشهرت إسلامها ويتردد انها من اصل يهودى وانها على صلة باحد اجهزة المخابرات الاجنبية .

وبعد ان تم التغلب على مشكلة الاقامة تفرغ الشيخ لاصدار فتاوى جديدة يرسلها لاتباعه في



المصدر : اخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٣

مصر .. ولكن سماع الفتاوى وتنفيذها يحتاج إلى المال الكثير لارساله إلى هذه الافواه الجائعة التى تسارع بتنفيذ فتاوى الشيخ بشرط ان يسبقها اموال لزوم الطاعة والولاء .. وكان على الشيخ ان يجوب المساجد هناك ويلهب حماس الناس ليجمع الاموال ويرسلها إلى اتباعه فى مصر .

واعتقد الشيخ ان مهمته الجديدة غاية فى السهولة .. واعتقد ايضا انها لعبة سهلة ولكنه فوجىء ذات يوم بمكتب الهجرة الامريكى يستدعيه ويسحب منه جواز سفره واخطاره بان عليه ان يحضر لمحاكمته التى تحدد لها يوم ٢٠ يناير بتهمة مخالفته للقوانين الامريكية التى تحظر تعدد الزوجات .

ولما انكر الشيخ سابقة زواجه فى مصر علم بان هناك مستندات وصلت من مصر تؤكد بشكل قاطع بانه متزوج من امراتين إحداهما تدعى عائشة حسن جودة والثانية تدعى فاتن شعيب .. كما ان هناك اتهاما أخر للشيخ بانه هو الذى ساعد وامد سيد نصير المتهم بقتل كاهانا بالاموال اللازمة لعملية الاغتيال .. بالاضافة إلى معلومات تؤكد بانه يمد بصفة منتظمة عائلة سيد نصير بالاموال الوفيرة حتى الآن .

هذه باختصار قصة الدكتور عمر عبدالرحمن او الشيخ عمر كما يسمونه وهذا هو ملخص نشاط هذا الداهية الذى تحول إلى حديث الناس هذه الايام والآن ماهى حقيقة وضعه القانونى داخل البلاد ؟ وما مدى مسئوليته عن الاحداث التى شهدتها البلاد اخيرا ؟

الشيخ غير مطلوب

اجاب مصدر امنى كبير بان الدكتور عمر عبدالرحمن بعد ان برائه المحكمة عام ١٩٨٤ اصبح يتمتع بكامل حريته فى التنقل والسفر وفقا للدستور المصرى .. وبالتالى فان اسمه غير مدرج فى قوائم الممنوعين وعندما رغب السفر إلى السودان لم تعترض الداخلية ولم تمانع السلطات لتمتعه بما يتمتع به كل مصرى .. واضاف المصدر بانه عندما طلبت امريكا بيانات عنه سارعنا بإرسال هذه البيانات التى تؤكد زواجه من امراتين وان لديه ١٣ ابنا وبنتا عشرة من الزوجة الاولى عائشة .. وثلاثة من الزوجة الثانية فاتن وهذه البيانات طبقا لبيانات مصلحة الاحوال المدنية .

واضاف ايضا نفس المصدر بان الحكومة المصرية لم تطلب تسليمه لمحاكمته فى مصر لأن كل ما ورد عنه دور ونشاط الدكتور عمر عبدالرحمن ورد على السنة بعض المتهمين المقبوض عليهم .. اى ما جاء باقوال بعض المتهمين .. وهذه الاقوال لم ترتق إلى درجة الاتهام الذى يكون من سلطة السلطة القضائية وهذا لم يحدث بعد .

وبالتالى فلم تطلب السلطة القضائية حتى الآن القبض على الشيخ عمر او المطالبة بتسليمه إلى السلطات المصرية .. اما إذا طلبت السلطات القضائية القبض عليه وتسليمه فسيقدم هذا الطلب إلى السلطات الأمريكية ويتم التصرف فيه طبقا للقوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية التى تحكم مثل هذه الامور .

وحتى يقول القضاء الامريكى كلمته فى طرد الشيخ عمر من عدمه .. او إذا طلبت مصر تسليمه وفقا للاتفاقيات والمعاهدات الدولية سيظل هذا الشيخ الضرير يمارس لعبته الخطيرة ضد مصر .. سيظل يرسل الفتاوى الخطيرة سواء بالتليفون او شرائط الكاسيت .. وسيظل يجمع الأموال ويرسلها إلى اعضاء جماعته فى مصر ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٣

نعم لـ «حماس» ولا لجماعات التطرف فى مصر

بقلم : د. صلاح العقاد

من المعروف ان الغالبية العظمى من المبعدين الفلسطينيين الربعمائة ينتمون الى حركة المقاومة الاسلامية المعروفة اختصارا باسم حماس وهى احدى الحركات الاسلامية المتصلة بحركات الجهاد المشابهة فى لبنان والاردن ولا تنكر استفادتها من الجمهورية الاسلامية الايرانية. والهدف من طرح هذه القضية هو إحساسنا بضرورة استثناء حماس من حركات الاسلام السياسى التى انتقدنا اسلوبها فى العمل فى عدة مقالات نشرت فى هذا المكان من صحيفة «الوفد» من حين الى آخر.

ذلك ان الملابسات المحيطة بالاحتلال الاسرائيلى للضفة الغربية وقطاع غزة وماتنطوى عليه من اجراءات استفزازية باستمرار تبرر فى تقديرنا اساليب حماس فى اللجوء الى السلاح لمواجهة الطغيان الاسرائيلى ومن ثم لا يندرج عملها تحت وصف الارهاب بل ينسب الى اسلوب الكفاح الوطنى المشروع.

وقد يلتبس على المراقب وضوح الخط الفاصل فى مثل حالة المقاومة الفلسطينية بين ماهو ارهاب وماهو كفاح وطنى ضد الاحتلال، فلم يقل احد مثلا ان الأعمال المسلحة التى قام بها الوطنيون المصريون ضد الاحتلال البريطانى فى قناة السويس إبان عهد وزارة الوفد الاخيرة هى من أعمال الارهاب واستقر الرأى حينذاك فى أمريكا وأوروبا على اعتبار هذه العمليات من باب الكفاح الوطنى المشروع - وللاسف اطلقت اسرائيل فرية كاذبة حينما حذرت حكومات عربية فى مصر أو الجزائر على سبيل المثال للدفاع عن المبعدين الفلسطينيين بحجة انتمائهم الى حركات الجهاد الاسلامى وحسب المنطق الاسرائيلى فإن تشجيع حماس قد ينعكس على حركات الاسلام السياسى التى تواجهها هذه الحكومات فتقوى وتدور الدائرة على نظم الحكم وهى نظم عسكرية قد تسقط يوما ما تحت وطأة هذه الحركات الارهابية وحسب مايبدو لنا فإن المنطق الاسرائيلى لم يخدع أحدا فى العالم العربى ولم يثبط همة الدول فى الدفاع عن حق المبعدين الفلسطينيين فى العودة.

ومما يدل على اختلاف المعطيات بالنسبة لحماس هو اجماع جميع طوائف الشعب الفلسطينى على استنكار الابعاد واعتبار إعادة المبعدين شرطا مسبقا لاستئناف مفاوضات السلام ولم تختلف الشخصيات المسيحية فى هذا الموقف عن بقية الفصائل الوطنية كما يتضح ذلك من تصريحات حنان عشراوى المتحدثة باسم الوفد الفلسطينى لدى مباحثات السلام.

بيد أن هذا التنبه والإدراك الواعى للفروق بين حماس وغيرها من الحركات التى ترفع شعار الجهاد لم ينسحب على موقف الحكومة الامريكية اذ ترددت الشائعات على ان وزارة الخارجية فى واشنطون تستعد لإدراج حماس فى قائمة المنظمات والدول الارهابية ضمن التقرير السنوى الذى تصدره الوزارة بهذا الشأن.

وقد سبق لحكومة واشنطون ان اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية بالإرهاب وذلك بمناسبة اتجاه إحدى فصائل المنظمة وهى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش، الى اسلوب اختطاف الطائرات المدنية والمطالبة بمطالب سياسية مقابل الافراج عن الرهائن، الامر الذى تكرر فى نهاية الستينات وأوائل السبعينات وهذا الاسلوب يختلف تماما عن منهج حماس الذى يركز عملياته على العسكريين الاسرائيليين وفى داخل الأراضى المحتلة. وعلى أية حال فقد توقفت عمليات اختطاف الطائرات التى استنكرها بحق الرأى العام العالمى، غير ان الولايات المتحدة لم تشأ ان تنسى هذه العمليات وظلت تقف موقف الخصومة من منظمة التحرير ولم تبدل من موقفها حتى عندما أعلن رئيسها ياسر عرفات استنكاره للإرهاب وقد ينطلق الموقف الامريكى ليس من اقتناعها بأن منظمة التحرير ارهابية وانما من خلال تعهد قدمته الولايات المتحدة لاسرائيل سنة ١٩٧٥ بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير بمناسبة الانسحاب الجزئى من سيناء فى ذلك الوقت. ورغم اختلاف الظروف وتبدل اساليب الكفاح واعتراف منظمة التحرير بالقرار ٢٤٢ أى بحق اسرائيل فى الوجود فإن الولايات المتحدة تمسكت بموقفها واشترطت عدم مشاركة الأعضاء الرسميين فى المنظمة فى مؤتمر مدريد أو مباحثات السلام التى انبثقت عنها.

إن الحادث الذى أعقبه مباشرة ابعاد الفلسطينيين هو اختطاف جندى اسرائيلى خلال شهر ديسمبر الماضى واعطاء السلطات الاسرائيلية مهلة ٢٤ ساعة لإطلاق سراح زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين الرجل المقعد والمسجون منذ بضع سنوات فى معتقلات اسرائيل الرهيبة حيث تنتهك حقوق الانسان وقد أجبر الشيخ على توجيه نداء الى اتباعه بعدم اعدام الجندى واعطاء وقت أطول للتفاوض، ولكن الذين يعرفون ظروف الأراضى المحتلة تحت حكم الارهاب يدركون انه من الصعب الاحتفاظ بالجندى حيا تحت وطأة عيون التجسس المنتشرة فى كل مكان. ومن هنا لم يكن بوسع المختطفين سوى تنفيذ الإنذار.

لقد درجت منظمة حماس على ان تقصر عملها داخل الاراضى المحتلة ويتزامن ظهورها تقريبا مع بدء انتفاضة الحجارة غير ان وطأة القمع الاسرائيلى جعلت حماس تتجاوز هذه المرحلة وتقرر استخدام الاسلحة النارية. وبجانب نشاط الجناح العسكرى من الحركة اكتسبت «حماس» نفوذا متزايدا وخاصة فى قطاع غزة وقد ظهر نفوذها السياسى من خلال الانتخابات المهنية مثل الغرف التجارية وأحرزت فى بعض المواقع تفوقا على منظمة التحرير مما جعل المراقبين يضعون حماس فى مركز المنافس فى المستقبل على الأقل لمنظمة التحرير العتيدة غير ان عملية الابعاد دلت ولو مرحليا على وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية رغم اختلاف حماس عن منظمة التحرير فى مسائل جوهرية، وقد ألح وزير خارجية مصر الى أن اختلاف الرأى بين «حماس» ومصر أو غيرها من الدول العربية لا يعنى إطلاقا تخاذل مصر فى الالحاح على ضرورة عودة المبعدين ومهما وجه هؤلاء من نقد الى ضعف موقف الحكومات العربية.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدفـاع فى قضيـة المحجـوب يدفع بانتفاء تهمة الاتفاق الجنائى

بدأ الدفاع فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب أول مرافعاته امس حيث دفع ببطلان قرار احاله . . ية ٣ متهمين جدد إلى المحكمة كما دفع بانتفاء تهمة الاتفاق الجنائى فى قرار الاحالة .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها برياسة المستشار وحيد محمود ابراهيم وعضوية المستشارين محمد عبدالسلام حجازى ومحمد عبداللطيف بحضور ياسر رفاعى وعبدالمنعم الحلوانى رئيسى النيابة . وقد ترافع الدكتور عبدالحليم مندور المحامى فتناول فى مرافعته تاصيل الدعوة الاسلامية منذ عهد نابليون والمواجهات السياسية لها مع العلمانية .

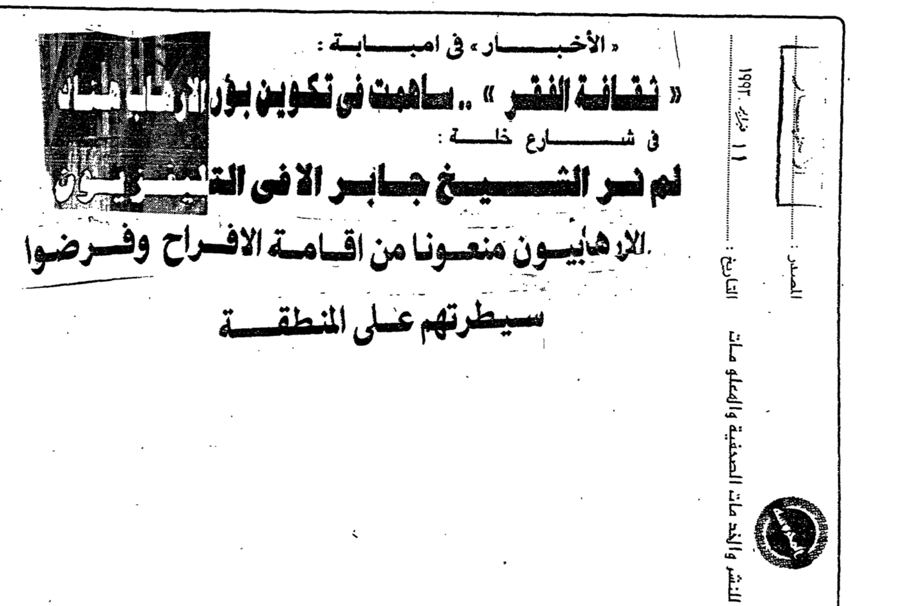
ونفى المحامى ان تكون هناك فتنة بين المسلمين والمسيحيين أو ان هناك ارهابا بين جناحى الامـة . وناشـد رئيس الجمهورية الذى يدعون له بالتوفيق ان يمد يده لانهاء هذه المواجهات خاصة ان ليس لدى المصريين سواه يأتمنونه على مصر .

ثم طالب المحامى بضم مذكرة وزير الداخلية التى قدمها لمجلس الوزراء يوم ٢٧ يناير ١٩٩١ عقب الحادث تتناول تهمة الاتفاق الجنائى ودفع بانتفائها كما دفع ببطلان قرار احالة المتهمين محمد على البحيرى ومصطفى الشنتلى ومحمد نميرى عبدالموجود إلى المحكمة وقال انه كان يجب احالتهم لدائرة أخرى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٣



« الأخبـــار » فى امبـابـة :

« ثقافة الفقر » .. ساهمت فى تكوين بؤر الارهاب هناك

فى شـــارع خلـــة :

لم نر الشيخ جابر الا فى التليفزيون

الارهابيون منعونا من اقامة الافراح وفرضوا سيطرتهم على المنطقة

فماذا راينا ؟.

فى شارع ابراهيم خلة .. حيث تم القبض على الشيخ جابر ، كان الشارع ضيقا (عرضه حوالى مترين) مليئا بالمنحنيات . العمارات فى بعض الحوارى الجانبية المتفرعة منه شرفاتها تكاد تلاصق شرفات المنازل المواجهة لها .. النساء يفترشن الارض امام المنازل فى جلاليب ريفية والرجال ايضا يقفون فى مجموعات امام المنازل ويدخن بعضهم النرجيلة . الاطفال يمرحون فى الشوارع مع الطيور والماعز . احبال الغسيل معلقة فى الشارع تتدلى عليها الملابس المنشورة .

دخلنا الشارع الذى كان دخوله مخاطرة كبيرة حتى شهر ونصف مضى ، فقد كان تحت سطوة الارهابيين الذين فرضوا سيطرتهم واحكامهم على الاهالى . وتعالوا نسمع من اهالى الشارع ذكريات الايام الرهيبة التى عاشوها :

عند مدخل الشارع الضيق ، قابلنا رومانى جميل ــ ٢٢ سنة ــ طالب بمعهد اعداد الفنيين بشارع الصحافة . قال :

ــ مفيش مشاكل دلوقت ، من ساعة ما مسكوه ، قبل كده كنا عايشين فى رعب ، وكان فيه ضرب واى فرح كانوا بيهدوه .

●● ابراهيم امام ــ صاحب دكان خردوات ــ يقول : كل اللى حصل ده علشان مفيش سلطة فى المنطقة ، الناس فوق بعضها من كتر السكان ، ومفيش حد واخد كفايته فى الراحة من شدة الزحام .

فى التليفزيون

فى ركن امام احد منازل الشارع ، عند منتصفه تقريبا كانت تجلس مجموعة من النساء على حصيرة . سالتهن :

ــ هل شاهدتن الاحداث التى جرت هنا ؟.

قالت واحدة منهن :

ــ والله احنا ما شفنا الشيخ جابر ده الا فى التليفزيون ، والست اللى كان واخدها سكنت فى البيت ده قريب جدا ، من ٤ شهور بس ، يعنى ساكنه جديد .

واندفعت سيدة اخرى تحمل جردلا مملوءا بالمياه . وترتدى جلبابا ريفيا قائلة :

ــ بس الناس بتقول انه كان مصلى وكويس ، يعنى هو صحيح مبيعرفش يقرا ولا يكتب ، لكن مع كده حافظ جزءين من القرآن (!!!).

وقالت اخرى : والله احنا ناس غلابة ، وملناش دعوة بالحاجات دى ، ده احنا بنقضى عشانا نوم . قولولهم ــ الله يخليكم ــ يجيبولنا المجارى فى الشارع .

سرنا فى شارع ابراهيم خلة واقترب نهايته .. وصلنا الى منزل رقم ٩٨ ، وهو نفس البيت الذى قبض فيه على الشيخ جابر يوم ١١ ديسمبر ١٩٩٢ بعد أن عاش اهالى الشارع فى رعب وفزع حتى تمكنت قوات الأمن من القاء القبض عليه .

تحقيق :
نوال مصطفى
تصوير :
محمد يوسف العنانى

□ □ □

على ناصية شارع الاعتماد وقفت سيارتان كبيرتان للأمن المركزى ، بهما عدد من الجنود . وهناك التقينا بالرائد محمد الخولى والملازم اول احمد الشال واخرين .

كان شارع الاعتماد قبل القبض على الارهابيين ، احد اماكن تمركزهم التى يمارسون فيها البلطجة والعنف على ساكنيه . يقول الرائد محمد الخولى : كانوا يغلقون الطريق امام حملات الشرطة ويسدون الشارع من الناحيتين ، فيشعلون اطارات الكاوتشوك عند مدخل الشارع .

واستمر هذا الوضع حتى قمنا بالحملة الكبيرة التى القى فيها القبض على زعيمهم الشيخ جابر . ومنذ ذلك اليوم عاد الهدوء الى الناس فى المنطقة .

فى ورشة اخشاب شارع الاعتماد يرفض صاحبها ذكر اسمه ــ منعا للمشاكل كما قال . عرفنا كيف طلب الارهابيون منه أن يتركهم يشعلون اطارات الكاوتشوك امام محله ليمنعوا قوات الشرطة من دخول الشارع ، وكيف عاش جميع سكان الشارع فى رعب من اعمال البلطجة التى كان يمارسها هؤلاء على الاهالى .

منطقة محرومة

وفى مخبز بشارع الاعتماد روى لنا الحاج فتحى .. صاحب المخبز .. كيف كان الارهابيون يفرضون على الناس انهاء افراحهم مبكرا وكيف كانوا يهددون البنات والسيدات غير المحجبات بالقاء (مية نار) عليهن . وكيف كانت النساء تعيش الرعب فى تلك الفترة حتى جاءت الحملة الكبيرة من الشرطة ، وبعدها ظلت القوات متواجدة بالشارع ــ حتى الآن ــ بصفة مستمرة لمنع اى احداث مماثلة .

وتحدث معنا اخرون من سكان الشارع عن ضرورة الاهتمام بالمنطقة من قبل الدولة ، فقال احدهم :

ــ مفيش انارة ، ولا فيه كناس بيدخل ، منطقة محرومة من الخدمات نهائيا ، فلا هناك شوارع مسفلتة ، وماسورة المياه مكسورة فى اول الشارع كما رايت ، والمحبس الرئيسى عطلان ! اضطرينا نجيب بلدوزر على حسابنا ، ونسوى الارض امام محلاتنا . لازم الحكومة تهتم بالمنطقة وبخدماتها .

●● سيد احمد محمد ــ ٢٢ سنة ــ طالب بمعهد فنى صناعى شارع الصحافة واحد سكان شارع الاعتماد يقول :

ــ كانوا يلغون الافراح ، وفى بعض الاوقات يسمحون بالزفة فقط ولا يسمحون باقامة الفرح . كنا نقفل البيوت ، ونخاف نخرج لانهم كانوا بيولعوا فى الكاوتش ، ويرموا البنات غير المحجبات بمية نار .

قابلنا ايضا عددا من البنات ، بعضهن سافرات ، وبعضهن محجبات . تعرفنا منهن على ما كان يجرى فى المنطقة قبل الاحداث والان .

●● قالت غادة عزمى ــ ١٦ سنة .. خرجت من المدرسة ولم تكمل تعليمها ــ مكنتش باقدر امشى فى الشارع ، كنا قاعدين فى البيت لغاية ما عرفنا ان الحكومة جت . قبل كده مكنش حد يقدر يطلع من البيت بعد الساعة السادسة مساء حتى الرجال كانوا بيخافوا .

واقترحت غادة ان تظل قوات الامن موجودة لانهم بيوفروا الاحساس بالأمن لسكان المنطقة .

الخوف .. الخوف

وايدت كلامها سميرة سيد ــ ربة بيت محجبة وام لخمس بنات (غير محجبات) وولد وقالت : كنا بنخاف ننزل الشارع ، لكن دلوقت فى وجود قوات الامن بننزل من غير خوف .

اما سهير لمعى واميمة ممدوح ــ الموظفتان بتنظيم الاسرة وتسكنان شارع الاعتماد فقالتا : ان القبض على هؤلاء كان شيئا رائعا ، فلم يتخيل احد ان يتم ذلك فى عز النهار .

□ □ □

والان نعود مرة اخرى الى العلم .. ونطرح السؤال على الدكتورة هدى الشناوى صاحبة رسالة الدكتوراه التى اعدتها فى خمس سنوات كاملة عن امبابة ، واستطاعت من خلالها تشريح هذه المنطقة من الداخل : الناس ، الارض ، والحياة .

نسالها : هل كانت الظروف الاقتصادية السيئة وحدها هى الارضية الخصبة لاستقطاب الجماعات الارهابية واستخدامهم

اكسان هذه المناطق من الشباب الصغير لتنفيذ مخططاتهم .

ثقافة الفقر

ترد د . هدى الشناوى قائلة :

ـ من خلال تحليل لدراسة الحالات التى عايشتها بنفسى طوال تلك الفترة والاحصائيات التى جمعتها توصلت الى أن هناك ما يسمى بـ « ثقافة الفقر ». وان لاصحاب هذه الثقافة سمات سلوكية والمؤشرات التى تحكم الحياة عندهم تعد انعكاسا لأساليب التنشئة الاجتماعية عند الاسر الفقيرة .

منها مثلا .. ان عالم الفقير محدود فيزيقيا واجتماعيا .. فمعظمهم لم يخرج لابعد من حدود قريته . والحياة الاجتماعية عندهم محدودة جداً . فلا مجال لتفتيح الذهن والمدارك وهذا يجعله يكتسب خبرات محدودة فى الأهداف والمواقف .

وينتج عن تلك الخبرات المحدودة نظرة قاصرة ، مبتسرة للعالم من حوله ، وتكون سماته الشخصية التى ترتبط بالشعور بالعجز فى التأثير على مجريات حياته الشخصية . وبالتالى فهو يشعر بالاحباط والفشل والتقوقع داخل الدائرة المهمشة التى ليس لها علاقة بقلب المجتمع النابض .

وبالتالى نجد لديهم نوعا من الاتكالية والقدرية وعدم الاستجابة الجيدة للضبط الاجتماعى ، فنجدهم يميلون الى كسر قوانين الدولة مثل عدم احترام المرور ، وعدم الالتزام بأى نوع من انواع الضبط الرسمى للدولة .

كذلك نجد عندهم الانفعال السريع ، والاستجابة الوقتية للمواقف ، وعدم القدرة على تأجيل اشباع الدوافع الفردية وهذه نلمسها فى حالات الاغتصاب الفجائية غير المخططة التى ينتمى مرتكبوها فى معظم الاحوال الى هذه الفئة .

ايضا نجد أن ليس لديهم أى تخطيط للمستقبل ، ولديهم احساسا بالاستسلام للجبرية والمرارة ، واللامبالاة ، وتفتقر حياتهم للخصوصية حيث يمنع نظام السكن باعداد كبيرة فى غرفة واحدة أو المنازل المتلاصقة تقريبا أن تحترم هذه الخصوصية .

فمثلا وجدت اثناء دراستى ان ١٢٠ اسرة بأحد الشوارع يستخدمون حماما واحدا !!.

هناك ايضا التحجيم الكامل لادوارهم الفاعلة فى الحياة الاجتماعية وذلك سواء بابتعادهم هم انفسهم نتيجة اللا مبالاة وعدم الرغبة فى المشاركة ، أو لأن احدا لا يسعى اليهم ويطلب منهم المشاركة . أى أن الحكومة لا تشجع ذلك وتعتبرهم فئة مهمشة .

□ □ □

لهذا كله تحولت منطقة امبابة الى منطقة خطر .. واصبح بعض شبابها ادوات طيعة فى ايدى الارهابيين الذين اعتبروهم مبعوثى العناية الالهية .

وقفة هامة

كان لابد أن نتوقف .. وان نسأل .. هل من حل ؟!.

ـ تقول د . هدى الشناوى ان امامنا حلولا عملية اخذت بها غيرنا من الدول التى تعانى من نفس المشكلة .

أول تلك الحلول .. ضرورة اهتمام الحكومة باقامة المرافق الاجتماعية فى الاحياء الفقيرة مثل نوادى الشباب والساحات الشعبية وتعزيز الانشطة الذاتية للأسر المنتجة لربات البيوت وكذلك الاهتمام بتطوير الخدمات التعليمية والصحية فى المنطقة .

ثانيا .. التعاون بين الحكومة المصرية من جانب وبعض المؤسسات الدولية من جانب آخر فى تقديم قروض ميسرة لبناء اسكان اقتصادى للفقراء يحقق ببساطة الاحتياجات الاساسية لهم .

وقد اقامت (سيريلانكا) مشروع « المليون مسكن » بالتعاون مع بنك سيلان لتحقيق هذا الغرض . فكانت القروض تقدم للفقراء بشروط مرنة واقساط ميسرة وبهذا النظام يمكن للفقراء النهوض بأوضاعهم المعيشية بعيدا عن المستغلين .

ايضا .. ضرورة التخفيف من حدة قوانين الاسكان وصرامتها وتقديم الدعم والمساندة لسكان المجتمعات الجديدة بتقديم اراض بمواصفات مناسبة وبسيطة .

استخدام الضرائب التى تحصل من الاغنياء فى دعم ومساعدة الفقير كما فعلت (تركيا) حيث اقامت صندوقا لاغراض الاسكان يتلقى دعمه من الضرائب المفروضة على الاغنياء لتحقيق مستوى معين لاسكان الفقراء .

ومطلوب ايضا تبسيط الاجراءات واللوائح لتسهيل اعمال القطاع « غير الرسمى » وخاصة النساء حيث يقمن فى تلك المناطق ببيع الفواكه والخضراوات أو كعاملات بالحضانات أو فى الخدمة بالبيوت .

وقبل كل ذلك الاهتمام بمشكلة البطالة والبحث عن حلول سريعة للتخفيف من حدتها خاصة بين الشباب .

□ □ □

والآن .. هل نبدأ قبل أن يتحول حى امبابة .. وغيره من الاحياء التى تتشابه فى ظروفها المعيشية معه الى قنابل موقوتة فى قلب القاهرة ؟!.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٣

مصر: جهود لاعتقال مهاجمي باص السياح الالمان

□ القاهرة، سوهاج، أسيوط - «الحياة»:

■ واصلت أجهزة الامن المصرية في محافظتي سوهاج وأسيوط جهودها للقبض على مهاجمي الباص السياحي الذي كان يقل ٣٦ المانيا اول من امس وشنت الشرطة حملات لمطاردة متطرفين يشتبه في تورطهم في الحادث، واعتقلت ٣٤ شخصا في سوهاج و٤٤ في اسيوط.

وفيما اعلن اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية «ان الحادث غير مقصود»، اتهم اللواء تاج ابوالنصر مدير الأمن في سوهاج اعضاء في تنظيم «الجهاد الاسلامي» المحظور بتنفيذ الهجوم.

وقال مصدر امني في سوهاج لـ «الحياة» ان الحادث وقع عندما كان الباص يسير على الطريق السريع عند قرية عزبة الكسان بالقرب من مدينة منفلوط وعلى الحدود بين محافظتي اسيوط وسوهاج عندما اطلق مجهولون النار من الضفة الشرقية لنهر النيل الموازي للطريق على الباص.

وأضاف المصدر ان الباص دخل في نطاق محافظة سوهاج فيما اشتبك عدد من الجنود كانوا في سيارة مرافقة مع المهاجمين الذين فروا في اتجاه المناطق الزراعية الكثيفة. وقال وزير الداخلية اللواء موسى: «ان اجهزة الامن تواصل جهودها لضبط الخارجين عن القانون ومحاولات زعزعة الامن والاستقرار وضرب السياحة في مصر». وأوضح ان الشرطة قادرة على ضبط مرتكبي هذا الحادث واحباط مخططاتهم».

وقال اللواء محمد حسن طنطاوي محافظ سوهاج لـ «الحياة» انه استقبل الفوج السياحي الالماني بعد وقوع الحادث مباشرة، واوضح انه اعد لهم مأدبة غداء وأكد لهم ان الاجراءات الامنية التي اتخذت لتامين الحركة السياحية اثبتت قدرة اجهزة الامن على حماية حركة السياحة.

وفي اسيوط قال اللواء احمد المرشدي نائب مدير الامن لـ «الحياة» ان عدد الجناة في حادث اطلاق النار على باص السياح الالمان لا يقل عن اربعة اشخاص، مشيرا الى ان سيارة الشرطة التي كانت ترافق الباص اشتبكت مع المهاجمين الا انهم فروا في المناطق الزراعية.

وقال اللواء محمو عنتر مدير الامن في قنا لـ «الحياة»: «ان مدينة الاقصر هادئة تماما بعدما القي القبض على قادة المتطرفين فيها خلال الحملات التي قامت بها قوات الامن في الفترة الاخيرة وخصوصا بعد القبض على المتهمين باطلاق الرصاص على الباص السياحي في قنا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي».

وفي الفيوم قال اللواء مجدي البسيوني مدير الامن لـ «الحياة» ان اعضاء الجهاد الثلاثة الذين تم القبض عليهم اول من امس في ابشواي وهم احمد فؤاد عبدالله عبدالمطلب ورجب سيد صابر وعبدالمطلب عبدربه عبدالمطلب «اعترفوا في التحقيقات بالاشتراك في العمليات الارهابية التي وقعت في الفيوم ومنها احراق بعض محلات المسيحيين، واطلاق النار على ضباط الشرطة».

كما اعترف عضو «جماعة الشوقيين» مصطفى امين عبدالعزيز بالقاء عبوات ناسفة على بعض الكنائس بالاشتراك مع بعض اعضاء جماعته، وأرشد رجال الامن الى بعض اوكار «الارهابيين» في ابشواي وطما وتم القبض على ستة منهم فجر امس.

والقت الشرطة فجر امس القبض على مواطن يدعى عبدالمنعم حسين ابراهيم وعثرت في منزله على طن ونصف الطن من المتفجرات، وقال مصدر أمني لـ «الحياة» انه تم اعتقال ابراهيم في منطقة بولاق الدكرور.

وامرت نيابة امن الدولة العليا بحبس ابو العلا محمد عبد ربه المتهم الثامن في قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب والذي القي القبض عليه في الجيزة قبل يومين ١٥ يوما على ذمة التحقيق. واعترف المتهم في التحقيقات انه شارك في شراء البندقية التي استخدمها المتهمان عبدالشافي رمضان وأشرف السيد في اطلاق الرصاص على الدكتور فرج فودة بعد خروجه من منزله في شهر حزيران (يونيو) الماضي. وأفادت مصادر أمنية ان قوات الامن نفذت حملة تمشيط في مناطق امبابة وبولاق والدكرور واعتقلت ٨ اشخاص.





دعوهم .. للحوار

دعوهم يتكلمون .. كلنا تكلمنا كثيرا .. كثيرا .. علنا .. وعلانية .. استخدمنا كل وسائل الاعلام .. اجهدنا كل طرق التعريف ونسينا ان نستمع لافكارهم .. بصبر .. زحيم .. ومحاولة للفهم الدقيق والعميق .. ما هو منطق العقلاء منهم .. ما هى حجتهم .. وحججهم .. ماذا يريدون ؟ والى ماذا يهدفون .

حقيقة لقد رفض بعضهم الحوار .. وشجب بعضهم التفاهم وصال بعضهم وجال ارهابا وتدميرا وخرابا ولكن يبقى السؤال هل كلهم كذلك ؟ هل كل القواعد المسلمة الواعية .. المثقفة والتى ساهمت بفكرها الجاد وعطائها المتميز ايضا مرفوضة وهل طرحت هذه الفئة حلولا حقيقية ووسائل اجتماعية موضوعية وممكنة . من المؤكد أن الحوار مع البلطجية وقاطعى الطرق والمتخلفين هو مضيعة للوقت والجهد معا ..

ولكن ماذا عن قواعد شبابنا المتدين .. وماذا عن جماهيرنا المتعاطفة مع تيارها المنادى بتطبيق . الشريعة السمحة والواعية وماذا عن المنادين بالعودة الرشيدة الى طريق الحق .. طريق الله الذى امرنا ان نكون خير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر تهب للانسان الكرامة والرعاية والتسامح وتجعلنا شعوبا وقبائل لنتعارف ونتحاب ونتحاور ويقدر بعضنا بعضا هادفين الى ان نرفع القهر عن كاهل الانسان فى اى مكان وان ننشر المحبة والسلام فى ربوع هذا العالم .. واين هذا الفكر الهادف من التطبيق المستنير للاسلام بروحه السمحة وتعاليمه الكريمة .. اين هم .. واين الحوار معهم حتى ينفضوا سلبيتهم ويصيروا الدرع الواقية والحائط المنيع امام هؤلاء القتلة والمشبوهين الذين يتحركون فى الظلام تحت شعارات الاسلام وهم غير واعين او هم غير مؤمنين بمبادئه وتعاليمه فنجدهم يعطلون مسيرة الاسلام وانتشاره وتناميه .

أين هم .. وأين الحوار
ومن يسمع .. ومن يفهم
فلندعهم الى مجلس الشعب ونوابه ، حتى فى جلسة مغلقة ... ثم نحتكم ... بعد علم

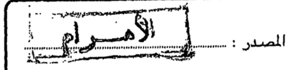
د. محمد حسن الحفناوى

سقوط أمير الارهابيين الثالث بإمبابة

كتب ـ خالد ادريس:

القت اجهزة الامن بالجيزة القبض على الامير الثالث للجماعات فى امبابة قبل تنصيبه كانت اجهزة الامن قد شددت الحصار حول الجماعات المتطرفة فى الصعيد ورصدت بعض الاشخاص اثناء قيامهم بنقل اوامر امراء اسيوط لتعيين امير جديد للجماعات بإمبابة ليتولى اصدار الاوامر. وعلمت اجهزة الامن ان الاختيار وقع على حمدى كامل ‎«٢٥ سنة»‎ وهو احد الاعضاء البازرين فى الجماعة والذى هرب مع محمد عبدالجيد وعنتر الزيات. وتم اعداد اكمنة والقى القبض عليه اثناء وجوده بشارع مراد بالجيزة وبحوزته مسدس وتبين انه وراء حوادث القاء عبوات حارقة على سيارات الشرطة وانه كان يقوم بالتخطيط وتسليم القنابل للمنفذين. كما اعترف المتهم بانه وراء حادث مقتل الجنديين بالسكة الحديد.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

□ بعد مصرع الارهابى بامبابة:

معلومات هامة تقود لضبط باقى زملائه

كتب ـ عبد الحميد شعير:

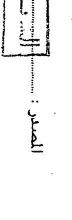
واصلت اجهزة الامن بالجيزة حملاتها المكثفة على منطقة إمبابة لضبط فلول العناصر الارهابية الهاربة وقد اسفرت هذه الحملات امس عن ضبط ٩ من العناصر الخطيرة التى أرشد عنها الارهابيان أبو العلا عبدربه وحمدى كامل اللذان شاركا فى عملية قتل جنديى الحراسة بالسكة الحديد ليلة ٢٥ يناير الماضى. وقد ادلى المتهمان بمعلومات هامة لأجهزة الامن من شانها ان تؤدى إلى القبض على المزيد من العناصر الارهابية وتبين ان المعلومات التى ادلى بها المتهمان هى التى ساعدت اجهزة الأمن بالجيزة على تعقب الإرهابى سعيد عيد دياب الذى شارك فى قتل الجنديين وفى القاء العبوات الناسفة على الشرطة والسياح.

وهو الارهابى الذى لقى مصرعه مساء امس الاول فى تبادل لاطلاق الرصاص مع اجهزة الامن فى منطقة مصر القديمة عندما أعد رجال الامن بالجيزة كمينا لضبطه وتبادل معهم اطلاق النيران فاردوه قتيلا حيث بدأ خالد عبد الوهاب رئيس نيابة مصر القديمة فى سؤال ١٢ ضابطاً من رجال الآمن بالجيزة عن ظروف الحادث وملابساته.

وصرح مصدر امنى مسئول بان المتهم حمدى كامل الذى القى القبض عليه امس الاول ادلى ايضاً بمعلومات هامة ستساعد فى إلقاء القبض على عدد آخر من العناصر الرئيسية والهامة خلال الساعات القليلة القادمة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
الـ... ـب

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٢

■■ ٦٠ يوماً من الحصار.. وامبابة مازالت عشوائية

مصرع ٩ وإصابة العشرات واعتقال المئات.. وإرهاب مليون مواطن

كل هذا ولم تنته الاحداث بعد في امبابة.. وقد ثارت دهشتي عندما بدأت في رصد المواجهة بين الأمن وأفراد الجماعة الإسلامية منذ شهرين فقط فالضحايا في هذه المنطقة فاقوا ضحايا الانتفاضة الفلسطينية المباركة في خلال هذه الفترة الوجيزة «شهرين»، حيث قتل وأصيب أكثر من ٣٩ سواء من قوات الأمن أو أفراد الجماعة الاسلامية.

وأصبح دوى الرصاص والعبوات الناسفة وإلقاء القنابل، والقتل في الشوارع أمرا عاديا..

تصاعد الأحداث..

والخطير في هذا الموضوع أن الاحداث في تصاعد مستمر وعلى عكس ما صرح المسئولون واجهزة الامن في بداية الأحداث بأن الأوضاع في امبابة سوف تهدأ، وأنه تم القبض على كل المتهمين تقريبا، فقد لقى إثنان مصرعهما برصاص الشرطة في الأسبوع الماضي، كما شهد نفس الاسبوع إلقاء عبوات ناسفة على سيارات الشرطة بالاضافة لاعتقال العشرات.

والاخطر أن مليون مواطن يعيشون هناك أصبحوا ومعتادين على مشهد الدماء.. ودوى الرصاص..

الوعود الوردية.. تلاشت

وأهالى امبابة لا يعيشون تحت حصار الامن والعنف فقط، بل يعيشون الان تحت حصار الجوع وضعف الخدمات.. فبعد بداية الاحداث صرح المسئولون بأنه سيتم إمداد المنطقة بالصرف الصحى والمياة النقية وبناء عدة مدارس ومستشفى، والاهتمام بنظافة الشوارع ومحاولة

تحقيق:

علاء البحار

تنظيمها ولكن كل هذه الوعود الوردية تلاشت رويدا رويدا.. ولم يبق للأهالى سوى السماع الدائم لدوى رصاص الامن ومشاهد الدماء في معظم شوارع امبابة.

وقد عادت الاحداث لتشتعل مرة اخرى في الاسبوع الماضى في إمبابة، حيث لقى اثنان من المواطنين مصرعهما في الشارع، كما شهدت المنطقة محاولات لتفجير عدد من سيارات الامن والاعتداء على قوات الشرطة وتم القبض على عدد كبير، بالاضافة إلى مواجهات في الشوارع بين الشرطة والمطلوب القبض عليهم.

ذهبت إلى المنطقة للمرة الرابعة.. للبحث عن مكان أحدث القتلى فرج سيد نوفل، ومن شدة الخوف التى تسيطر على معظم السكان رفض كل من قابلتهم أصطحابى إلى مكان الحادث بدعوى عدم معرفتهم به، ولكن محمد عبد الرحمن من أبناء المنطقة (١١ عاما) في الصف الأول الاعدادى هو الذى تحفز واصطحبني إلى هناك..

قلت له: ألست خائفا؟

قال: لقد تعودت على هذا المشهد فهذا ليس المشهد الأول من نوعه هنا فقد تعودت على مدى شهرين مشاهدة هذا الحدث.

قلت له: وهل رأيت جثة القتيل فرج سيد نوفل.

قال: نعم، إنها كانت في شارع سعفان المتفرع من شارع المطار أشهر شوارع امبابة، وكانت الدماء تلطخ الجدران.

وذهبت إلى شارع سعفان المتفرع من شارع المطار ليؤكد لى شهود العيان انهم شاهدوا مواطنا يقفز من سيارة اجرة متجها ناحية شارع سعفان، وكانت الشرطة تطارده فقامت بإطلاق الرصاص عليه لترديه قتيلاً واكدوا أن الشاب كان «لا يحمل سلاحا».

ع.ع (خافت أن تذكر اسمها).. تتكلم بمشقة فتقول إنها رأت أحد الضباط يقوم بإطلاق الرصاص على قدم المواطن فركض على ركبتيه ورفع يديه لتسليم نفسه، إلا أن الضابط واصل إطلاق الرصاص على بطنه ورأسه حتى سقط قتيلاً، وأضافت شاهدة العيان أن الضابط كان يقول أثناء مطاردة الشاب «هذه أوامر عبد الرحيم باشا النحاس –وهو نائب وزير الداخلية للأمن المركزي– بالضرب في المليان لشوية العيال الارهابيين دول».

ثم ذهبت إلي قسم الشرطة لاستقصاء رأى المسئولين وردودهم علي ما أثاره من قابلتهم من شهود العيان.. وكانت البداية مع نائب المأمور الذى رفض الحديث معنا مؤكداً أن وزير الداخلية اصدر أوامر مشددة بعدم الكلام في هذا الموضوع للصحف وخاصة بعد مصرع اثنين من الارهابيين.. ولكن مصدرا أمنيا قال لى إن فرج سيد نوفل من الأشقياء ومدرب «كونغ فو» –لعبة شبيهة بالكاراتية– فلهذا جاءت الاوامر بالضرب في المليان.

سألته: هل كان مع القتيل سلاح ؟ وهل بادل الشرطة إطلاق الرصاص؟.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٣

قال: نعم كان معه سلاح، ولكن وقع منه في بداية المواجهة وعندما واجهته بكلام شهود العيان قال: ربما لم ير الناس الارهابي وهو يبادلنا إطلاق الرصاص لان المسدس وقع منه في بداية المواجهة..!!

مفاجأة في تحقيقات النيابة

وذهبت لمعرفة ما توصلت إليه التحقيقات.. أكد مسئول كبير في النيابة أن الطبيب الشرعي لم ينته من إعداد التقرير الطبي وأن القضية تم تحويلها لامن الدولة.

ومع ذلك فإن تحقيقات النيابة الاولية اتت بمفاجأة حيث أكدت ان هناك احتمالاً كبيراً بان القتيل لم يبادل الشرطة إطلاق الرصاص، وكانت الضربات موجهة إلى قدميه وبطنه ورأسه مما يؤكد أن القتيل لم يكن في المواجهة.

الحادث الثاني

ولم تمض ساعات على مقتل فرج سيد نوفل حتى جاءت الانباء عن مقتل الشاب سيد عبد الوارث — ٢٠ سنة نقاش— في شارع السودان وهذه المرة لم تكن مواجهة وتبادل إطلاق الرصاص بين الجانبين، بل إن الشرطة ادعت أن المتهم حاول إلقاء عبوة ناسفة على رجال الامن وهرب، وعند محاولة الشرطة ضبطه حاول إلقاء عبوات اخرى فلقى حتفه بالرصاص اثناء مطاردته.

يقول طارق البحيرى وكيل نيابة امبابة والمشرف على هذه القضية إنه تم مواجهة افراد الشرطة الذين أكدوا ان القتيل كان يحمل عبوة ناسفة وتم تحريز مفرقعات وعبوة ناسفة، وأنه لم يتقدم أحد من شهود العيان للادلاء بشهادته في القضية حتى الآن، إلا ان وكيل النيابة أكد أن القتيل قد أصيب برصاصة في قدمه من الخلف!!! ولم ينته الطبيب الشرعي من إعداد التقرير حتى الان.

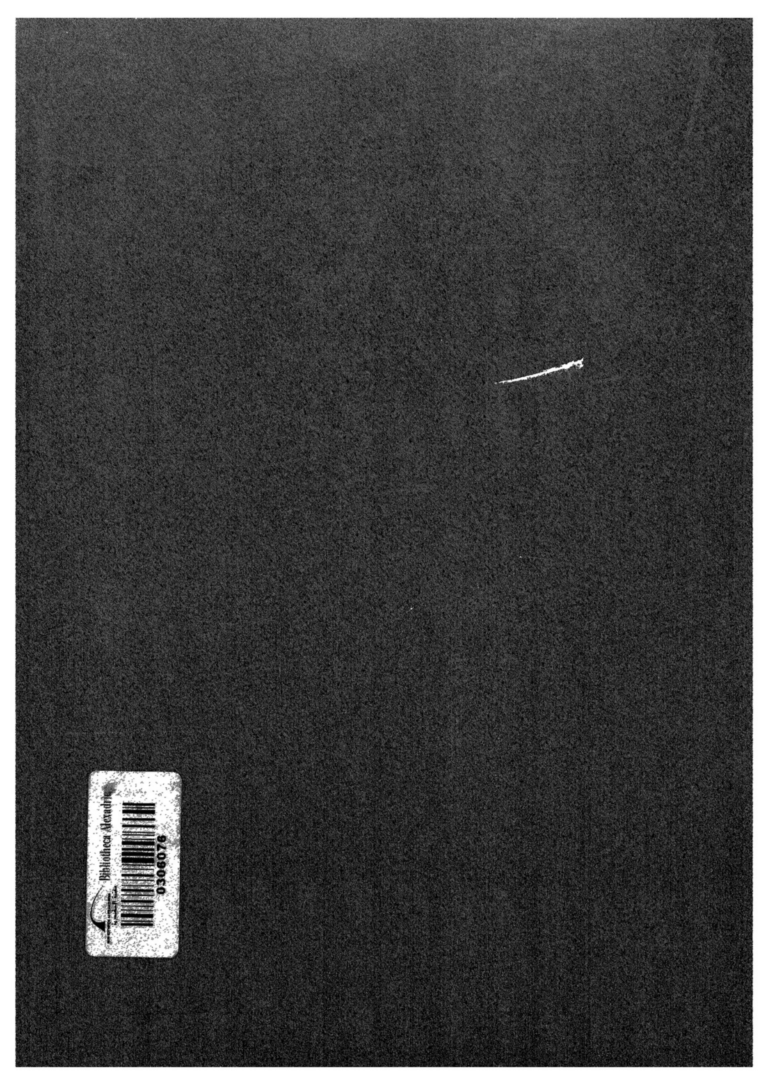
في نفس الوقت تواصل النيابة التحقيق مع ١٢ متهماً وهم جابر أحمد محمد وهاني على حسن وعلى إبراهيم مرسي ومحمد مرسي وخالد بكرى وسامى بكرى وسعيد شحاته ومصطفى أحمد وأحمد فرغلي ومحمد أبو بكر ومصطفى احمد وحاتم عبد الحفيظ، والتهم الموجهة إليهم هي تشكيل جماعة إسلامية الهدف منها الحض على كراهية النظام وزعزعة الامن، وقتل الجندى صبحي والشروع في قتل النقيب محسن عرفان وحرق نادى فيديو.

وأكدت تحقيقات النيابة انه لم يتم القبض على اى منهم متلبساً، وتشير التحقيقات الاولية للنيابة عدم وجود ادلة قاطعة على بعض المتهمين ومنهم خالد بكرى وسامى بكرى، حيث وجهت إليهم أسئلة فكرية ومنها ما رأيكم في تطبيق الشريعة الإسلامية؟ هل تحلون دم ضباط الشرطة؟ ما موقفكم من قضية تغيير المنكر؟

وقد أثبتت تحقيقات النيابة تعرض الشيخ جابر — الذى ادعت الشرطة انه —امير الارهابيين — للتعذيب ووجود آثار مختلفة للتعذيب في جميع انحاء جسده.

ومما يثير انتباهك في إمبابة أن الحياة تسير بصورة طبيعية تقريباً فالناس كما قلنا تعودوا على مشهد الاف من جنود الامن المركزى الذين ينتشرون على مداخل ومخارج المنطقة والذين يحتلون عدداً من الاماكن الاستراتيجية في المنطقة، كما تعود الاهالى على اقتحام المنازل والبيوت حيث يقول عبد الله بكرى —مواطن إمبابة— إن الامن اقتحم معظم الشوارع وفتش الاف المنازل في إمبابة.. ومازال الاقتحام والتفتيش مستمراً!

أما نجلاء عبد العال التى تسكن في شارع جامع النصر فتؤكد ان امبابة كانت منطقة أمان قبل الاحداث الاخيرة، ولكن بعد دخول رجال الشرطة جاء معهم الخوف والرعب، فقد قبض رجال الامن على زوجى لمدة عشرة أيام بدون تهمة محددة ثم افرجوا عنه.. بعدها تشتت أسرتنا بعد أن اصر زوجى على مغادرة المنطقة والعيش بعيداً عنها وتركنى هنا وحدى ولا أدرى متى يعود؟!


Bibliotheca Alexandrina
0306076